

نسخة للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي

السهل المفيد في أحكام التجويد

حروف الحلق

٣



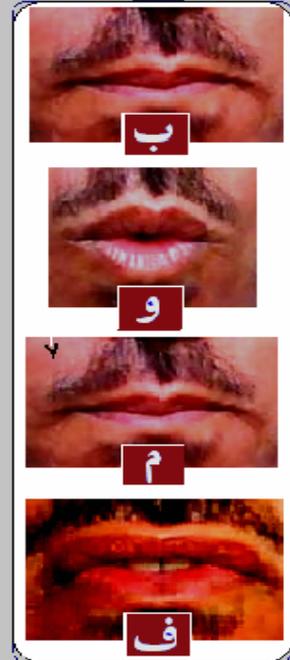
حروف اللسان

٢



حروف الشفتين

١



حروف الجوف

٤



الغُنة

٥ - الخيشوم مخرج

أ.د. / الحسيني الحسيني شريف
أستاذ الألف والأذن والحنجرة
بكلية الطب

السهل المفيد في أحكام التجويد

تأليف

أ.د./ الحسيني الحسيني شريف

أستاذ ورئيس قسم الأنف والأذن والحنجرة
بكلية الطب

الطبعة السادسة ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠ م

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب : ٩٧ / ٤٨١٧

I.S.B.N: 977-19-3275-6

من يُردُّ طباعة هذا الكتاب لتوزيعه مجاناً أو بسعر التكلفة فعليه أخذ موافقة كتابية من المؤلف موضحاً بها عدد النسخ وجهة التوزيع.

المؤلف

أ.د. / الحسيني شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين القائل :
 "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين، وبعد
 قبل عدة سنوات من إعداد الطبعة الأولى من هذا الكتاب وبعد حصولي على الدكتوراه في
 الأنف والأذن والحنجرة أردت أن أقرأ القرآن قراءةً صحيحةً، فحرصتُ على حضور
 جلسات القراءة لتعلم أحكام التجويد التي كانت تُعقد في المسجد، واقتنيت بعض كتب
 التجويد. ولكنني أحسست بصعوبة - في البداية -.

وفي أثناء القراءة كانت هناك استفسارات من الإخوة الحضور كثيرًا ما كنت أجد نفسي
 قادرًا على تبسيط الإجابة عنها، فكنت أستأذن الشيخ وأقوم بذلك، وكانت المفاجأة، أن
 طلب مني هؤلاء الإخوة أن أقوم بإعداد شريط بهذه الطريقة المُبسطة، وكانت هذه
 بدايتي مع هذا الكتاب، ولقد بذلت في (الطبعة الأولى) جهدًا في حوالي أربع سنوات حتى
 تخرج هذه المادة سهلة ميسرة، والله أسأل أن يتقبل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، وأن
 ينفع به.

علمًا أنني اقتصر في هذا الكتاب على الأحكام التي وردت عن حفص عن عاصم
 من طريق الشاطبية.

أخيرًا، أدعو الله العلي العظيم أن يغفر لكل من أسهم في إخراج هذا العمل،
 وأخص بالذكر:

الشيخ / حامد حمزة الديوي. المدرس بالمعهد الأزهرى - دمياط - مصر .

الطبيب / يسري محمد توفيق . القليوبية - مصر .

فضيلة الشيخ / إسماعيل أبو حسين مدرس القراءات - مكة المكرمة.

فضيلة الشيخ / محمود عمر سكر - رحمه الله - مدرس القرآن والقراءات بالرياض

الأستاذ / محمد البيومي (أبو عمر) ، مشرف تربوي اللغة العربية والدراسات

الإسلامية - دمياط - مصر .

فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عيسى المعصراوي رئيس لجنة المصحف وشيخ عموم

المقارئ المصرية حيث إن فضيلته راجع الطبعة الخامسة من هذا الكتاب.

اللهم علمنا ما جهلنا، وذكرنا ما نُسِّينا، وافتح لنا أبواب رحمتك.

أ . د / الحسيني الحسيني شريف

أستاذ الأنف والأذن والحنجرة / بكلية الطب

دمياط الجديدة - جمهورية مصر العربية

هاتف ٠٠٢ ٠١٢٢٣٢٧٥٠٨٨

elhosynishreef@gmail.com

(تقديم للطبعة الخامسة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه
ومن اهتدى بهداه.

ويعد:

فقد اطلعت على كتاب «السهل المفيد في أحكام التجويد» لمؤلفه
أ.د/ الحسيني الحسيني شريف، فألفيته كتاباً جامعاً لأحكام التجويد، خاصة
الأحكام التي لا يستغني عنها المبتدئ أو المنتهي لدراسة هذا العلم.

ولقد عرض المؤلف هذه الأحكام عرضاً سهلاً وميسراً بطريقة مبسطة
وجديدة في عرضها، بحيث يفهمها كل من يقرأها.

ولقد استفاد من تخصصه، فهو أستاذ للأنف والحنجرة، ومعلوم أن
منطقة الأنف والحنجرة خاصة من أهم الأماكن المرتبطة بمخارج الحروف
التي عليها مبنى الأحكام التجويدية، كما أن الأنف هي أصل مخرج الغنة.
ولذا فإني أرى أن المؤلف قد كان من أقرب الناس فهماً لهذه المسألة
وتطبيقها عملياً في مؤلفه.

وأوصي الإخوة المحبين والمتخصصين في علم التجويد باقتناء هذا
المؤلف؛ لأنهم سيجدون فيه بغيتهم...
والله أسأل أن يجزي مؤلفه خير الجزاء، ويجعله في ميزان حسناته، وأن
ينفع به طلاب العلم وأساتذته، إنه سميع مجيب.

كتبه

الفقير إلى رحمة ربه الكريم

أحمد المعصراوي

وَلِلَّهِ الْأَقْبَابُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَشِيخَةُ الْقَارِي الْقُرْآنِيَّةِ

أ.د. مُحَمَّدٌ عِيسَى الْقُرْآنِيُّ

كَتَبَ عَنْهُمُ الْقَارِيَّةُ الْقُرْآنِيَّةُ

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه
 وبعد فقد طُفِعَ على كتابنا السهل المفيد في أحكام التجويد طويلاً
 ٤. د. الحسيني الحسيني شريف. فألفيته كتاباً جامعاً
 للأحكام التجويد خاصة الأحكام التي لا يتفنى المتدبر
 أو المتفرغ لدراسة هذا العلم. ولقد عرض له المؤلف هذه
 الأحكام عرضاً سريلاً وسراً بطريقة مبسطة وجديدة
 من عرضها بحيث يفهمها كل من يقرأها. ولقد استعاننا في تصحيحها
 فهو استناداً للألف والجرمة ومعلوم أنه منطقة الألف والجرمة
 خاصة من أهم الأركان المرتبطة بخارج الحروف التي عليها
 معنى الأحكام التجويدية كما أن الألف هو أصل الحرف القصة
 ولذا فإن أرى أن المؤلف قد كانه من أعز الناس فهماً
 لهذه المسألة وتبصيراً علمياً فهو مؤلفه
 وإني أوصي الأئمة المحبين والمتمسكين بعلم التجويد بأقتناء هذا المؤلف
 لأنهم سيجرون فيه بعضهم ..

وإله أسأل أن يجزى مؤلفه خير الجزاء ويحله من ميراثه من عتاته
 وإنه يرفع به طلاب العلم وأساتذتهم
 كتبه
 القفيل القفيل
 الذي هو القفيل



(تقديم للطبعة الخامسة) بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر ١٧].

والقائل - سبحانه -: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر ٩].

والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد النبي الكريم القائل: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه، الذين حفظوا القرآن وحافظوا عليه وجودوه وتدبروا معانيه، فرضي الله عنهم أجمعين وبعد....

فقد اطلعت على كتاب (السهل المفيد في أحكام التجويد) من تأليف وجمع الدكتور/ الحسيني شريف - أستاذ الأنف والأذن والحنجرة - فوجدته صحيح الأحكام، متضمناً أهم أحكام التجويد بعبارة سهلة، ولقد بسط القول في كل باب تعرض له، وشرحه شرحاً وافياً، وبذل فيه جهداً كبيراً في ضرب الأمثلة؛ حتى يستفيد منها المبتدئ والمتخصص على حد سواء.

ونحن إذ نشكر له هذا الجهد، نسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل كل من اطلع عليه وشارك فيه. مع ملاحظة أن هذا لا يغني عن تلقي القرآن مشافهةً على أيدي المشايخ، كما نسأله - سبحانه - أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه. والله الموفق

الرياض في ذي القعدة ١٤١٦ هـ

محمود عمر سكر - رحمه الله -

مدرس القرآن والقراءات بثانوية تحفيظ القرآن الكريم - الرياض

تقريظ (للطبعة الخامسة)

الحمد لله القائل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾﴾ {القم: ١٧}

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على أشرف الخلق، وحبیب الحق محمد - صلی الله علیه وسلم - أما بعد.. فقد شرفت بالاطلاع على كتاب (السهل المفيد في أحكام التجويد) للأستاذ الدكتور/ الحسيني شريف - أستاذ الأنف والأذن والحنجرة - والذي زكاه شيخنا الفاضل الوقور أسد السنة الجسور فضيلة الشيخ / محمد بن عبد الملك الزغبی - حفظه الله ورعاه - فوجدت المؤلف قد تناول أحكام التجويد بأسلوب بسيط حتى يكون عوناً للمبتدئين والمتخصصين، وهذا ما كنا نفتقده - أحياناً - في بعض كتب التراث من صعوبة التناول، وكثرة المصطلحات مما يُنْفِرُ المبتدئ فلا يكاد يفهم الأحكام أو يستسيغها، ولعل ما دعا المؤلف إلى هذا اليسر هو تخصصه التشريحي في مجال الأنف والأذن والحنجرة، وهي جميعاً مواطن مخارج الحروف ومعرفة صفاتها فجعله ذلك أكثر دراية بالمخارج تشریحياً وليس نظرياً فحسب إضافة إلى اعتماده الواضح في تبسيط المعلومة وتيسيرها على الرسوم والصور والأشكال التوضيحية التي تأخذ بالمتلقي إلى سرعة الفهم وإتقانه. هذا والله - تعالى - أسأل أن ينفع بهذا الكتاب المؤمنين وراغبی تلاوة القرآن وحفظته في كل عصر ومصرٍ ويجعله في ميزان حسنات مؤلفه إن ربي على ما يشاء قدير

الدكتور / محمد علي أبو الحسن

مقدم برنامج (الوقف والابتداء) بقناة الرحمة الفضائية

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف دكتوراه في الدعوة والثقافة الإسلامية

(تقديم للطبعة السادسة) بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المعطي بلا شكر، الوهاب بلا منة، الذي أنزل الكتاب وجعله منهاج الأمة، وأنزل معه نور البيان والسنة، والصلاة والسلام على صاحب اللواء المعقود، والحوض المورود نبي الهدى والرحمة. إنه لمن دواعي فرحة القلب، وانشراح الصدر، الاطلاع على هذا العمل الجليل، الذي أراد به صاحبه الفاضل بسط القول في هذا المجال الشريف، مسخرًا فيه جهدًا محمودًا، وسعيًا مشكورًا لخدمة كتاب الله - تعالى - وقد طالعتُه بتمعن فوجدته عملاً أصاب هدفه، وهو تبسيط المعلومة، مع بسط شتى الطرائق لإيصالها للدرجات المتفاوتة من الفهم، مراعيًا هذا التباين بين أفهام القراء، محاولًا بيان ما غمض، وتيسير ما صعّب، وأحسستُ فيه ما بذل تجاهه من جهد جهيدٍ وسعيٍ حثيثٍ لبلوغ المأرب، وعلى الرغم من وجود العديد من الأخطاء الكتابية في الطبقات السابقة للكتاب - التي تم تلافيتها - إلا أنني لمستُ - عن كَثْبٍ - الحرص الشديد من الأخ الطيب الفاضل - المؤلف - على تدقيق المعلومة، ثم تبسيطها بشتى الوسائل ليستفيد منها السواد الأعظم من المطلعين على هذا العمل - مبتدئين ومتخصصين - أسأل الله - تعالى - مخلصًا أن يستفيد من هذا الكتاب كل مسلم يطالع عليه، ليكون له عونًا على تقويم اللسان في تلاوة كتاب الله وقراءته على الوجه الأمثل، وأن يجعل هذا الجهد بياضًا في صحيفة صاحبه، وأن يثقل به موازين أعماله الصالحات، وأن يغفر له ولوالديه، وأن يكون حجةً له - لا عليه - يوم القيامة إن ربي لطيف لما يشاء. وهو الهادي - سبحانه - إلى سواء السبيل،،،،

الدَّمَام - في العشرين من شوال ١٤٤١ هـ

محمد البيومي (أبو عمر)

مشرف تربوي اللغة العربية والدراسات الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الهدفَ من هذا البحثِ هو تيسيرُ تلاوةِ كتابِ الله تعالى بروايةِ حفصِ بنِ سليمانَ عن عاصمٍ للإقبالِ عليه، ومداومةِ قراءتهِ، حتَّى نعملَ بما فيه.

فكلامُ الله هو أحسنُ الحديثِ، وأفضلُ الذكرِ، وقد جمعَ الخيرَ كلَّه، وهو أحبُّ قُرْبَى يَتَقَرَّبُ بِهَا الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ، فقد قالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

" إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ "

يعني القرآنَ الكريمَ. والحديثُ أخرجهُ الترمذِيُّ، والحاكمُ في المستدرِكِ.

ولقد التزمتُ في هذا البحثِ بالمبادئِ الآتيةِ:

أولاً: توضيحُ أحكامِ التجويدِ، وإرشادُ القارئِ إلى التلاوةِ الصحيحةِ، والقواعدِ التي يجبُ اتِّباعُهَا، وذلك بالتدقيقِ في صحَّةِ المعلوماتِ الواردةِ في البحثِ، وذلك من خلالِ مراجعةِ كتبِ التجويدِ القديمةِ والحديثةِ، ومراجعةِ المتخصصينِ في هذا الفنِّ من علمائنا الأجلِّاءِ.

ثانياً: الالتزامُ بالبساطةِ والسهولةِ في عرضِ معلوماتِ الكتابِ، حتَّى يتمكنَ القارئُ من استيعابِ قواعدِ علمِ التجويدِ وفهمها وتطبيقها.

ثالثاً: إدراجُ الرسومِ والصورِ والأشكالِ المناسبةِ لكلِّ موضوعٍ من موضوعاتِ

هذا الكتاب بما يتناسب معه، كما هو ظاهر في ثنايا موضوعات الكتاب؛ لترسيخ المعلومات في ذهن القارئ، فقد احتوى الكتاب على أكثر من ستين صورةً وشكلاً توضيحياً.

رابعاً: عزو الآيات، وتخريج الأحاديث الواردة في هذا الكتاب بشكل سهل وميسور.

ولقد اتبعت المنهج الاستقرائي النظري في هذا الكتاب، وهذا المنهج قائم على جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، في كافة الجوانب المتعلقة بالبحث، ثم استخدمت المنهج التحليلي الوصفي القائم على تحليل موضوعات الكتاب، ثم صياغتها بعبارة سهلة ومفهومة وموضحة بالصور والرسوم والأشكال.

فالنَّاطِرُ في الكِتَابِ الَّتِي أَلْفَتُ في عِلْمِ التَّجْوِيدِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا يَلَاظُ أَنَّهَا تَقْدُمُ المَعْلُومَةَ بِشَكْلِ مَجْرَدِ خَالٍ مِنَ الصُّورِ وَالْأَشْكَالِ التَّوْضِيحِيَّةِ الَّتِي تَشُدُّ القَارِئَ، وَتَثْبُتُ المَعْلُومَاتِ في ذَهْنِهِ، وَلَعَلَّ مَا يَمِيزُ هَذَا الكِتَابَ ثَلَاثَةٌ أُمُورٍ:

أولاً: لغة البحث: فقارئ هذا الكتاب يلمس فيه اليسر والسهولة؛ لأنَّ الأسلوب الذي كُتِبَ به الكتاب لا يجِدُ معه القارئُ أدنى صعوبةٍ في فهم عباراته وألفاظه.

ثانياً: أسلوب عرض المعلومة: فقارئ هذا الكتاب يشعر كأنه يتعامل مع شخص يتعلم على يديه، فهو يتدرج في عرض المعلومة ويجعلك تطبقها وكأنك أمام معلم.

وهذا لا يعني التخلي عن تلقي علم التجويد من أفواه القراء المتمرسين.

ثالثاً: الوسائل التعليمية: اشتمل الكتاب على مجموعة من الصور الحقيقية، وخصوصاً مخارج الحروف، وكذلك اشتمل مجموعة من الرسوم والأشكال التوضيحية، من بنات أفكار المؤلف.

ولقد قسّمت هذا الكتاب إلى مقدمة، وتمهيد، وتعريف مختصر بالراوي، وعدة أبواب قسّمت بعضها إلى فصول وذلك على الوجه التالي:

- المقدمة وتشتمل على مقدمات للكتاب لبعض مشايخنا في هذا الفن.
- تمهيد للتعريف بالكتاب من حيث الهدف، والمنهج، والخطة.

– التعريفُ بالراوي (حفصِ بنِ سليمانَ) .

– أبوابُ الكتابِ

الباب الأول: آدابُ التلاوة .

الفصل الأول: مقدمةٌ في علمِ التجويدِ ،

الفصل الثاني: اللحنُ .

الفصل الثالث: الاستعاذةُ، والبسملةُ،

الفصل الرابع: مراتبُ التلاوةِ ،

الفصل الخامس: آدابُ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ .

الفصل السادس: آياتُ السجودِ .

الباب الثاني: مخارجُ الحروفِ

الباب الثالث: صفاتُ الحروفِ .

الباب الرابع: التفخيمُ والترقيقُ .

الباب الخامس: أحكام النون المشددة، والميم المشددة.

الباب السادس: أحكام النون الساكنة، والتنوين.

الباب السابع: أحكام الميم الساكنة.

الباب الثامن: أحكام اللامات السواكن.

الباب التاسع: إدغام المثلين والمتجانسين والمتقاربين.

الباب العاشر: المدود.

الباب الحادي عشر: الروم والإشمام.

الباب الثاني عشر: همزة الوصل و همزة القطع.

الباب الثالث عشر: الوقف والابتداء.

الباب الرابع عشر: تحفة الأطفال ومتن الجزرية.

المراجع

الفهرس

التعريفُ بصاحبِ الروايةِ

الإمامِ حفصِ

الإمامُ حفصُ: هو حفصُ بنُ سليمانَ بنِ المغيرةِ أبو عمرَ بنِ أبي داودَ الأسديَّ الكوفيَّ الغاضريَّ البزاز، أخذَ القراءةَ عَرَضًا وتلقينًا عن عاصمِ بنِ أبي النجودِ، وكانَ حفصُ ربيبه (ابنَ زوجته).

مولدهُ ونشأتهُ:

ولد سنةَ تسعينَ من الهجرة، قال الدانيُّ: وهو الذي أخذَ قراءةَ عاصمٍ على النَّاسِ تلاوةً، ونزلَ بغدادَ فأقرأ بها أيضًا، وجاورَ بمكةَ فأقرأ بها أيضًا.

فضلهُ وشرفهُ:

كانَ الأولونَ يعدونهُ في الحفظِ فوقَ أبي بكرِ بنِ عياشٍ، ويصفونهُ بضبطِ الحروفِ التي قرأَ على عاصمٍ، وأقرأ النَّاسَ دهرًا، وكانت القراءةُ التي أخذها عن عاصمٍ ترتفعُ إلى علي بنِ أبي طالبٍ - رضي الله عنه -

فقد روي عن حفصٍ أنَّه قال: قلتُ لعاصمٍ: أبو بكرٍ شعبةٌ يخالفني في القراءة، فقال: أقرأتُك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بنِ أبي طالبٍ، وأقرأتهُ بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود.

ثناءُ العلماءِ عليه: قال يحيى بن معينٍ: الروايةُ الصحيحةُ التي

رويتُ عن قراءةِ عاصمٍ روايةُ أبي عمر حفص بن سليمان.

وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفصُ أعلمَهُمْ بقراءةِ عاصمٍ .

وقال الذهبي: أمَّا القراءةُ فثقةٌ ثبتَ ضابطُ .

وقال ابن مجاهدٍ: بينه وبين أبي بكرٍ من الخُلفِ في الحروفِ خمسمائةٍ وعشرون حرفاً في المشهورِ عنهما، وذكرَ حفصُ أنَّه لم يخالف عاصمًا في شيءٍ من قراءتهِ إلا في حرفٍ من سورةِ الرومِ

قرأه عاصمٌ بالفتحِ (ضَعَف) وقرأه عاصمٌ بالضمِّ (ضُعِف)،
والقراءة بالفتحِ أولى.

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾

وفاته : توفي - رحمه الله - سنة ثمانين ومائة على الصحيح .

أخي الكريم: هذا ما وفقني الله عزَّ وجلَّ لجمعه وإعداده،

وأسألُ اللهَ العظيمَ أن يكونَ هذا العملُ خالصًا لوجهه الكريمِ، وأن يجعله في ميزانِ الأعمالِ الصالحةِ، ولا تنسنا من دعائك لي ولوالديَّ ولكلِّ من أسهم في إخراجِ هذا العملِ .

علمًا أنَّني اقتصرْتُ في هذا الكتابِ على الأحكامِ التي وردتْ

عن حفصٍ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيةِ .

البابُ الأولُ

آدابُ التلاوة

مقدمةٌ في علمِ التجويدِ

التجويدُ لغةٌ: التحسينُ والإنقانُ.

واصطلاحًا: إخراجُ كلِّ حرفٍ من مخرجه، مع إعطائه **حقّه ومستحقّه**.

وحقُّ الحرفِ: إخراجُه من مخرجه متصفًا بصفاته الذاتية اللازمة له،

كالغنة، والجهر، والاستعلاء، والاستفال، وغيرها، وهذه الصفاتُ

لازمةٌ للحرفِ لا تنفكُ عنه.

ومستحقّه: صفاته العارضة الناشئة عن الصفات اللازمة، كالتفخيم فإنه

ناشئٌ عن الاستعلاء، والترقيق فإنه ناشئٌ عن الاستفال.

(فضلًا انظر: درس صفات الحروف، ودرس التفخيم والترقيق)

حكمه: العلمُ به: فرضٌ كفاية.

والعملُ به: فرضٌ عين، على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ. وقد ثبتت فرضيته

بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع.

أما من القرآن الكريم:

فقوله تعالى: ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرِثِلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ﴿٤﴾ المزمّل، أي: جوّده تجويداً، وقد جاء عن عليٍّ - رضي الله عنه - في قوله تعالى:

﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرِثِلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ﴿٤﴾ المزمّل

أنّه قال: "الترتيل هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف"

وأما من السنة: فقد جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث

كثيرة تدلُّ على وجوب تجويد القرآن، منها ما روي عن ابن مسعود عن عليٍّ - رضي الله عنهما - قال: "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا أُقْرِئَ"

رواه الإمام أحمد والحاكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ"

رواه البخاري.

وأما الإجماع: فقد أجمعت الأمة على وجوب التجويد، من زمن النبي

- صلى الله عليه وسلم - إلى زماننا.

غَايَتُهُ: صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ اللِّحْنِ (الخطأ) في قراءة القرآن الكريم.

اللَّحْنُ

اللحنُ لغةً: الميلُ. واصطلاحًا: الخطأُ في قراءة القرآن الكريم

أقسامه: **جَلِيٌّ** ، و **خَفِيٌّ**

- اللحنُ الجليُّ: هو خطأ يطرأ على الألفاظ، ويُحِلُّ بالقراءة، سواءً أخلَّ

بالمعنى أم لم يخلَّ به، ويشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم، وهو يقع بتغيير

حرفٍ بحرفٍ، أو حركةٍ بحركةٍ، مثلًا كتبديل الطاءِ دالًّا بتركِ إطباقها

واستعلائها، وكتغيير الفتحةِ بالضمِّ في كلمة ﴿ **أَنعَمْتَ** ﴾ الفاتحة: ٧

حكمه: اللحنُ الجليُّ حرامٌ، يَأْتُمُّ القارئُ بفعله متعمدًا.

- اللحنُ الخفيُّ: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلُّ بالعرفِ دون المعنى، مثل تركِ

الغنةِ، وقصرِ المدِّ، ومدِّ القصرِ، وهكذا في بقية أحكام التجويد.

حكمه: اللحنُ الخفيُّ مكروهٌ عند القراءِ؛ لإخلاله بجوهر القراءة ورونيها،

وقيل: يجرمُ؛ لما فيه من تضييعِ لحقِّ القرآن الكريمِ و مستحقِّه، وترتيله على

الوجه الذي أمرنا به في القرآن الكريمِ في قوله تعالى:

﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ**

بِهِ فُؤَادَكَ ^ط **وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا** ﴾ الفرقان

الاستعاذة

الاستعاذة هي: اللجوء والتحصن والاعتصام بالله تعالى عند قراءة القرآن

الكريم. حكم الإتيان بها عند القراءة: على سبيل الاستحباب عند الجمهور، وعلى سبيل الحتم عند غيرهم، لقوله تعالى:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ النحل: ٩٨

حكم الجهر بالاستعاذة والإسرار بها:

يُجْهَرُ بِهَا:

- ١- عند افتتاح القراءة جهراً إذا كانت بحضور من يسمع.
- ٢- إذا كانت القراءة لأحد الأفراد في جلسة قراءة، وكان هو المبتدئ.
- ٣- عند التعلم.

وَيُسَرُّ بِهَا:

- ١- إذا كانت القراءة سراً.
- ٢- إذا قرأ خالياً سراً أو جهراً.
- ٣- في الصلاة سواء أكانت سرية أم جهرية.
- ٤- إذا كانت القراءة لأحد الأفراد في جلسة قراءة، ولم يكن هو المبتدئ.

صيغتها:

- ١- الصيغة المشهورة (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ).
- ٢- صيغٌ فيها زيادةٌ (أَعُوذُ بِاللَّهِ العظيم مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)،
(أَعُوذُ بِاللَّهِ السميع العليم مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)،
(أَعُوذُ بِاللَّهِ العظيم السميع العليم مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)،
(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).
- ٣- صيغةٌ فيها نقصٌ (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ).

البسمةُ

- تعريفُ البسمةِ: (أقرأ حال كوني مبتدئاً بسمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).
- (أقرأ حال كوني متبركاً بسمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).
- حكمها: مطلوبةٌ على سبيلِ الحتم في بدايةِ السورةِ
- عدا سورة التوبة - ، وسُنَّةٌ في وسطها .
- صيغتها: لها صيغةٌ واحدةٌ فقط (بسمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

حالاتُ اقترانِ الاستعاذةِ بالبسمةِ عندَ ابتداءِ القراءةِ

شكل ١

ص ٢٣

حالات اقتران الاستعاذة بالبسملة عند ابتداء القراءة

عند بداية السور



١ الابتداء من أول السور ماعدا سورة التوبة



وصل الجميع الاستعاذة البسملة بداية السورة

قطع الجميع الاستعاذة البسملة بداية السورة

الاستعاذة البسملة بداية السورة

وصل الأول
بالثاني
وقطع الثالث

الاستعاذة البسملة بداية السورة

قطع الأول
ووصل
الثاني بالثالث

٢ الابتداء بأول سورة التوبة دون بسملة



■ وصل الجميع الاستعاذة بداية السورة

■ قطع الجميع الاستعاذة بداية السورة

شكل ٢
ص ٢٤

حالات اقتران الاستعاذة بالبسملة عند ابتداء القراءة

من وسط السور ←

الابتداء من وسط السور
مع الإتيان بالبسملة

٣ ←

وصل الجميع الاستعاذة بالبسملة وسط السورة

قطع الجميع الاستعاذة بالبسملة وسط السورة

الاستعاذة بالبسملة وسط السورة
وصل الأول
بالثاني
وقطع الثالثالاستعاذة بالبسملة وسط السورة
قطع الأول
ووصل
الثاني بالثالث

٤ ← الإبتداء من وسط السور دون البسملة

وصل الجميع الاستعاذة وسط السورة

قطع الجميع الاستعاذة وسط السورة

شكل ٣
ص ٢٥

حالات البسملة عند وصل القراءة

١ الوصل بين سورتين عدا سورة التوبة

آخر السورة	البسملة	بداية السورة	وصل الجميع
آخر السورة	البسملة	بداية السورة	قطع الجميع
آخر السورة	البسملة	بداية السورة	قطع الأول ووصل الثاني بالثالث

الوجه الخطأ للقراءة

آخر السورة	البسملة	بداية السورة	وصل الأول بالثاني وقطع الثالث
------------	---------	--------------	-------------------------------

٢ الوصل بين آخر سورة وسورة التوبة

آخر السورة	بداية سورة التوبة	١ - وصل الجميع
آخر السورة	بداية سورة التوبة	٢ - قطع الجميع دون أخذ نفس (السكت)
آخر السورة	بداية سورة التوبة	٣ - وصل الجميع

عند الابتداء بأول سورة التوبة لا توجد بسملة ولكن توجد استعاذة

الأوجه الخطأ للقراءة

آخر السورة	البسملة	بداية السورة	١ - وصل الأول بالثاني وقطع الثالث
آخر السورة	البسملة	وسط السورة	٢ - وصل الأول بالثاني وقطع الثالث
وسط السورة	البسملة	وسط السورة	٣ - وصل الأول بالثاني وقطع الثالث

شكل ٤
ص ٢٦

تابع حالات البسملة عند وصل القراءة

الوصل بين آخر سورة ووسط سورة أخرى

٣



وصل الجميع آخر السورة البسملة وسط السورة

قطع الجميع آخر السورة البسملة وسط السورة

قطع الأول ووصل الثاني بالثالث آخر السورة البسملة وسط السورة

الوجه الخطأ للقراءة

وصل الأول بالثاني وقطع الثالث آخر السورة البسملة وسط السورة

الوصل بين وسط سورة ووسط سورة أخرى

٤



وصل الجميع وسط السورة البسملة وسط السورة

قطع الجميع وسط السورة البسملة وسط السورة

قطع الأول ووصل الثاني بالثالث وسط السورة البسملة وسط السورة

الوجه الخطأ للقراءة

وصل الأول بالثاني وقطع الثالث وسط السورة البسملة وسط السورة

مراتبُ التلاوة

للقراءة ثلاثُ مراتبٍ هي:

١- **التحقيقُ**: (تعريفُه في اللغةِ): التدقيقُ.

(ومعناه في قراءة القرآن): هو القراءةُ بتؤدّةٍ وطمأنينةٍ، مع مراعاةِ جميعِ أحكامِ التجويدِ وقواعدِ اللغةِ العربيةِ من غيرِ إفراطٍ ولا تفريطٍ.

٢- **التدويرُ**: (تعريفُه في اللغةِ): جعلُ الشيءِ على شكلِ دائرةٍ.

(ومعناه في قراءة القرآن): **التوسطُ بين التحقيق والحدْرِ**، أي

(التوسطُ بين السرعةِ والطمأنينةِ).

٣- **الحدْرُ**: (تعريفُه في اللغةِ): الإسراعُ.

(ومعناه في قراءة القرآن): هو الإسراعُ في القراءةِ، مع مراعاةِ أحكامِ التجويدِ

وقواعدِ اللغةِ من غيرِ تفريطٍ.

ومرتبةُ التحقيقِ هي أفضلُ مرتبةٍ؛ لأنّها أدعى للفهمِ والتدبرِ، وأمّا ما يقالُ أنّ هناكَ مرتبةً تسمّى (الترتيلَ)، فالأصحُّ أنّها تشملُ جميعَ المراتبِ السابقةِ؛ لأنَّ الله

- تعالى - يقولُ: ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرِيقَ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا﴾ المزمّل: ٤

فلو كانَ الترتيلُ مرتبةً لكان هو المأمورُ به فقط بنصِّ الآيةِ.

آدابُ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ

إنَّ لتلاوةِ القرآنِ آدابًا ينبغي أن يتحلَّى بها القارئُ؛ حتَّى يجنِّي ثمرَةَ قراءتِهِ

في الدنيا والآخرة، ومن هذه الآدابِ:

١- **الإخلاصُ**: وهو أساسُ قبولِ الأعمالِ، فيجبُ أن يقصدَ القارئُ وجهَ الله

تعالى وحده ولا يشركُ معه أحدًا، قال تعالى:

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ الزمر: ١١

وقال - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى "

٢- **الطهارةُ**: وتشملُ الطهارةَ من الحدثِ الأكبرِ بالغُسلِ، ومن الحدثِ الأصغرِ

بالوضوءِ، فينبغي للقارئِ أن يقرأ القرآنَ وهو على وضوءٍ،

وهذا أكملُ شيءٍ وأتمُّه، كما يسنُّ أن يستاكَ بالسواكِ.

٣- **الاستعاذةُ والبسملةُ**: أمَّا الاستعاذةُ ففي أيِّ موضعٍ من القرآنِ بدأ القارئُ به

استعاذَ بالله تعالى، قال تعالى:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ النحل: ٩٨

وأما البسملةُ فتكونُ **عندَ بدايةِ** كلِّ سورةٍ فيما عدا سورةَ **التوبة** فليس فيها

بسملةً، وأمَّا في **وسطِ السورةِ** فيخيرُ القارئُ بين قراءةِ البسملةِ وتركها.

٤- **الترتيلُ**: قال تعالى: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ المزمّل

ومعنى الترتيل: هو تجويدُ الحروفِ ومعرفةُ الوقوفِ، كما قال عليُّ - رضي الله عنه - ، أمَّا تجويدُ الحروفِ: فيعني تحسينها بإخراجها من مخرجها مع إعطاء كلِّ حرفٍ حقَّه من الصفاتِ، وأمَّا معرفةُ الوقوفِ فهو ألا يقفَ وقفًا قبيحًا ولا يتدبَّرَ ابتداءً قبيحًا.

٥- **تحسينُ الصوتِ**: يستحبُّ تحسينُ الصوتِ بالقراءةِ وإشعارُ المستمعِ بأنَّه لا يقرأ كلامًا مثلَ سائرِ الكلامِ، وإنَّما يتلو كلامَ الله تعالى.

٦- **تدبُّرُ الآياتِ**: قال تعالى: ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ ص ٢٩ فيجبُ أن يتدبَّرَ القارئُ ما يتلوهُ من آياتِ الله - عزَّ وجلَّ - حتَّى يعرفَ أوامره فيطيعه فيها، ونواهيهِ فيجتنبها، ولا يكونُ همُّ القارئِ نهايةَ السورةِ.

٧- **معرفةُ عظمةِ الكلامِ**: الذي تفضلَ اللهُ بمخاطبةِ خلقه به.

٨- **تحاشي موانعِ الفهمِ**: كأن يقرأ في مكانٍ فيه صخبٌ، أو فيه مناظرٌ تصرفُ القارئَ عن الفهمِ والتدبُّرِ.

٩- **الإمساكُ عن القراءةِ عند الثأؤبِ حتَّى يزولَ**.

١٠- **أن يراعي في ترتيبه مراتبَ القراءةِ (التحقيق، والتدوير، والحدَر)** بحيثُ يطبَّقُ الأحكامَ في كلِّ مرتبةٍ منها.

١١- **الاستشعارُ بأنَّ كلَّ آيةٍ في القرآنِ موجهةٌ إليه**.

١٢- **أن يكونَ له ورْدٌ يوميٌّ من القرآنِ بحيثُ يقرأ جزءًا ولو يسيرًا فإنَّ**

أحبّ الأعمالِ إلى الله أدومها وإن قلَّ.

١٣ - سؤال الله من فضله عند آيات الرحمة، والاستجارة بالله من العذاب

عند آيات الوعيد، والسجود عند قراءة آيات السجدة، وعددها

خمسة عشرة سجدة

آيات السجود في القرآن الكريم عددها خمس عشرة سجدة

في أربع عشرة سورة في القرآن الكريم، وهي:

١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَهُؤُلَاءِ

يَسْجُدُونَ ﴿٣٦﴾ الأعراف: ٢٠٦

٢ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلًا لَهُم بِالْغُدُوِّ

وَالْأَصَالِ ﴿١٥﴾ الرعد: ١٥

٣ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ

وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ النحل: ٤٩

٤ - ﴿قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ءَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ

يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ الإسراء: ١٠٧

٥- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ مريم: ٥٨

٦- ﴿الَّذِينَ تَرَأَتْ اللَّهَ لِيَسْجُدَ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ الحج

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ الحج: ٧٧ (بها خلاف)

٧- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ الفرقان: ٦٠

٨- ﴿الَّذِينَ اسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ النمل: ٢٥

٩ - ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا

بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ **السجدة: ١٥**

١٠ - ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجَّتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَتَهُ فَأَسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ **ص: ٢٤**

١١ - ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَلِيلٌ وَالتَّهَارُ وَالتَّشْمُسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ ءِيمَانُهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ **فصلت: ٣٧**

١٢ - ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾ **النجم: ٦٢**

١٣ - ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿١١﴾ **الانشقاق: ٢١**

١٤ - ﴿ كَلَّا لَا تَطِعَهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبَ ﴿١١﴾ **العلق: ١٩**

فضلُ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ

إنَّ منَ أَجَلِّ العباداتِ وأَعْظَمِ القرباتِ إلى الله سبحانه وتعالى تلاوةُ القرآنِ الكريمِ، فقد أمرَ بها سبحانه وتعالى في قوله :

﴿... فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ...﴾ المزمّل: ٢٠

كما أمرَ بها النبيُّ - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فيما رواه أبو أمامة - رضي الله عنه - حيثُ قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقول :
 "اقرأوا القرآنَ فإنَّه يأتي يومَ القيامةِ شفيحاً لأصحابه..."
 جزءٌ من حديثٍ أخرجه مسلمٌ في بابِ فضلِ قراءةِ القرآنِ.

وقد أخبرَ - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - بما أعدَّه اللهُ لقارئِ القرآنِ الكريمِ من أجرٍ كبيرٍ، وثوابٍ عظيمٍ، وذلك فيما رواه عبد الله بن مسعود قال:
 قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - :

"من قرأ حرفاً من كتابِ الله فله به حسنة، والحسنةُ بعشرِ أمثالها، لا أقولُ الم حرفٌ، ولكن ألف حرفٌ ولام حرفٌ وميم حرفٌ"
 أخرجه الترمذي، ورواه أيضاً الدارمي وغيره، وهو حديثٌ صحيحٌ.

كما بيّن صلواتُ الله وسلامُه عليه أنَّ مَنْ جَوَّدَ الْقُرْآنَ وَأَحْسَنَ قِرَاءَتَهُ،
 وصارَ متقنًا له ماهرًا به **عاملاً بأحكامه** فإنه في مرتبة الملائكة المقربين،
 وذلك فيما روته أمُّ المؤمنين عائشةُ - رضي الله عنها - قالت: قال رسولُ الله
 - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : "الماهرُ بالقرآنِ مع السفرةِ الكرامِ البررةِ،
 والذي يقرأُ القرآنَ ويتتعتعُ فيه وهو عليه شاقٌّ له أجرانٌ"
 أخرجه البخاري ومسلم .

كما أن الله - عزَّ وجلَّ - يوضِّحُ لنا في محكمِ كتابِهِ أنَّ الذين يداومونَ على
 تلاوةِ القرآنِ آناءَ الليلِ وأطرافِ النهارِ، ويعملونَ بأحكامِهِ، ويحذرونَ مخالفتَهُ،
 أولئك يوفيهُم اللهُ ما يستحقونَهُ من الثوابِ، ويضاعفُ لهمُ الأجرَ من فضله
 يقولُ سبحانه :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
 وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجْرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن
 فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ فاطر: ٢٩ - ٣٠

إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث التي تبين فضل تلاوة القرآن الكريم .

الباب الثاني

مخارج الحروف

المخرج لغةً: محلُّ الخروجِ .

وإصطلاحاً: محلُّ خروجِ الحرفِ، أي: مكانُ ظهوره وتمييزه عن غيره.

أخي الكريم: في أثناء عملية التنفس تجدد الهواء يدخل عن طريق:

١- الأنف. ثم إلى ٢- الحلق الأنفي. خلف الأنف، ثم يتجه إلى

٣- الحلق الفمي. خلف الفم، ثم إلى ٤- الحنجرة. ثم إلى

٥- القصبة الهوائية. ثم إلى ٦- الرئتين.

ويُسمى دخولُ الهواءِ هذا بالشهيق. شكل (٥)

ثم يخرجُ الهواءُ في عكسِ الاتجاهِ السابقِ، وهو ما يُسمى بالزفير.

لاحظ أنَّ الهواءَ لا يمرُّ بالفمِ في أثناءِ عمليةِ التنفُّسِ (وأنت صامتٌ)، أي إنَّ

عمليةِ التنفُّسِ تكونُ عن طريقِ الأنفِ فقط (عندما يكونُ الشخصُ سليماً

وصامتاً)، أمَّا إذا حدثَ انسدادٌ (كُلِّيٌّ أو جزئيٌّ) في الأنفِ، أو خلفَ الأنفِ في

الحلقِ الأنفيِّ (فإنَّ الهواءَ يدخلُ ويخرجُ عن طريقِ الفمِ كلياً أو جزئياً في أثناءِ

الشهيقِ والزفيرِ).

انتبه يا أخي **نطق الكلام يحدث في أثناء خروج الهواء**، عن طريق الفم، ولا يستطيع الإنسان أن يتكلم في أثناء أخذ النفس (الشهيق)، **رجاءً في أثناء أخذ النفس قل: (أب) تجد أنك لا تستطيع أن تقول: (أب) أو أي كلمة أخرى.**

بعد خروج هواء الزفير لا تخلو الرئتان تمامًا من الهواء، بل يتبقى بها **مخزون يُقدَّر بحوالي لترين** من الهواء، طول القراءة في النفس الواحد يعتمد على حجم الهواء الخارج من الرئتين (الزفير) في هذا النفس الواحد، حجم الهواء الذي يدخل ويخرج في الكبار **(دون إرادتك)** أي دون تدخل منك في النفس الواحد يُقدَّر بنصف لتر تقريبًا، ولكن يمكن **(بإرادتك)** أن تدخل ثلاثة لترات أخرى، أي إنك تستطيع أن تقرأ في نفس واحد بما يعادل ثلاثة لترات ونصف لتر بدلًا من نصف لتر من الهواء، بل **يُمكنك - في نهاية خروج النفس - أن تقبض عضلات البطن فينتقل الضغط إلى الصدر فتخرج لترًا** من المخزون الموجود دائمًا في الرئتين، وفي هذه الحالة تقرأ بحجم أربعة لترات ونصف لتر من الهواء تقريبًا.

فإذا أردت أن تقرأ آية طويلة دون أن ينقطع النفس في أثناء القراءة، فعليك بأخذ نفس عميق (تملأ صدرك بالهواء تمامًا) قبل القراءة، وتخرج هذا النفس مع القراءة، ثم تقبض عضلات البطن في نهاية النفس إذا لزم الأمر؛ لتكمل الآية. فضلًا تدرّب على أن تملأ صدرك بالهواء تمامًا.

اعلم: أن لكل حرفٍ مخرجاً مستقلاً، وبسبب القرب الشديد لمخارج بعض الحروف فقد جمع العلماء بعض هذه الحروف في مخرجٍ متَّحدٍ يجمعها، ثمَّ قَسَمَ العلماء هذه المخارجَ كُلَّها إلى خمسةٍ مَخارجٍ عَامَّةٍ، هي:

١ - الشفتان.

٢ - اللسانُ الموجودُ بالفم.

٣ - الحلقُ.

الفمُّ به تجويفٌ والحلقُ به تجويفٌ والحنجرةُ بها تجويفٌ.

انتبه: التجويفُ الذي يمرُّ بالفمِ والحلقِ والجزءِ العُلويِّ من

الحنجرة يُسمَّى

٤ - الجوفُ.

إذْنُ: تُوجدُ أربعُ مناطقٍ هي: (الشفَتان، واللسانُ، والحلقُ، والجوفُ).

توجدُ منطقةٌ خامسةٌ فوقَ الفمِ (وهي تجويفُ الأنفِ) وأعلى مكانٍ

من هذا التجويفِ وأقصاه يُسمَّى

٥ - الخيشومُ.

وهذه المناطقُ الخمسُ، هي المناطقُ أو المواضعُ أو المخارجُ التي تخرجُ منها

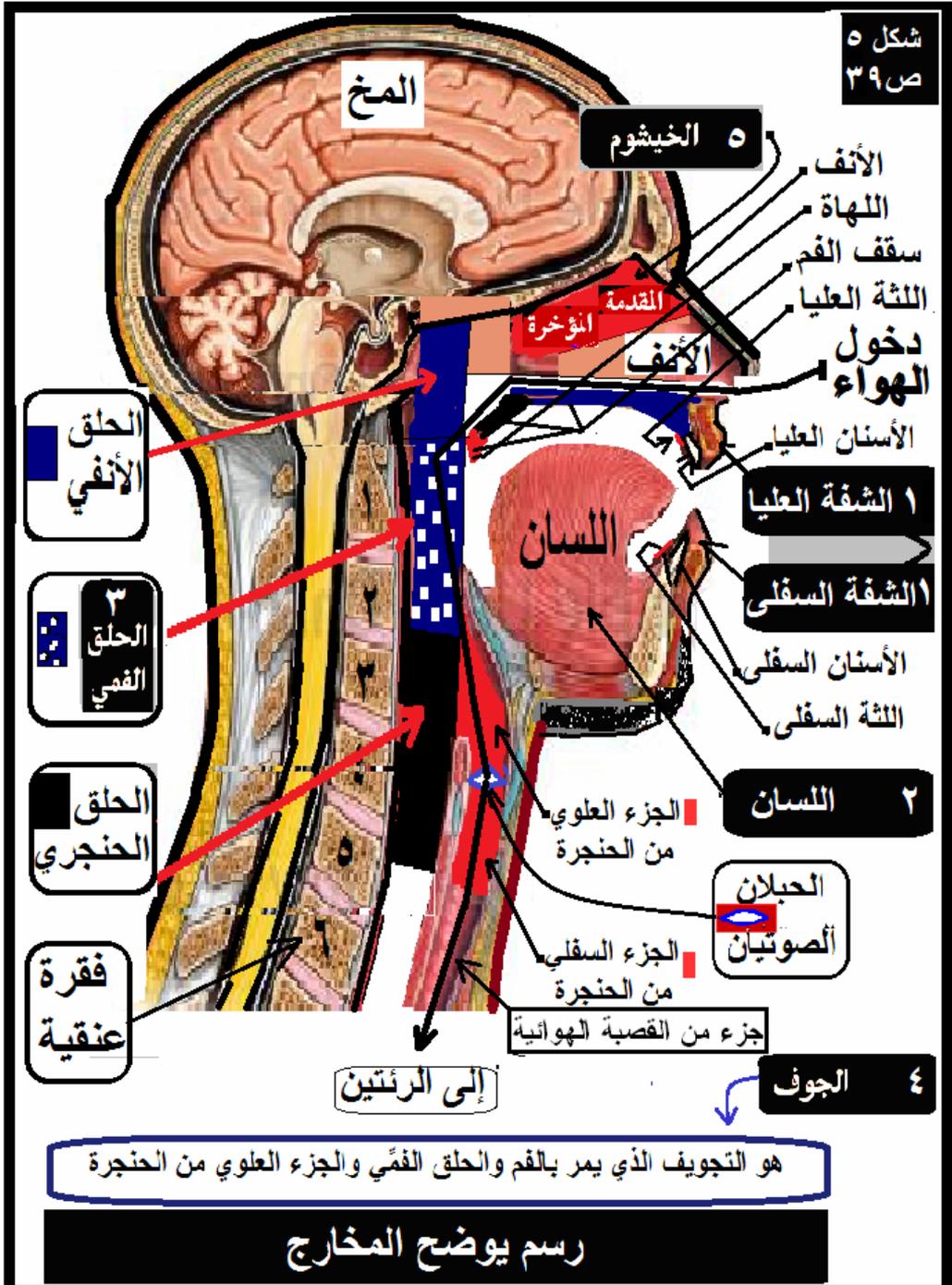
الحروفُ والغنةُ. شكل (٥). وتُسمَّى المخارجُ العامَّةُ

المخارج العامة

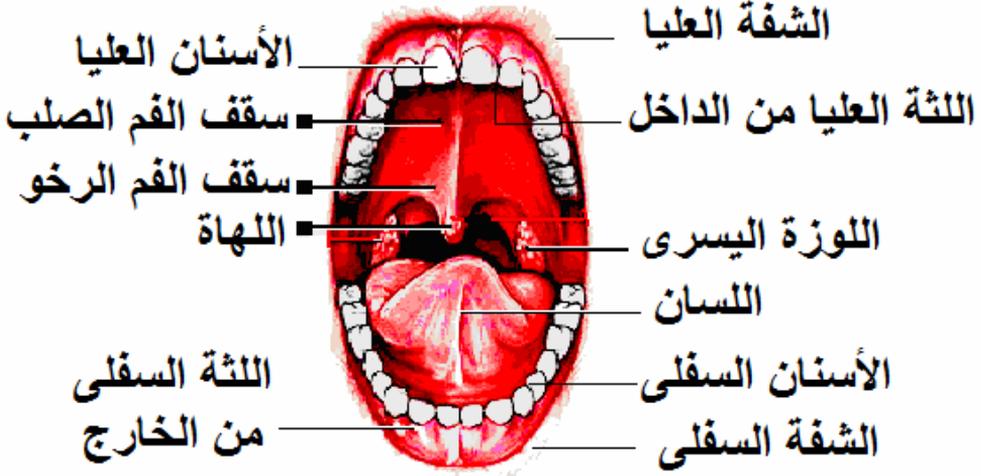
- ١- المخرج الأول: الشفتان. ويخرجُ منه [٤] أحرفٍ.
- ٢- المخرجُ الثاني: اللسانُ الموجودُ بالفم. ويخرجُ منه [١٨] حرفاً.
- ٣- المخرجُ الثالث: الحلقُ الفمي. ويخرجُ منه [٦] أحرفٍ.
- ٤- المخرج الرابع: الجوف. ويخرجُ منه أحرفُ المدِّ الثلاثة.
- ٥- المخرجُ الخامس: الخيشوم. وتخرجُ منه الغنة.

انظر: الشاهد من الجزرية في ملحق التحفة والجزرية. الأبيات من (٩ إلى ١٩).

أخى الكريم: عندما تريد معرفة مخرج أي حرف:
 مثلاً حرف الباء (ب) سکن الحرف وضع أمامه حرفاً متحركاً مثله
 (بَب)، وعندما ينتهي بك النطق فهذا هو مخرج الحرف، (بَب).
 تلاحظ أن (الباء) تخرج من الشفتين.



الفم مفتوح

شكل ٦
ص ٤٠

المخرج العام الأول: الشفتان

مخرج الشفتين يخرج منه أربعة أحرف هي: (م - و - ب - ف) ،
عندما نضع قبل كل حرف همزة فتصبح:

الميم (م) ، والواو (أو) ، والباء (أب) ،
والفاء (أف) .

ويمكن أن نتذكرها من خلال هذا النهي:

(م - أو - أب - لا تقل لهما - أف) .

لاحظ أن: حرف الباءِ (أَب) يُخْرَجُ بانضمامِ الشفتينِ (أب). شكل (٧).

وحرف الميمِ (أُم) يُخْرَجُ بانضمامِ الشفتينِ (أم). شكل (٩).

لكنَّ حرفَ الواوِ يخرجُ بانضمامِ الشفتينِ مع بقاءِ فُرْجَةٍ قَلِيلَةٍ

(أَوْ). شكل (٨).

والحرفَ الرابعَ: وهو الفاءُ لا يخرجُ من الشفتينِ، بل يخرجُ من بينِ أطرافِ

الأسنانِ العُلْيَا وبَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى مِنَ الدَّاخِلِ (أف). شكل (١٠).

أَيَّ إِنَّ حَرْفَ الفاءِ يخرجُ من بينِ أطرافِ الأسنانِ العُلْيَا مَعَ الشَّفَةِ السُّفْلَى مِنَ

الدَّاخِلِ أَيَّ مِنْ بَاطِنِ الشَّفَةِ مِنَ الْجِزءِ الرَّطْبِ مِنَ الشَّفَةِ، وليس من

ظاهرها.

أَيَّ إِنَّ الشفتينِ بهما مَخْرَجَانِ:

١- المخرجُ الأوَّلُ: من الشفتينِ معاً، ويخرجُ منها ثلاثةُ أحرفٍ، وهي

مَوْجُودَةٌ فِي

(أُم - أَوْ - أَب) (م - و - ب).

٢- المخرجُ الثاني: من بينِ أطرافِ الأسنانِ العُلْيَا وبَاطِنِ الشَّفَةِ

السُّفْلَى مِنَ الدَّاخِلِ مِنَ الْجِزءِ الرَّطْبِ، ويخرجُ منه

حرفُ الفاءِ (أف) (ف).



ب

مخرج الباء



بَدِيْعٌ

شكل ٧

ص ٤٢

من بين الشفتين بانضمامهما



و

مخرج الواو (المتحركة)



وَلَدٌ

شكل ٨

ص ٤٢

من بين الشفتين بانضمامهما
وبقاء فرجة بينهما

فضلاً قل:

(أَب) ثمَّ سَدَّ أَنْفَكَ بِيَدِكَ وَقُلْ: (أَب) تَجِدُ أَنَّهُ لَنْ يَحْدُثَ تَغْيِيرٌ فِي النُّطْقِ.

فضلاً قل:

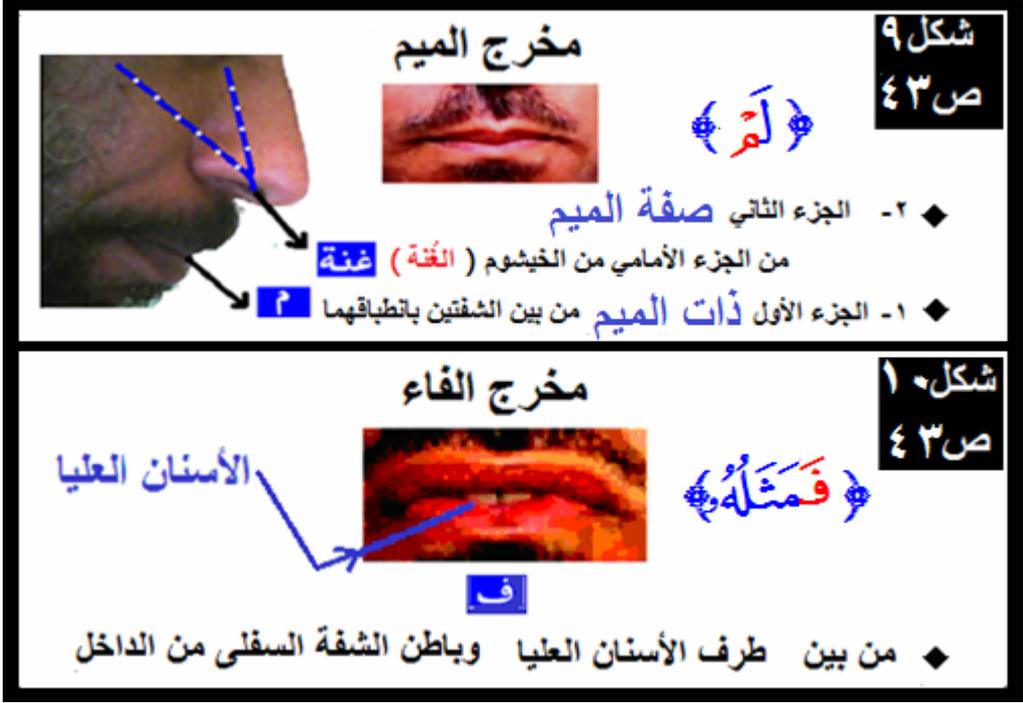
(أُم) ثمَّ سَدَّ أَنْفَكَ بِيَدِكَ وَقُلْ: (أُم) تَجِدُ أَنَّهُ حَدَثَ تَغْيِيرٌ فِي النُّطْقِ (خَرَجَ

الصَّوْتُ مَكْتُومًا)؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْمِيمِ لَهُ جُزْءٌ ثَانٍ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ (مِنَ الْحَيْشُومِ) وَهَذَا الْجُزْءُ هُوَ الْغُنَّةُ، وَعِنْدَ سَدِّ الْأَنْفِ فَلَنْ تَخْرُجَ هَذِهِ الْغُنَّةُ بِطَرِيقَةٍ سَلِيمَةٍ،

وَيُصْبِحُ الصَّوْتُ مَكْتُومًا.

فضلاً قل: (أُم)، (أَنَّ) تَجِدُ أَنَّ النُّونَ أَيْضًا بِهَا غُنَّةٌ وَتَلَاخُظُ أَنَّ

غنة الميم تخرج من الجزء الأمامي من الخيشوم (أَمْ)،
وغنة النون تخرج من الجزء الخلفي من الخيشوم (أَنْ).



أي إن الميم تتكون من جزئين:

- ١- جزء يخرج من بين الشفتين بانضمامهما، وهو ذات الحرف (م).
 - ٢- جزء يخرج من الجزء الأمامي من الخيشوم في نفس زمن نطق ذات الحرف (م) وهو الغنة.
- لاحظ المخرج في (بَدِيعُ) (وَلَدٌ) (مَلَكٌ) (فِي).
- ﴿بَدِيعٌ﴾ ﴿وَلَدٌ﴾ ﴿مَلَكٌ﴾ ﴿فِي﴾

المخرجُ العامُّ الثالثُ : الحلقُ

(المخرجُ الثاني سيذكرُ بعدَ الثالثِ إن شاء الله)

شكل (٥)

هناك ثلاثة حلوٍ:

- حلقُ خلفَ الأنفِ، ويُسمَّى (الحلقَ الأنفيَّ) وتوجد به لحمية الأطفال.

- حلقُ خلفَ الفمِ، ويُسمَّى (الحلقَ الفميَّ) وتوجد به اللوزتان.

- حلقُ خلفَ الحنجرةِ، ويُسمَّى (الحلقَ الحنجريَّ).

والذي يعيننا في هذا الدرسِ، هو الجزءُ الذي يوجدُ خلفَ الفمِ وهو

(الحلقُ الفميُّ) حتَّى نصلَ إلى الأَخبالِ الصوتيَّةِ في الحنجرةِ، ويخرجُ منه

ستةُ أحرفٍ، ويُقسَّمُ إلى ثلاثِ مناطقِ (مخرج) بعضها فوقَ بعضٍ:

أدنى الحلقِ، وأوسطه، وأقصاه.

ويخرجُ من كلِّ منطقةٍ حرفان. شكل (١١)

المخرجُ الأوَّلُ: ويخرجُ منه الـ(خ ، غ) .

وهو ثلثُ الحلقِ العُلويِّ، ويُسمَّى أدنى الحلقِ.

المخرجُ الثاني: ويخرجُ منه الـ(ح ، ع) .

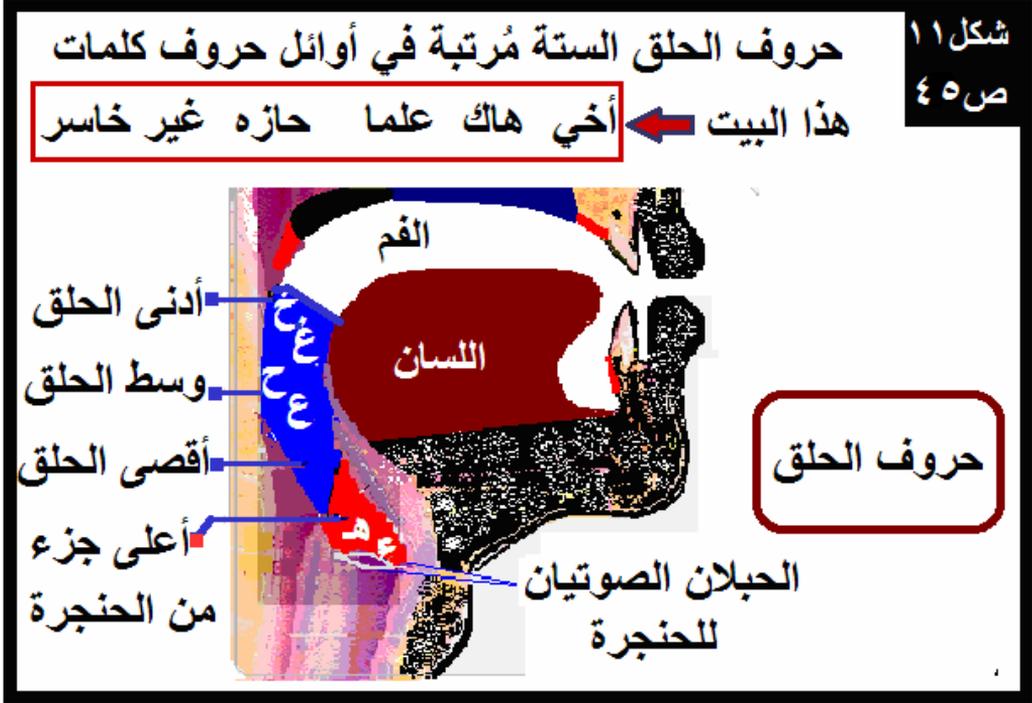
وهو الثلثُ الأوسطُ، ويُسمَّى وسطَ الحلقِ.

المخرجُ الثالثُ: ويخرجُ منه الـ(هـ ، هـ) .

وهو الثلثُ السُّفليُّ، ويُسمَّى أسفلَ الحلقِ، أو أقصاه.

وهذه الأحرف موجودة في أوائل كلمات هذا البيت:

أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ



للتذكرة: تخيل أن بيت الشعر هذا أدخل الحلق، وأن أول كلمة تدخل الحلق،

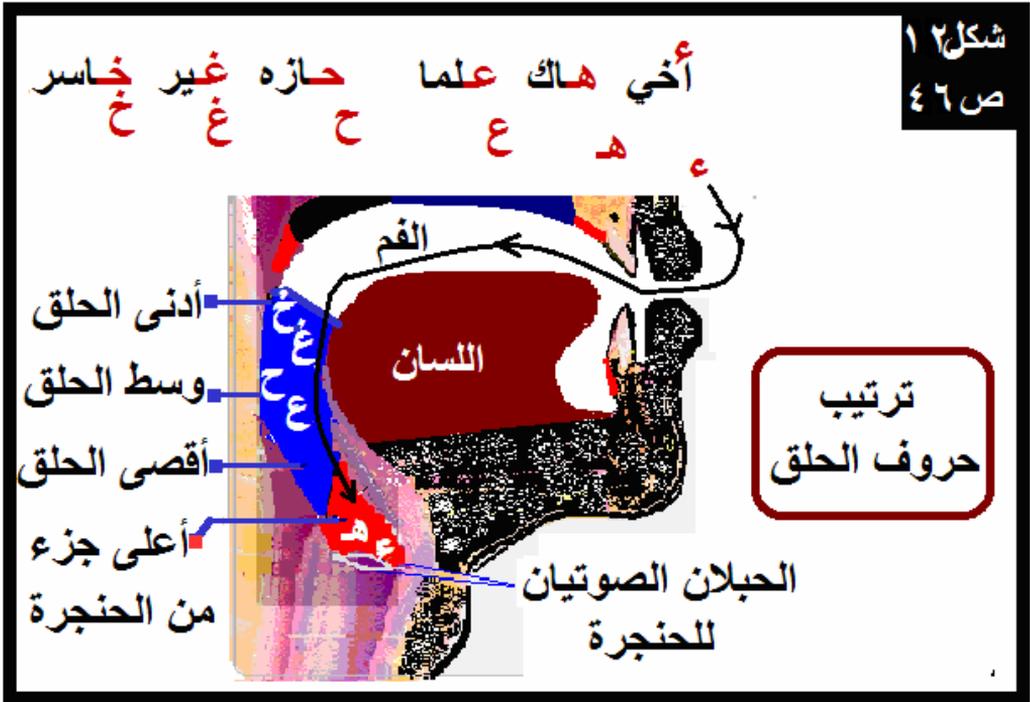
هي **أَخِي**، وأولها همزة، فتصبح همزة (ء) في أقصى الحلق، وآخر كلمة تدخل

الحلق، هي **خَاسِرٍ**، وأولها حرف الحاء، فتصبح الحاء (خ) في أدنى الحلق،

وبينها الأحرف الأربعة الباقية

مرتبة بترتيب البيت السابق:

مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى أَعْلَى (ء ثم ه ثم ع ثم ح ثم غ ثم خ). شكل (١٢).



مِنْ فَضْلِكَ قَل:

(هـ) تُلَاحِظُ أَنَّ الهمزة تَخْرُجُ مِنْ أْبَعَدِ (أَسْفَلِ) مَكَانٍ مِنَ الحَلْقِ.

وقُل: (خخ) تُلَاحِظُ أَنَّ الخاء تَخْرُجُ مِنْ أَقْرَبِ (أَعْلَى) مَكَانٍ مِنَ الحَلْقِ، وَبَيْنَهُمَا

تَخْرُجُ بَقِيَّةُ الأَحْرَفِ.

أخي الكريم: الـ (هـ ، هـ) تَخْرُجَانِ مِنَ الأَجْزَالِ الصَوْتِيَةِ مِنَ الحَنْجَرَةِ،

وحيثُ إِنَّ أَقْصَى مَكَانٍ فِي الحَلْقِ يُلَاصِقُ الحَنْجَرَةَ، فَأَظُنُّ أَنَّ عُلَمَاءَنَا ذَكَرُوا أَنَّهَا

يَخْرُجَانِ مِنْ أَقْصَى الحَلْقِ لِلتَّسْهِيلِ وَالتَّقْرِيبِ شَكْل (١٢، ١١).

المخرج العام الثاني: اللسان.

(جزء من اللسان مع جزءٍ مقابلٍ له من الفم)

أخي الكريم: انظر إلى كفِّ يَدِكَ اليُسْرَى، وهي تُشْبِهُ اللِّسَانَ - إلى حدِّ كبيرٍ

- هَذِهِ اليَدُ يُمكنُ تَقْسِيمُهَا إلى أربعِ مناطقٍ هي:

١- وَسَطُ اليَدِ. ٢ - طَرَفُ اليَدِ، عِنْدَ أطرافِ الأصابعِ، وتُوجَدُ على الجانبينِ.

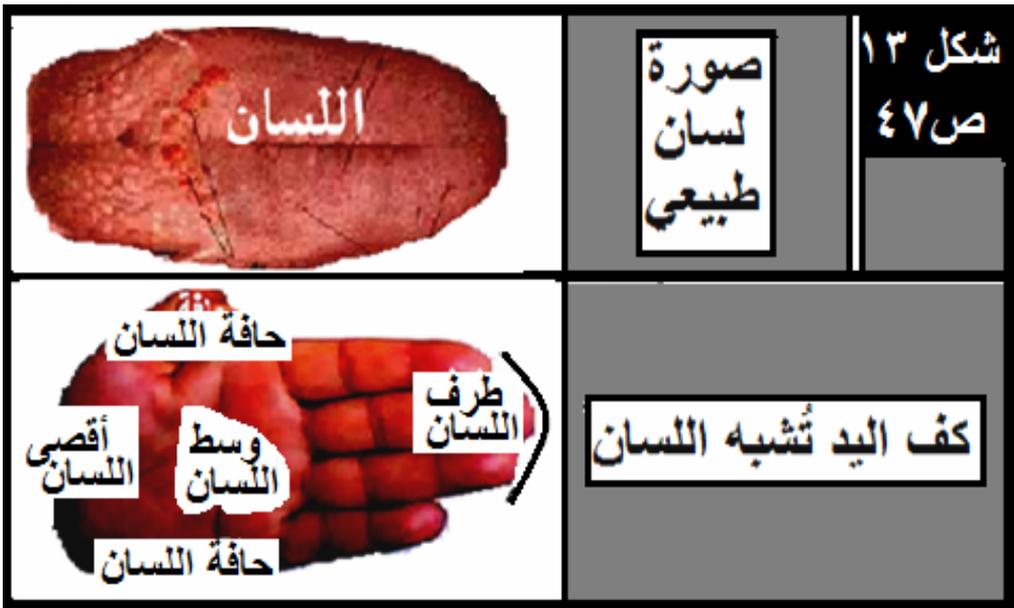
٣- حَافَتَا اليَدِ، حَافَةٌ يُمْنَى، وحَافَةٌ يُسْرَى ٤ - أَقْصَى منطقةٍ في اليَدِ.

كذلك **اللِّسَانُ** يُقسَمُ إلى أربعِ مناطقٍ هي:

وَسَطُ اللِّسَانِ، وأمامها طَرَفُ اللِّسَانِ، وخلفها أَقْصَى اللِّسَانِ، وعلى

الجانبينِ حَافَتَا اللِّسَانِ هذه المناطقُ يخرُجُ منها حروفُ اللِّسَانِ، وَكُلُّ حرفٍ

يحتاجُ في خروجهِ إلى جزءينِ: **جزءٍ مِنَ اللِّسَانِ**، و**جزءٍ مقابلٍ لَهُ مِنَ الفَمِ**.



أولاً : أقصى اللسان :

وبه مخرجان: مخرج لحرف القاف (ق)، وآخر لحرف الكاف (ك).

عندما نقول: أقصى اللسان (أقصى)، فإن حرف القاف في كلمة أقصى

يذكرُ بمخرج القاف، والقاف تُذكرُ بالكاف. شكل (١٤، ١٥).

أخي الكريم: فضلاً قل: (قُق) (كك). تلاحظ أنّهما يخرجان من

أقصى اللسان من الداخل (قُق - كك)،

وتلاحظ أنّك عندما تقول:

(قُق) فإنّ اللسان يرتفع إلى أعلى مع القاف،

وعندما تقول:

(كك) تجد أنّ اللسان ينخفض إلى أسفل مع الكاف،

ومخرج الكاف أمام مخرج القاف (كك - قُق)

وارتفاع اللسان هذا، يُسمى (استعلاء اللسان)، وانخفاضه، يُسمى

(استفال اللسان). فهذان الحرفان القاف، والكاف يخرجان من بين

أقصى اللسان، وجزء يقابله من سقف الفم.

أين يوجد هذا الجزء من سقف الفم؟

إذا أدخلت إصبعك في فمك، أو حركت لسانك، ولامست بلسانك،

أو بإصبعك الأسنان العليا من الداخل، ثم اللثة العليا، ثم سقف الفم متجهًا إلى الخلف، سوف تجد أن هذه المناطق صلبة؛ لأن بها عظامًا، وعندما تستمر ملامسًا سقف الفم إلى الخلف، سوف تجد أن سقف الفم في المنطقة الخلفية يصبح رخوًا؛ لأنه يتكون في هذا الجزء من عضلات، وفي نهاية هذا السقف الرخو من الداخل يتدلى جزء يشبه إلى حد كبير نواة البلع، يمكن أن تراه في المرآة، ويُسمى اللهاة انظر شكل (٦)

ومخرج القاف: هو من بين أقصى اللسان، وهذا الجزء العضلي

الرخو من السقف أمام هذه اللهاة. . شكل (١٤)

أما مخرج الكاف: فهو أمام مخرج القاف من الجزء الرخو، ونهاية

الجزء الصلب. شكل (١٥).

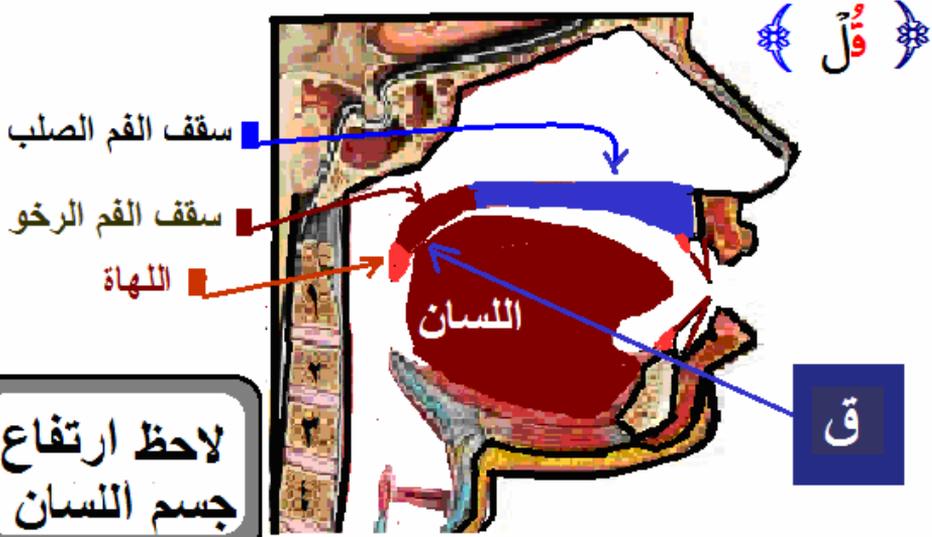
وإذا ولد طفل عنده شق في هذا الجزء العضلي الرخو من سقف الفم،

فإنه لا يستطيع نطق حرفي القاف والكاف، إلا بعد إصلاح لهذا الشق.

مخرج حرف القاف

شكل ١٤

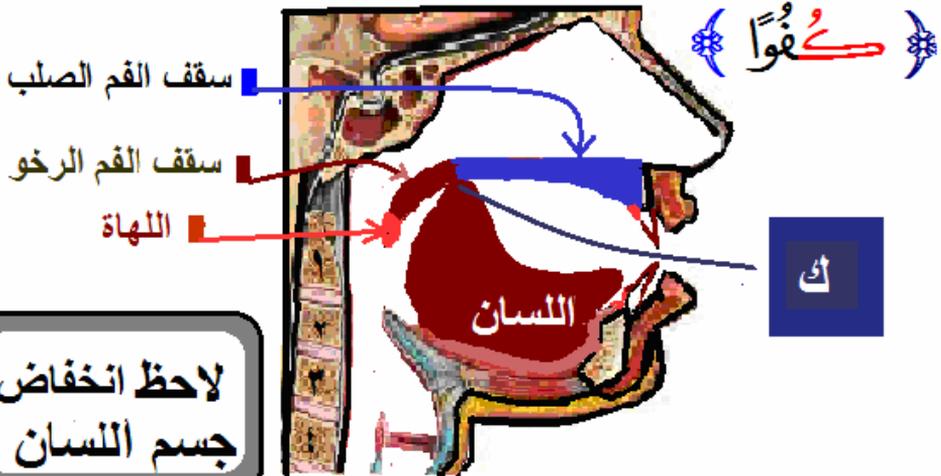
ص ٥٠



مخرج حرف الكاف

شكل ١٥

ص ٥٠



لاحظ أنّ مخرج الكاف أمام مخرج القاف

ثانياً: وسط اللسان:

وسط اللسان مع الجزء المقابل له من سقف الفم يخرج منه ثلاثة أحرف، مجموعة في

كلمة جيش (ج - ي - ش) ولكن الترتيب من الأمام إلى الخلف

(ي ش ج) أول ثلاثة أحرف من كلمة (يشجو) شكل (١٦، ١٧، ١٨)

مخرج الياء خلفه مخرج الشين وخلفهما مخرج الجيم .

من فضلك يا أخي قل: (أَج) (أَش) (أَي)

تلاحظ أنها تخرج من وسط اللسان من الخلف إلى الأمام

انتبه: الجيم، هي الجيم المعطشة (تعرفها بالمشافهة). فما الجيم المعطشة؟ العطشحي

قديمًا كان يسقي الناس، ولكي تُعطش الجيم اسقيها من الشين المجاورة لها.

فعندما تقول: (أش) تلاحظ أن الصوت يجري، وكذلك النفس يجري.

وعندما تقول: (أج) تلاحظ أن الصوت ينحبس، وكذلك النفس ينحبس.

لكي تُعطش الجيم، {أمزج هذا الانحباس للـ(ج) بهذا الجري للـ(ش) }

أمزج جهر الجيم وشدتها بهمس الشين ورخاوتها.

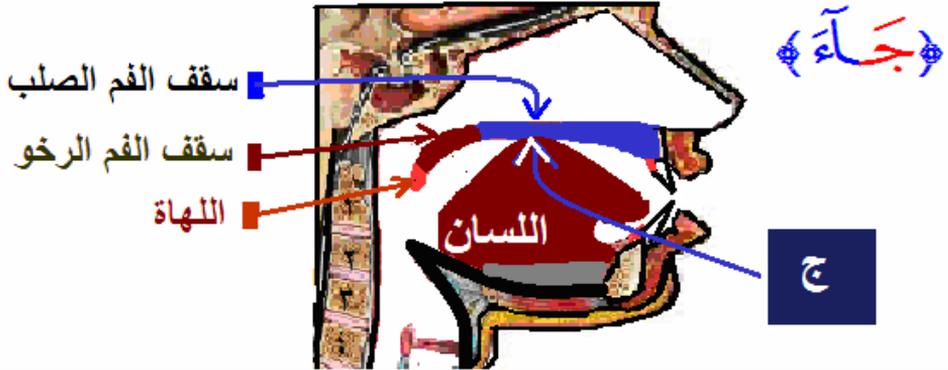
تعرفها بالمشافهة وإليك هذه الطريقة لنطقها اقرأ حرف الـ (g) في (Dg)

تجد أنك تنطقه جيم مكسورة، وقرأ كلمة (judge)، الـ (j) تُنطق جيم

مفتوحة والـ (g) تُنطق جيم ساكنة، فتكون قد مزجت جهر الجيم وشدتها

بهمس الشين ورخاوتها ونطقت سليمة وهذا لا يُغني عن المشافهة.

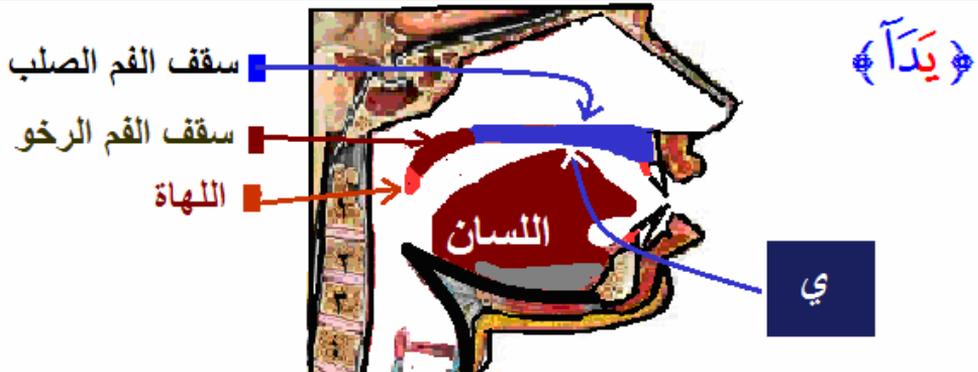
مخرج حرف الجيم من وسط اللسان

شكل ١٦
ص ٥٢

مخرج حرف الشين ويقع أمام الـ(ج)

شكل ١٧
ص ٥٢

مخرج حرف الياء (المتحركة) ويقع أمام الـ(ش)

شكل ١٨
ص ٥٢

ص ٥٣ ستعرف هذه الصفات في درس صفات الحروف
 إن شاء الله فتصبح الـ (ج) ← (ج) معطشة
 ويمكن أن تسمعها في تسجيلات الشيخ محمود الحصري
 (رحمه الله) في السور التالية:

- ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ مفتوحة في سورة النصر
 ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ... ﴾ ومضمومة في سورة قريش
 ﴿ مِن الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ ومكسورة في سورة الناس
 ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ وساكنة في سورة الفيل

أخي الكريم: الجيمات ثلاثة أنواع:

- ١- **جيم شامية:** في بلاد الشام، وتنطق (تَشِيم) يقابلها بالإنجليزية الصوت - chair - cheese - ch مثل (تَشِير)، كما تنطق (جِدر) مع ملاحظة أن حرف التاء لا ينطق منفرداً (فلا يجوزُ البدءُ بساكنٍ)، وإنما ينطق متداخلاً مع حرف الشين (تَشِر) (وهذه غيرُ مستعملةٍ بالقرآن من طريق حفص).
- ٢- **جيم قاهرية:** ويستعملها أهل القاهرة والجيزة وكثير من مدن مصر الوسطى، ويقابلها حرفٌ بالفارسية، يُسمَّى (جَاف) بتفخيم الجيم والألف، مثلُ تفخيم (طا) ويكتبُ بالفارسية **گاف** وهذه غيرُ مستعملةٍ بالقرآن عن طريق حفص، ويقعُ في هذا اللَّحْنِ الكثيرُ من الأئمةِ في مساجدِ مصر.
- ٣- **جيم فصيحة:** وتُسمَّى الجيم القرآنية، وهي ما تعارف الناس على تسميتها

بالجيم المعطشة، وهي المقروء بها في القرآن عن طريق حفص وغيره من أصحاب القراءات والروايات، ومن أمثلتها:

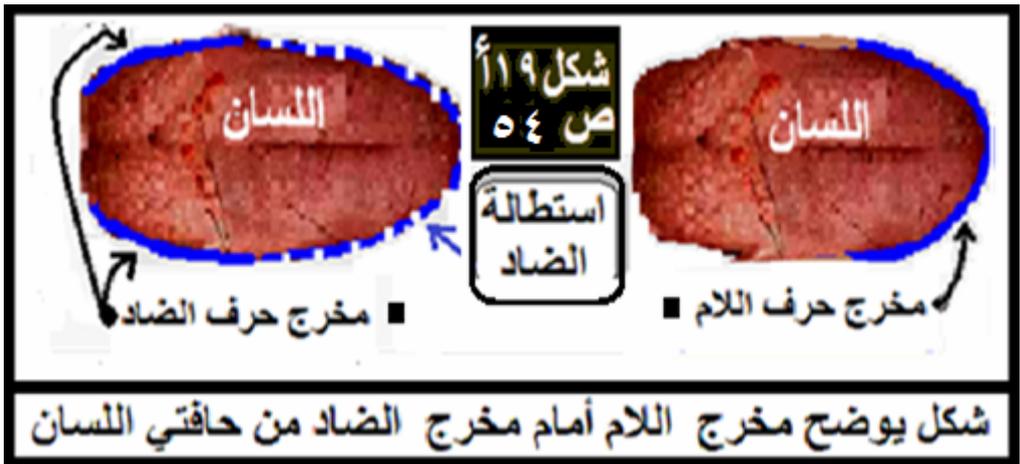
١	الْجِنَّةُ	٢	يَجْعَلُ	٣	جَاءَ	٤	جُوعٌ
ويقالُها بالإنجليزية		١	جيم مكسورة كما في (g) (Dg)				
٢	جيم ساكنة كما في (g) (judge)	٣	جيم مفتوحة كما في (j)				
ويقالُها بالفرنسية		٤	جيم مضمومة كما في (jo) (jovial)				

ثالثاً: حافَتَا اللِّسَانِ :

وبها مخرجان: مخرج لحرف الضاد (ض)، ومخرج لحرف اللام (ل).

وللتذكيرة: تصور أن هناك جيشاً يتحرك من وسط اللسان إلى الأمام، وهذا الجيش (ضلّ) طريقته وانحرف إلى الحافة. هذان الحرفان: (ضلّ)

يخرجان من حافتي اللسان.



١ - حرف الضاد يخرج من:

- بين مؤخره حافتي اللسان اليمنى واليسرى ، مع الأضراس العليا اليمنى واليسرى.
 - أو من بين مؤخره حافة اللسان اليمنى ، مع الأضراس العليا اليمنى .
 - أو من بين مؤخره حافة اللسان اليسرى ، مع الأضراس العليا اليسرى .
- اقرأ يا أخي: (أض أو ضض) بتحريك الجزء الخلفي من حافتي لسانك اليمنى واليسرى لأعلى حتى تلامس الأضراس العليا اليمنى واليسرى معاً، أو تلامس الأضراس العليا اليمنى أو تلامس الأضراس العليا اليسرى وتطبق اللسان على سقف الفم تماماً، ولا يفارقه حتى تنتهي من نطق الـ (ض)

(أض) . رجاء قل: الأرض لا تقل (الأرد) .

فضلاً قل (طا) تجد أن اللسان يطبق على سقف الفم تماماً مع حرف (ط)
 فضلاً قل (ضا) تجد أن اللسان يطبق على سقف الفم تماماً مع حرف (ض)
 وتجد في هذه الحالة أن زمن نطق الحرفين متساوٍ وهذا خطأ لأن حرف الضاد أطول من الحروف المتحركة بسبب صفة الاستطالة ولكي تحدث استطالة (تطويل زمن نطق الضاد) - في أثناء نطق الضاد - لا بُدَّ من تحريك اللسان إلى الأمام مطبقاً على سقف الفم ومتحركاً إلى الأمام حتى يطبق تماماً على الأسنان الأمامية العليا فيحدث تطويل زمن نطق الضاد (الاستطالة) ويخرج معها صوتٌ يُشبه صوت الضفدع (أض)

شكل ١٩
ب
ص ٥٦

أحد مخارج حرف الضاد

الجزء الأمامي من سقف الفم (باللون الأحمر)
قبل حركة اللسان إلى الأمام
وملامسته الأسنان العليا

◆ نهاية المخرج

◆ بداية المخرج

الفرق بين بداية المخرج ونهايته هو الاستطالة

لاحظ أن حافة اللسان تلامس الأسنان العليا كلها في نهاية حركة المخرج

لاحظ تحرك اللسان إلى الأمام أثناء نطق الضاد فيمط زمن نطقها أي (استطالتها)

لاحظ تحرك اللسان إلى الأمام أثناء نطق الضاد فيمط زمن نطقها أي (استطالتها)

والأيسر أن تتخيل أن حرف الضاد يخرج من بين

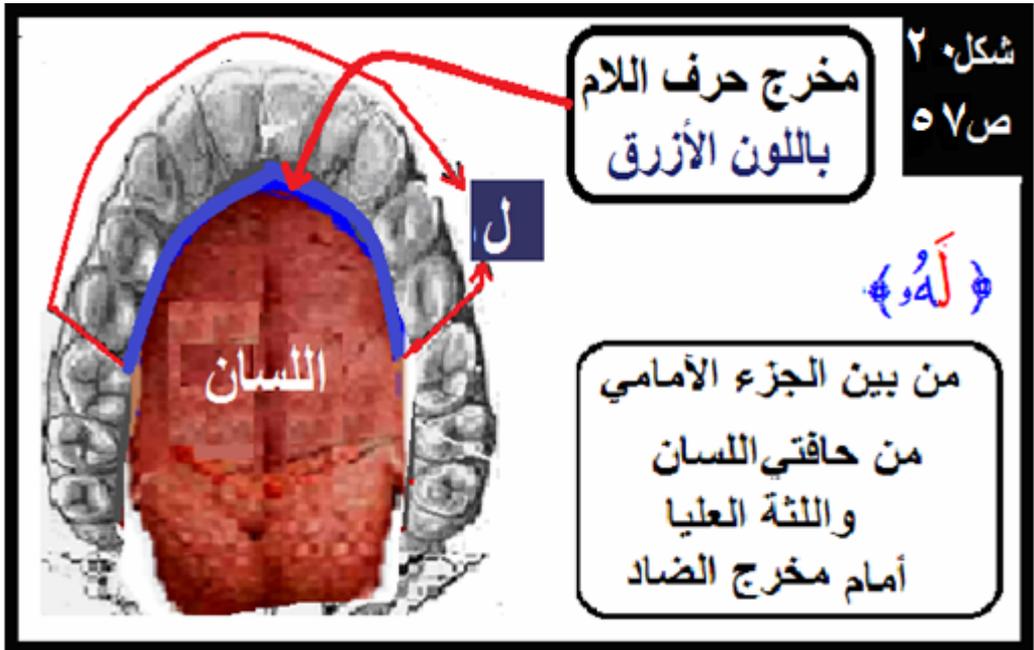
(٢) وسقف الفم

(١) ظهر اللسان

يستعلي اللِّسَانُ وَيُطْبَقُ عَلَى سَقْفِ الفَمِ ولكي تحدث استطالةً (تطويلُ زمنِ نطقِ الضَّادِ) - في أثناء نطق الضاد - لا بُدَّ من تحرُّك اللِّسَانِ إلى الأمام مُطبَّقا عَلَى سَقْفِ الفَمِ ومُتحرِّكا إلى الأمام حتَّى يُطبَّقَ تَمَامًا عَلَى الأَسنانِ الأماميَّةِ العُلَيَّا فيحدث تطويلُ زمنِ نطقِ الضَّادِ (الاستطالةُ) ويخرُجَ مَعَ صَوْتِ الضَّادِ صَوْتٌ يُشبهُ صوتَ الضَّفدَعِ (أض)

٢ - حرف اللّام :

مخرُجُ اللّامِ ، من بينِ الجزء الأمامي من حافتي اللِّسَانِ واللِّثَّةِ العُلَيَّا ، أمام مخرج الضاد (أمام الأضراس) وتخرُجُ من الحافتيْنِ مَعًا (أَل) انتبه : مَعَ عدمِ إطباقِ اللِّسَانِ على سَقْفِ الفَمِ . شكل (٢٠) فضلاً انظرُ درسَ صفاتِ الحروفِ .



رابعًا: طَرْفُ اللِّسَانِ، وَبِهِ خَمْسَةُ مَخَارِجَ : شكل (٢٠).

١- رجاءً ادفع لسانك إلى الأمام في وضعٍ أفقيٍّ، فسوف تجدُ أن طرفَ اللِّسانِ يلامسُ الأسنانَ الأماميةَ العليا و اللثةَ العليا شكل (٢٣، ٢٤، ٢٥).

٢- حركُ طرفَ اللِّسانِ إلى أعلى، فسوف يلامسُ سقفَ الفمِ فُوقَ اللثةِ العليا. شكل (٢٢).

٣- ثمَّ حرِّكهُ أكثرَ إلى أعلى ملامسًا سقفَ الفمِ. شكل (٢١).

• ارجع مرةً ثانيةً إلى الوضعِ الأفقيِّ الأولِ، ملامسًا الأسنانَ الأماميةَ العليا واللثةَ العليا .

٤- حركُ طرفَ لسانك ليلامسَ ظهرَ طرفِ اللسانِ طرفَ الأسنانِ العليا. شكل (٢٦، ٢٧، ٢٨).

٥- أخيرًا حركُ طرفَ لسانك ليكون خلفَ الأسنانِ السفلى من الداخلِ. شكل (٢٩، ٣٠، ٣١).

والخلاصة: أنه يوجد أمام طرف اللسان خمس مناطق يتحرك إليها:



- ١ - طرف اللسان مع أعلى سقف الفم من الداخل.
- ٢ - طرف اللسان مع سقف الفم فوق اللثة العليا.
- ٣ - طرف اللسان مع الأسنان الأمامية العليا واللثة العليا من الداخل.
- ٤ - ظهر طرف اللسان مع طرف الأسنان العليا.
- ٥ - طرف اللسان مع خلف الأسنان السفلى من الداخل.

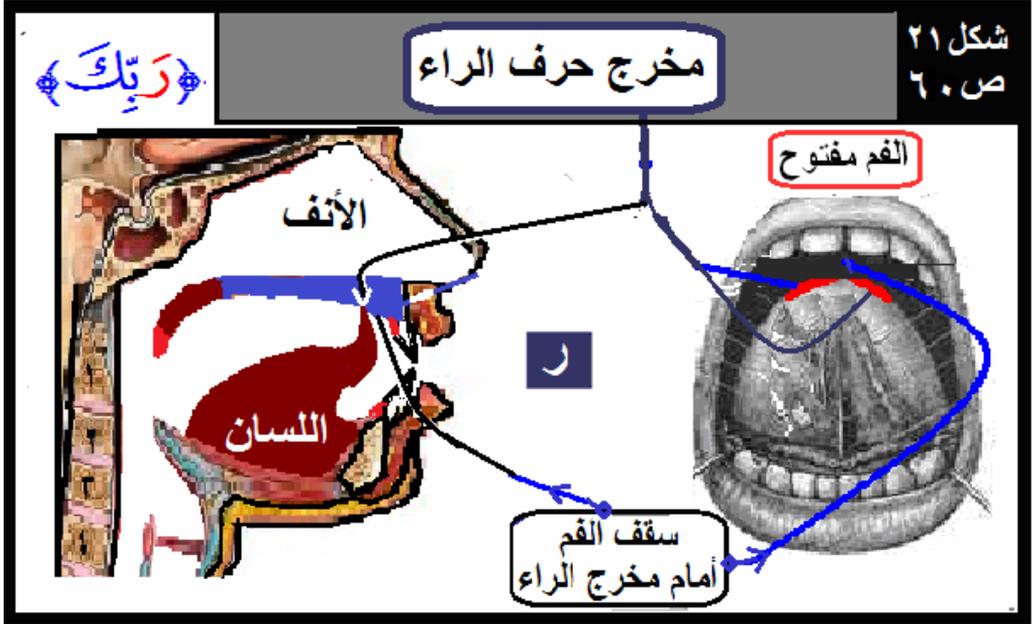
هذه المناطق الخمس مع طرف اللسان تمثل مخارج طرف اللسان الخمسة، وهذه المخارج الخمسة هي عدد أصابع يدك.

انظر إلى كف يدك اليسرى، وضعها في وضع رأسي، بحيث تكون أصابعك فوق بعضها، وإصبع الإبهام يكون أعلاها، وتحتها السبابة، ثم الوسطى، ثم البنصر، ثم الخنصر، وفرج بين أصابعك، **تلاحظ** أن الإصبع الوسطى في وضع أفقي، ويقابل المخرج الأوسط، وتلاحظ فوقها أصبعين، وتحتها أصبعين تقابل بقية المخارج .

شكل (٣٢)

١- المخرج الأول لطرف اللسان،

ويخرج منه حرف الراء (ر):



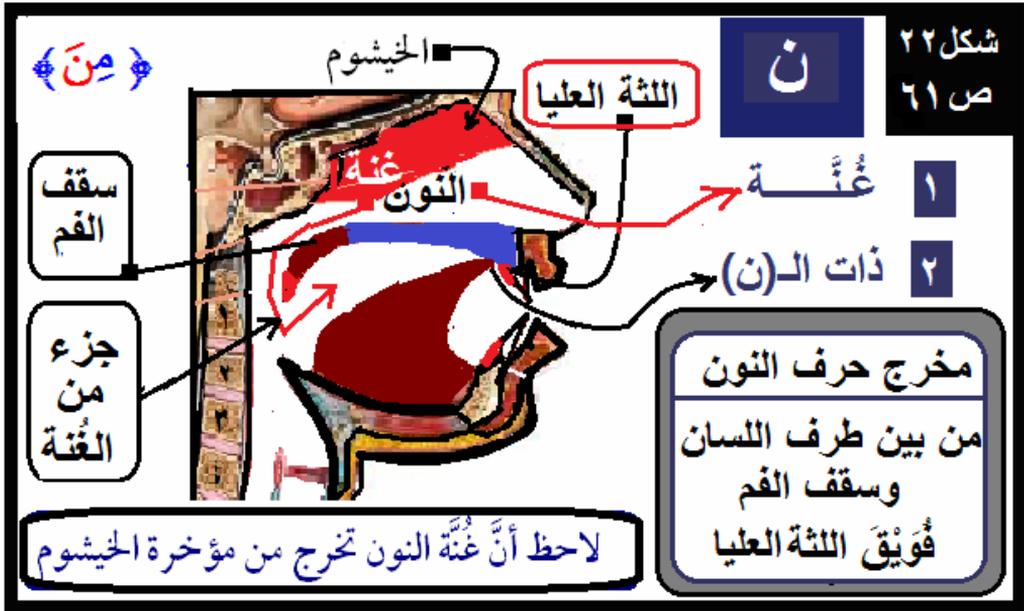
ويقابل الإصبع العليا (الإبهام)، فرج بين أصابع يدك اليسرى، وانظر إلى إصبع الإبهام، تجد أنها على شكل حرف الراء (ر)، ولكي تنطق الراء ولا تكرر كثيراً، هكذا (أررر) ترفع طرف اللسان إلى أعلى، وتلامس سقف الحلق بطرف اللسان (أر) شكل (٢١).. علماً أن الراء المفخمة والمرققة تخرج من المكان نفسه، ولكن جسم اللسان يرتفع عند نطق الراء المفخمة.

وستعرف التفخيم والترقيق في درس صفات الحروف - إن شاء الله.

٢ - المخرج الثاني لطرف اللسان،

ويخرج منه حرف النون (ن): ويقابل إصبع السبابة، وهذا المخرج

هو من بين طرف اللسان وسقف الفم فويق اللثة العليا (مع تلامسهما).



أخي الكريم: فضلاً قل: (نن)، ثم سدّ أنفك بيدك، وقل: (نن) تجد أنه حدث تغييرٌ في النطق، وأصبح الصوت مكتوماً؛ لأنّ حرفَ النونِ (مثل حرفِ الميم) له صفةُ الغنّة، وهي جزءٌ أصليٌّ منه، ومخرجُها من تجويفِ الأنفِ (من الخيشوم) من الجزء الخلفي من الخيشوم. انظر شكل (٢٢)، وعند سدّ الأنفِ فإنّ الغنّة لن تخرجَ من الخيشوم بطريقةٍ سليمةٍ والأنفُ مسدودٌ.

أي إنَّ النونَ لها: ١- جزءٌ أولٌ (لسانيّ): يخرجُ من بين طرفِ اللسانِ،

وسقفِ الفمِ فوقَ اللثةِ العليا معَ تلامسِهما، وهو **ذاتُ الحرفِ (ن)**.

٢- جزءٌ ثانٍ (خيشوميّ): وهو غنتُها (**غنةٌ أصليّةٌ**) ومخرجُها

من مؤخرة الخيشوم. وحرفا النونِ والميمِ، هما الحرفان اللذان يخرجان من مخرجٍ، وتخرجُ صفتُهما (وهي الغنّة) من مخرجٍ آخر، أمّا بقية الحروف فتخرجُ هي

وصفتها من نفس المخرج . فمثلاً حرفُ السينِ (س) له صفةُ الصفيِرِ . قل:

(سَس) تجذُّ أنَّ السينَ وصفتها تخرجان من نفس المخرج .

٣- المخرجُ الثالثُ لطرفِ اللِّسانِ: ويخرجُ منه حروفُ

الدالِ، والتاءِ، والطاءِ (د - ت - ط) . فضلاً:

حركُ طرفِ لسانِكَ ولا مَسَّ اللِّثَّةَ العليا فوقَ الأسنانِ مباشرةً،

ثمَّ حركُ طرفِ لسانِكَ ولا مَسَّ اللِّثَّةَ العليا والجزءَ الملاصقَ من الأسنانِ معاً، ثمَّ

حركُ طرفِ لسانِكَ ولا مَسَّ الأسنانَ العليا معَ إطباقِ اللِّسانِ على على الأسنانِ

العليا واللثة العليا وسقفِ الفمِ،

هذه الأماكنُ الثلاثةُ معَ طرفِ اللِّسانِ، هي مخارجُ هذه الحروفِ الثلاثةِ بهذا

الترتيبِ من أعلى إلى أسفل: (د - ت - ط) شكل (٢٣، ٢٤، ٢٥).

أي إنَّ مخرجَ الدالِ من بينِ طرفِ اللِّسانِ، واللِّثَّةَ العليا فوقَ الأسنانِ مباشرةً.

ومخرجُ التاءِ

من بينِ طرفِ اللِّسانِ، واللِّثَّةَ العليا والجزءَ الملاصقَ من الأسنانِ معاً.

ومخرجُ الطاءِ

من بينِ طرفِ اللِّسانِ، والأسنانِ العليا معَ إطباقِ اللِّسانِ على

الأسنانِ العليا واللثة العليا وسقفِ الفمِ.

شكل ٢٣
ص ٦٣

مخرج حرف الدال

﴿ أَحَدٌ ﴾

◆ من بين (طرف اللسان) و (اللثة العليا)

شكل ٢٤
ص ٦٣

مخرج حرف التاء

﴿ تَبَّتْ ﴾

◆ من بين (طرف اللسان) و (اللثة العليا والجزء الملاصق من الأسنان معا)

شكل ٢٥
ص ٦٣

مخرج حرف الطاء

﴿ الحَظِيْب ﴾

◆ من بين (طرف اللسان) مع إطباق (اللسان على الاسنان و اللثة العليا وسقف الفم)

ملاحظة: هناك رأيٌ مفادهُ أنّ هذه الأحرفَ الثلاثة: (د ، ت ، ط) تخرجُ من بين طرفِ اللّسانِ والأسنانِ العليا، ورأيٌ آخرٌ مفادهُ أنّ هذه الأحرفَ الثلاثة تخرجُ من بين طرفِ اللّسانِ واللّثةِ العليا، والراجعُ أنّها تخرجُ كما سبق ذكره. فضلاً قل: (أد ، أت ، أط) تلاحظ ارتفاع اللّسانِ مع حرفِ الطاءِ وإطباقه على سقفِ الفم، وهذا الارتفاعُ يُسمّى استعلاء اللّسانِ، وتلاحظ عدم ارتفاع اللّسانِ مع الدالِ والتاءِ، ويُسمّى عدم ارتفاع اللّسانِ استفعال اللّسانِ. شكل (٢٣، ٢٤، ٢٥).

ويمكنُ تذكُّرُ هذه الأحرفِ الثلاثة من خلالِ ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾

(**ودت طائفة**)، أولُ حرفٍ، وهو الواوُ مخرجه من الشفتين، كما ذكرنا، والأحرفُ الثلاثة التي تلي الواوِ في (**ودت طائفة**) هي: (**د - ت - ط**).

٤ - المخرج الرابع لطرف اللّسانِ،

وتخرجُ منه حروفُ: الدالِ، والتاءِ، والطاءِ (**ذ ، ث ، ظ**).

ويقابلُ الإصبعَ البصرِ. شكل (٢٦، ٢٧، ٢٨)

وهو المخرج الذي يلامسُ فيه **ظهر** طرفِ اللّسانِ طرفَ الأسنانِ العليا.

لعلك لاحظت في المخرج السابق لحروفِ الـ (**د - ت - ط**).

أنك تنطق الـ (د) ثم يتحرك طرف اللّسانِ إلى أسفل قليلاً لمخرج

ال(ت)، ثم يتحرك طرف اللسان إلى أسفل قليلاً لمخرج ال(ط)،



أما في هذا المخرج رجاء قل: (أذ، أث، أظ)،

تلاحظ: أنك تنطق ال(ذ)،

من بين طرف الأسنان العليا وظهر طرف اللسان ال(ذ)،

ثم يتحرك طرف اللسان إلى الأمام قليلاً لمخرج ال(ث)،

ثم يتحرك طرف اللسان إلى الأمام قليلاً لمخرج ال(ظ)،

شكل (٢٧/٢٨/٢٩)

أي إن مخرج ال(ذ). أمام مخرج ال(ث) وال(ظ) ومخرج ال(ث)

أمام مخرج ال(ظ). لاحظ ارتفاع اللسان مع حرف الظاء، وهذا الارتفاع

يُسمى استعلاء اللسان، ولاحظ عدم ارتفاعه مع ال(ذ)، وال(ث). انتبه:

الفرق بين حروف هذا المخرج الثلاثة وحروف المخرج السابق، هو

حذف نقطة من كل حرفٍ، (ذ، ث، ظ) فتصبح (د، ت، ط)

﴿تَلَكَّرَ﴾	مخرج حرف الذال	شكل ٢٧ ص ٦٦
<p>◆ من بين طرف الأسنان العليا ومقدمة ظهر طرف اللسان</p>		
﴿يَلْهَثُ﴾	مخرج حرف الثاء	شكل ٢٨ ص ٦٦
<p>◆ من بين طرف الأسنان العليا ومقدمة ظهر طرف اللسان خلف الـ(ذ)</p>		
﴿ظَهَرَ﴾	مخرج حرف الظاء	شكل ٢٩ ص ٦٦
<p>◆ من بين طرف الأسنان العليا ومقدمة ظهر طرف اللسان خلف الـ(ث) مع استعلاء اللسان</p>		
<p>لاحظ عدم خروج اللسان من الفم أثناء نطق هذه الأحرف</p>		

- المخرج الخامس لطرف اللسان:

ويخرج منه حروف: الصاد، والسين، والزاي (ص، س، ز)،

وهو أدنى مخرج لطرف اللسان، ويقابل الإصبع الخنصر.

شكل (٣٠ / ٣١ / ٣٢)

وهذا المخرج من بين طرف اللسان والأسنان السفلى من الداخل دون تلامس.

طرف اللسان من أعلى يُسمى (ظَهْرَ اللِّسَانِ) ومن أسفل يُسمى

(بَطْنَ اللِّسَانِ) ومخرج هذه الأحرف الثلاثة هي من بين (بطن طرف)

اللسان وخلف الأسنان السفلى من الداخل دون تلامس بين (بطن

طرف) اللسان (والأسنان السفلى من الداخل) وتسمى صفحة الأسنان

السفلى من الداخل.

اجعل طرف لسانك خلف الأسنان السفلى من الداخل، ثم قل:

(أ ص ، أ س ، أ ز).

لاحظ: أن الصوت للأحرف الثلاثة يخرج من بين الأسنان السفلى والعليا.

لاحظ: ارتفاع اللسان مع نطق حرف الصاد،

هذا الارتفاع يسمى استعلاء اللسان،

ولاحظ انخفاضه مع نطق الزاي، والسين، يسمى استفال اللسان.

صَوْمًا	مخرج حرف الصاد	شكل ٢٠ ص ٦٨
	<p>الأسنان العليا ظهر طرف اللسان بطن طرف اللسان الأسنان السفلى</p> <p>■ من بين بطن طرف اللسان وخلف الأسنان السفلى من الداخل لاحظ استلقاء اللسان ← لاحظ المحاذاة الشديدة للسان مع سقف الفم</p>	
سَفِيرًا	مخرج حرف السين	شكل ٣١ ص ٦٨
	<p>لاحظ عدم ملامسة بطن طرف اللسان للأسنان السفلى في الأحرف الثلاثة</p> <p>■ من بين بطن طرف اللسان وخلف الأسنان السفلى من الداخل لاحظ استفال اللسان</p>	
زَعَمًا	مخرج حرف الزاي	شكل ٣٢ ص ٦٨
	<p>لاحظ أنَّ مقدمة بطن طرف اللسان خلف الأسنان السفلى ليست في نفس المستوى مع الأحرف الثلاثة</p> <p>■ من بين بطن طرف اللسان وخلف الأسنان السفلى من الداخل لاحظ استفال اللسان</p>	
<p>← رغم أنَّ المخارج الثلاثة لا توجد في نفس المستوى ← ومع ذلك فإن الصوت يخرج من بين الأسنان السفلى والعليا لأحرف الثلاثة</p>		

*ولك أن تتخيل يا أخي أن هناك

قائدًا كبيرًا (ق ، ك) انطلق من أقصى اللسان،

إلى (جيش) يشجو في وسط اللسان، وحتى لا يظن عدوه أنه

(ضلّ) طريقة إلى الحافة، وضع جهاز إنذار

في المخرجين العلويين لطرف اللسان، يحدث صوتًا (رن)

و(ودت طائفة) أن يصل إلى هدفه، وهو الأسنان الأمامية العليا واللثة العليا،

وَالأ ينحدر إلى طرف الأسنان العليا مع أزيز حروف الـ(ذ ، ث ، ظ) وَالأ يهوي

خلف الأسنان السفلى مع صفير حروف

الـ(ص ، ز ، س).



المخرج العام الرابع : الجوف

الجوف لغةً: الخلاء أو الباطن .

واصطلاحًا : هو التجويف الذي يمرُّ بالفم، والحلقِ الفمي خلف الفم،
والجزء العلوي من الحنجرة حتى يصل إلى الحبلين الصوتيين في الحنجرة.
شكل (٣٤ ، ٣٥)

والجوفُ: هو مخرج حروف المدِّ (و ، ا ، ي)، وهذه الحروف الثلاثة تُخرجُ باهتزاز
الحبلين الصوتيين في الحنجرة، ثم يمرُّ هذا الصوت بطول الجوفِ.

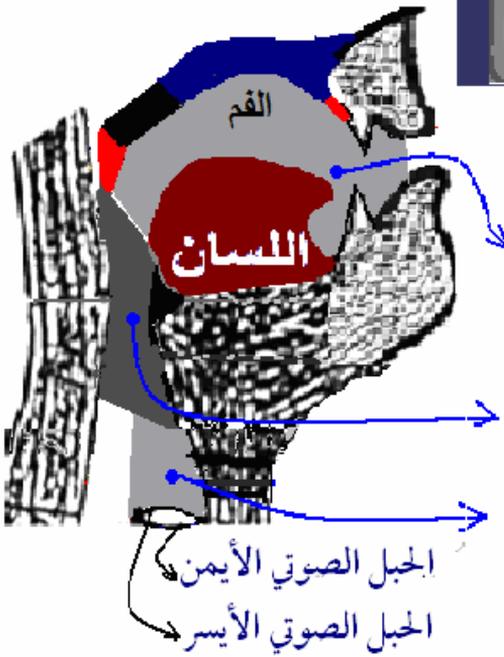
ويمكن أن تشعرَ باهتزازِ الحبلين الصوتيين في الحنجرة، إذا وضعتَ أصبعك
على الحنجرة في أثناء نطقِ حروفِ المدِّ، خاصةً حرفِ الياءِ. (راجع درس المدِّ
وأحكامه)؛ لمعرفة متى تكونُ الواوُ حرفَ مدٍّ، ومتى تكونُ الياءُ حرفَ مدٍّ،
أمَّا حرفُ الألفِ غيرُ المهموزِ (الذي لم ترسمْ فوقه همزةً، أو تحتَهُ) فهو
حرفٌ مدٌّ دائماً.

حروفُ المدِّ ثلاثةٌ، مجموعةٌ في (واي)، وهي موجودةٌ في كلماتٍ:
(نُوحِيهَا - أُذِينَا - أُوتِينَا).

شكل ٢٤

ص ٧١

الجوف



■ التجويف الفمي

■ التجويف الحلقي الفمي

■ تجويف الجزء العلوي من الحنجرة

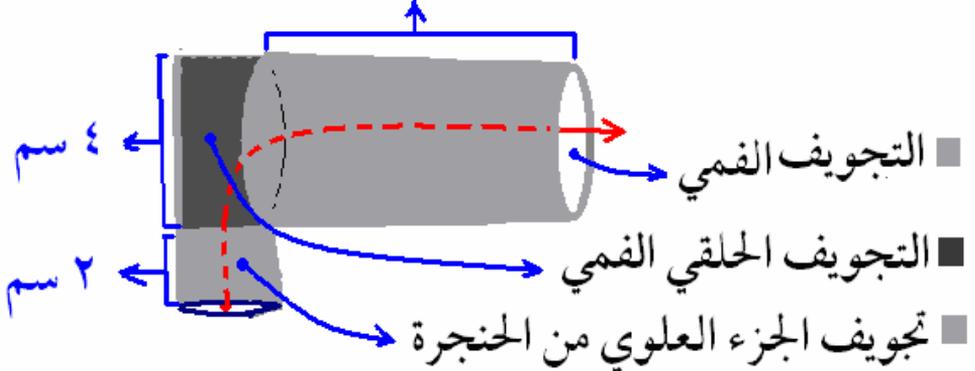
الحبل الصوتي الأيمن
الحبل الصوتي الأيسر

شكل ٣٥

ص ٧١

رسم تخطيطي للجوف

طول تجويف الفم حوالي (٧) سنتيمترات



٤ سم

٢ سم

■ التجويف الفمي

■ التجويف الحلقي الفمي

■ تجويف الجزء العلوي من الحنجرة

أي أن طول تجويف الجوف = ٧ + ٤ + ٢ = ١٣ سم تقريباً

عندما نقول: (نُور) نلاحظُ أنَّ الواوَ تخرجُ من الجوفِ،
وعندما نقولُ: (حِي) نلاحظُ أنَّ الياءَ تخرجُ من الجوفِ أيضًا،
وعندما نقولُ: (هَـا)، نلاحظُ أنَّ الألفَ تخرجُ منَ الجوفِ كذلك، وهكذا.

أخي الكريمُ: حرفا الواوِ والياءِ، لهما حالتان ثلاثٌ:

١- إمّا أن يكونا متحركين، مثلُ: ﴿وَلَدٌ﴾ ﴿يَلِدٌ﴾

٢- أو يكونا ساكنين وقبلهما حرفٌ مفتوح، وفي هذه الحالة (يسميانِ حرفي لين)، مثلُ:

﴿يَوْمٌ﴾ ﴿يَوْمِ﴾ ﴿بَيْتِ﴾ ﴿بَيْتِ﴾ (انظرُ مدَّ اللين).

٣- أو يكونا ساكنين وقبلهما حرفٌ متحرك بكسر يناسب الياء أو بضم يناسب الواو، فالواوُ يناسبُ الضمة، والياءُ يناسبُها الكسرة وفي هذه الحالة (يسميانِ حرفي مدّ)، مثلُ:

﴿يَقُولُ﴾ ﴿يَقُولِ﴾ - ﴿بَصِيرٌ﴾ ﴿بَصِيرِ﴾. (انظرُ درسَ المدود).

أخي: عرفت أن الواو تخرج من بين الشفتين.

* وهذه هي الواو الأصلية المتحركة. ﴿وَلَدٌ﴾

أمَّا الواو التي تخرج من الجوف، فهي الواو المدية،

وهي الواو الساكنة وقبلها حرف مضموم ﴿نُوحِيهَا﴾

* وكذلك بالنسبة لحرف الياء، فهو يخرج من وسط اللسان.

شكل (٣٢). وهذه هي الياء الأصلية المتحركة.

أمَّا الياء التي تخرج من الجوف، فهي الياء المدية،

وهي ياء ساكنة، وقبلها حرف مكسور، كما في ﴿نُوحِيهَا﴾

* أمَّا حرف الألف (غير المهموز)، فهو دائماً حرف مد،

فمخرجه أيضاً الجوف، وهو دائماً حرف ساكن، وقبله دائماً

حرف مفتوح، كما في ﴿نُوحِيهَا﴾ شكل (٣٥).

لاحظ: أن أحرف المد الثلاثة ساكنة (نُوحِيهَا)،

وقبل كل حرف منها حركة تناسبه، فالواو قبلها حرف مضموم،

والياء قبلها حرف مكسور، والألف قبلها حرف مفتوح.

أخي الكريم: لعلك لاحظت أن مخرج الألف (من الجوف) غير مخرج الهمزة (من الحلق) ؛ ولذلك فإن حروف اللغة العربية:

هي ٢٩ (تسعة وعشرون) حرفاً أصلياً، الهمزة (أ)، (إ)،

وهو حرف فرعي (هناك حروف فرعية أخرى).

(فضلاً راجع الحروف الفرعية في كتاب غاية المرید في علم التجويد).

٤	أحرف تخرج من الشفتين.	} (٢٩) حرفاً أصلياً
٦	أحرف تخرج من الحلق.	
١٨	حرفاً تخرج من اللسان.	

حرف واحد أصلي، وهو الألف يخرج من الجوف.

المخرج العام الخامس : الخيشوم

الخيشوم: هو مخرج الغنة، وهو أعلى مكان من تجويف الأنف.

أخي الكريم: رجاء قل: (نن)، (مم)، ثم سد الأنف بيدك وقل:

(نن) و(مم) ستجد أن الصوت يخرج مكتوماً عند سد الأنف؛ لأن الغنة

جزء من النون والميم، والغنة يخرجها من الأنف

(تخرجُ من أعلى مكانٍ من تجويف الأنفِ) وهذا الجزءُ من الأنفِ (المخرجُ)، يُسمَّى الخيشومَ.

فضلاً قُل (مَم) و (نن) تجد أن غنة الميم تخرجُ من الجزء الأمامي من

الخيشوم (مَم) وتجد أن غنة النون تخرجُ من الجزء الخلفي من الخيشوم

(نن) شكل (٣٦). انتبه: مخرج الميم (من الشفتين) يقعُ أمامَ مخرج

النون (من بين طرف اللسان وفوق اللثة العليا).

لاحظ: أن الغنة تخرجُ من الخيشوم عن طريق الأنفِ، ولكن يخرجُ

جزءٌ من هذه الغنة عن طريق الفم، وهذا الجزء هو الذي يُفخَّم بارتفاع

اللسان، ويرفقُ برجوع اللسان إلى أسفل مع فتح الشفتين إلى الخلف قليلاً



شكل ٣٧

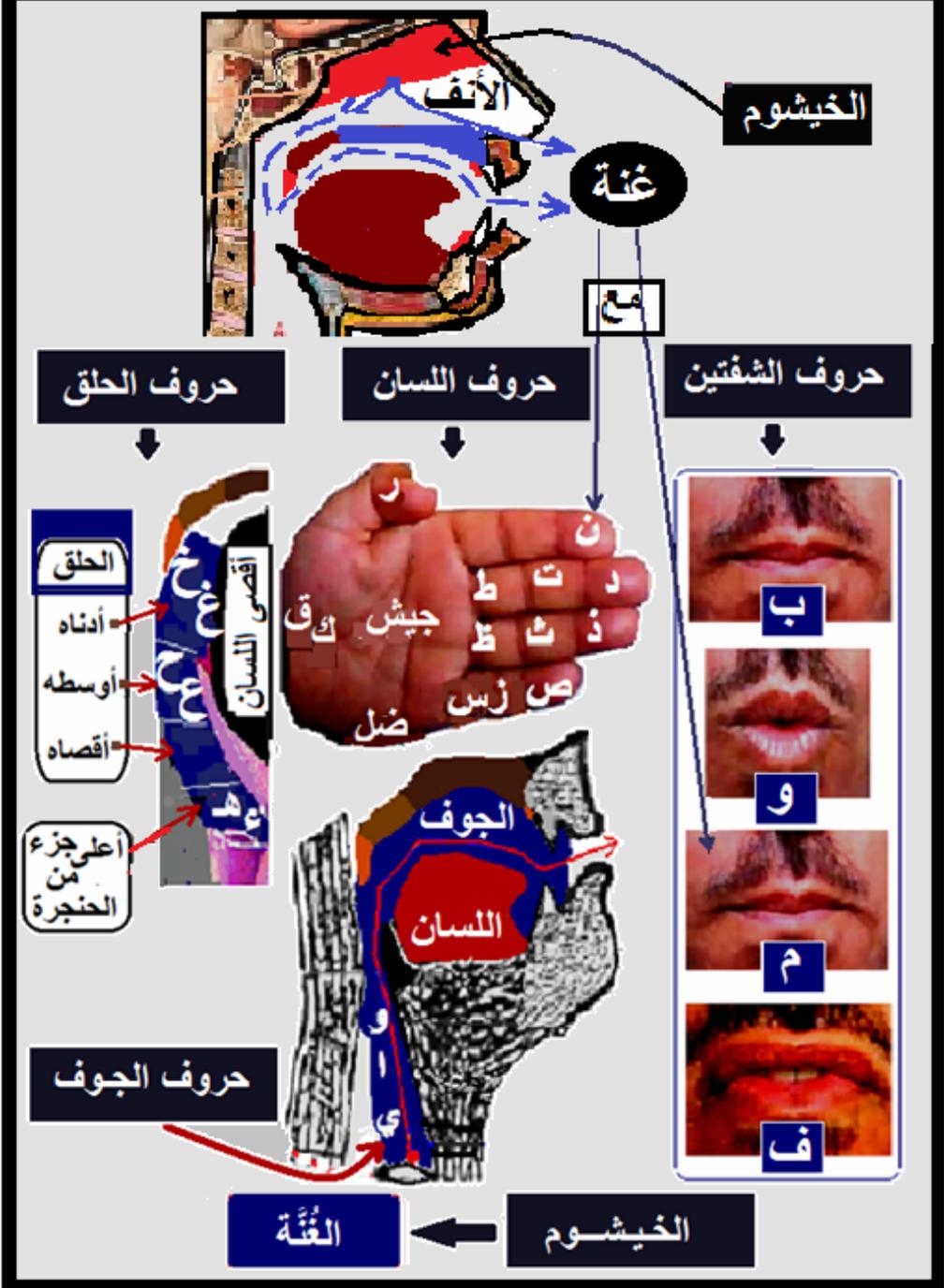
ص ٧٦

شكل يوضح المخارج الخمسة



المخارج

شكل ٣٨
ص ٧٧



منطوق الحروف المُقطعة في فواتح بعض سور القرآن الكريم

عرفت أن حروف اللغة العربية ٢٩ (تسعة وعشرون) حرفاً أصلياً، جاء

١٤ (أربعة عشر) حرفاً منها مُقطعةً في فواتح تسع وعشرين (٢٩) سورة من

سور القرآن الكريم ، لاحظ أنه نفس عدد حروف اللغة العربية (٢٩) هذه

الأربعة عشر حرفاً مجموعة في (سَمْعُكَ طَرَقَةُ النَّصِيحِ) وهي كالتالي:

أولاً: خمسة (٥) أحرفٍ:

منطوقها حرفان فقط **في تلاوة القرآن الكريم** (في حال كونها مُفردةً مقطعةً في فواتح

السور)، وهذه الأحرف الخمسة مجموعة في (حَيِّ طَهْرَ)

(ح ، ي ، ط ، هـ ، ر).

تنطق: (ح ا ، ي ا ، ط ا ، ه ا ، ر ا).

لاحظ: أن الحرف الثاني هو الألف، وهو حرفٌ مدٌّ (انظر درس المدود).

وانتبه: لا تنطق (حاء، ياء، طاء، هاء، راء) في تلاوة القرآن الكريم؛

أمّا في غير القرآن الكريم فتقرأ: (ح ا ، ي ا ، ط ا ، ه ا ، ر ا)،

أو (حاء، ياء، طاء، هاء، راء) على أصل تسمية الحروف.

ثانياً: بقية الحروف الأربعة عشر وهي (تسعة أحرف):

{ ٨ أحرفٍ، مجموعة في قولك (نقص عسلكم) + حرف الألف }

منطوقها ثلاثة أحرف: فحرف (ن) ينطق (نون) ، وحرف (ق) ينطق (قاف)

، وحرف (ص) ينطق (صاد) ، وحرف (ع) ينطق (عين) ، وهكذا.....

حالة المخرج في أثناء خروج الحرف

رجاءً انتبه، قل: (أَب) الباء ساكنة، وقل: (بَا) الباء متحركة، لاحظ الفرق

بين الباء في (أَب)، (بَا) في المخرج

عند نطق الحرف الساكن (أَب) يتصادم طرفا مخرج النطق (أَب) الشفتان تتصادم، وعند نطق الحرف المتحرك (بَا) يتباعد طرفا مخرج النطق (بَا) الشفتان تتباعد،

1- ويصاحب ذلك التباعد ١ - انفتاح الفم إن كان الحرف مفتوحاً (بَا).

2- وانضمام الشفتين إن كان الحرف مضمومًا (بُو).

3- وانخفاض الفك السفلي إن كان الحرف مكسورًا (بِي).

أي إن الحرف الساكن يخرج بتصادم طرفي مخرج النطق (أَب)

(الشفتان تتصادمان)،

والحرف المتحرك (بَا) يخرج بتباعد طرفي مخرج النطق (بَا)

(الشفتان تتباعدان).

الحرف المُشدد عبارة عن حرفين الأول ساكن، والثاني متحرك اقرأ

﴿ثُمَّ﴾ (ثُمَّ م) تجد أن: الشفتين تتصادمان في الميم الساكنة (ثُمَّ)

ثم تتباعد في المتحركة (ثُمَّ م) وهذا ينطبق على أي مخرج.

أزمنة نطق الحروف العربية المتحركة، والساكنة، والغنة

حروف اللغة العربية تكونُ :

١- متحركة.

أو ٢- متحركة مشددة.

أو ٣- ساكنة.

أولاً - الحروف المتحركة فقط: اعلم أن زمن نطق جميع حروف اللغة

العربية المتحركة متساو، أي إن زمن نطق (م) المتحركة بالفتح هو نفس زمن

نطق (ع) المتحركة بالكسر هو نفس زمن نطق (ق) المتحركة بالضم،

وهكذا.....مع بقية الحروف،

ما عدا حرف الضاد فإن زمن نطقه أطول من الحرف المتحرك؛ لأنه ينفردُ

بصفة الاستطالة، أي تطويل زمن نطقه (انظر: درس صفات الحروف)

انتبه: حرف الألف (ا) غير المهموز لا يكون إلا ساكنًا، وهو حرف مدٌّ

ينطق في زمن حرفين متحركين، أو أكثر (انظر: المدود).

ثانيًا - الحروف المتحركة المشددة: زمن نطقها أطول من الحروف المتحركة

فقط دون تشديد. فمثلًا سورة الفاتحة بها أحرف مشددة مثل :

حرف الـ (يَ) في ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ، ولكن لا يصلُ زمنُ نطقها إلى زمنِ حرفين . علمًا أنَّك تنطقُ نياءً ساكنةً بتصادمِ المخرجِ (إِي) ثمَّ ياءً متحركةً بتباعدِ المخرجِ (يَا) (إِي يَاك) (الرَّحْمَن) (الرَّحِيم) (الضالِّين) تنطق الحرف المُشدد حرفين الأول ساكن بتصادم المخرج والثاني متحرك بتباعد المخرج هكذا (الرَّز...) (الرَّزَحْمَن) (الرَّزَحِيم) (الضالِّين)

ثالثًا - الحروفُ الساكنةُ: عندَ تسكينِ حروفِ اللغةِ العربيَّةِ (سكونًا أصليًّا، أو عارضًا بسببِ الوقفِ) يكونُ:

١- (١٥) حرفًا زمنُ نطقِ كلِّ منها أطولُ من زمنِ نطقِ الحرفِ المتحركِ بجزءٍ قليلٍ

٢- (٨) أحرفٍ زمنُ نطقِ كلِّ منها أقصرُ من زمنِ نطقِ الحرفِ المتحركِ.

٣- (٥) أحرفٍ زمنُ نطقِ كلِّ منها وسطٌ بين الـ (١٥) حرفًا والـ (٨) أحرفٍ ،

ولكنها أقرب إلى الطول منها إلى القصر. أي أطول قليلاً من الحرف المُتحرّك.

لاحظ أن حرف المدّ الألف الساكن (١) له أحكامٌ أخرى

(انظر: درس المدود) وانظر شكل (٣٩)

**أطوال الحروف المتحركة والساكنة مُمثلة
بأطوال أصابع اليد الأربعة**

شكل ٣٩

ص ٨٢

لو افترضنا أن طول الحرف المتحرك هو طول هذا الأصبع

فتكون أطوال الحروف الساكنة كما هو موضح على هذه الأصابع

طول الحرف المتحرك
ما عدا الـ(ض) + (الحرف المشدد)

طول الحرف الرخو
ساكن

طول الحرف البيني
ساكن

طول الحرف الشديد
ساكن

الحروف البينية (٥) لن عمر

الحروف الشديدة (٨) أجذك تُطبق

يتبقى (١٥) حرفاً هي حروف الرخاوة + حرف المد الألف له حكم خاص

■ حروف اللغة العربية ٢٩ حرفاً = ١ + ١٥ + ٨ + ٥

أطوال ثلاثة أحرف مُتحرّكة

وأطوالها بعد تسكينها

مُمثلة بأطوال أصابع اليد

شكل ٤٠

ص ٨٣

لو افترضنا أن طول الحرف **المتحرك** هو طول هذا الأصبع

فتكون أطوال هذه الحروف وهي **ساكنة**

١ = رخوة

٢ = بينية

٣ = شديدة

بأطوال هذه الأصابع

أى أنّ : ١ - الحرفَ الرخوَ الساكنَ أطولَ من الحرفِ المتحركِ.

٢ - الحرفَ البَينِيَّ الساكنَ أطولَ قليلاً جدًّا من الحرفِ المتحركِ.

٣ - الحرفَ الشدِيدَ الساكنَ أقصرُ من الحرفِ المتحركِ.

انتبه يا أخي: كلُّ حرفٍ من حروفِ اللغةِ العربيةِ له ثلاثةٌ أطوالٍ:

(١) - طوْلٌ وهو متحركٌ.

(٢) - طوْلٌ وهو متحركٌ مشدَّدٌ: والمشدَّدُ أطوْلُها.

(٣) - طوْلٌ وهو ساكنٌ: وهذا الطوْلُ يعتمدُ على كونه

رخوًّا، أو بَيْنِيًّا، أو شديدًا.

انظرُ شكلَ (٤٠)

نعطي مثالاً للأحرفِ الساكنةِ:

١- زمنُ نطقِ الحرفِ الرخوِّ الساكنِ أطوْلٌ قليلاً من زمنِ نطقِ الحرفِ

المتحركِ، فمثلاً في كلمة

﴿الْعَرْشُ﴾ (العَرْشُ)، وكلمة ﴿شَرَعَ﴾ (شَرَ عَ)

تلاحظُ أنَّ زمنَ نطقِ حرفِ الـ(شُ) الرخوِّ الساكنِ (عند الوقفِ على هذه

الكلمةِ) (العَرْشُ) يكونُ أطوْلٌ قليلاً من زمنِ نطقِ حرفِ الـ(شَ)

المتحركِ في كلمةِ (شَرَ عَ).

اقرأ ولاحظ الفرق في: ﴿الشَّمْسُ﴾، ﴿العَرْشُ﴾، ﴿شَرَعَ﴾،
 (الشَّمْسُ) الشينُ المُشددة (شَّ) فيها أطولُ من (ش) (العَرْشُ)،
 و(العَرْشُ) الشينُ الساكنة فيها أطولُ من (ش) (شَرَعَ) المتحركة.

٢- أمَّا الحرفُ الشديداً الساكنُ من (أجْدُك تُطْبِق) يقصرُ زمنُ نُطقه
 عن زمنِ نُطقِ الحرفِ المتحركِ، فمثلاً في كلمة ﴿كُوْرَتْ﴾ (كورت) (كورت)
 (عندَ الوقفِ على هذه الكلمة)، تلاحظُ أنَّ حرفَ التاءِ الشديداً الساكنَ
 زمنُ نُطقه أقصرُ من حرفِ الكافِ المتحركِ، وحرفِ الواوِ المتحركِ.

٣- أمَّا زمنُ نُطقِ الحرفِ البينيِّ الساكنِ من (لِنِ عُمَر) يكونُ
 أطولَ قليلاً من زمنِ نُطقِ الحرفِ المتحركِ، ولكنه أقصرُ من الحرفِ
 الرخو، فمثلاً

في ﴿لَمَّ يَلِدْ﴾ (لَمَّ يَلِدْ) تلاحظُ أنَّ حرفَ الميمِ (البينيِّ)
 الساكنَ أطولَ قليلاً جداً من حرفِ اللامِ المتحركِ في (لَمَّ) ولام

(يَلِدْ)، وحرفُ اللّامِ المتحرّكُ أطولُ منْ حرفِ الدالِ (الشديدِ)
الساكنِ في (يَلِدْ).

وينطبقُ هذا على الأحرفِ البَيْنِيَّةِ الساكنةِ في (لن عمر).

أزمنة نطق الغنة

الغنةُ توجدُ في حرفينِ فقط هما: النونُ، والميمُ: سواءً أكانتا

١ - متحركتين، أم

٢ - ساكنتين، أم

٤ - مخفأتين أم

٣ - مُشددتين (مُدغمتين)

١ - غنة النون والميم المتحركتين:

النونُ والميمُ المتحرّكتانِ بهما غنةٌ أصليَّةٌ بطولِ النونِ المتحرّكةِ، أو الميمِ

المتحرّكةِ، مثلَ النونِ المتحرّكةِ بالكسرِ في كلمة ﴿وَالْتَيْنِ﴾،

وهذه الغنةُ بطولِ أيِّ حرفٍ متحرّكٍ؛ لأنَّ الحروفَ المتحرّكةَ زمنُها واحدٌ.

٢- غُنَّةُ النون والميم الساكنتين:

النونُ والميمُ الساكنتانِ، هما: حرفانِ بَيْنِيَّانِ متوسَّطانِ من الحروفِ البَيْنِيَّةِ، من حروفِ (لن عمر). عرفتَ أنَّ الحروفَ البَيْنِيَّةَ أطولُ من الحروفِ المتحركةِ بجزءٍ قليلٍ، فتكونُ الغُنَّةُ بهما أطولَ من الحرفِ المتحركِ بجزءٍ قليلٍ، مثل حرفِ النونِ في كلمةِ ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾ عندَ الوقفِ عليها بالسكونِ، وتكونُ غُنَّةُ هذه النونِ الساكنةِ في ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾ أطولَ قليلاً من أيِّ حرفٍ متحركٍ. ويمكنُ تسميةُ هذه الغُنَّةِ بالغُنَّةِ البَيْنِيَّةِ، وهي أطولُ من حرفٍ متحركٍ بقليلٍ. وينطبقُ هذا على الميمِ الساكنةِ.

لاحظُ أنَّ: نهاياتِ آياتِ سورةِ الفاتحةِ بها نونٌ ساكنةٌ، أو ميمٌ ساكنةٌ عندَ الوقفِ، فتكونُ الغُنَّةُ بها غُنَّةً بَيْنِيَّةً، أطولَ قليلاً من الغُنَّةِ الأَصْلِيَّةِ، أيُّ أطولَ قليلاً من حرفٍ متحركٍ، فيجبُ مراعاةُ ذلك عندَ قراءةِ النونِ الساكنةِ، أو الميمِ الساكنةِ عندَ قراءةِ سورةِ الفاتحةِ، أو أيِّ موضعٍ آخر.

٣- غنة الإخفاء للنون الساكنة

في هذه الحالة يتم إخفاء ذات النون (وذلك بعدم تلاؤم طرف اللسان مع سقف الفم فويق اللثة العليا) وينطق مكانها غنة تُسمى الغنة المشبعة.

وكذلك غنة إخفاء الميم الساكنة تكون غنة مشبعة

٤- غنة النون والميم المشددتين ،

وكذلك غنة الإدغام للنون والميم الساكنتين:

وتسمى الغنة الأكمل من المشبعة . وتُنطق النون المشددة بغنة

أكمل من المشبعة أي أطول قليلاً من الغنة المشبعة

وكذلك غنة الإدغام للنون والميم الساكنتين تُنطق في زمن

أطول قليلاً من الغنة المشبعة

أَيُّ أَنَّهُ يَوْجَدُ غُنَّةً:

١- أَصْلِيَّةٌ: بطولِ حرفٍ متحركٍ في النونِ والميمِ المتحركتينِ.

٢- بَيْنِيَّةٌ: أطولُ من الحرفِ المتحركِ بقليلٍ في النونِ والميمِ الساكنتينِ.

وهي أطولُ قليلاً من الغنَّةِ الأَصْلِيَّةِ.

٣- مُشْبَعَةٌ: في حالة الإخفاءِ للنونِ الساكنةِ وكذلك في حالة إخفاء الميمِ الساكنةِ.

٤- أَكْمَلُ من مُشْبَعَةٍ: في النونِ والميمِ المشددينِ، وفي حالة الإدغامِ

للنونِ والميمِ الساكنتينِ وهي أطولُ قليلاً من الغنَّةِ المُشْبَعَةِ.

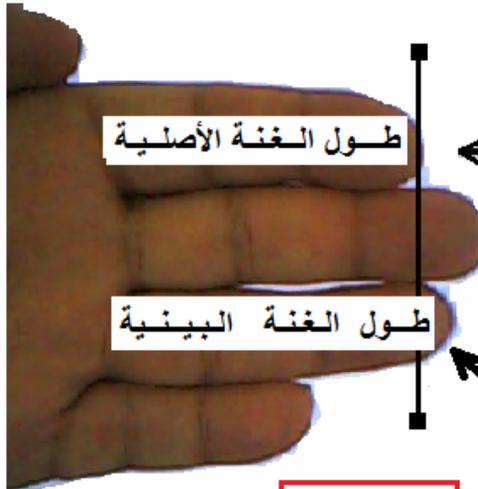
رسم بياني يوضح الأزمنة التقريبية للغنن الأربع (للنون والميم)		ص ٨٩
١- أصلية	غنَّة النون المُتحرِكة	١
٢- بينية	غنَّة النون الساكنة	٢
٣- مُشْبَعَة	غنَّة الإخفاء	٣
٤- أَكْمَل من مُشْبَعَة	غنَّة النون المُشدِّدة والإدغام	٤

الشيخ /أيمن سويد أطلق عليها الأسماء التالية:

١- أنقص ٢- ناقصة ٣- كاملة ٤- أكمل

شكل ٤١
ص ٩٠

أطوال الغنّ مُمثلة بأطوال أصابع اليد



١ الغنة الأصلية

النون المتحركة في ﴿نَعَمَةٌ﴾
بها غنة أصلية ونفترض
أنها بطول هذا الإصبع
لأنها بطول الحرف المتحرك

٢ الغنة البينية

النون البينية في ﴿مِنْ﴾
بها غنة بينية ونفترض
أنها بطول هذا الإصبع

لأنها بطول الحرف البيني أي أطول قليلاً من الغنة الأصلية

٣ غنة الإخفاء المشبعة

﴿مَنْكُورٌ﴾

تُخفى ذات النون
وتتطوق غنة مشبعة في مكائنها

من كم
غنة مشبعة

غنة النون المُشددة الأكمل من مشبعة

﴿الْجِنَّةُ﴾

تُقرأ النون المُشددة
بغنة أكمل من مشبعة

الجنة
غنة أكمل من مشبعة

غنة الإدغام الأكمل من مشبعة

﴿مَنْ يَعْمَلُ﴾

بعد الإدغام
تُصبح

مَنْ يعمل
غنة أكمل من مشبعة

تأخذ نفس حكم النون المُشددة الأكمل من مشبعة

انتبه يا أخي إلى:

أولاً: أن زمن نطق الحروف العربية المتحركة متساوٍ ،

ماعدًا حرف الضاد، والحرف المُشَدَّد.

ثانيًا: أن القراءة لها ثلاث مراتب:

١- التحقيق (أطولها)

٢- والتدويرُ

٣- والحدْرُ (أقصرها) (انظر الدرس الأول).

فزمن نطق الحروف في مرتبة التحقيق أطول منه في مرتبة التدوير والحدْر، وزمن نطق الحروف في مرتبة التدوير وسط بين مرتبة التحقيق والحدْر، مع ملاحظة أن زمن نطق الحروف العربية متساوٍ داخل المرتبة الواحدة.

انتبه يا أخي: ينطبق هذا على أطوال الغنة

الأصليّة، والبينيّة، والمُشَبَّعة، والأكْمَل من المُشَبَّعة

لأنّ زمن نطقها يَخْتَلِفُ باختلاف مرتبة القراءة.

صفات الحروف

الصفة لغةً : ما قام بالشيء من المعاني وليس من حقيقته كالبياض والسواد والحمرة. واصطلاحًا: كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من جهر، وهمس، ورخاوة، ونحوها. أخي الكريم: عند نطق أي حرف فإنه يُصاحَبُ نطق هذا الحرف بصفات تميزه عن حروف أخرى، فمثلًا عند نطق حرف الصاد، أو الزاي، أو السين:

(صَصْ ، زَزْ ، سَسْ) فإنه يُجَدِّثُ صَفِيرًا، وهذه الصفة تُسَمَّى صفة الصفير، ولا تحدث إلا مع هذه الأحرف الثلاثة.

أخي الكريم: رجاء قل: (طًا) و (تِي) تلاحظ أنه عند نطق حرف الطاء فإن اللسان يرتفع إلى أعلى (طًا)، وعند نطق التاء (تِي) فإن اللسان ينخفض إلى أسفل وتُفتح الشفتان إلى الخلف قليلًا. ارتفاع اللسان عند نطق الطاء يُسَمَّى (استعلاءً)، وانخفاضه عند نطق التاء يُسَمَّى (استفالًا)، أي إن حرف الطاء يتصف بصفة الاستعلاء، وحرف التاء يتصف بصفة الاستفال.

لاحظ: أن صفة الاستعلاء ضد صفة الاستفال، ففي الاستعلاء يرتفع اللسان إلى أعلى، وفي الاستفال ينخفض اللسان إلى أسفل، وهاتان الصفتان (الاستعلاء، والاستفال) من الصفات المتضادة،

أي إنهما متضادتان، وهذا على عكس صفة الصفير فليس لها ضد.
أي إن الصفات تنقسم إلى قسمين:

* قسم له ضد * وقسم ليس له ضد.

القسم الأول: أهم الصفات المتضادة (أربع مجموعات)

فضلا قل: (أشـ) تجد أن الصوت يجري بسهولة عند نطق

هذا الحرف الساكن الـ (ش) وتسمى صفة الرخاوة (أشـ).

فضلا قل: (أغ) تجد أن الصوت يجري بسهولة أقل عند نطق

هذا الحرف الساكن وتسمى صفة التوسط (البينية) (أغ).

فضلا قل: (أق) تجد أن الصوت ينحس عند نطق

هذا الحرف الساكن وتسمى صفة الشدة (أق).

بدهي إذا اتصف حرف ما بصفة فلا يتصف بضدها،

فلا يمكن أن نصف شخصاً بأنه طويل وقصير في نفس الوقت،

فمثلاً حرف الاستعلاء، مثل الـ (ط) مستعل لا يستفل.

القسم الأول: أهم الصفات المتضادة
ويشمل المجموعات الأربع التالية

الأولى: ← جريان **الصوت** وانحباسه

في صفة: (الرخاوة **وضدّها** الشدة **وبينها** البيئية)

- حروف الشدة (أجدك تُطبق). (٨)
- الحروف البيئية (لن عمر) (٥)
- حروف الرخاوة (باقي الحروف) (١٥) + (الألف له حكم خاص)

الثانية: ← جريان **النفس** وانحباسه

في صفة: (الهمس **وضدّها** الجهر)

- حروف الهمس (حثة شخص فسكت) (١٠)
- حروف الجهر (باقي الحروف) (١٩)

الثالثة: ← ارتفاع **اللسان** وانخفاضه

في صفة: (الاستعلاء **وضدّها** الاستفال)

- حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) (٧)
- حروف دائرة بين الاستعلاء والاستفال (ر، ا، ل) (٣)
- حروف الاستفال (باقي الحروف) (١٩)

الرابعة: ← ارتفاع **اللسان** وانخفاضه

في صفة: (الإطباق **وضدّها** الانفتاح)

- حروف الإطباق (ط، ظ، ص، ض) (٤)
- حروف الانفتاح (باقي الحروف) (٢٥)

كُلُّ حرفٍ من حروفِ اللُّغةِ العربيَّةِ لا بدَّ وأنَّ يتصفَ بصفةٍ واحدةٍ من كلِّ مجموعةٍ من هذه المجموعاتِ الأربعِ المتضادة. فمثلاً حرفُ الـ(ط) يتصفُ:

١ - بصفةِ الشُّدَّةِ من المجموعةِ الأولى ٢ - وصفةِ الجهرِ من الثانيةِ
 ٣ - وصفةِ الاستعلاءِ من الثالثةِ ٤ - وصفةِ الإطباقِ من الرابعةِ
 كما سيأتي بيانهُ إن شاء اللهُ.

القسمُ الثاني: أهمُّ الصفاتِ غيرِ المتضادةِ (ثمانية)

١. التكرارُ. ٢. التفشِّي. ٣. الاستطالةُ. ٤. الانحرافُ.
 ٥. اللينُ. ٦. الغنةُ. ٧. الصغيرُ. ٨. القلقلةُ.

انتبه: (١٦) حرفاً فقط من حروفِ اللُّغةِ العربيَّةِ كلُّ حرفٍ منها يتصفُ بصفةٍ واحدةٍ من هذه الصفاتِ الثمانية غيرِ المتضادةِ ما عدا حرفَ الرَّاءِ فإنه يتصفُ بصفتينِ (الانحرافِ والتكرارِ)، وباقي الحروفِ لا تتصفُ بأيةِ صفةٍ من هذه الصفاتِ غيرِ المتضادةِ، فمثلاً حرفُ الـ(غ) لا يتصفُ بأيةِ صفةٍ من الصفاتِ غيرِ المتضادةِ.

انتبه: ١ - صفاتُ الحروفِ تكونُ في الحرفِ الساكنِ والمتحركِ

ولكنها تكونُ أكثرَ وضوحاً في الحرفِ الساكنِ.

مثل صفةِ الصغيرِ في الصادِ المتحركةِ بالفتحِ والساكنةِ عندَ الوقفِ في

﴿الْقَصَصِ﴾ تجدُ أنَّ الصغيرَ أكثرَ وضوحاً في الصادِ الساكنةِ (صَص).

وكذلك صفةُ {الرخاوةِ} وضدُّها صفةُ الشُّدَّةِ وبينهما (البينيَّة) أو التوسطِ {.

تكونُ في الحرفِ الساكنِ والمتحركِ ولكنها تكونُ أكثرَ وضوحاً في الحرفِ الساكنِ

٤- هناك صفة لا توجدُ إلا في الحرفِ الساكنِ فقط هي: - صفةُ القلقلةِ.

القسم الثاني: صفات غير متضادة

الأحرف	عدد الأحرف	الصفة
ر	١	١- التكرار
ش	١	٢- التفشي
ض	١	٣- الاستطالة
ر، ل	٢	٤- الانحراف
و، ئ مفتوح ما قبلهما	٢	٥- اللين
ن، م	٢	٦- الغنة
ص، ز، س	٣	٧- الصفير
ق، ط، ب، ج، د	٥	٨- القلقلة

(١٦) حرفًا فقط من حروف اللغة العربية كل حرف يتصف

بصفة واحدة.

ما عدا حرف الراء يتصف بصفتين (التكرار والانحراف)

وإليك تفصيل ذلك

القسم الأول: (أهم الصفات المتضادة)

أولاً: جريان الصوت وانحباسه في:

صفة { الرخاوة } وضدها صفة الشدة وبينهما (البينية) أو التوسط {.

الرخاوة لغة: اللين. واصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف.

والشدة لغة: القوة. واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف؛

لكمال قوة الاعتماد على مخرجه.

والتوسط لغة: الاعتدال. واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم

كمال انحباسه كما في الشدة، وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة.

فضلاً قل: (أس) تجد أن الصوت يجري بسهولة عند نطق حرف السين الساكن،

ويمكن إطالة (مط) زمن هذا الحرف (أس.....).

فضلاً قل: (أك) تجد أن الصوت قد انحبس (أك) ولا يمكن إطالة (مط) زمن

نطق هذا الحرف الساكن (أك).

فضلاً قل: (أع) تجد أن الصوت يجري (ويُمت) مع هذا الحرف الساكن،

ليس بسهولة حرف الـ(س) الساكن.

أي إن: الصوت يجري (ويُمت) بسهولة عند نطق بعض الحروف الساكنة،

وتُسمَّى **صفة الرخاوة (أس)**.

وزمنُ نطقِ هذه الحروفِ أطولُ من زمنِ الحرفِ المتحركِ

(انظر شكل ٣٩ صفحة ٨٢)

والصوتُ يَنْحَبِسُ (ينقطع) عندَ نطقِ بعضِ الحروفِ **الساكنةِ**،

وتُسمَّى **صفة الشدَّة (أك)**.

وزمنُ نطقِ هذه الحروفِ أقصرُ من زمنِ الحرفِ المتحركِ

والصوتُ يجري (يُمت) بسهولةٍ، أقلُّ عندَ نطقِ بعضِ الحروفِ **الساكنةِ**،

وتُسمَّى **صفة التوسطِ (البينية) (أل)**.

وزمنُ نطقِ هذه الحروفِ أطولُ قليلاً من زمنِ الحرفِ المتحركِ

فضلاً راجع أزمته نطق الحروف العربية المتحركة والساكنة في درس مخارج الحروف.

أولاً: حروفُ الشدَّة: التي ينحبسُ الصوتُ خلف المخرج عندَ النطقِ بها

وهي ثمانية ساكنة (٨)، مجموعة في قولك (أجد قَطِبَ بَكَت) أو (أجدك تُطبِق)،

لاحظ انحباس الصوت (خلف المخرج) عندَ نطقِ (أأ، جج، دد، كك، تت

، طط، بب، قق)، ولكي تتخلص من هذه الشدة (أأ)

(انحباسُ الصوتِ) خلف المخرج ولا يخرج الصوتُ مبتوراً (أق)

يتم **قلقلة** (٥) أحرف (قطب جد) وهمس حرفين (٢) (ك، ت)

أما حرف الهمزة (ء) فيتم إبداله أو تسهيله أو حذفه.

(فضلاً انظر: باب همزة الوصل وهمزة القطع

ثانياً: حروف الرخاوة: التي يجري الصوت جرياناً تاماً عند النطق بها

خمسة عشر (١٥) حرفاً ساكناً، وحروف اللّغة العربيّة (٢٩) حرفاً

فبعد حذف (٨) أحرفٍ للشّدّة، هي (أجدُ قَطِ بكت)، أو (أجدُك تُطبق)

و (٥) أحرفٍ للتوسط، هي (لِنُ عُمَر) يَتَبَقَى (١٥) حرفاً + حرف الألف (له

حكم خاص) هي حروفُ الرخاوة، لاحظ جريانَ الصوتِ عندَ نطقِ حرف

السين الساكن (أُس) تجد الصوت يجري جرياناً تاماً عند نطقه (أُس)

ثالثاً: حروف البينية أو (التوسط): (وهي صفةٌ وسطٌ بين الشّدّة والرخاوة)

نجدُ أنّ الصوتَ يجري مع حروفِ التوسطِ جرياناً خفيفاً

وأحرفها (٥) ساكنةٌ مجموعةٌ في قولك (لِنُ عُمَر).

لاحظُ أنّ هناك فرقاً في جريانِ الصوتِ عندما تقول: (فَنُ) وعندما تقول:

(لَلُ)، (نَنُ)، (عَعُ)، (مَمُ)، (رَرُ)

تُلاحظُ أنّ الصوتَ يجري مع هذه الأحرفِ الخمسة الساكنةِ البينيةِ بدرجةٍ

أقلّ من حرفِ الفاءِ الساكنِ الرخوِ.

وزمنُ نطقِ هذه الحروفِ البينيةِ أطولُ قليلاً من زمنِ الحرفِ المتحركِ فيجبُ

مُراعاة ذلك عندَ قراءةِ القرآنِ الكريمِ، فمثلاً عندَ الوقوفِ

على نهاية آيات سورة الفاتحة يكون الوقف على الـ (ن) أو الـ (م) بالسكون،
وزمن نطقها أطول قليلاً من زمن الحرف المتحرك .

ثانياً: جريان النفس و انجباؤه

في صفة { الهمس وضدها الجهر }

الهمس: لغة: الخفاء. واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف.

والجهر لغة: الإعلان. واصطلاحاً: انجباؤ جري النفس عند النطق بالحرف

لقوة الاعتماد على مخرجه.

أحرف الهمس: عشرة مجموعة في قولك (حِنَّهُ شَخْصٌ فَسَكَتَ).

عرفت في درس مخرج الحروف أن الحروف تنطق في أثناء خروج النفس (الزفير) سواءً أنطقتها همساً أم جهراً .

فضلاً: ضع يدك أمام فمك مباشرة، وقرأ فاتحة الكتاب همساً تجد أنك

تُحَسُّ نَفْسًا (هواءً) خفيفاً يخرج من الفم في أثناء قراءة السورة بأكملها، ثم

اقرأها جهراً تجد اختلافاً، فالنفس يخرج مع بعض الحروف ويُحَسُّ على اليد

القريبة من الفم مثل نفس الهمس، ولا يحدث مع بعضها الآخر، فمثلاً في كلمة

﴿ الرَّحْمٰنِ ﴾ (الرحمان) تجد أن النفس تُحَسُّ على يدك مع القراءة الجهرية

لحرف الـ(ح) في كلمة (الرحمان)، ولا يحدث ذلك مع باقي حروف الكلمة.
 انتبه: هناك بعض الأحرف لا بد وأن يخرج (يجري) مع نطقها نفس
 (هواء) مُحسَّه على يدك الموجودة أمام فمك مباشرة، مثل النفس الذي يخرج مع
 الهمس، سواء أقرأتها همساً أم قرأتها جهراً، مثل (فَفْ)،
 وتسمى حروف الهمس، وبعضها الآخر لا يخرج معها نفس، مثل نفس الهمس
 عند نطقها جهراً، مثل (لَلْ)، ولكنها تنطق في أثناء الزفير (خروج النفس)
 فلا بد من خروج بعض الهواء لنطقها، ولكنه ليس بدرجة خروج (جريان) نفس
 حروف الهمس.

في أثناء التنفس العادي (الطبيعي غير الإرادي دون تدخل منك لإيقاف
 النفس أو أخذ نفس عميق): يدخل ويخرج في كل نفس حوالي نصف لتر من
 الهواء (٥٠٠ سنتيمتر مكعب) وعند خروج هذا الهواء يمكن التحدث بهذه
 الكمية من الهواء في أثناء خروجها، ثم تأخذ نفساً جديداً لإكمال الحديث، أو
 تضغط على عضلات البطن فينتقل الضغط إلى الصدر مُخرِجاً جزءاً من الهواء
 الاحتياطي في الرئتين لإكمال الحديث. انظر: (درس مخارج الحروف).
 انتبه: **حَثَّهُ شَخْصٌ فَسَكَتَ** (عشرة أحرف) قُلْهَا وَكُرَّرْهَا دُونَ أَخْذِ نَفْسٍ وَدُونَ
 الضغط على عضلات البطن، تجد أنك تستطيع قراءتها حوالي (٤) مرات.
 فضلاً قل: (مُخْرَجٌ الْمَخْرَجِ) وكررها دون أخذ نفس ودون

الضغط على عضلات البطن، تجد أنك تستطيع قراءتها حوالي (٦) مرات، وعدد حروفها أيضًا عشرة أحرف؛ لأنَّ الهواء يخرج مع حروف الهمس أكثر من حروف الجهر خاصة عندما يكون حرف الهمس ساكنًا.



. لاحظ في هذا الشكل (٤٢):

أنَّ حروف الهمس الـ(١٠) تكون **متحركة**، أو **ساكنة** (**رخوة** أو **شديدة**).

حروف الجهر: التي ينحبس النفس عند النطق بها هي بقية حروف الهجاء

الـ(١٩)، بعد حذف حروف الهمس الـ(١٠) فعندما تقول: (**بَب**)

تلاحظُ انحباسَ النَّفسِ معَ حرفِ الباءِ (بَبْ)، هذا على عكسِ حرفِ الفاءِ (فَفْ) تلاحظُ جريانَ النَّفسِ.

وتنقسمُ حروفُ الهمسِ من حيثُ سهولةِ الهمسِ وصعوبتهِ إلى:

١- حروفِ سهولةِ الهمسِ وهي حروفِ الهمسِ الساكنةِ الرخوةِ:

وهي (خ، ث، هـ، ش، خ، ض، ف، س) ما عدا الـ (ك، ت)

(النَّفسُ يجري جرياناً تاماً (سهلاً) مع حروفِ الرخوةِ)

٢- حروفِ بها شيء من الهمسِ ضعيف وهي حروفِ الهمسِ عندما تكون

متحركةٍ وهي (ح، ث، هـ، ش، خ، ص، ف، س، ك، ت)

٣- حرفا الـ (ك، ت) الساكنانِ بها شدة (انحباسِ الصوتِ خلفِ المخرجِ)

وللتخلص من الشدةِ يفتح المخرج ويخرج النفس أي أنه يحدث

انغلاق المخرج ثم انفتاحه وخروج النفس (أي ينقطعُ النَّفسُ مع نطقِ حرفي الشدةِ

فتكونُ صعبةً الهمسِ) وحتَّى يُنطقَ الحرفُ ولا يكونُ مكتوماً. مبتوراً يفتح

المخرج ويخرج النفس (الهمسِ) لاحظ أن الهمس يحدث بعد الشدة.

عند قراءتك ﴿ كُورَتْ ﴾ (رت) ينغلق الصوت خلف مخرج الـ (ت)

(رت) وإذا لم يفتح المخرج ويخرج (نفس الهمس) فإنَّ الحرف يكونُ

مكتوماً، (مبتوراً) حتَّى إنَّ السامعَ لا يتبيَّنُهُ أهو تاء أم حرف آخر

وإذا قرأت ﴿ مَسْكُ ﴾ (أك) ينغلق الصوت خلف مخرج الـ (ك)

(أ ك) وإذا لم يُفتح المخرج ويخرج (نفس الهمس) فإنَّ الحرفَ يكونُ مكتومًا،

(مبتورًا) حتَّى إنَّ السامعَ لا يتبيَّنُهُ أهوَ كافٍ أم حرفٌ آخر

لعلك لاحظتَ يا أخي ما يلي: ينحبسُ الصوتُ والنفسُ عندَ نُطقِ

الحرفِ الشَّدِيدِ المَجْهُورِ، مثلُ حرفِ الـ(ك). - ويجري الصوتُ والنفسُ عند

نُطقِ الحرفِ الرخوِ المَهْمُوسِ، مثلُ حرفِ الـ(ف).

انتبه: عندما تقولُ: (مَم) تلاحظُ انطباقَ الشفتينِ، وتلاحظُ انحباسَ

صوتِ الميمِ. فالميمُ تتكونُ من جزئين:

١ - ذاتِ الميمِ ينحبسُ صوتُها. أي إنَّ ذاتِ الميمِ شديدةٌ

٢ - وُغْنَةُ الميمِ يجري صوتُها بدرجةٍ أقلَّ من حروفِ الرخاوة

(أي تكونُ بَيْنِيَّةً)، أي إنَّ ذاتِ الميمِ شديدةٌ، وُغْنَتُها رَخْوَةٌ (بَيْنِيَّةً)..

إذن، فالميمُ ليستُ شديدةً، وليستُ رَخْوَةٌ، فتكونُ متوسطةً (بَيْنِيَّةً).

وهذا ما يحدثُ مع حرفِ النونِ عندما أقولُ: (نَن) يلامسُ طرفُ اللسانِ

فويقَ اللثةِ العليا، وتُلاحظُ انحباسَ صوتِ ذاتِ النونِ،

والنونُ تتكونُ من جزئين.

١ - ذاتِ النونِ ينحبسُ صوتُها.

٢ - غُغْنَةُ النونِ يجري صوتُها، بدرجةٍ أقلَّ من حروفِ الرخاوة

إذن، فالنونُ ليستُ رَخْوَةٌ، وليستُ شديدةً، فتكونُ حرفًا وسطًا بَيْنِيًّا.

ثالثاً: ارتفاع اللسان وانخفاضه في

صفة { الاستعلاء } وضدها **الاستفال** {.

الاستعلاء لغة: الارتفاع. واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

والاستفال لغة: الانخفاض. واصطلاحاً: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع

الفم عند النطق بالحرف.

الاستعلاء: هو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إن كان الحرف مستعليًا.

الاستفال: هو انخفاض اللسان عند النطق بالحرف إن كان الحرف مستفلاً.

وتنقسم الحروف من حيث الاستعلاء والاستفال إلى:

١- **حروف مُستعلية دائماً:** وهي سبعة، مجموعة في (**خَصَّ ضَنْطُ قِظْ**)

انتبه إلى: حروف **الصاد، والطاء، والقاف** في قول الله: ﴿ **الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ﴾
إذا لم يرتفع اللسان ستقرأ خطأ هكذا: (السرات المستكيم).

٢- **حروف دائرة بين الاستعلاء والاستفال:** فتكون مُستعلية أحياناً

وَمُستفلة في مواضع أخرى، وهي ثلاثة حروف: (ر، ا، ل) فضلاً راجع:

(درس التفخيم والترقيق)؛ لتعرف التفاصيل.

٣- **حروف مُستفلة دائماً:** وهي بقية حروف الهجاء،

اقرأ كلمة (المستقيم) تلاحظ أنّ بها حرفَ التاءِ، وهو أحدُ حروفِ الاستفالِ،
 فينطقُ هكذا (المستقيم) إذا لم ينخفض اللسانُ سوفَ تقرأُ التاءَ طاءً ونقولُ:
 المسطّقيم). أي إنّ اللسانَ يستعلي مع حروفِ
 (حَصَّ ضَغَطَ قِظْ) ويستفلُ مع بقيّةِ الحروفِ.

رابعاً: ارتفاعُ اللسانِ وانخفاضه في

صفةِ {الإطباقِ وضدّها الانفتاحِ}.

والإطباقُ لغةً: الإلصاقُ. واصطلاحاً: تلاصقُ قطعةٍ من اللسانِ على ما يحاذيها
 من الحنكِ الأعلى أو محاذاته محاذةً شديدةً
 عند النطقِ بالحرفِ المطبقِ.

والانفتاحُ لغةً: الافتراقُ. واصطلاحاً: تجافي كلِّ من اللسانِ، والحنكِ الأعلى عندَ
 النطقِ بالحرفِ حتّى يخرجَ الهواءَ من بينهما.

عرفت أنّ الاستعلاءَ هو ارتفاعُ اللسانِ عندَ النطقِ بالحرفِ، وحروفُه سبعةٌ،
 مجموعةٌ في (حَصَّ ضَغَطَ قِظْ) لاحظْ أنّ أقصى ارتفاعِ لسانِ يكونُ عندَ النطقِ
 بالـ(ط - ظ - ص - ض) وفيها يرتفعُ اللسانُ حتّى يُطبَقَ على سقفِ الفمِ، أو
 يحاذيه محاذةً شديدةً، وتلك هي صفةُ الإطباقِ.

فضلاً انظر درس التفخيم والترقيق.

أي إنه يوجد سبعة أحرف استعلاءٍ منها: أربعة يكونُ الاستعلاءُ فيها أقصاهُ

مع أحرف

(الطاء- والضاد- والصاد- والظاء) . شكل (٤٣)

وهذه هي الأحرفُ الوحيدةُ التي بها شكلٌ بيضاويٌّ مقفولٌ (ص) من

حروفِ (خَصَّ صَنْطُ قِظْ) (ط، ظ، ص، ض)

فضلاً ارجع درسَ مَخارجِ الحروفِ.

لاحظْ أنَّ مخرجَ الطاءِ والضادِ (ط، ض) في مستوى الأسنانِ العليا،

أي إنه فوقَ مخرجِ الظاءِ والصادِ؛ (ظ، ص)

لاحظْ أنَّ الإطباقَ والاستعلاءَ في الـ (ط، ض)

أعلى منهما في الـ (ظ، ص).

الانفتاحُ : يحدثُ مع بقيَّةِ الحروفِ وفيه :

اللِّسانُ يتجافى، أي يبتعدُ عن سقفِ الفمِ، وتلكَ هي صفةُ الانفتاحِ .

حروف الإطباق

شكل ٤٣
ص ١٠٨

<p>الأسنان العليا اللثة العليا الأنف سقف الفم اللسان</p> <p style="font-size: 2em; color: blue; font-weight: bold;">ض</p>	<p>الأسنان العليا اللثة العليا الأنف سقف الفم اللسان</p> <p style="font-size: 2em; color: blue; font-weight: bold;">ط</p>
لاحظ إطباق اللسان مع سقف الفم	لاحظ إطباق اللسان مع سقف الفم
<p>الأسنان العليا اللثة العليا الأنف سقف الفم اللسان</p> <p style="font-size: 2em; color: blue; font-weight: bold;">ص</p>	<p>الأسنان العليا اللثة العليا الأنف سقف الفم اللسان</p> <p style="font-size: 2em; color: blue; font-weight: bold;">ظ</p>
لاحظ المحاذاة الشديدة للسان مع سقف الفم	لاحظ المحاذاة الشديدة للسان مع سقف الفم

لاحظ أنه مع حرف الـ **ص** لا يحدث تلامس بين بطن طرف اللسان ولأسنان السفلى

أخي: حروف اللُّغة العربية **تسعة وعشرون حرفاً أصلياً**. وعرفنا أنّ هناك

ثلاثة أحرف مدّ هي: - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

- والألف الساكنة المفتوح ما قبلها. - والياء الساكنة المكسور ما قبلها

وحرفا لين هما: - الواو الساكنة المفتوح ما قبلها - والياء الساكنة المفتوح ما

قبلها أي إنه عند التحدث عن صفات الحروف يكون أمامي

١- تسعة وعشرون حرفاً هجائياً أصلياً، بما فيها حرف المد (الألف)،

٢- وحرفاً مدّ، ٣- وحرفاً لين (الواو - والياء).

القسم الثاني: صفات غير متضادة

أهمها:

١. التكرار. ٢. التفشي. ٣. الاستطالة. ٤. الانحراف.

٥. اللين. ٦. الغنة. ٧. الصغير. ٨. القلقة.

انظر الشاهد للصفات غير المتضادة من الجزرية في ملحق التحفة والجزرية. الأبيات من

(٢٤ إلى ٢٦).

أولاً: التكرار. حرفها ال (ر)

التكرار لغة: إعادة الشيء مرة بعد مرة.

واصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

أي ارتعاد رأس اللسان عند نطق الحرف المكرر، هو **الراء**.

الغرض من معرفة هذه الصفة عدم المبالغة فيها، وليس معنى هذا منع ارتعاد

رأس اللسان بالكلية؛ لأن ذلك يؤدي إلى حصر الصوت، كما يُحصر الصوت

عند نطق حرف الطاء (أط) وهذا خطأ لا يجوز.

وإنَّما يرتعدُ رأسُ (طرفُ) اللِّسانِ:

- **ارتعادةً واحدةً** مع الرَّاءِ المتحركةِ، كما في راءِ (رَمضانَ).

- ويرتعدُ **ارتعادتينِ** معَ الرَّاءِ الساكنةِ، كما في

راءِ (فِرْعونَ) أو راءِ (خَبيرُ) عندَ الوقفِ.

- ويرتعدُ **ثلاثَ ارتعاداتٍ** معَ الرَّاءِ المشدَّدةِ، كما في راءِ (الرَّحمنِ).

لأنَّ الرِّاءَ المشدَّدةِ، في (الرَّحمنِ). عبارة عن راء ساكنة وراء متحركة

تنطق الرِّاءَ الساكنةَ الـ(رُ) بتصادم المخرج (**ارتعادتينِ**)

ثم تنطق الرِّاءَ المتحركةَ الـ(رَ) بتباعد المخرج (**ارتعادةً واحدةً**)

لاحظ: الفرقُ بينَ راءِ (رَمضانَ) و (فِرْعونَ) و (الرَّحمنِ).

تجد أن:

راءِ رمضان متحركةً (يرتعدُ فيها طرفُ اللِّسانِ ارتعادةً واحدةً)

وراءِ فرعون ساكنةً، فتكونُ حرفاً بَيْنِيًّا، وتكونُ أطولُ من الحرفِ المتحركِ

(يرتعدُ فيها طرفُ اللِّسانِ ارتعادتينِ)

وراءِ الرَّحمنِ مشدَّدةً، وهي تنطق **حرفينِ** (بَيْنِيًّا + متحرك) (رُ + رَ)

(ارتعادتينِ + ارتعادةً) = (يرتعدُ فيها طرفُ اللِّسانِ **ثلاثَ** ارتعاداتٍ)

ثانياً: التفشّي . حرفها الـ (ش)

والتفشي: لغة: الانتشارُ.

واصطلاحاً: انتشارُ الريحِ في الفمِ عندَ النطقِ بالشينِ.

وحرفُ التفشّي: هو الشينُ (ش).

الشينُ تخرجُ منْ وسطِ اللسانِ إلى الأمامِ، ويصطدمُ الصوتُ بالأسنانِ العليا من

الداخل (أش) فينتشرُ الصوتُ في الفمِ، وهذه هي صفةُ التفشّي.

ومن فقد الأسنانِ العليا فلن ينطقها بطريقة سليمة.

ثالثاً: الاستطالةُ . وحرفها الـ (ض)

والاستطالةُ لغةً: الامتدادُ. واصطلاحاً: امتدادُ الصوتِ من أولِ حافةِ اللسانِ إلى آخرها

، وهي صفةٌ للضادِ المعجمةِ (أي المنقوطة)

الضادُ من حروفِ الإطباقِ، رجاءٌ قل: (أض) تجد أن اللسانَ يلامس

يُطبَقُ) على سقفِ الفمِ، ومخرجِ الضادِ من بين حافةِ اللسانِ - الجزء الخلفي

لحافةِ اللسانِ - مقابل الأضراسِ العليا الثلاثة الخلفية اليمنى أو اليسرى أو الجانبين

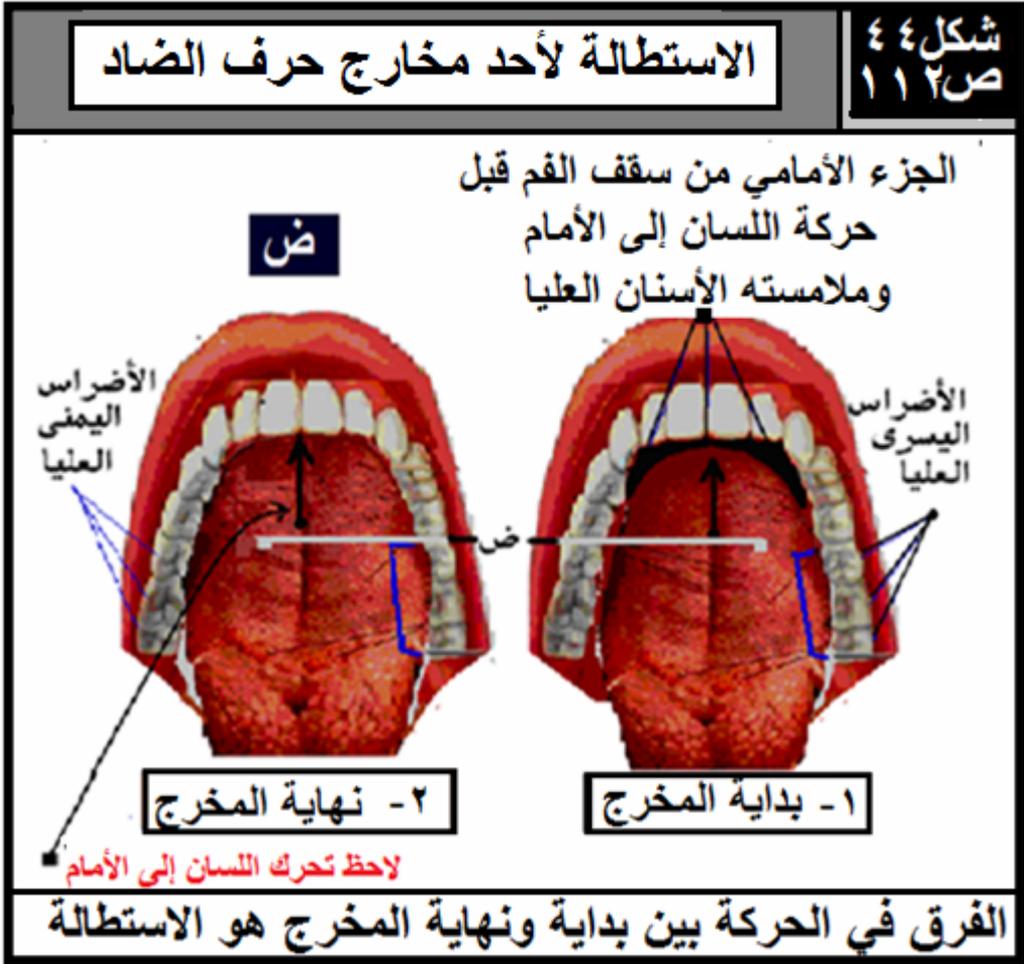
معاً (أض). ويتحرك اللسان إلى الأمام (ملامساً سقفِ الفمِ في أثناء نطق الضاد)

حتى تلامس حافةَ اللسانِ الأماميةَ الأسنانِ العليا الأماميةَ، وعندها ينتهي نطق

الضاد . هذه الحركةُ إلى الأمامِ، هي الاستطالةُ، وينشأ عنها صوتٌ لصفةِ

الاستطالةِ يشبهُ صوتَ الضفدعِ. والضادُ هو الحرفُ الوحيدُ الذي يتحركُ

فيه المخرج، أثناء نطق الحرف فيطول زمنه فينشأ عنه: الاستطالة، والرخاوة.



لاحظ في هذا الشكل (٤٤)

١- بداية المخرج تلامس حافة اللسان (الجزء الخلفي لحافة اللسان اليسرى) مع الأضراس الثلاثة الخلفية العليا اليسرى.

٢- نهاية المخرج: استمرار إطباق اللسان على سقف الفم وتحركه إلى الأمام

حتى يلامس طرف اللسان الأسنان العليا من الداخل، فينتج عن هذه الحركة إلى الأمام: أ) الاستطالة وينتج عنها صوت يُشبه صوت الضفدع

ب) الرخاوة لأن الصوت لم ينحبس خلف المخرج مثل (أق)

والأيسر أن يرتفع ظهر اللسان في اتجاه سقف الفم إلى أعلى وإلى الأمام مُطبّقاً على سقف الفم وهو يتحرك محدثاً الاستطالة وصوت الضفدع لحرف الضاد.

رابعاً: الانحراف. وحرفاه الـ (ل، ر)

والانحراف لغةً: الميل. واصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه إلى مخرج غيره.

وحرفاه اثنان، وهما: اللّام، والرّاء، (ل، ر).

يحدثُ الميلُ في الصوتِ في أثناءِ خُرُوجِهِ بسببِ اعتراضِ اللّسانِ.

كيف يحدثُ الانحرافُ؟

١ - عند نطقِ حرفِ اللّامِ فإنَّ طرفَ اللّسانِ يلامسُ اللّثةَ العليا (لَل)، والهواءُ القادمُ من الخلفِ يجدُ الطريقَ أمامَهُ مسدوداً من تلامسِ طرفِ اللّسانِ مع اللّثةِ (لَل)، فينحرفُ الصوتُ ناحيةَ الحافتينِ ليخرجَ من الفمِ. شكل (٤٥)

٢ - وعند نطقِ حرفِ الرّاءِ نجدُ أنّ طرفَ اللّسانِ يلامسُ سقفَ الفمِ، ولكنَّ وَسَطَ مقدمةِ طرفِ اللّسانِ لا يلامسُ سقفَ الفمِ ويتركُ فجوةً صغيرةً في المنتصفِ؛ ليخرجَ منها الصوتُ، والهواءُ القادمُ من الخلفِ يجدُ الطريقَ أمامَهُ

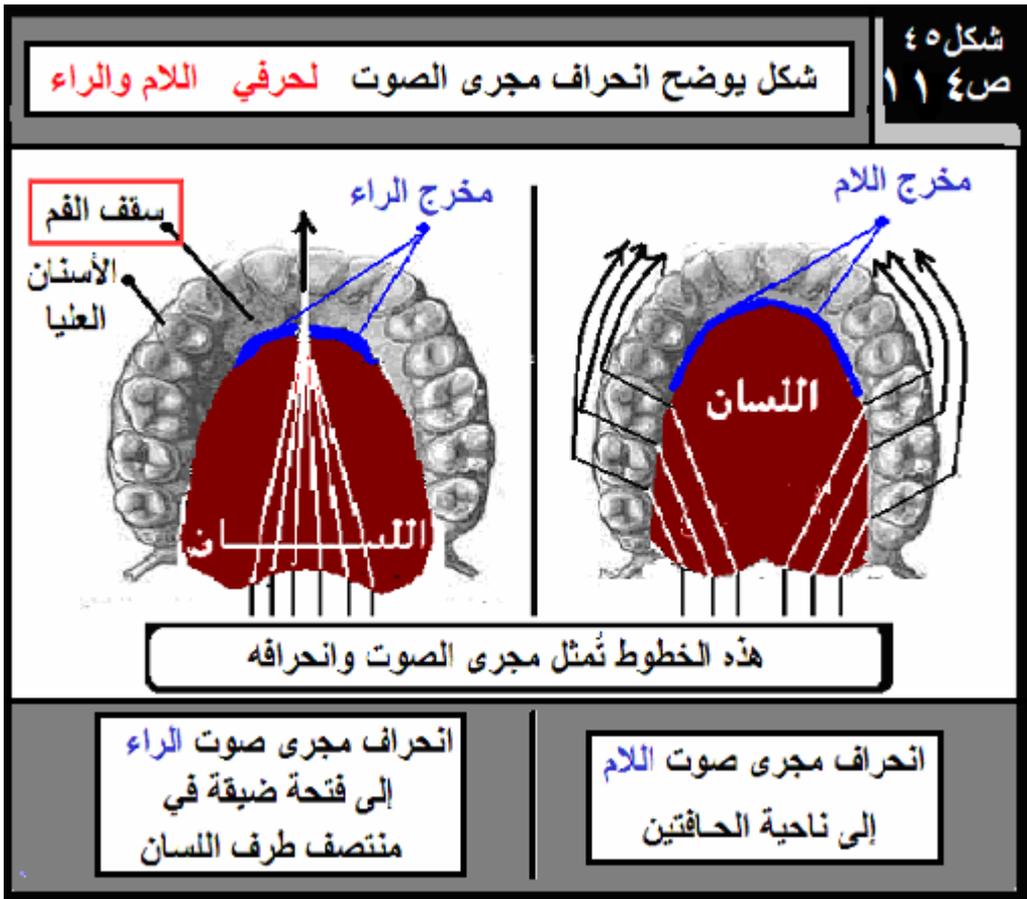
مسدودًا، إلا هذه الفتحة الضيقة في المنتصف فينحرف ويتجمع ليخرج منها، وهذا الذي جعل حرف الرّاء حرفًا غير شديدٍ وغير رخوٍ، ولكنه وسطٌ (بَيْنِيٌّ) من حروفِ (لِنُ عُمُرُ).

فضلاً قل: (لَلُّ)، (رَرُّ) ولاحظ ميل الصوت في أثناء خروجه

بسبب اعتراض اللسان:

- مع حرف اللام ناحية الحافتين (لَلُّ).

- مع حرف الرّاء يكون ناحية الداخل إلى وسط حافة طرف اللسان (رَرُّ).



خامسًا: اللينُ. وحرّاه الـ (وُ ، يَ)

واللينُ لغةً: ضدُّ الخشونة.

واصطلاحًا: إخراج الحرفِ في لينٍ وعدمِ كلفةٍ.

أي إخراج الحرفِ من مخرجهِ بِسُهولةٍ، وعدمِ الكلفةِ على اللسانِ،

وحرّاه اثنان، هما: الواوُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلها، مثلُ:

﴿خَوْفٌ﴾ (خَوْفٌ).

والياءُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلها، مثلُ:

﴿الْبَيْتِ﴾ (الْبَيْتِ). وسبقَ الحديثُ عن حُرْفِ اللينِ في درسِ

المدودِ. لاحظْ هذه الصفةَ في سورة قريشٍ.

سادسًا: الغنةُ. وحرّاهَا الـ (نَ ، مَ)

الغنةُ لغةً: الترنمُّ. واصطلاحًا: هو صوتٌ له رنينٌ يخرجُ من الخيشومِ.

الغنةُ توجدُ في حرفينِ فقط هما: النونُ، والميمُ. سواءً أكانتا

١- متحركتين، ٢- ساكنتين، ٣- مُخفّاتين أو ٤- {مُشدّتين أو مُدغمتين}

١- غنةُ النونِ والميمِ المتحركتين:

النونُ والميمُ المتحركتانِ بهما غنةٌ أَصليَّةٌ بطولِ النونِ المتحركة، أو الميمِ

المتحركة، مثلَ النونِ المتحركةِ بالكسرِ في كلمةٍ ﴿وَالْتَيْنِ﴾،

وهذه الغنة بطول أي حرف متحرك؛ لأن الحروف المتحركة زمنها واحد.

٢- غنة النون والميم الساكتين:

النونُ والميمُ الساكتان، هما: حرفان بينيان متوسطان من الحروف البينية، من حروف (لن عمر). عرفت أن الحروف البينية أطول من الحروف المتحركة بجزء قليل، فتكون الغنة بهما أطول من الحرف المتحرك بجزء قليل، مثل حرف النون في كلمة ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾ عند الوقف عليها بالسكون، وتكون غنة هذه النون الساكنة في ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾ أطول قليلاً من أي حرف متحرك، ويمكن تسمية هذه الغنة بالغنة البينية، وهي أطول من حرف متحرك بقليل. وينطبق هذا على الميم الساكنة.

لاحظ أن: نهايات آيات سورة الفاتحة بها نون ساكنة، أو ميم ساكنة عند الوقف، فتكون الغنة بها غنة بينية، أطول قليلاً من الغنة الأصلية، أي أطول قليلاً من حرف متحرك، فيجب مراعاة ذلك عند قراءة النون الساكنة، أو الميم الساكنة عند قراءة سورة الفاتحة، أو أي موضع آخر.

٣- غنة الإخفاء للنون الساكنة

في هذه الحالة يتم إخفاء ذات النون (وذلك بعدم تلاؤس طرف اللسان مع سقف الفم فويق اللثة العليا) وينطق مكانها غنة تسمى الغنة المشبعة.

وكذلك غنة إخفاء الميم الساكنة تكون غنة مشبعة

٤- غنة النون والميم المشددين ،

وكذلك غنة الإدغام للنون والميم الساكنتين :

وتسمى الغنة الأكمل من المشبعة . وتُنطق النون المشددة بغنة

أكمل من المشبعة أي أطول قليلاً من الغنة المشبعة

وكذلك غنة الإدغام للنون والميم الساكنتين تُنطق في زمن

أطول قليلاً من الغنة المشبعة

أي أنه يوجد **غنة**:

١- **أَصْلِيَّةٌ**: بطولِ حرفٍ متحركٍ في النونِ والميمِ المتحركتينِ.

٢- **بَيْنِيَّةٌ**: أطولُ من الحرفِ المتحركِ بقليلٍ في النونِ والميمِ الساكنتينِ.

وهي أطولُ قليلاً من **الغنةِ الأَصْلِيَّةِ**.

٣- **مُشَبَّعَةٌ**: في حالة الإخفاءِ للنونِ الساكنةِ وكذلك في حالة إخفاء الميمِ الساكنةِ.

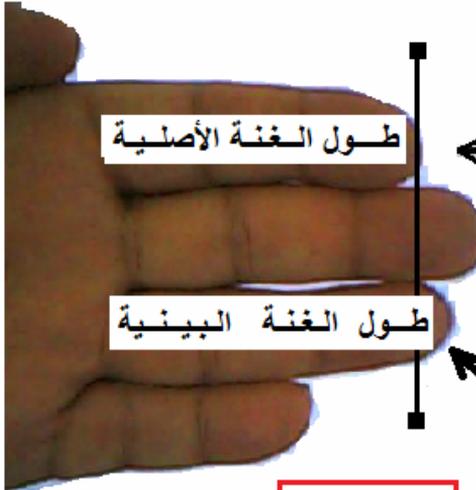
٤- **أَكْمَلٌ من مُشَبَّعَةٍ**: في النونِ والميمِ المشددينِ، وفي حالة الإدغامِ

للنونِ والميمِ الساكنتينِ وهي أطولُ قليلاً من **الغنةِ المُشَبَّعَةِ**.

رسم بياني يوضح الأزمنة التقريبية للغنن الأربع (للنون والميم)		ص ١١٨
١- أَصْلِيَّة	غنة النون المتحركة	١
٢- بَيْنِيَّة	غنة النون الساكنة	٢
٣- مُشَبَّعَة	غنة الإخفاء	٣
٤- أَكْمَل من مُشَبَّعَة	غنة النون المشددة والإدغام	٤
<p>الشيخ /أيمن سويد أطلق عليها الأسماء التالية:</p> <p>١- أنقص ٢- ناقصة ٣- كاملة ٤- أكمل</p>		

شكل ٤٦
ص ١١٩

أطوال الغنّ مُمثلة بأطوال أصابع اليد



١ الغنة الأصلية

النون المُتحرّكة في ﴿نَعَمَةٌ﴾ بها غنة أصلية ونفترض أنها بطول هذا الإصبع لأنها بطول الحرف المتحرك

٢ الغنة البينية

النون البينية في ﴿مِنْ﴾ بها غنة بينية ونفترض أنها بطول هذا الإصبع

لأنها بطول الحرف البيني أي أطول قليلاً من الغنة الأصلية

٣ غنة الإخفاء المُشبعة

﴿مَنْكُورٌ﴾

تُخفي ذات النون وتُنطق غنة مُشبعة في مكانها

مَنْكُورٌ
غنة مشبعة

غنة النون المُشددة الأكمل من مُشبعة

﴿الْجِنَّةُ﴾

تُقرأ النون المُشددة بِغنة أكمل من مُشبعة

الْجِنَّةُ
غنة أكمل من مشبعة

غنة الإدغام الأكمل من مُشبعة

﴿مَنْ يَعْمَلُ﴾

بعد الإدغام تُصبح

مَنْ يَعْمَلُ
غنة أكمل من مشبعة

تأخذ نفس حكم النون المُشددة الأكمل من مُشبعة

سابعًا: الصغيرُ. و حروفه الـ(ص، ز، س)

الصغيرُ لغةً: صوتٌ يشبه صوتَ الطائرِ.

واصطلاحًا: صوتٌ زائدٌ يخرجُ من بين الشفتينِ يصاحبُ أحرفَه الثلاثة عندَ خروجها.

حروف الصغير ثلاثة هي: (ص، ز، س). من فضلك قل:

(صَصُ)، (زَزُ)، (سَسُ) لاحظْ خروجَ صوتٍ قويٍّ (حدةً في الصوتِ)

يشبهُ صغيرَ الطائرِ معَ هذه الحروفِ.

ثامنًا: القَلْقَلَةُ. و حروفها الـ(ق، ط، ب، ج، د)

والقَلْقَلَةُ لغةً: الاضطرابُ والتحريكُ.

واصطلاحًا: اضطرابُ المخرجِ عندَ النطقِ بالحرفِ ساكنًا حتَّى يُسَمَعَ له نبرةٌ قويةٌ.

انظر الشاهد من الجزرية في ملحِقِ التحفةِ والجزرية. البيت (٣٩).

فحروفُ القَلْقَلَةِ خمسةٌ، وهي مجموعةٌ في: (قطب جد).

الشدة كما سبق ذكرُهُ (أجد قطٍ بكت)، أو (أجدك تطبق) ينحبسُ معها

الصوتُ والنفسُ عندَ النطقِ بحرفٍ منها، فيحدثُ ضيقٌ خلفَ المخرجِ، وللتخلصِ

من هذا الانحباسِ الذي يسببُ الضيقَ خلفَ المخرجِ كانت العربُ:

١- تُقَلِّقُلُ خمسةَ أحرفٍ (قطب جد)

٢- وتمهمسُ حرفينِ (ك، ت) راجعُ صفةَ الهمسِ.

٣- أمَّا الحرفُ الأخيرُ، وهو الهمزةُ فكانت العربُ تتخلصُ من شدته

إمّا: بإبداله أو تسهيله أو حذفه.

(فضلاً انظر: باب همزة الوصل وهمزة القطع)

رجاء قل: (أَب) تلاحظ انطباق الشفتين عند نطق الباء الساكنة.

رجاء قل: (بَا) تلاحظ تباعد الشفتين عند نطق الباء المتحركة.

وتنطبق هذه القاعدة على الحروف العربية، وهي:

- الحرف الساكن يُنطق بتصادم جزئي عضو النطق (المخرج) (أَب).

- أمّا الحرف المتحرك يُنطق بتباعد جزئي عضو النطق (بَا).

لاحظ: * فتح الفم في حالة الحرف المفتوح (ب).

* وانضمام الشفتين في حالة الحرف المضموم (ب).

* وانخفاض الفك السفلي في حالة الحرف المكسور (ب).

ولكن هناك خمسة أحرف (قطب جد) عندما تكون:

ساكنة سكوناً أصلياً مثل القاف في (يَقْطَعُونَ).

أو سكوناً بسبب الوقف في القراءة، مثل القاف في (الفلَق).

كانت العرب تنطقها على عكس هذه القاعدة بتباعد المخرج، وليس بالتصادم

انتبه: دون أن يصاحب ذلك انفتاح للفم؛ لأنه لو صاحب ذلك انفتاح للفم

لانفتح الحرف الساكن، مثل (الذال) الساكنة (ذ) تصبح (ذ).

ودون أن يصاحب ذلك انضمام للشفتين؛ لأنه لو حدث ذلك

لانضم الحرف الساكن، مثل (الذال) الساكنة (ذ) تصبح (ذ).

ودونَ أنْ يصاحبَ ذلكَ انخفاضُ للفكِّ السفليِّ؛ لأنَّه لو حدثَ ذلكَ

لانكسرَ الحرفُ الساكنُ، مثلُ (الدالِ) الساكنةِ (دُ) تصبحُ (دِ).

لاحظ: أنَّه ينجسُ الصوتُ (صفةُ الشدَّةِ) والنَّفْسُ (صفةُ الجهرِ) أوْلاً في

المخرجِ معَ هذه الأحرِفِ الخمسةِ الساكنةِ (قطبِ جد) حتَّى ينضغطَ

فيه انضغاطاً شديداً، ثمَّ ينفتحُ المخرجُ (على الرغمِ منَ أنَّها حروفٌ ساكنةٌ)

فتحةً سريعةً فينطلقُ الصوتُ محدثاً نبرةً قويةً وهوةً في المخرجِ .

وإليك بعض التفصيل:

لاحظ الصوت (وليس النفس) أي لاحظ انجباس الصوت، أو جريانه عند

نطقِ (القاف)، وهو حرفٌ شديدٌ، و(النون) وهو بَيْنِيٌّ، و(الشين) وهو رخوٌ

(أَقْ - أَنْ - أَشْ). تستطيعُ أن تُطيلَ (تَمَطَّطَ) حرفَ الشينِ أسهلَ منَ حرفِ

النونِ، ولكن لا تستطيعُ ذلكَ معَ حرفِ القافِ.

تلاحظ انجباس الصوت عندَ نطقِ القافِ؛ لأنَّه حرفٌ شديدٌ (أَقْ).

وتلاحظ جريان الصوت عندَ نطقِ الشينِ؛ لأنَّه حرفٌ رخوٌ (أَشْ).

وتلاحظ جريان الصوت عندَ نطقِ النونِ، ولكن ليسَ بدرجةِ جريانِ الصوتِ عندَ

حرفِ الشينِ؛ لأنَّ النونَ حرفٌ متوسطٌ (بَيْنِيٌّ) (أَنَّ).

لاحظ النفس (وليس الصوت) أي لاحظ جريان النفس، أو انجباسه عندَ

نطقِ نفسِ الأحرِفِ الثلاثة: القافِ، والنونِ، والشينِ،

فالقافُ غيرُ مهموسٍ (مجهورٌ)، والنونُ غيرُ مهموسٍ (مجهورٌ)،
والشينُ مهموسٌ (أَقْ - أَنْ - أَشْ).

تلاحظُ انحباسَ جريانِ النَّفسِ عندَ نطقِ حرفِ القافِ (أَقْ)؛ لأنَّه مجهورٌ.
وتلاحظُ انحباسَ جريانِ النَّفسِ عندَ نطقِ حرفِ النونِ (أَنْ)؛ لأنَّه مجهورٌ.
وتلاحظُ جريانَ النَّفسِ عندَ نطقِ حرفِ الشينِ (أَشْ)؛ لأنَّه مهموسٌ .

أي إنَّ: حرفَ القافِ (قُ) مجهورٌ شديدٌ (انحباسٌ للنَّفسِ والصوتِ) .
وحرفَ النونِ (نُ) مجهورٌ وسطٌ

(انحباسٌ للنَّفسِ وجريانٌ متوسطٌ للصوتِ) .
وحرفَ الشينِ (شُ) مهموسٌ رخوٌ (جريانٌ للنَّفسِ والصوتِ) .

انتبه: حرفُ القافِ مجهورٌ شديدٌ، ولهذا يَنْحَبِسُ معه الصوتُ والنَّفسُ،
وحرفُ القافِ من حروفِ القلقلَةِ الخمسةِ المجموعَةِ في قولِكَ: (قطب جد)،
وحروفُ القلقلَةِ الخمسةُ كُلُّها مجهورةٌ (غيرُ مهموسةٍ) شديدةٌ، مثلُ حرفِ
القافِ، يَنْحَبِسُ معها الصوتُ والنَّفسُ، ثمَّ يُفَكُّ هذا الانحباسُ فكةً سريعةً
فَتُحَدِثُ هَزَّةً واضطرابًا في المخرجِ وتحدثُ القَلْقَلَةَ.

أخطاءٌ تحدثُ عندَ نطقِ القَلْقَلَةِ:

١ - **عدمُ الإبقاءِ على حرفِ القَلْقَلَةِ ساكنًا** وخلطُ الصوتِ بحركةِ فتحٍ ،

أو ضمٍّ، أو كسرٍ، وذلك يحدثُ:

إذا صاحبَ النطقُ انفتاحَ للهم؛ لأنَّه لو صاحبَ ذلكَ انفتاحَ للهم لانفتحَ الحرفُ الساكنُ.

وإذا صاحبَ النطقُ انضمامًا للشفتين؛ لأنَّه لو حدثَ ذلكَ لانضمَّ الحرفُ الساكنُ.

وإذا صاحبَ النطقُ انخفاضَ للفتك السفلي؛ لأنَّه لو حدثَ ذلكَ لانكسرَ الحرفُ الساكنُ.

٢ - **نُطِقَ همزةٌ ساكنةٌ بعدها.** ٣ - **مَطُّ صوتِها وتطويلُهُ.**

أخي الكريم: انتبه إلى **قَلْقَلَةِ حرفِ الدَّالِ** في سورة الإخلاص:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝﴾

وكذلك **قَلْقَلَةُ حروفِ القافِ والباءِ والدالِ** في سورة الفلق:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝﴾

﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝﴾

وأخيراً انتبه إلى قَلْقَلَةٌ حرفِ الباءِ في سورة المسدِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝۱ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝۲ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ
 لَهَبٍ ۝۳ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝۴ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝۵﴾

بعد أن عرفنا الصفاتِ اعلم أنه لا بد لكل حرفٍ من أن:

١- يتصف بصفةٍ من الصفاتِ المتضادة.

٢- ويمكن أن يتصف أو لا يتصف بصفةٍ من الصفاتِ غير المتضادة.

فمثلاً: حرفُ الظاءِ (ظ) يتصف بالصفاتِ التالية:

أولاً: الاستعلاء؛ لأنه من حروفِ (خَصَّ ضَعُطٍ قَطُّ).

ثانياً: الإطباق؛ لأنه من حروفِ الإطباقِ الأربعة.

ثالثاً: الجهر؛ لأنه ليس من حروفِ الهمسِ (حثه شخصٌ فسكت).

رابعاً: الرخاوة؛ لأنه ليس من حروفِ (أجدُّ قطٍ بكت)، أو حروفِ

(لن عمر).

وليس لحرفِ الظاءِ أيُّ صفةٍ من الصفاتِ غير المتضادة.

ويمكنك التعرف على صفاتِ بقية الحروفِ كما تعرفنا على صفاتِ حرفِ الظاءِ.

فمثلاً: حرف الضادِ (ض) يتصفُ بالصفاتِ التالية:

أولاً: الاستعلاءُ. ثانياً: الإطباقُ. ثالثاً: الجهرُ.

رابعاً: الرخاوةُ. خامساً: الاستطالةُ.

تلاحظُ أنّ الصفاتِ الأربعِ الأولى هي نفسُ صفاتِ حرفِ الظاءِ، ولكن الضادِ لها صفةٌ خامسةٌ هي **الاستطالةُ**.

إذن يا أخي: هناك فرقٌ بينَ حرفِ الظاءِ وحرفِ الضادِ. من عدة نقاط:

- المخرجُ مختلفٌ: * فالظاءُ مخرجُها من ظهر طرف اللسانِ،

مع حافة الأسنان العليا

* والضادُ مخرجُها - بدايةُ المخرجِ: تلامس حافة اللسانِ (الجزء الخلفيَّ

لحافة اللسانِ) مع الأضراسِ العليا في ناحية واحدة أو الناحيتين معاً.

- نهايةُ المخرجِ: استمرار إطباق اللسان على سقف الفم

وتحرُّكُهُ إلى الأمام حتى يُلامسَ طرفَ اللسانِ الأسنانَ العليا من الداخل

- الصفاتُ مختلفةٌ للحرفينِ، ولكن بعضُ الناسِ ينطقونَ الضادَ ظاءً

أقسامُ الصفاتِ بحسبِ قوتها تنقسمُ إلى ثلاثة أقسامٍ

* أولاً: صفاتٌ ضعيفةٌ:

الرخاوةُ، والهمسُ، والاستفالُ، والانفتاحُ، واللينُ.

* ثانيًا: صفةٌ لا توصفُ بقوةٍ ولا بضعفٍ: التوسطُ (البيئية).

* ثالثًا: بقية الصفاتِ قويةٌ.

أقسام حروف الهجاء بحسب قوتها خمسة أقسام

(١) أقوى. (٢) قوية. (٣) متوسطة. (٤) ضعيفة. (٥) أضعف.

١. الحرفُ الأقوى: هو الذي تكونُ جميعُ صفاته قويةً، وهو (حرفُ الطاءِ) فقط.

٢. أمَّا الحروفُ القويةُ:

فهي التي تكونُ فيها صفاتُ القوةِ أكثرَ من صفاتِ الضعفِ، وعددها: (ثمانية)،

وهي: (الضادُ - الصادُ - الظاءُ - القافُ -

الراءُ - الدالُ - الباءُ - الجيمُ).

٣. والحروفُ المتوسطةُ:

هي التي تساوتُ فيها صفاتُ القوةِ وصفاتُ الضعفِ، وعددها (خمسَةٌ)

وهي: (الهمزةُ - الغينُ - اللامُ - النونُ - الميمُ). (ء، غ، ل، ن، م).

٤. والحروفُ الضعيفةُ:

هي التي تكونُ فيها صفاتُ الضعفِ أكثرَ من صفاتِ القوةِ، وعددها

(عشرةٌ) وهي: (الخاءُ - التاءُ - الذالُ - الزاي - السينُ - الشينُ - العينُ -

الكافُ - الواو والياءُ المتحرَّكتانِ، أو اللينتانِ).

٥. وأما الحرفُ الأضعفُ:

فهو الذي تكونُ جميعُ صفاتِهِ ضعيفَةً، أو تكونُ الغالبيةُ العظمى من صفاتِهِ ضعيفَةً:

- الحروفُ التي جميعُ صفاتها ضعيفَةٌ

أربعةٌ أحرفٍ، وهي: (الثاءُ - الحاءُ - الفاءُ - الهاءُ).

- والحروفُ التي فيها صفةٌ واحدةٌ من صفاتِ القوة، هي:

(حروفُ المدِّ الثلاثةُ) (الواوُ - الألفُ - الياءُ).

أقسام حروف الهجاء بحسب قوتها خمسة أقسام				
(١) أقوى	(٢) قوية	(٣) متوسطة	(٤) ضعيفة	(٥) أضعف
(ط)	(ض-ص-ظ-ق-ر-د-ب-ج)	(خ-ت-ذ-ز-ش-ع-ك+)	(ث-ح-ف-ه-و-ا-ي)	(و، ي المتحركتان، أو اللبنتان)

فائدة معرفة صفات الحروف

* لتمييز الحروف المشتركة في المخرج ونطقها نطقاً سليماً فمثلاً:

(الطلاق مرتان) إذا لم تُفخم الـ (ط) تُنطق (التلاق) (من الفعل تلاقى) ويتغير

المعنى تماماً.

(المستقيم) إذا فُخمت التاء تُنطق خطأً (المسطقيم)

وكلمة (الصراط) إذا رُققت الطاء تُنطق (الصرات)

* لكي يُقرأ القرآن الكريم برونقه كما قرأه السلف الصالح عن رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - بما فيه من غُنن وهمس وقلقلة وباقي الصفات.

الباب الرابع

التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ

التفخيم لغةً: التسمينُ.

واصطلاحًا: عبارة عن سَمَنٍ يَدْخُلُ على جسمِ الحرفِ -أي صوتهُ-

فيمتلئُ الفمُ بصداهُ.

والتريق لغةً: التنحيفُ.

واصطلاحًا: عبارة عن نحولٍ يَدْخُلُ على جسمِ الحرفِ فلا يمتلئُ الفمُ بصداهُ.

أخي الكريم: رجاء قل: (طَا) ، (تِي) لاحظ أن اللسان يرتفع إلى أعلى

مع حرف الـ (ط) ، وينخفض إلى أسفل مع حرف الـ (ت) المكسور انخفاضا

واضحًا، وتلاحظ انقباض العضلات الموجودة أسفل الذقن (تِي) هذه العضلات

عند انقباضها تشد اللسان والفك السفلي إلى أسفل فينخفضا.

ارتفاع اللسان يُسمى استعلاء اللسان، وانخفاضه يُسمى استفال اللسان.

انظر في المرآة إلى شفَتَيْكَ وأنت صامتٌ، ثم قل (تِي) تلاحظ أن:

(١) الشفتين تفتحان إلى الخلف قليلاً.

(٢) انقباض عضلات الرقبة الموجودة أسفل الذقن (والذي تستطيع أن

تُحَسُّه بأصابع يَدِكَ) ممَّا يُوَدِّي إلى انخفاض الفك السفلي، وكذلك اللسان؛

لأنَّ هذه العضلات عندما تنقبض تشدُّهما إلى أسفل.

تذكر هذه الأوضاع * **وضع اللسان إلى أعلى وإلى أسفل.**

* **افتتاح الشفتين إلى الخلف قليلاً.**

عندما يرتفع اللسان عند نطق بعض الأحرف، ينضغط الهواء إلى أعلى إلى سقف الفم - وسقف الفم يشبه القبة - فيصطدم الهواء بهذه القبة ويحدث صوتاً وصدى، وهذا الصدى يملأ الفم، **وينتج عنه تفخيم الحرف**، وهذا الصوت (الصدى) تلاحظه في المساجد التي لها قبة عالية، أو أي قاعة لها قبة. وارتفاع اللسان عند نطق الحرف المفخم يُسمى استعلاء اللسان (**ط**).

إذا أردت أن تُرَقِّقَ حَرْفًا فيجب أن:

١- تُخَفِّضَ اللِّسَانَ إِلَى أَسْفَلَ إِذَا كَانَ مُسْتَعْلِيًّا.

٢- وَتَفْتَحَ الشَّفَتَيْنِ إِلَى الْخَلْفِ، كَمَا فِي وَضْعِ الْاِبْتِسَامَةِ الْبَسِيطَةِ (**تي**).

لاحظ دائماً وضع اللسان والشفتين في التفخيم والترقيق.

أخي الكريم تلاحظ - وأنت صامتٌ والفم مغلقٌ - أن اللسان يملأ تجويف

الفم تماماً ويلامس سقف الفم والفك السفلي، ولا يوجد هواءٌ بالفم لاحظ

وضع اللسان في هذه الحالة، ووضع اللسان في هذه الحالة يُسمى **وضع**

الصمت وعند التكلم يفتح الفم لكي يُسمعَ بخروج هواء الزفير حتى

يمكن الشخص من التحدث وإخراج الحروف من مخارجها، وحيث إن الفك

العلويّ ثابتٌ مع الجُمُجُمَة ولا يتحركُ بمفردهِ عند فتحِ الفمِ، فإنَّ الذي يتحركُ هو الفكُّ السفليُّ ويتحركُ إلى أسفلٍ ومعه اللِّسانُ.

فَعندَ نطقِ حروفِ الاستعلاءِ يرتفعُ اللِّسانُ بدرجاتٍ مختلفةٍ بحسبِ درجاتِ (مراتبِ) التفتخيمِ، مثلُ: (طَا)، (طِي) لاحظُ حركةَ الفكِّ السفليِّ. وعندَ نطقِ حروفِ الاستفالِ ينخفضُ اللِّسانُ بدرجاتٍ مختلفةٍ حسبَ درجاتِ (مراتبِ) الترقيقِ، مثلُ: (تَا)، (تِي) لاحظُ حركةَ الفكِّ السفليِّ.

الحروفُ الهجائيةُ تنقسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

(٣)

(٢)

(١)

يُرَقِّقُ دَائِمًا

يُفَتِّخُ وَيُرَقِّقُ

يُفَتِّخُ دَائِمًا

بقيةُ الأحرفِ

ر ، ا ، ل

حَصَّ ضَغَطٍ قَطُّ

القِسْمُ الأوَّلُ

الحروفُ التي تُفَتِّخُ دَائِمًا، وهي: سبعةُ أحرفٍ مجموعةٌ في:

(حَصَّ ضَغْطٍ قِظًا)، وفيها جميعاً يرتفعُ اللِّسَانُ إلى أعلى.

انظر الشاهد من التحفة في ملحق التحفة والجزرية البيت (٤٥).

انظر إلى وضع اللِّسَانِ عندَ نطقِ هذه الحروفِ السبعة (حَصَّ ضَغْطٍ قِظًا) تلاحظُ أَنَّ اللِّسَانَ :

يرتفعُ جِدًّا حتَّى يَنْطَبِقَ على سَقْفِ الفمِ مع حَرْفِي (ط ، ض)

ويرتفعُ اللِّسَانُ جِدًّا حتَّى يكادَ يَنْطَبِقُ على سَقْفِ الفمِ مع حَرْفِي (ظ ، ص)

وهذا الإطباقُ يحدثُ في هذه الأَحْرُفِ (ط ، ض ، ظ ، ص)،

وهذه هي الحروفُ الوحيدةُ التي يوجدُ بها هذا الجزءُ من حرفِ الصادِ

(ص) (ط ، ض ، ظ ، ص)

أَمَّا معَ الحروفِ الثلاثةِ الباقيةِ (ق ، غ ، خ) فَإِنَّ اللِّسَانَ يرتفعُ بدرجةٍ أقلَّ

شكل (٥٥)

والتفخيمُ لكلِّ حرفٍ له مراتبُ:

وإليك أمثلةٌ لهذه المراتبِ مُطبَّقةً على حرفِ الطاءِ من أقواها إلى أضعفها:

١- ﴿طَيْرٍ﴾ ٢- ﴿طَيْرٍ﴾، ﴿مَطْلَعٍ﴾

٣- ﴿طُورٍ﴾، ﴿مُطْمِئِنَّةً﴾ ٤- ﴿طِينٍ﴾، ﴿إِطْعَمَ﴾

– المرتبة الأولى: وهي أقواها إذا كان الحرف مفتوحاً بعده ألف مدّ، مثل.

﴿طَيْرٍ﴾ (طَا).

– الثانية: إذا كان الحرف مفتوحاً ليس بعده ألف، مثل. ﴿طَيْرٍ﴾ (طَ).

– الثالثة: إذا كان الحرف مضمومًا، مثل. ﴿طُورٍ﴾ (طُ).

– الرابعة: وهي أضعفها إذا كان الحرف مكسورًا، مثل. ﴿طِينٍ﴾ (طِ).

أما إذا كان الحرف المُفخَّم ساكنًا، مثل ﴿مَطَّلَعٍ﴾ (طَ).

فيأخذ قوة المرتبة الثانية إذا وقع قبله فتحٌ مثل ﴿مَطَّلَعٍ﴾ (مَطَّلَع).

ويأخذ قوة المرتبة الثالثة إذا وقع قبله ضمٌّ مثل ﴿مُطْمِئِنَّةٍ﴾ (مُطْمِئِنَّة).

ويأخذ قوة المرتبة الرابعة إذا وقع قبله كسرٌ مثل ﴿إِطْعَمٌ﴾ (إِطْعَم).

لاحظ أن الحرف الساكن المُفخَّم لا يأخذ قوة المرتبة الأولى؛ لأنه ساكنٌ، والحرف

الساكن لا يقع بعده حرف الألف. (رجاءً راجع درس الصفات).

أخي الكريم: رجاءً اقرأ ﴿...الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

تلاحظ أنه يوجد حروفٌ مُفخَّمةٌ، وهي: الصَّادُ، والرَّاءُ، والألفُ، والطاءُ،

والقافُ (ص، ر، ا، ط، ق) (الراءُ، والألفُ) لم تتكلَّمْ عنهما بعدُ.

وتلاحظ أن مرتبة التَّفخيمِ بالنسبة للطاءِ هي المرتبة الثانية؛

لأنَّ الطاءَ مفتوحةٌ دونَ مدٍّ (لم يقع بعدها ألف مد).

أمَّا التفخيمُ بالنسبةِ للصادِ والقافِ فيقعُ في المرتبةِ الرابعةِ؛ لأنَّهُما مكسورتان؛ ولهذا تُلاحظُ أنَّ التفخيمَ في الطاءِ أقوى منه في الصادِ والقافِ؛ لأنَّ:

أولاً: الطاءُ أقوى من الصادِ والقافِ (رجاءً راجعُ صفاتِ الحروف).

ثانياً: مرتبةُ التفخيمِ في الطاءِ هي الثانيةُ، ومرتبةُ التفخيمِ في الصادِ والقافِ هي الرابعةُ. وتلاحظُ أيضاً أنَّ التفخيمَ في الصادِ أقوى من القافِ، على الرغمِ من أنَّ التفخيمَ في المرتبةِ الرابعةِ لكلِّ منهما؛ لأنَّ حرفَ الصادِ أقوى من القافِ وكلا الحرفين من الحروفِ القويةِ ولكن حرفَ الصادِ يتصفُ بصفةِ الإطباقِ (رجاءً راجعُ صفاتِ الحروفِ) فلو رَقَّتْ هذه الأحرفُ لَنَطَقَتْ **الصادَ سيناً، والطاءَ تاءً، والقافَ كافاً،** فَتَقَرَّأُ خطأً هكذا: (السرائِ المستكيم).

القِسْمُ الثَّانِي

الحروفُ التي ترقُقُ في بعضِ الأحوالِ وتُفَخِّمُ في بعضها الآخرِ

وهذه الحروفُ هي: (الرَّاءُ، والألفُ، واللامُ) (ر، ا، ل).

لاحظُ أننا نتكلَّمُ عن الألفِ (الأصليةِ) المدِّيَّةِ (ا)

ولا نتكلَّمُ عن الألفِ (الفرعيةِ) المهموزةِ (أ).

(١) حُكْمُ الْأَلْفِ

الألفُ، تتبع الحرفَ الذي يقعُ قبلها من حيثُ التفخيم والترقيق؛ بمعنى أنها:

* تُفخَّمُ بعدَ الحرفِ المُفخَّم، وترقُّقُ بعدَ الحرفِ المرقِّقِ.

أي إنّها تُفخَّمُ بعدَ (٨) أحرفٍ.

* بعدَ حروفِ الاستعلاءِ السبعةِ (خص، ضغط، قظ).

* وبعدِ الراءِ المُفخَّمةِ.

* ولاحظْ تفخيمَ ألفِ المدِّ المنطوقِ في لفظِ الجلالةِ إذا كانتْ لامُّها

مُفخَّمةً. أما إذا كانتْ اللّامُ مرققةً فترقُّقُ تلكِ الألفُ في لفظِ الجلالةِ.

وهذا على العكس من غنة إخفاء النون الساكنة والتنوين،

فإنها تتبع ما بعدها تفخيمًا وترقيقًا.

انتبه يا أخي: ﴿طَائِرٍ﴾ (طائر) لاحظْ وضعَ اللّسانِ في ألفِ (طاء).

﴿تَارَةً﴾ (تارة) لاحظْ وضعَ اللّسانِ في ألفِ (تاء).

(طاء) اللّسانُ يكونُ مُستعليًا في الحرفينِ (ط، ا)؛ لأنَّ الألفَ مثلُ الطاءِ مُفخَّمةٌ.

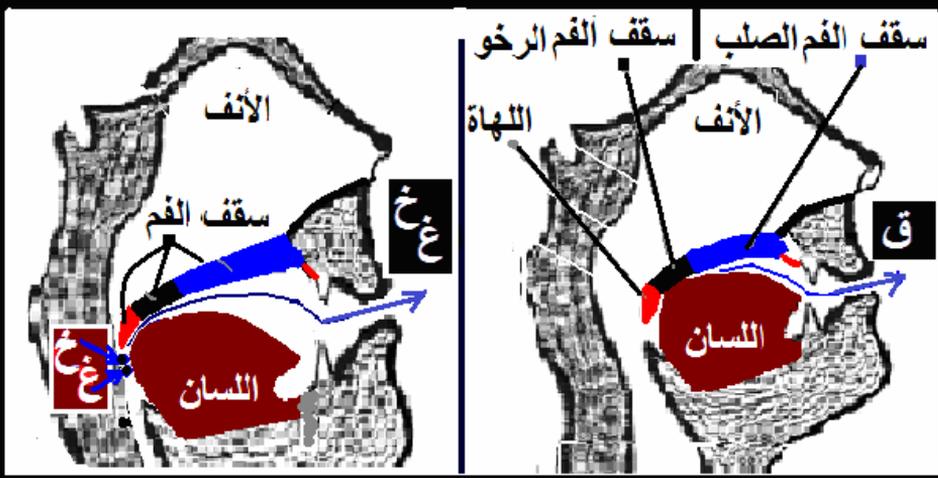
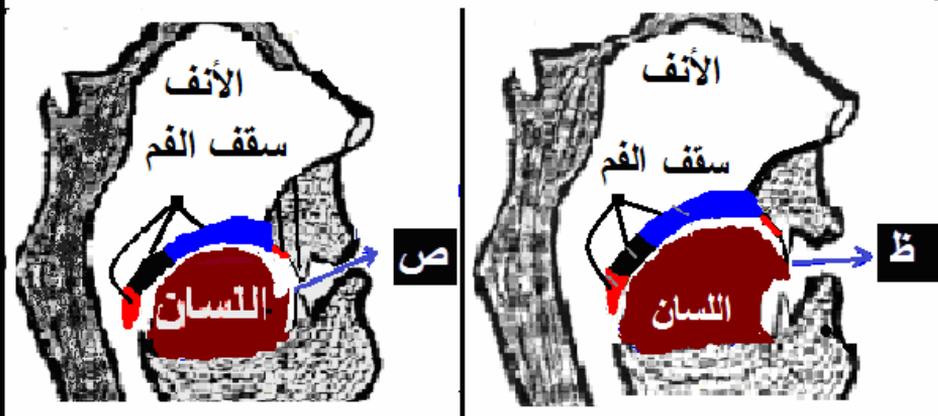
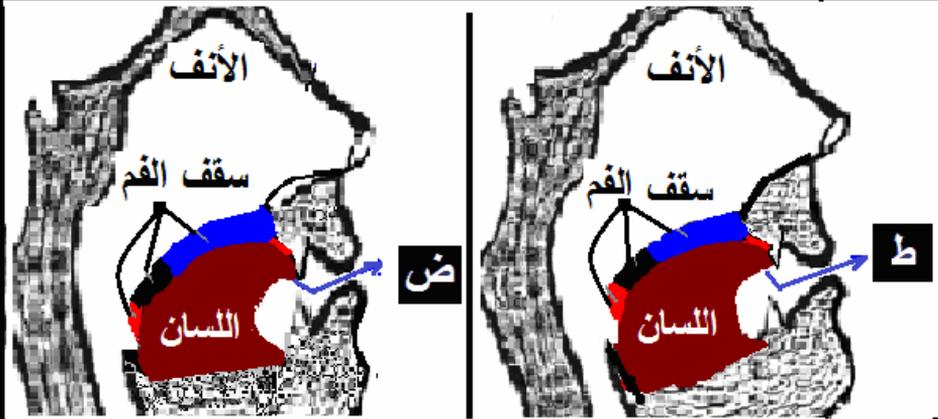
(تاء) اللّسانُ يكونُ مُستفلاً في الحرفينِ (ت، ا)، وتلاحظْ أنَّ الشفتينِ

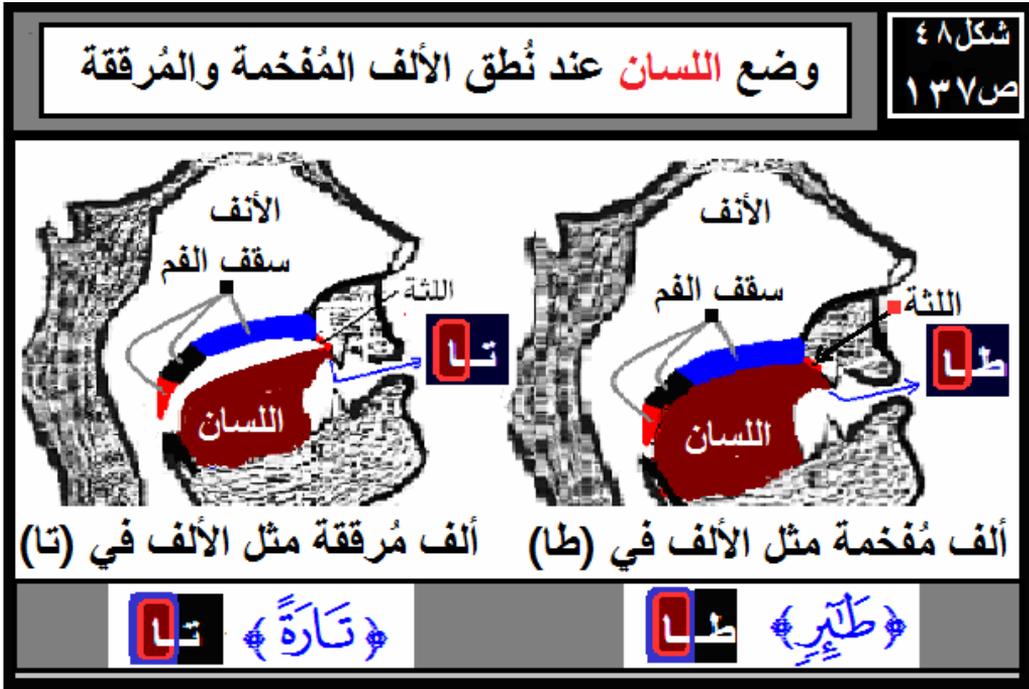
مفتوحتانِ إلى الخلفِ؛ لأنَّ الألفَ مثلُ التاءِ مرققةٌ في (تاء).

شكل ٤٧

ص ١٣٦

وضع اللسان في الحروف الـ (٧) التي تُفخم دائما
(خص ضغط فقط)





(٢) حُكْمُ اللَّامِ

اللَّامُ مَرَقَّةٌ فِي جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ، وَلَكِنَّهَا تُفَخَّمُ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ

﴿اللَّهُ﴾، ﴿اللَّهُمَّ﴾ فقط في حالتين:

الحالة الأولى: إذا وقعت بعد فتحٍ، مثل ﴿قَالَ اللَّهُ﴾

وَألفُ المَدِّ المنطوقَةُ بعدَ هذه اللَّامِ في لَفْظِ الْجَلَالَةِ تُفَخَّمُ.

وإذا بُدِئَ بها الكلامُ ولم يسبقها شيءٌ، مثل ﴿اللَّهُ﴾.

وَألفُ المَدِّ المنطوقَةُ بعدَ هذه اللَّامِ في لَفْظِ الْجَلَالَةِ تُفَخَّمُ كذلك.

الحالة الثانية: إذا وقعت بعد ضمٍّ، مثل ﴿عَبَدُ اللَّهِ﴾

وألف المد المنطوق بعد هذه اللام في لفظ الجلالة تُفخَّم كذلك.
 لاحظ الفرق في وضع اللسان والشفيتين بين لام لفظ الجلالة في:
 ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ وهي مفخمة و ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ وهي مرققة.

(٣) حُكْمُ الرَّاءِ

* من فضلك راجع منطوق حروف اللغة العربية في القرآن الكريم؛ لتعرف أن منطوق حرف الـ(ر) هو (را) وليس (راء). أما خارج القرآن الكريم فهو: (راء) أو (را).

تمهيد: قبل أن نتكلم عن حكم الراء في القرآن الكريم أذكرك بالآتي:

أولاً: همزة الوصل تكون في أول الكلمة، وتُنطق إذا بدأت القراءة من الكلمة التي بها همزة الوصل، مثل

﴿أَرْتَابُوا﴾ (ارتابوا) تنطق (إرتابوا).

أما إذا وصلت هذه الكلمة بما قبلها فلا تُنطق (تسقط) هذه الهمزة، مثل

﴿ **أَمِ ارْتَابُوا** ﴾ (أم ارتابوا) تُقرأ (أَمِرْتَابُوا) أي إن همزة الوصل تسقط عند وصل الكلام، وتثبت في بداية الكلام نطقاً .

ثانياً: اعلم أنه لا تُبدأ القراءةُ بساكنٍ ولا يوقفُ على متحركٍ، أي لا يجوزُ أن يكونَ أولُ حرفٍ في الكلمة ساكناً، وعند الوقوفِ تقفُ بالسكونِ على آخرِ حرفٍ، فمثلاً: ﴿ **أَعُوذُ** ﴾ تلاحظُ أنَّ الحرفَ الأولَ مفتوحٌ (غيرُ ساكنٍ) وعند الوقوفِ على هذه الكلمة يُسكَّنُ حرفُ الذالِ (ذ) ويكونُ سكوناً عارضاً بسببِ وقفِ القراءةِ. إذا كانَ الحرفُ الأولُ في الكلمة ساكناً فلا بدَّ من همزة وصلٍ تكونُ قبلَ هذا الحرفِ الساكنِ؛ لِيَتَوَصَّلَ بها إلى النطقِ بالساكنِ، مثلَ (رْتَابُوا) ﴿ **أَرْتَابُوا** ﴾ فحرفُ (راء) ساكنٌ فلا بدَّ من همزة وصلٍ قبله (ارتابوا) وهذه الهمزةُ تثبتُ (أي تُقرأ) إذا بدأنا القراءةَ بهذه الكلمة وتُقرأُ (إرتابوا) .

أما عند وصلٍ فتسقطُ في النطقِ، مثلَ (أم ارتابوا) تُقرأُ (أَمِرْتَابُوا)

وتلاحظُ أنَّ حرفَ (راء) الساكنَ هو أولُ حرفٍ في كلمة (ارتابوا) عند وصلٍ بعد سقوطِ همزة الوصلِ (أَمِرْتَابُوا)

أخي الكريم: ما هذه الألفُ في أولِ كلمةٍ (ارتابوا)؟
هذه الألفُ للدلالةِ على وجودِ همزةٍ وصلٍ في هذا المكانِ.
فضلاً انظرُ بابَ همزةِ الوصلِ.

ثالثاً: الكسرُ العارضُ، والكسرُ الأصليُّ:

عندما تقرأُ (ذرُّ) فهو فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على السكونِ. ﴿وَذَرِ الَّذِينَ﴾
عندما تقرأُ ﴿الَّذِينَ﴾ تجدُ أنَّ اللامَ مشدَّدةً وقبلها همزةٌ وصلٍ، اللامُ المشدَّدةُ
في (الَّذين) عبارةٌ عن لامٍ ساكنةٍ (ل) أدغمتُ في لامٍ مُتحرِّكةٍ (ل) فصارتا لاماً
مشدَّدةً (ل) فتلاحظُ: أنَّ همزةَ الوصلِ في (الَّذين) يقعُ بعدها (ل)، (ل) أيُّ يقعُ
بعدها حرفٌ ساكنٌ (وذرُّ ال ل ذين).

عندما تقرأُ (وذرُّ ال ل ذين) تسقطُ همزةُ الوصلِ وتصبحُ (وذرُّ ل ذين)
أي:

(وذرُّ ل ل ذين) أيُّ إنَّ (الرَّاء) الساكنةُ في (ذرُّ) بعدَ سقوطِ همزةِ الوصلِ
أصبحَ بعدها لامٌ ساكنةٌ (وذرُّ ل ل ذين) وللتخلصِ من التقاءِ الساكنينِ
تَكسُرُ الرَّاءُ في (ذرُّ)، وتصبحُ (وذرُّ ال ذين)، وتقرأُ (وذرُّ ل ذين) بعدَ سقوطِ

همزةِ الوصلِ. فهذا الكسرُ لحرفِ الرَّاءِ في (وذرُّ) كسرٌ عارضٌ، وليسَ

كسراً أصلياً؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

رابعاً: الكسرُ المُتصلُ والكسرُ المُنفصلُ: يُسمَّى الكسرُ مُتصلاً، إذا وقع حرفُ الرَّاءِ والحرفُ المكسورُ قبله في كلمةٍ واحدةٍ.

اقرأ ﴿فِرْعَوْنَ﴾ (فِرْعَوْن) تجدُ أنَّ حرفَ (الرَّاءِ) الساكنةِ وقعَ قبله

كسراً في نفسِ الكلمةِ.

اقرأ ﴿أَمْ أَرْتَابُوا﴾ (أَمْ ارْتَابُوا) تلاحظُ أنَّ همزةَ الوصلِ تسقطُ عندَ وصلِ القراءةِ، وتقرأُ (أَمْ رْتَابُوا)، وتجدُ أنَّ حرفَ (الرَّاءِ) يقعُ قبله كسراً، ولكنْ هذا الكسرُ ليسَ في نفسِ الكلمةِ. (أَمْ ارْتَابُوا)، ويُسمَّى كسراً مُنفصلاً.

خامساً: لاحظ الفرقَ بينَ نطقِ [ر] ﴿رَمَضَانَ﴾

و[ر] ﴿رِيحٍ﴾ (رِ)، [ر]

تجدُ أنَّ: [ر] ﴿رَمَضَانَ﴾ نُطقتْ مُفَحَّمةً

و [ر] ﴿رِيحٍ﴾ نُطقتْ مرققةً.

حكم الراء

الراء لها أربع حالات:

الحالة الأولى: الراء المتحركة (مفتوحة، أو مضمومة أو مكسورة) وكل منها

إمّا أن تكون مشددة أو مخففة أو منونة:

- الراء المفتوحة، أو المضمومة تجد الفتحة والضمّة فوق الراء (ر) (رُ)

تفخم الراء. مثل: ﴿أَرْءَيْتَ﴾، ﴿كَفَرُوا﴾

- والراء المكسورة تجد الكسرة تحت الراء (ر) ترققها.

مثل: ﴿مَرِيحٌ﴾

الحالة الثانية: الراء الساكنة بعد حرف متحرك:

فإذا كانت الراء ساكنة (ر) مثل راء ﴿فِرْعَوْنَ﴾ انظر إلى ضبط أو حركة الحرف

الذي يسبقها، فإن كانت علامة الضبط أو الحركة هذه

- فتحة أو ضمة قبل الراء الساكنة (ـَ)، (ـُ) تُفخم الراء،

مثل: ﴿أَرْبَعِينَ﴾، ﴿الْقُرْآنَ﴾

- وإن كانت كسرة قبل الراء الساكنة (ـِ) تُرقق الراء.

مثل: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ .

لاحظ أنه في حالة الكسر هذه تحقق في الراء أربعة شروطٍ لا بدَّ من تحقُّقها وهذه الشروط هي :

- ١ - أنها سُبِقَتْ بكسرٍ .
- ٢ - وهذا الكسرُ أصليٌّ .
- ٣ - لم يقع بعد الراء حرفٌ استعلاءً، بل وقع بعدها حرفٌ استفالٍ .
- ٤ - الشروط الثلاثة السابقة مجتمعةٌ في كلمةٍ واحدةٍ، كما في كلمة

﴿فِرْعَوْنَ﴾ .

الحالة الثالثة: الراء الساكنة بعد حرف ساكن:

الراء الساكنة سكونًا عارضًا للوقف بعد حرف ساكنٍ سكونًا أصليًا:

فإذا كان هذا الحرف الذي يسبق الراء الساكنة ساكنًا أيضًا ، مثل

﴿سِحْرٌ﴾ (سِحْر) نظرٌ إلى ضبط أو حركة الحرف الذي يقع قبل هذا الحرف

الساكن، وهو الحرف الثالث من نهاية الكلمة، فإن كان

- مفتوحًا (-) أو مضمومًا (-) تفخّم الراء.

مثل: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، ﴿خُسْرِ﴾

- وإن كان مكسورًا (-) ترقق الراء . مثل: ﴿سِحْرٍ﴾

الحالة الرابعة: الراء الساكنة في أول الكلمة بعد همزة وصل.

فإذا كانت الراء ساكنة في أول الكلمة ووقعت بعد همزة وصل فإنها تُفخَّم دائماً سواء أكانت بعد فتحٍ ، أو ضمٍّ، أو كسرٍ مثل:

* بعد فتحٍ، ﴿وَأَرْزُقْنَا﴾ (وَ ا ر ز ق ن ا) .

* بعد ضمٍّ، ﴿أَرْكُضْ﴾ (ا ر ك ض) .

* بعد كسرٍ، ﴿أَمْ أَرْتَابُوا﴾ (ا م ا ر ت ا ب و ا) .

• انتبه الراء الساكنة في أول الكلمة بعد همزة الوصل:

التي تقع بعد فتحٍ :

لا تقع إلا بعد حرفٍ عطفٍ مفتوحٍ قبل همزة الوصل ﴿وَأَرْزُقْنَا﴾ .

التي تقع بعد ضمٍّ:

تكون بعد همزة وصلٍ مضمومةٍ؛ لأنَّ الحرفَ الثالثَ (ك) مضمومٌ ﴿أَرْكُضْ﴾

التي تقع بعد كسرٍ:

لابدَّ أن يكونَ الكسرُ عارضاً قبل همزة الوصلِ ﴿أَمْ أَرْتَابُوا﴾ .

والكسرُ العارضُ لا يرققُ (الراء)؛ لأنَّ الأصلَ فيها التفخيمُ.

و**خلاصة القول**: فإنَّ (الرَّاء) التي تقع في أولِ الكلمة بعد همزة وصلٍ تُفخِّمُ؛ لأنَّها تقعُ إمَّا بعد فتحٍ، أو ضمٍّ، أو كسرٍ عارضٍ لا يرققها.

حالات تفخيم الراء وترقيقها		شكل ٤٩ ص ١٤٥
الحالة الأولى: الراء المفتوحة والمضمومة والمكسورة		
﴿ أَرَاءَيْتَ ﴾	نحو	رَ ← تُفخِّمُ
﴿ كَفَرُوا ﴾	نحو	رُ ← تُفخِّمُ
﴿ مَرِيحٍ ﴾	نحو	رِ ← تُرقيق
الحالة الثانية: الراء الساكنة بعد فتح أو ضم أو كسر		
﴿ أَرَبَعِينَ ﴾	نحو	رَ ← تُفخِّمُ
﴿ الْقُرَّاتِ ﴾	نحو	رُ ← تُفخِّمُ
﴿ فِرْعَوْنَ ﴾	نحو	رُ ← تُرقيق

تابع حالات تفخيم الراء وترقيقها

الحالة الثالثة: الراء الساكنة **بعد** ساكن وقبلهما فتح أو ضم أو كسر

نحو ﴿وَالْعَصْرِ﴾ في حالة الوقف	تُفخِم	رَ	رُ	رِ
نحو ﴿خُسْرِ﴾ في حالة الوقف	تُفخِم	رَ	رُ	رِ
نحو ﴿سِحْرٍ﴾ في حالة الوقف	تُرَقِّق	رَ	رُ	رِ

الحالة الرابعة: الراء الساكنة في أول الكلمة **بعد** فتح أو ضم أو كسر بعد همزة وصل **تفخيم**

وَأَرْزُقْنَا **بعد فتح:** لاتقع إلا بعد حرف عطف مفتوح قبل همزة الوصل نحو ﴿وَأَرْزُقْنَا﴾

أَرْكُضْ **بعد ضم:** تكون بعد همزة وصل مضمومة لأن ثالث حرف (ك) مضموم نحو ﴿أَرْكُضْ﴾

أَمِ ارْتَابُوا **بعد كسر:** لابد أن يكون الكسر عارضاً قبلها والكسر العارض لا يرقق الراء نحو ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾

شكل ٥١
ص ١٤٧

أي أنّ حالات الراء الأربعة هي :

- الحالة الأولى: الراء المتحركة ————— بفتح، أو ضم، أو كسر
- الحالة الثانية: الراء الساكنة بعد حرف متحرك بفتح، أو ضم، أو كسر
- الحالة الثالثة: الراء الساكنة بعد حرف ساكن وقبلهما فتح، أو ضم، أو كسر
- الحالة الرابعة: الراء الساكنة بعد همزة وصل في أول الكلمة

يُستثنى من هذه الحالات الأربعة أوضاع هي:

- ١ - حرف واحد وهو الراء المهالة في كلمة ﴿بَجْرِنَهَا﴾ مُرَقَّقة عند حفص
- ٢ - حرف واحد ساكن قبل الراء الساكنة يُرَقَّقها، وهو الياء الساكنة ﴿الْخَيْرِ﴾

﴿فِرْقَى﴾ ﴿قِرطاس﴾
﴿وَرِصَادًا﴾ ﴿مِرصَادًا﴾ ﴿لِإِلْمِرصَادٍ﴾

٣ - خمس كلمات تُفخَّم فيها الراء

﴿فِرْقَى﴾ ﴿مِصْرَ﴾
﴿الْقَطْرِ﴾ ﴿أَسِرَ﴾ ﴿يَسِرَ﴾ ﴿وَنَدْرَ﴾

٤ - ست كلمات تقبل الوجهين

وإليك تفصيلاً لذلك:

(١) **حرفٌ واحدٌ:** وهو الرَّاءُ الْمُمَالَةُ في كلمة ﴿مَجْرِبَهَا﴾ مرققةٌ

عندَ حفصٍ. الإمالة، هي أن تنحوَ بالألفِ ناحيةَ الياءِ،

وبالفتحةِ ناحيةَ الكسرةِ (إمالةٌ كبرى).

(٢) **حرفٌ واحدٌ:** ساكنٌ قبلَ الرَّاءِ الساكنةِ يُرَقِّقُها، وهو الياءُ الساكنةُ:

إذا وقعت الياءُ الساكنةُ قبلَ الرَّاءِ الساكنةِ فإنَّها ترقِّقُها (يُر) ﴿الْخَيْرُ﴾

(الْخَيْرُ). عرفتَ أنه إذا وقعَ حرفٌ ساكنٌ قبلَ الرَّاءِ الساكنةِ فإنَّنا ننظرُ إلى

الحرفِ الذي يسبقُ هذا الحرفَ الساكنَ، مثلُ (سَحْرُ). ولكنْ يوجدُ حرفٌ ساكنٌ

واحدٌ وهو الياءُ الساكنةُ إذا وقعتْ قبلَ الرَّاءِ الساكنةِ فإنَّها ترقِّقُها ولا ننظرُ قبلَ

الياءِ الساكنةِ، مثلُ (الْخَيْرُ). لا ننظرُ إلى الخاءِ أي إنَّه إذا جاءت الياءُ الساكنةُ

(يُ) قبلَ الرَّاءِ الساكنةِ فإنَّها ترقِّقُ الرَّاءِ الساكنةَ ، وكأنَّ الياءَ الساكنةَ تناديكِ

وتقولُ نعم أنا ياءٌ ساكنةٌ، ولكنْ لا تنظرُ قبلي لأنني أرقِّقُ الرَّاءِ الساكنةَ ولعلَّ في ذلكِ

من الخيرِ مثلما أرقِّقُ الرَّاءِ في كلمةِ (الْخَيْرِ).

(٣) **خمسُ كلماتٍ:** في القرآنِ بها راءٌ ساكنةٌ وقبلها كسرٌ، ومعَ هذا تفخَّمُ الرَّاءُ

الساكنةُ؛ وذلكَ لوقوعِ حرفِ استعلاءٍ قويٍّ بعدَ الرَّاءِ الساكنةِ في نفسِ الكلمةِ،

وهذه الكلماتُ هي:

﴿فِرْقَةٌ﴾ ﴿وَأِرْصَادًا﴾ ﴿مِرْصَادًا﴾ ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾ ﴿قِرْطَاسٍ﴾

(فِرْقَةٌ، وَأِرْصَادًا، مِرْصَادًا، لِبِالْمِرْصَادِ، قِرْطَاسٍ)

٤) ستُّ كلماتٍ: بها حرف الرَّاءِ عندما تكونُ الرَّاءُ ساكنةً

تقبلُ الوجهين: التَّفخيمَ والترقيقَ وهى:

﴿فِرْقٍ﴾، ﴿مِصْرَ﴾، ﴿أَلْفِطْرٍ﴾، ﴿أَسْرٍ﴾، ﴿يَسْرٍ﴾، ﴿وَنُذْرٍ﴾

فِرْقٍ، مِصْرَ، الْقِطْرِ، أَسْرٍ، يَسْرٍ، وَنُذْرٍ.

فِرْقٍ: الرَّاءُ ساكنةٌ إذا نظرتَ إلى الكسرِ قبلها رُققتُ.

وإذا نظرتَ إلى حرفِ الاستعلاءِ بعدها فُحِّمَتْ.

مِصْرَ: الرَّاءُ ساكنةٌ (عندَ الوقفِ) قبلها ساكنٌ (ولكنَّ حرفَ الاستعلاءِ (صُ)

يمنعُ ترقيقَ الرَّاءِ من الكسرِ الذي يسبقه في حرفِ الميمِ). فإذا نظرتَ إلى الكسرِ رُققتُ، وإذا نظرتَ إلى حرفِ الاستعلاءِ الساكنِ فُحِّمَتْ.

الْقِطْرِ: الرَّاءُ ساكنةٌ (عندَ الوقفِ) قبلها ساكنٌ (ولكنَّ حرفَ الاستعلاءِ (طُ)

يمنعُ ترقيقَ الرَّاءِ من الكسرِ الذي يسبقه في حرفِ القافِ. فإذا نظرتَ إلى الكسرِ رُققتُ. وإذا نظرتَ إلى حرفِ الاستعلاءِ الساكنِ فُحِّمَتْ.

يَسْرٍ: (يَسْرِي). تمَّ حذفُ حرفِ (ي) من الكلمةِ للتخفيفِ (يَسْرِي).

فإذا نظرتَ إلى أصلِ حرفِ الرَّاءِ المكسورةِ رُققتُ (عندَ الوقفِ).

وإذا نظرتَ إليها على أنها راءٌ ساكنةٌ ويوجدُ قبلَ ما قبلها فتحٌ فُحِّمَتْ.

وَنُدِّر: تَمَّ حَذْفُ حَرْفِ (ي) لِلتَّخْفِيفِ فَتَأْخُذُ حَكْمَ الْكَلِمَةِ السَّابِقَةِ (يَسِر).
أَسِر: فَعَلُ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ (ي) فَتَأْخُذُ حَكْمَ الْكَلِمَتَيْنِ
السَّابِقَتَيْنِ: (يَسِر) (وَنُدِّر).

- لَاحِظْ أَنَّ رَاءَ ﴿فِرْقٍ﴾ ﴿فِرْقٍ﴾ (فِرْقٍ) **سَاكِنَةٌ** وَتَوْجَدُ فِي مُتَنَصِّفِهَا
وتقبل الوجهين: التفخيم والترقيق.

- أَمَّا الْكَلِمَاتُ الْخَمْسُ الْبَاقِيَةُ

(مِضْرَ، الْقَطْرَ، أَسِرَ، يَسِرَ، وَنُدِّرَ)

فِي حَالَةِ الْوَصْلِ: حَرْفُ الرَّاءِ يُوجَدُ فِي آخِرِهَا وَهُوَ مُتَحَرِّكٌ

فَيُفْخَمُ عِنْدَمَا يَكُونُ مُتَحَرِّكًا بِالْفَتْحِ فِي (مِضْرَ)، ويرقق

عِنْدَمَا يَكُونُ مُتَحَرِّكًا بِالْكَسْرِ فِي (الْقَطْرَ، أَسِرَ، يَسِرَ، وَنُدِّرَ)

فِي حَالَةِ الْوَقْفِ: حَرْفُ الرَّاءِ يُسَكَّنُ

فَيَقْبَلُ الْوَجْهَيْنِ: التَّفْخِيمَ وَالتَّرْقِيقَ

مع ملاحظة:

- أَنَّ رَاءَ (مِضْرَ)، الْأَوَّلَى فِيهَا أَنَّ تُفْخَمَ عِنْدَ الْوَقْفِ كَمَا هِيَ حَالُهَا وَصَلًا.

- وَبَاقِي الْكَلِمَاتِ (الْقَطْرَ، أَسِرَ، يَسِرَ، وَنُدِّرَ) التَّرْقِيقُ فِيهَا أَوْلَى

عِنْدَ الْوَقْفِ كَمَا هِيَ حَالُهَا وَصَلًا.

مخرج حرف الراء المُفخَم والمُرَقق

ر



لاحظ انخفاض جسم اللسان

لاحظ ارتفاع جسم اللسان

مخرج حرف الراء مُرَقق

كما في راء ﴿ رِيح ﴾

مخرج حرف الراء مُفخَم

كما في راء ﴿ رَمَضَانَ ﴾

لاحظ أن الراء المُفخمة والمُرَققة تخرجان من نفس المخرج

القسم الثالث

الحروف التي ترقق دائماً

وهذه الحروف، هي بقيّة حروف اللّغة العربيّة بعد حذف:

* الحروف المُفخّمة السبعة: (خص ضغط قط).

* الحروف التي تفخّم أحياناً وترقق أحياناً: (ر، ا، ل).

انظر الشاهد من التحفة في ملحق التحفة والجزرية ، البيت (٣٤) .

أخي من فضلك: اقرأ ﴿الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ﴾ (المستقيم)

انتبه إلى حرفي السين، والتاء (س ، ت) في كلمة (المستقيم)، هذان الحرفان مرققان، تلاحظ أنّ اللسان عند النطق بهما ينخفض إلى أسفل والشفتين تُفتحان إلى الخلف حتى تستطيع النطق بهما نطقاً صحيحاً، وإذا لم يرققا فسوف تكون القراءة خطأً (المصطقيم).

والترقيق لكل حرف له مراتب: وهي عكس التفخيم حيث إنّها

في أقوى مراتب التفخيم يكون اللسان في أقصى ارتفاعه

وفي أقوى مراتب الترقيق يكون اللسان في أقصى انخفاضه.

أي إن أضعف مراتب الترقيق يكون اللسان في أقصى ارتفاعه

وإليك أمثلة لهذه المراتب مطبقة على حرف التاء من أقواها إلى أضعفها:

﴿تَارَةً﴾ ﴿تَبَّتْ﴾ ﴿تُوبُوا﴾ ﴿وَالْتَيْنِ﴾

(تَا ، تَب ، تُو ، تِي)

لاحظ وضع اللسان عند نطقهم (يكون عكس التفتيم)

- **المرتبة الأولى:** وهي أقواها (أي أقصى انخفاض للسان)

إذا كان الحرف مفتوحاً بعده ألفٌ مدٌّ ويكونُ استفالُ اللسانِ أقوى

المراتب الأربع (أي أقوى ترفيق) ، مثلُ ﴿تَارَةً﴾ (تأ).

- **الثانية:** إذا كان الحرف مفتوحاً ليس بعده ألفٌ، مثلُ ﴿تَبَّتْ﴾ (ت).- **الثالثة:** إذا كان الحرف مضمومًا، مثلُ ﴿تُوبُوا﴾ (ت).- **المرتبة الرابعة:** وهي أضعفها (أي أقل انخفاض للسان)

إذا كان الحرف مكسورًا، مثلُ ﴿وَالْتَيْنِ﴾ (ت).

انتبه يا أخي: عرفت أن حَرَفَ الطاءِ، وحرف التاء يخرجان من مُخرجٍ

واحدٍ، وهو طرفُ اللسانِ (أط - أت)، ولكن عند نطقِ حرفِ الطاءِ (أط) فإنَّ

اللسانَ يرتفعُ إلى أعلى (استعلاءً)، ويحدثُ هذا مع جميعِ الحروفِ المفخمةِ، وعند

نطقِ حرفِ التاءِ فإنَّ اللسانَ ينخفضُ إلى أسفلَ (استفالٌ) وتُفتَحُ الشفتانِ إلى

الخلفِ (ويحدثُ هذا مع جميعِ الحروفِ المرققة).

التفخيم والترقيق لحرفي الطاء والتاء

شكل ٥٣
ص ١٥٤



ط

اللسان مستعلٍ مع حرف الطاء
اللسان مُطبق على سقف الفم



ت

اللسان مُستقل مع حرف التاء



الشفتان مفتوحتان إلى الخلف
(كوضع الابتسامة البسيطة)

مراتب التفخيم
والترقيق لحرفي
الـ(ط) و الـ(ت)

١- (طَلِيم)

٢- (طِير)

٣- (طُور)

٤- (طِين)

اللسان
يستقل
يستعلي

٤- (وَالَيْن)

٣- (تُوبُوا)

٢- (تَبَّتْ)

١- (تَارَةٌ)

ويمكنُ ملاحظة استعلاء اللسان واستفاله حتى مع نفس الحرف إذا كان

مُفخِّمًا، أو مرققًا، فمثلًا حرف **الراء** في ﴿رَمَضَانَ﴾ ﴿رَمَضَانَ﴾ مُفخِّمٌ؛

لأنَّه مفتوحٌ. وحرفُ الرَّاءِ في ﴿رِيحٍ﴾ (رِيح) مرققٌ؛ لأنَّه مكسورٌ.

لاحظ استعلاء اللسان في (ر) ﴿رَمَضَانَ﴾

واستفاله في (ر) ﴿رِيحٍ﴾. شكل (٥٨).

انتبه يا أخي إلى التفخيم والترقيق في هذه الكلمات:

﴿طه﴾ ﴿خلق﴾ ﴿حرصت﴾

﴿طه﴾: راجعٌ منطوقٌ حروفِ اللُّغة العربية ستعرفُ أنَّ ﴿طه﴾

تنطقُ (طاها).

ط : اللسانُ مستعلٍ؛ لأنَّه حرفٌ مُفخَّمٌ.

ل : اللسانُ مستعلٍ؛ لأنَّ حرفَ الألفِ يُفخَّمُ إذا وقعَ بعدَ حرفٍ مُفخَّمٍ،

وهو الـ(ط).

هـ : اللسانُ مُستفَلٌّ، والشفتانِ مفتوحتانِ إلى الخلفِ؛ لأنَّه حرفٌ مرققٌ.

ل : اللسانُ مُستفَلٌّ، والشفتانِ مفتوحتانِ إلى الخلفِ؛ لأنَّ حرفَ الألفِ

يُرققُ إذا وقعَ بعدَ حرفٍ مرققٍ، وهو الـ(ه).

﴿خلق﴾:

خ : اللسانُ مُستعلٍ؛ لأنَّه حرفٌ مُفخَّمٌ.

ل : اللّسانُ مُسْتَفْعِلٌ ، والشفتانِ مفتوحتانِ إلى الخلفِ ؛ لأنّه حرفٌ مَرَقٌّ .

ق : اللّسانُ مُسْتَعْلٍ ؛ لأنّه حرفٌ مُفْعَمٌ .

﴿حَرَصَتْ﴾ :

ح : اللّسانُ مُسْتَفْعِلٌ ، والشفتانِ مفتوحتانِ إلى الخلفِ ؛ لأنّه حرفٌ مَرَقٌّ .

ر، ص : اللّسانُ مُسْتَعْلٍ ؛ لأنّهما مُفْعَمَانِ . (الرَّاءُ مفتوحةٌ ، والصادُ حرفٌ مُفْعَمٌ في المرتبة الثانية

لأنها ساكنة وقبلها فتح) .

ت : اللّسانُ مُسْتَفْعِلٌ ، والشفتانِ مفتوحتانِ إلى الخلفِ ؛ لأنّه حرفٌ مَرَقٌّ .

تفخيمُ الغنّةِ وترقيقها:

الغنّةُ تتبَعُ ما بعدها تفخيمًا وترقيقًا، فمثلًا في:

﴿مَنْصُورًا﴾ غنّةُ الإخفاءِ للنونِ الساكنةِ وقعَ بعدها حرفُ الصادِ المُفْعَمُ

(مَنْصُورًا) فيجبُ تفخيمُ الغنّةِ . انظر: (حكم إخفاءِ النونِ الساكنةِ) .

﴿تُنْذِرُهُمْ﴾ غنّةُ الإخفاءِ للنونِ الساكنةِ وقعَ بعدها حرفُ الذالِ المُرَقِّقِ

(تُنْذِرُهُمْ) فيجبُ ترقيقُ الغنّةِ .

﴿مِنْكُمْ﴾ غنّةُ الإخفاءِ للنونِ الساكنةِ وقعَ بعدها حرفُ الكافِ المُرَقِّقِ

(مِنْكُمْ) فيجبُ ترقيقُ الغنّةِ .

أخي الكريم: بعد أن عرفت التفخيم والترقيق، افتح المصحف على سورة العاديات - وهي السورة المائة - وقرأ وانتبه إلى التفخيم والترقيق في هذه السورة.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ① ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ ② ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ ③ ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ ④ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ ⑤ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ ⑥ ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ ⑦ ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ ⑧ * ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمًا فِي الْقُبُورِ﴾ ⑨ ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ ⑩ ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ ⑪ ﴿

الألفُ المرسومةُ في نهاياتِ الكلماتِ هي ألفُ التَّنوينِ المفتوحِ ،

﴿ضَبْحًا﴾ ، ﴿قَدْحًا﴾ ، ﴿صُبْحًا﴾ ، ﴿نَقْعًا﴾ ، ﴿جَمْعًا﴾

وتقرأ تنوينًا في حالِ وصلِ القراءةِ بها بعدها، وتُطبقُ عليه أحكامُ النونِ الساكنةِ

والتنوينِ. أمَّا في حالِ الوقفِ:

فُتبدلُ ألفُ التنوينِ إلى ألفِ مدٍّ (مدُّ عوضٍ) وتُمدُّ بمقدارِ حرفينِ.

مثالُ (أ) عند الوصلِ

ضَبْحًا [.....] فَالْمُورِيَاتِ (ب) عِنْدَ الْوَقْفِ ضَبْحًا [٢]

غنة مشبعة

لاحظ يا أخي: أَنَّ جَمِيعَ حُرُوفِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مَرْقُوعَةٌ عِدا حَرَفِ الرَّاءِ، فَإِنَّهُ مُفَخَّمٌ؛ وَهَذَا تُقْرَأُ وَلِسَانُكَ مُسْتَفِئٌ، وَالشَّفَتَانِ مَفْتُوحَتَانِ إِلَى الْخَلْفِ مَعَ جَمِيعِ الْحُرُوفِ، عِدا حَرَفِ الرَّاءِ فَيُقْرَأُ وَاللِّسَانُ مُسْتَعِلٌّ.

فِي الْآيَةِ الْأُولَى: ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾ تَجِدُ أَنَّ حَرَفَ الضَّادِ مُفَخَّمٌ

﴿ضَبْحًا﴾ وَبَقِيَّةَ الْحُرُوفِ مَرْقُوعَةٌ بِمَا فِيهَا أَلْفُ الْمَدِّ فِي الْكَلِمَتَيْنِ؛ وَهَذَا تُقْرَأُ جَمِيعُ حُرُوفِ الْآيَةِ وَاللِّسَانُ مُسْتَفِئٌ، وَالشَّفَتَانِ مَفْتُوحَتَانِ إِلَى الْخَلْفِ، عِدا حَرَفِ الضَّادِ فَيُقْرَأُ وَاللِّسَانُ مُسْتَعِلٌّ.

فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ تَجِدُ أَنَّ حَرَفَ الْقَافِ مُفَخَّمٌ ﴿قَدْحًا﴾

وَبَقِيَّةَ الْحُرُوفِ مَرْقُوعَةٌ بِمَا فِيهَا حَرَفُ الرَّاءِ؛ لِأَنَّهُ مَكْسُورٌ ﴿فَالْمُورِيَاتِ﴾ وَكَذَلِكَ أَلْفُ الْمَدِّ فِي الْكَلِمَتَيْنِ مَرْقُوعَةٌ؛ وَهَذَا تُقْرَأُ جَمِيعُ حُرُوفِ الْآيَةِ وَاللِّسَانُ مُسْتَفِئٌ، وَالشَّفَتَانِ مَفْتُوحَتَانِ إِلَى الْخَلْفِ، عِدا حَرَفَ الْقَافِ فَيُقْرَأُ وَاللِّسَانُ مُسْتَعِلٌّ ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾

فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ تَجِدُ أَنَّ حَرَفَ الْغَيْنِ مُفَخَّمٌ، وَلَكِنْ فِي مَرْتَبَةِ

التَّفخِيمِ الرَّابِعَةِ، وَهِيَ أَقْلُ مَرْتَبَةٍ ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾ وَحَرَفِ الرَّاءِ مُفَخَّمٌ؛ لِأَنَّهُ مَفْتُوحٌ

﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾ والألفُ المديةُ بعدَ الرَّاءِ مُفَخَّمَةٌ؛ لأنَّها وقعتْ بعدَ راءٍ مُفَخَّمَةٍ،

وبقيةُ الحروفِ مرققةٌ، وحرفُ الصادِ مُفَخَّمٌ في ﴿صَبَّحًا﴾

في الآيةِ الرابعةِ: ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقَعًا﴾ حرفُ القافِ مُفَخَّمٌ، وحرفُ الرَّاءِ مُفَخَّمٌ؛ لأنَّه

ساكنٌ قبله فتحٌ، وبقيةُ الحروفِ مرققةٌ بما فيها الألفُ المديةُ في. ﴿نَقَعًا﴾

في الآيةِ الخامسةِ: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ حرفُ الطاءِ مُفَخَّمٌ ﴿فَوَسَطْنَ﴾

، وبقيةُ الحروفِ مرققةٌ بما فيها الألفُ المديةُ في ﴿جَمْعًا﴾

في الآيةِ السادسةِ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ حرفُ الرَّاءِ مُفَخَّمٌ؛ لأنَّه مفتوحٌ،

وبقيةُ الحروفِ مرققةٌ بما فيها الألفُ المديةُ في كلمةِ ﴿الْإِنْسَانَ﴾.

في الآيةِ السابعةِ: ﴿وَلَنَّا وَعَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ كلُّ الحروفِ مرققةٌ.

في الآيةِ الثامنةِ: ﴿وَلَنَّا وَلِحَبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ الحاءُ مُفَخَّمَةٌ ﴿الْخَيْرِ﴾

وبقيةُ الحروفِ مرققةٌ بما فيها الرَّاءِ في ﴿الْخَيْرِ﴾؛

لأنَّها مكسورةٌ وحتى ولو وقفنا عليها وأصبحتْ ساكنةً؛ لأنَّ قبلها ياءٌ ساكنةٌ ترققُها.

في الآيةِ التاسعةِ: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَاهُ فِي الْقُبُورِ﴾ القافُ مُفَخَّمَةٌ في

﴿الْقُبُورِ﴾، والرَّاءِ في ﴿بُعِثَ﴾ مُفَخَّمَةٌ؛ لأنَّها مفتوحةٌ، ولكن عندَ

الوقفِ تُسكنُ وقبلها كسرٌ فترققُ ﴿بُعِثَ﴾، أمَّا راءُ ﴿الْقُبُورِ﴾ فهي

مرققة في الوصل؛ لأنها تكون مكسورة، ومُفخَّمة عند الوقف ﴿الْقُبُورِ﴾؛
لأنها تُسكنُ وقبلها ساكنٌ قبله مضمومٌ، وبقية الحروفِ مرققةٌ بما فيها الألفُ المديةُ.

﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ﴾

في الآية العاشرة: ﴿وَحَصِلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ حرفا **الصاد** في

﴿وَحَصِلَ، الصُّدُورِ﴾ مُفخَّمان، وبقية الحروفِ مرققةٌ، بما فيها **الراء**؛ لأنها

مكسورةٌ ﴿الصُّدُورِ﴾ عند الوصلِ أمّا عند الوقفِ فتفخَّم؛ لأنها تسكنُ

ويكونُ قبلها ساكنٌ قبله ضمٌّ والألفُ المديةُ ﴿مَا فِي﴾ مرققةٌ.

في الآية الأخيرة: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ﴾ الخاءُ مُفخَّمةٌ، وراءُ

﴿رَبَّهُمْ﴾ مُفخَّمةٌ؛ لأنها مفتوحةٌ، وراءُ ﴿لِخَيْرٍ﴾ مُفخَّمةٌ في حالة الوصلِ

ومرققةٌ عند الوقفِ؛ لأنها تسكنُ، وقبلها ياءٌ ساكنةٌ ترققُها ﴿لِخَيْرٍ﴾.

الباب الخامس

حكم النون المشددة والميم المشددة

ما النون المشددة؟ وما الميم المشددة؟

النون المشددة حرفان متماثلان ... ما معنى متماثلين؟ أي مثل بعضها أي (ن، ن)
أي إنَّ النون المشددة، هي عبارة عن: (ن) و (ن) الأولى ساكنة (ن)، والثانية متحركة
بالفتح (ن) أو بالضم (ن) أو بالكسر (ن) أدغمت (أدخلت) النون
الأولى الساكنة في الثانية المتحركة فصارتا حرفاً واحداً مشدداً.
نعطي مثلاً:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ النون في كلمة (النَّاسِ) نون مشددة.

بالنسبة للميم المشددة أيضاً، هي عبارة عن: (م) و (م)، الأولى ساكنة (م)
والثانية متحركة [(م) أو (م) أو (م)] أدخلت الميم الأولى الساكنة في الميم
الثانية المتحركة فصارتا حرفاً واحداً مشدداً.

نعطي مثلاً: ﴿وَأَمْرَأْتُهُ وَحَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ﴿حَمَّالَةَ﴾ الميم مشددة.

والحرف المشدد يكون مشدداً بالفتح، أو بالكسر، أو بالضم.

بعد أن عرفنا النون المشددة والميم المشددة فما حكم كل منهما؟

الحُكْمُ هو: النونُ المشدَّدةُ تُقرأُ في زمنِ غِنَّةِ أَكْمَلٍ من مُشْبَعَةٍ.
 والميمُ المشدَّدةُ كذلك تُقرأُ في زمنِ غِنَّةِ أَكْمَلٍ من مُشْبَعَةٍ.
 عرفتَ أَنَّهُ يوجدُ غِنَّةً:

١- أَصْلِيَّةٌ: بطولِ حرفٍ متحركٍ في النونِ والميمِ المتحركتينِ.

٢- بَيْنِيَّةٌ: أطولُ من الحرفِ المتحركِ بقليلٍ في النونِ والميمِ الساكنتينِ.

وهي أطولُ قليلاً من الغِنَّةِ الأَصْلِيَّةِ.

٣- مُشْبَعَةٌ: في حالة الإخفاءِ للنونِ الساكنةِ وكذلك في حالة إخفاءِ الميمِ السَّاكنَةِ.

٤- أَكْمَلٌ من مُشْبَعَةٍ: في النونِ والميمِ المشدَّدتينِ، وفي حالة الإدغامِ
 للنونِ والميمِ الساكنتينِ وهي أطولُ قليلاً من الغِنَّةِ المُشْبَعَةِ.

انتبه يا أخي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

لا أقول: (الـ [ن]ـ اس)

(حيثُ إنَّ النونَ نُطقتُ في زمنٍ أقلَّ من غِنَّةِ أَكْمَلٍ من مُشْبَعَةٍ).

ولا أقول: (الـ [نـ نـ نـ]ـ اس)

(حيثُ إنَّ النونَ نُطقتُ في زمنٍ أطولٍ من غِنَّةِ أَكْمَلٍ من مُشْبَعَةٍ)

والصوابُ أن تُنطقَ هكذا: (الـ [نـ نـ نـ]ـ اس غِنَّةُ أَكْمَلٍ من مُشْبَعَةٍ)

(النون نُطقتُ في زمنٍ غُنَّةٍ أَكْمَلٍ من مُشْبَعَةٍ).

انتبه يا أخي إلى كيفية نطق النون المُشدَّدة والميم المُشدَّدة :

أنت تنطقُ (ن) و(ن) * النونُ الأولى تُنطقُ مع تصادمٍ المُخرَجِ

* والثانية تُنطقُ بتباعدٍ المُخرَجِ (ال) [ن غنة أكمل من مُشْبَعَةٍ] ناس

والميمَ المُشدَّدة أنت تنطق (م) و(م) * الأولى تُنطقُ مع تصادمٍ المُخرَجِ

* والثانية تُنطقُ بتباعدٍ المُخرَجِ ح [م غنة أكمل من مُشْبَعَةٍ] مالة

أخي الكريم: افتح المصحفَ على سورة النَّاسِ وهي آخر سورة في المصحف

وانتبه إلى زمنِ نطقِ النونِ المُشدَّدةِ وغُنَّتِها في مرتبةِ القراءةِ التي يُقرأُ بها.

فمنُ الحرفِ في مرتبةِ التحقيقِ أطولُ منُ زمنه في مرتبةِ الحدرِ.

فإذا كانتُ مرتبةِ القراءةِ التحقيقِ ففيها نقرأُ بتؤدَّةٍ وطمأنينةٍ، فيكونُ زمنُ

نطقِ النونِ المُشدَّدةِ وغُنَّتِها الأَكْمَلِ من مُشْبَعَةٍ في زمنٍ مرتبةِ هذهِ القراءةِ.

أي أطولُ منُ زمنها في مرتبةِ الحدرِ

وإذا كانتُ مرتبةِ القراءةِ الحدرِ (الإسراعِ في القراءةِ) يكونُ زمنُ نطقِ النونِ

المُشدَّدةِ وغُنَّتِها الأَكْمَلِ من مُشْبَعَةٍ في زمنٍ مرتبةِ هذهِ القراءةِ أي أقصرُ منُ

زمنها في مرتبةِ التحقيقِ.

وينطبقُ هذا على الميمِ المُشدَّدةِ.

والميم المشددة، وهي تأخذ نفس الحكم. نعطي أمثلة: افتح المصحف على سورة التكاثر وهي السورة الثانية بعد المائة واستمع إليها من أحد القراء، ثم اقرأها وانتبه إلى زمن نطق الميم المشددة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَهْلِكُمُ التَّكَاثُرَ﴾ ١ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْمُونَ عَمَّ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرُونَ الْجِجَمِ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْعَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

انتبه يا أخي: ﴿أَهْلِكُمُ التَّكَاثُرَ﴾ الميم في ﴿أَهْلِكُمُ﴾ ما حكمها؟ نعم - فتح الله لك - هذه الميم غير مشددة، هي ميم مضمومة، ونحن نتكلم عن الميم المشددة. نعطي أمثلة من نفس السورة، اقرأ الآية رقم (٤) (ورقم الآية يكتب بعدها).

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْمُونَ﴾ ﴿ثُمَّ﴾ (ثم) هذه ميم مشددة. لا نقرأ (ثُمَّ) ، ولا نقول (ثُمَّ) فكلتاها خطأ. في الأولى الميم المشددة قرئت في زمن أقل من غنة أكمل من مشبعة، وفي الثانية قرئت في زمن أطول من غنة أكمل من مشبعة. والصواب أن تُنطق في زمن غنة أكمل من مشبعة.

(ث) غنة أكمل من مشبعة

﴿كَلَّا لَوْ تَعْمُونَ عَمَّ أَتَقِينِ ﴿١٠﴾ لَتَرُونَ الْجَحِيمَ﴾

﴿لَتَرُونَ﴾ (لترون) نونٌ مُشَدَّدةٌ، تُقرأُ في زمنِ غُنَّةٍ أَكْمَلٍ من مُشَبَّعةٍ.

﴿ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾

﴿ثُمَّ﴾ (ثم) ميمٌ مُشَدَّدةٌ تُقرأُ في زمنِ غُنَّةٍ أَكْمَلٍ من مُشَبَّعةٍ.

﴿لَتَرُونَهَا﴾ (لترونها) نونٌ مُشَدَّدةٌ تُقرأُ في زمنِ غُنَّةٍ أَكْمَلٍ من مُشَبَّعةٍ.

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ في هذه الآية:

﴿ثُمَّ﴾ (ثم) ميمٌ مُشَدَّدةٌ، تُقرأُ في زمنِ غُنَّةٍ أَكْمَلٍ من مُشَبَّعةٍ.

﴿لَتُسْأَلُنَّ﴾ (لتسألن).

- نونٌ مُشَدَّدةٌ تُقرأُ في زمنِ غُنَّةٍ أَكْمَلٍ من مُشَبَّعةٍ.

﴿النَّعِيمِ﴾ (النعيم).

- نونٌ مُشَدَّدةٌ تُقرأُ في زمنِ غُنَّةٍ أَكْمَلٍ من مُشَبَّعةٍ.

أخي الكريم: ما سبق ينطبق على النون والميم المشدَّتين سواءً

أكانتا في وسط الكلمة، أم في آخرها عند الوقوف عليها، مثل:

﴿ فِيهِنَّ قَصِرَتْ الظَّرْفُ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾

الرحمن: ٥٦

﴿ يَطْمِئِنَّهُنَّ ﴾

،

﴿ فِيهِنَّ ﴾ النون في

﴿ وَلَا جَانٌّ ﴾ ،

النون تُقرأ في زمنٍ غَنَّةٍ أَكْمَلَ مِنْ مُشْبَعَةٍ.

أخي الكريم: الحكم السابق خاص بالنون والميم المشدتين .

أما باقي الأحرف المُشَدَّدة فقد سبق أن عرفت أنها أطول من الحرف

المتحرك بقليلٍ مثل: حرف الـ (يَّ) في ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ، ولكن

لا يصلُ زمنُ نطقها إلى زمنِ حرفين . علماً أنك تنطق:

ياءً ساكنةً بتصادمِ المخرجِ (إِيَّ)

ثمَّ ياءً متحركةً بتباعدِ المخرجِ (يَا) (إِيَّ يَاكَ)

فضلاً راجع أطوال حروف اللغة العربية في درسٍ مخرج الحروف.

الباب السادس

أحكام النون الساكنة والتنوين

ما النون الساكنة؟ وما التنوين؟

أيُّ حرفٍ من حروفِ اللغةِ العربيةِ له علامةٌ ضبطٍ، قد يكونُ الحرفُ: **مفتوحًا**، مثلُ: حرفِ النونِ في كلمةِ (**نَبيل**) النونُ عليها علامةُ الفتحِ ، وقد يكونُ

مضمومًا، مثلُ: حرفِ النونِ في كلمةِ (**نُبل**) وقد يكونُ **مكسورًا**، مثلُ: حرفِ النونِ في كلمةِ (**نيل**). وقد يكونُ **ساكنًا**، مثلُ: حرفِ النونِ في (**من**) أو قد يكونُ الحرفُ **مشدّدًا**، مثلُ: حرفِ النونِ في (**إنَّهُم**) وسبقَ الحديثُ عن النونِ المشدّدةِ، والميمِ المشدّدةِ.

وقد يكونُ الحرفُ **منونًا**، مثلُ: حرفِ الباءِ في كلمةِ (**كتابًا**).

والتنوينُ: هو نونٌ ساكنةٌ تُنطقُ ولا تُكتبُ. هذه النونُ الساكنةُ تلحقُ آخرَ الاسمِ النكرة لفظًا ووصلًا، وتفارقةً خطأً (كتابةً) ووقفًا. عندما أقولُ: **كتاب**، فعندما يُنَوَّنُ بالضمِّ (كتابٌ) يُنطقُ: (**كتابُن**) يُنطقُ التنوينُ نونًا ساكنةً في آخرِ كلمةِ (**كتابٌ**)، ولا تكتبُ تلكَ النونُ، ولكنْ توضعُ علامةُ التنوينِ

بالضَّمِّ، وهي عبارة عن ضمتين (كتاب^١)، وهذا التنوينُ قد يكونُ مكسورًا

(كتاب^٢)، توضعُ كسرتانِ، وقد يكونُ مفتوحًا (كتابًا) توضعُ فتحتانِ، وتُزادُ

ألف بعد الحرفِ الأخيرِ. انتبه **التنوينُ بالفتحِ** يرسمُ:

١- فتحتين تليها ألف هكذا (اَ) كما في كلمة ﴿وَفَاقًا﴾، ﴿مِهَادًا﴾

الكلمتانِ قبلَ التنوينِ كانتا (وِفاق - مِهَاد).

٢- أو فتحتين فقط هكذا (...):-

أ) إذا انتهت الكلمةُ بهمزةً مسبوقةً بألفٍ (اء)، كما في ﴿إِنشَاءً﴾،

﴿جَزَاءً﴾. الكلمتانِ قبلَ التنوينِ كانتا (إِنشاء - جِزاء) ﴿إِنشَاءً﴾، ﴿جَزَاءً﴾.

* أي إنَّ التنوينِ إما أن يقعَ بعده ألف (اَ) أو أن يقعَ بعد ألف (اء)،

إلا إذا انتهت الكلمةُ بالتاءِ المربوطةِ (ةً)

ب) إذا انتهت الكلمةُ بالتاءِ المربوطةِ (ةً)، يرسمُ التنوينِ

فوقها كما في كلمة ﴿لَاغِيَةً﴾ ، ﴿لَاهِيَةً﴾

الكلمتانِ قبلَ التنوينِ كانتا (لَاغِيَةً - لَاهِيَةً).

بعدَ أن عرفنا النونَ الساكنةَ والتنوينَ، (انتبه) التنوينُ: عبارةٌ عن نونٍ ساكنةٍ

أيضًا، تُنطقُ ولا تكتبُ. إذنْ - إن شاء اللهُ - سوفَ نتكلمُ عن أحكامِ:

(١) النونِ الساكنةِ. (٢) والتنوينِ ولهما نفسُ الأحكامِ

شرح أحكام النون الساكنة، والتنوين

عرفت في درس مخارج الحروف أن النون لها جزءان كل جزء له مخرج.

(١) **ذات النون**: (نون) تخرج من طرف اللسان مع سقف الفم

فويق اللثة العليا من **مع تلامسهما**.

(٢) **غنة النون** المتحركة: (غنة أصلية) وهي: جزء من النون بطول حرف

النون وتخرج من الجزء الخلفي من الخيشوم (من تجويف الأنف).

نحن هنا نتكلم عن النون الساكنة التي لها **غنة بينية** وهي أطول قليلاً من

الغنة الأصلية رجاء قل: (أن) ثم سد الأنف بيدك وقل: (أن) تجد أن الجزء

الثاني للنون وهو الغنة لن يخرج والأنف مسدود. فضلاً راجع أطوال الغنن.

عرفت أن النون المتحركة أو (الساكنة) لها:

١. **جزء لساني**: يخرج من بين طرف اللسان وسقف الفم

فويق اللثة العليا من **مع تلامسهما**.

٢. **جزء خيشومي**: مخرجه من مؤخرة الخيشوم (من تجويف الأنف).

أو

١. **جزء سفلي** (لساني): وهو ذات النون (نون) دون الغنة.

٢. **جزء علوي** (خيشومي): وهو الغنة (صفة النون) وهي

غنة بينية بطول النون الساكنة وهي أطول قليلاً من الغنة الأصلية.

النون الساكنة لها أربعة أحكام

١- الإظهار ٢- الإدغام ٣- الإقلاب ٤- الإخفاء.

فضلاً انتبه: يتم نطق النون الساكنة مظهرةً في الحكم الأول فقط

(حكم الإظهار) مثل نطق النون في كلمة ﴿**أَنعَمْتَ**﴾.

ولا يتم نطق النون الساكنة مظهرةً في الأحكام الثلاثة الأخرى.

كيف لا تُنطق النون في حالات: الإدغام، والإقلاب، والإخفاء؟

- في حالة الإدغام بغير غنة: لا تُنطق ذات النون بل تُحول إلى جنس الحرف الذي يليها ثم تدغم في ذلك الحرف ويصبح حرفاً مشدداً دون غنة.

كما في ﴿**مِن رَّبِّهِمْ**﴾ (مِن رَّبِّهِمْ) (مِر رَّبِّهِمْ)

تُنطق: (مِرَّ بِهِمْ).

في حالة الإدغام بغنة: لا تُنطق ذات النون بل تُحول إلى جنس الحرف الذي يليها ثم تدغم في ذلك الحرف ويصبح حرفاً مشدداً بغنة أكمل من مُشبعة.

كما في ﴿**مَنْ يَعْمَلْ**﴾ (مَنْ يَعْمَلْ) (مَنْ يَعْمَلْ)

شكل ٤٥
ص ١٧٢

النون الساكنة تُنطق ← وتظهر في الحكم الأول (الإظهار) فقط

ولا تظهر ولا تُنطق في الأحكام الثلاثة الأخرى

الحكم (١) (الإظهار):تُلامس طرف اللسان وفويق النثة العليا
وتنطق النون وتظهر (بجزءيها).

﴿ مِنْ حَيْرٍ ﴾ تقرأ (مِنْ حَيْر)

هذه الـ(ن) هي حرف بيني من حروف (لن عمر) أي أطول من حرف مُتحرّك يقليل وبه غنة بينية أي أطول من حرف متحرك يقليل. راجع أطوال الحروف والغنة

الحكم (٢) (الإقلاب):

تُقلب النون الساكنة إلى ميم ساكنة (م)

﴿ سُنْبِلَةٍ ﴾ تنطق ← ﴿ سُمْبِلَةٍ ﴾ س (غنة مشبعة) ﴿ سُبْلَةٍ ﴾

الحكم (٣) (الإدغام أ)تحول النون إلى (ز) ساكنة وتدغم في الـ(ر) المتحركة
ويصبح هذا الحرف حرفاً مُشدداً دون غنة

﴿ مِنْ رَيْحِمٍ ﴾ ← ﴿ مَزْرِيحِمٍ ﴾ تقرأ (مَرَّيْهِم) ويُسمى إدغاماً دون غنة

الإدغام ب تحول النون إلى (ي) ساكنة وتدغم في الـ(ي)

المتحركة ويصبح هذا الحرف حرفاً مُشدداً بغنة أكمل من مُشبعة

﴿ مِنْ يَعْمَلٍ ﴾ ← ﴿ مِي يَعْمَلٍ ﴾ تقرأ (مِي يَعْمَلٍ) غنة أكمل من مُشبعة

ويُسمى إدغاماً بغنة أكمل من مُشبعة

الحكم (٤) (الإخفاء):

تختفي ذات النون وتنطق الغنة في مكان النون الساكنة

﴿ مِنْ شَرٍّ ﴾ تقرأ (مِنْ شَرٍّ) غنة مشبعة (شَرٍّ).

ما الفرق بين غنة الإدغام وغنة الإخفاء؟

غنة الإدغام: تُنطقُ في الحرفِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ في حالة الإدغام

بغنة. أي في الحرفِ الذي أُدغمَتْ فيه النونُ الساكنةُ، مثل ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾

تُنطقُ الغنةُ في الياءِ الأولى (مـ) [يـ] يعمل)

غنة أكمل من مشبعة

أما غنة الإخفاء: فتُنطقُ في مكانِ النونِ المخفأة، وتكون مُفخمة أو مرققة تبعاً

للحرف الذي يقع بعد الإخفاء هل هو مُفخم أم مرقق.

مثل ﴿مِنْ شَرِّ﴾ تُنطقُ (مـ) [.....] شر).
غنة مشبعة

غنة الإخفاء مرققة لأن حرف الشين بعدها مرقق.

متى تُظهِرُ النونُ الساكنةُ ونونُ التنوينِ؟ ومتى تُقَلِّبُ؟ ومتى تُدْغِمُ؟
ومتى تُخْفِي؟

هذا على حسبِ الحرفِ الذي يَقَعُ بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ.

يوجدُ ستةُ (٦) أحرفٍ للإظهارِ.

وسِتةُ (٦) أحرفٍ للإدغامِ.

وحرفٌ واحدٌ (١) للإقلابِ.

وخمسةُ عشرَ (١٥) حرفاً للإخفاءِ.

مجموعهم (٢٨) حرفاً فقط. وحروف اللغة العربية (٢٩) حرفاً.

لاحظ: أن حرف الألف لا يقع بعد النون الساكنة؛ لأنه دائماً ساكن، ولا يأتي قبله إلا حرف مفتوح، والنون في هذا الحكم ساكنة فلا تقع قبل الألف الساكنة.

وإليك الأحكام الأربعة

أولاً: الإظهار

الإظهار لغة: الإيضاح والبيان.

واصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

حروف الإظهار الستة: تخرج من الحلق ولهذا يسمّى الإظهار الحلقى، وهي:

(الهمز، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء)

وهذه الحروف الستة تخرجها الحلق

(ه ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ)

وسبب الإظهار هو بعد تخرج النون الساكنة من طرف اللسان عن مخرج حروف الإظهار

الستة من الحلق. وهذه الحروف مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

أخي هاك علماً حازه غير خاسر .

أوفي (إن غاب عني حصاني همني خبره).

مثل: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ (من خير) تُقرأ (من خير).

انظر الشاهد من التحفة في ملحق التحفة والجزرية الأبيات (٧، ٦، ٨).

هذه الـ(ن) هي حرفٌ **بَيْنِيٌّ** من حروفٍ (لِنُ عُمَر) فيكونُ أطولَ من حرفٍ متحركٍ بقليلٍ وبه **عُنَّةٌ بَيْنِيَّةٌ**، أي أطولُ من حرفٍ متحركٍ بقليلٍ، وصاحبُ النطقِ السليم الذي يُعطي كلَّ حرفٍ حَقَّهُ في النطقِ سوفَ يُلاحظُ أنَّ النونَ في (من خير) أطولُ قليلاً من النونِ المتحركةِ في (نعمة). انتبه: لاحظْ

الفرقَ الدقيقَ بين طوئيَّ النونينِ في (من خير)، (نعمة).

أمثلة للإظهار:

﴿وَيَنْعَوْنَ﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (ع).

﴿مِنْهَا﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (ه).

﴿أَنْعَمْتَ﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (ع).

﴿وَأَنْحَرُ﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (ح).

﴿فَسَيُغْضَوْنَ﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (غ).

﴿وَالْمُنْخَنَقَةُ﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (خ).

فيكونُ حكمُ النونِ الساكنةِ الإظهارَ ...

تلاحظُ أَنَّ النونَ الساكنةَ وحرفَ الإظهارِ وقعا في كلمةٍ واحدةٍ.

ويمكنُ أن تقعَ النونُ الساكنةُ في كلمةٍ وحرفُ الإظهارِ في الكلمةِ التي تليها، مثلُ:

﴿مَنْ أَعْطَى﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (ع).

﴿مَنْ هَادٍ﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (ه).

﴿مَنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (ع)

﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (ح)

﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (غ).

﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ النونِ الساكنةِ هوَ (خ).

فيكونُ حكمُ النونِ الساكنةِ الإظهارَ ...

وإليك أمثلةٌ للتونين:

﴿كُفُوا أَحَدًا﴾ (كُفُوا أَحَدًا): (كُفُوا) لحقها تونينٌ ووقعتُ

بعدهَ الهمزةُ، والهمزةُ من حروفِ الإظهارِ، فيكونُ حكمُ التونينِ الإظهارَ.

أي تُظهر نونُ التونينِ وتُنطقُ (كُفُونُ أَحَدًا).

حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ نونِ التونينِ هو الـ (ع).

﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ تنطقُ: (جُرْفِنُ هَارٍ)، حرفُ الإظهارِ هو الـ (ه).

﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ تنطقُ: (حكيمن **عليم**)، حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ
نونِ التنوينِ هو الـ(ع).

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تنطقُ: (عليمن **حليم**)، حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ
نونِ التنوينِ هو الـ(ح).

﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ تنطقُ: (عزيزن **غفور**)، حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ
نونِ التنوينِ هو الـ(غ).

﴿عَلِيمٌ حَبِيبٌ﴾ تنطقُ: (عليمن **خبير**)، حرفُ الإظهارِ الذي وقعَ بعدَ نونِ
التنوينِ هو الـ(خ).

ثانيًا: الإدغام

الإدغامُ لغةٌ: الإدخالُ . واصطلاحًا: إدخالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ متحركٍ حيثُ
يصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنسِ الثاني.

حروفُ الإدغامِ ستةٌ:

وهي مجموعةٌ في كلمةٍ: (يَرْمَلُونَ) = (ينمو + ر، ل).

الياءُ، والراءُ، والميمُ، واللامُ، والواوُ، والنونُ (ي ر م ل و ن).

انتبه: تحوّل النون الساكنة إلى حرف ساكن من جنس الحرف الذي يقع

بعدها من هذه الأحرف الستة (يَرْمَلُونَ) نعطي مثالاً : إذا وقع

بعد الـ(ن) حرف الـ(يَ) تُحوّل الـ(ن) إلى (يَ) ساكنة وتُدغم في هذه

الـ(يَ) المُتحرّكة وتصبح (يَّ) ياء مُشدّدة بغنة مُشبعة. وإذا وقع

بعد الـ(ن) حرف الـ(رَ) تُحوّل الـ(ن) إلى (رَ) ساكنة وتُدغم في هذه

الـ(رَ) المُتحرّكة وتصبح (رَّ) راء مُشدّدة دون غنة وهكذا...

* أربعة أحرف (ينمو). (ي ن م و)، يكون الإدغام فيها بغنة أكمل من

مُشَبَّعةً للحرف الذي يقع بعد النون الساكنة من حروف (ينمو). (ي ن م و)،

ويُصبح مُشدّداً بغنة أكمل من مُشَبَّعةً، مثل: كما في ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾

(مَنْ يَعْمَلْ) (مَنْ يَعْْمَلْ) تُقرأ (مِيعْمَلْ) (مَنْ يَعْْمَلْ) (مَنْ يَعْْمَلْ)

غنة أكمل من مشبعة

تقرأ الياء الأولى بتصادم المخرج ثم تقرأ الياء الثانية بتباعد المخرج.

* وحرفان هما: (اللام، والراء) يكون الإدغام فيها دون غنة، للحرف الذي

يقع بعد النون الساكنة، ويصبح مُشدّداً دون غنة، مثل:

﴿مَنْ رَبَّهِمْ﴾ تُقرأ (مَرَّهِمْ) ﴿مِنْ لَدُنِّ﴾ تُقرأ (مِلْدُنِّ)

وإليك أمثلة للإدغام دون غنة:

﴿ مِنْ لَدُنَّ ﴾ (مِنْ لَدُنْ) : (مَلْ لَدُنْ) : تُدْغَمُ اللَّامُ السَّاكِنَةُ فِي اللَّامِ الْمُتَحَرِّكَةِ

و تُنطَقُ المِيمُ بَعْدَهَا اللَّامُ المُشَدَّدَةُ (مِلْدُنْ) دُونَ غُنَّةٍ . لَاحِظْ أَنَّ اللَّامَ مُشَدَّدَةً

فِي (مِلْدُنْ) مِثْلَ أَيِّ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ تُنطَقُ لِأَمَانِ (لْ ، لَ)

(مَلْ لَدُنْ) اللَّامُ الأُولَى السَّاكِنَةُ تُنطَقُ بِتَصَادُمِ المَخْرَجِ وَاللَّامِ الثَّانِيَةِ المُتَحَرِّكَةِ

تُنطَقُ بِتَبَاعُدِ المَخْرَجِ .

﴿ هُدَىِّ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (هُدَىِّ لِلْمُتَّقِينَ) : (هُدَلْ لِلْمُتَّقِينَ) : تُدْغَمُ اللَّامُ السَّاكِنَةُ فِي

اللَّامِ المُتَحَرِّكَةِ وَتَصْبِحُ لِأَمَّا مُشَدَّدَةً دُونَ غُنَّةٍ (هُدَلْ لِلْمُتَّقِينَ) .

﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ (مِّن رَّبِّهِمْ) ، (مِرْرَبِّهِمْ) تُنطَقُ : (مِرْرَبِّهِمْ) ،

﴿ عَفْوَرٌ رَّحِيمٌ ﴾ (عَفْوَرُنْ رَّحِيمٌ) ، (عَفْوَرُ رَّحِيمٌ)

تُنطَقُ : (عَفْوَرُ رَّحِيمٌ) .

أمثلة للإدغام: أمثلة للإدغام بغنة :

﴿ مَن يَقُولُ ﴾ (مَن يَقُولُ) ، (مَيَّ يَقُولُ) نونٌ سَاكِنَةٌ وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفُ اليَاءِ ،

وهُوَ مِنْ حُرُوفِ الإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ تُنطَقُ : (مَيَّ يَقُولُ)

غنة أكمل من مشبعة

(مَيَّ يَقُولُ) لَاحِظْ أَنَّ اليَاءَ مُشَدَّدَةً فِي (مَيَّ يَقُولُ) مِثْلَ أَيِّ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ

تُنطَقُ (يَّ ، يَ)

(**مِي** يَقُول) الياء الأولى الساكنة تُنطق بتصادم المخرج

والياء الثانية المتحركة تُنطق بتباعد المخرج.

﴿ **مِنْ وَوَيْ** ﴾ (**مِنْ وَوَيْ**) نونٌ ساكنةٌ وَقَعَّ بَعْدَهَا حَرْفُ الْوَاوِ وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ

الإِدْغَامِ بَغْنَةً الْمَوْجُودَةِ فِي كَلِمَةٍ : (يَنْمُو) فَتُنطَقُ هَكَذَا :

م — [**و**] وَوَيْ (**مَوْوِيٌّ**)
غنة أكمل

﴿ **مِنْ نَعْمَةٍ** ﴾ (**مِنْ نَعْمَةٍ**) تُنطَقُ : (**مِنْ نَعْمَةٍ**) غنة أكمل

﴿ **مِنْ مَسَدٍ** ﴾ (**مِنْ مَسَدٍ**) تُنطَقُ : (**مِنْ مَسَدٍ**) غنة أكمل

يُستثنى من قاعدة الإِدْغَامِ بَغْنَةً الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ :

﴿ **الدُّنْيَا** ﴾ ، ﴿ **بُنْيَانٌ** ﴾ ، ﴿ **قِنْوَانٌ** ﴾ ، ﴿ **صِنْوَانٌ** ﴾ وكذلك

﴿ **يَس** ﴾ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ ، وَ﴿ **ت** وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾

تُظْهَرُ النُّونُ السَّاكِنَةُ فِيهَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ وَقُوعِ حَرْفِ الإِدْغَامِ بَغْنَةً بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ .

(**الدُّنْيَا**) بِهَا نُونٌ سَّاكِنَةٌ ، وَبَعْدَهَا تَقَعُ (يَاءٌ) وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الإِدْغَامِ ، وَمَعَ

هَذَا تَظْهَرُ النُّونُ السَّاكِنَةُ ، وَكَذَلِكَ فِي (**بُنْيَانٌ**) وَ (**قِنْوَانٌ**) وَ (**صِنْوَانٌ**) ،

تَلَاخُظُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الأَرْبَعِ أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ وَحَرْفَ الإِدْغَامِ يَقَعَانِ فِي كَلِمَةٍ

وَاحِدَةٍ ، وَمَعَ هَذَا يَحْدُثُ إِظْهَارٌ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ .

كذلك يتم إظهار النون الساكنة في:

﴿يَسَّ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ﴾ و﴿نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

(يس) حرف السين (سين) به نون ساكنة، وقع بعدها حرف الواو (والقرآن) وهو من حروف الإدغام بغنة، ومع هذا تظهر النون في يس، وتُنطق (ياسين والقرآن) وهذا لوجه الرواية عن حفص. وكذلك في

﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ تظهر فيها النون الساكنة على الرغم من وقوع الواو بعد النون الساكنة، وتُنطق: (نون والقلم)، وهذه رواية عن حفص أيضًا.

بالنسبة للإدغام دون غنة، له استثناء واحد في القرآن في سورة القيامة في الآية

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: نون ساكنة وقع بعدها حرف الراء، ومع هذا تظهر مع سكتة خفيفة على حرف النون دون أخذ نفس (لمدة لا تزيد على زمن حرفين) وهذه السكتة رويت هكذا في رواية حفص.

ثالثًا: الإقلاب

الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه .

واصطلاحًا: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفأة بغنة عند الباء.

حرف الإقلاب: (الباء).

انتبه يا أخي: بعد قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة، وهذه الميم الساكنة يقع بعدها حرف الباء، وهو حرف إخفاء بالنسبة للميم الساكنة، فيسمى هذا الحكم (حُكْمًا مَرْكَبًا). كأن أمامي (ن) نونًا ساكنةً بعدها حرف الإقلاب، وهو الباء، فصار الحكم إقلابًا للـ (ن) إلى (م)، فأصبح أمامي (م) ميم ساكنة، بعدها حرف إخفاء لهذه الميم الساكنة، وهو الباء، فصار الحكم إخفاءً للميم الساكنة. فضلًا انظر: (أحكام الميم الساكنة).

مثل: ﴿سُنْبُلِيَّةٌ﴾ (سُنْبُلِيَّة) بعد الإقلاب تصبح (سُنْمُبِلِيَّة)

انظر: الشاهد من التحفة من ملحقات التحفة والجزرية، البيت (١٣).

فُتَخَفِيَ الميمُ وتُقرأ سُـ [مـ] بِلِه. (مع ضم الشفتين) ويوجد رأي ثانٍ أنها تُقرأ (مع فتحة صغيرة جدًا للشفتين) انظر أحكام الميم الساكنة. **غنة مشبعة** لاحظ أن الإقلاب يحدث خارج القرآن: (الأنباء - كرنب) تُنطق (الأباء - كرمب).

أمثلة للإقلاب:

﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ (مِنْ بَعْد) تصبح (مِم بَعْد) نون ساكنة وقع بعدها حرف الباء، فتقلب ميمًا ساكنة، وهذه الميم الساكنة بعدها حرف الباء فتُخَفَى وتُغْن. (مـ) [مـ] بَعْد. (مع ضم الشفتين) **غنة مشبعة** ﴿ الْأَنْبِيَاءِ ﴾ (الأنبياء) بها نون ساكنة وقع بعدها حرف الباء، فتقلب

مِيًّا سَاكِنَةً، وَتَصْبِحُ: (الْأَمِيَاءُ) فَتُخْفَى وَتُغْنُ وَتُنطَقُ:

(الأ) [مِيَاءُ] غنة مشبعة (مع ضم الشفتين)

﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ...﴾ (عَلِيمٌ بِذَاتِ...) تنوينٌ

وقَعَ بعده حرفُ الباءِ وهو حرفُ إقلابٍ، فتصبحُ: (عَلِيمٌ بِذَاتِ...) الميمُ

تُخْفَى وَتُغْنُ وَتُنطَقُ (عَلِيمٌ) غنة مشبعة [بِذَاتِ الصُّدُورِ]

(مع ضم الشفتين عند نطق الميم المخفأة)

رابعاً: الإخفاء

الإخفاء لغةً: السُّرُّ.

واصطلاحاً: هو النطقُ بالحرفِ بمرتبةٍ بين الإظهارِ والإدغامِ مع بقاءِ الغنةِ.

حروفُ الإخفاءِ، هي خمسةٌ عشرَ حرفاً.

انظرُ الشاهدَ من التحفةِ في ملحِقِ التحفةِ والجزريةِ، الأبياتُ (١٥، ١٦، ١٤).

وحروفُ الإخفاءِ يجمعها أوائلُ حروفِ كلماتِ هذا البيتِ:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمًا

(ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ)

إذا وقع حرفٌ من هذه الحروفِ بعدَ النونِ الساكنةِ أو نونِ التنوينِ فإنَّ ذاتَ النونِ تختفي **بعدم ملامسة** طرفِ اللسانِ معَ سقفِ الفمِ فُوَيْقِ اللَّثَةِ العليا عندَ نطقِ النُّونِ فتُبَعْدُ طَرْفَ اللِّسَانِ إلى الخلفِ بدرجةٍ قليلةٍ جدًّا عن فُوَيْقِ اللَّثَةِ العليا وستجدُ أنَّ: **(ذات النون اختفت)** لن تنطقَ ذاتُ النُّونِ

وسوفَ تنطقُ الجزءَ الخيشوميَّ فقط من النونِ وهو الغنَّةُ . أي إنَّكَ أخفيتَ ذاتَ النونِ ونطقتَ غنَّتَها المُشْبَعَة (تعرفُها بالمشافهة).

مثل: ﴿مِنْ شَرٍّ﴾ تُقرأ (مِـلـ.....) **غنة مشبعة** (شَرٍّ).

لاحظ أنَّ الإخفاء هنا مُرَقَّق لوقوع حرف مُرَقَّق بعده وهو الـ(ش)

أمثلة للإخفاء:

﴿مَنْصُورًا﴾ (منصوِّراً) نونٌ ساكنةٌ وقعَ بعدها حرفُ (الصاد). وحرفُ الصادِ هل هوَ منْ حروفِ الإظهارِ (ء، هـ، ع، ح، غ، خ)؟ لا... هل هوَ حرفُ الإقلابِ؟ لا... هل هوَ منْ حروفِ الإدغامِ (يرمُلون)؟ لا، إذنْ هوَ حرفٌ إخفاءٍ... إذنْ النونُ الساكنةُ تخفى وتُغْنُ مـ[.....]. صورًا. **غنة مشبعة** (لا تلامسُ طرفَ اللِّسَانِ معَ سقفِ الفمِ فُوَيْقِ اللَّثَةِ العليا). معَ تفخيمِ غنَّةِ الإخفاءِ لوقوعِ حرفِ الـ(ص) المُفخَّمِ بعدها.

﴿ **بَرِيحٍ صَرَصِرٍ** ﴾ (**بريحٍ صرصرٍ**) تنوينٌ وقعَ بعده حرفُ (الصاد)، وهوَ مَنْ

حروفِ الإخفاءِ، فحُكْمُ التنوينِ الإخفاءُ ويُغْنُ. معَ تفخيمِ غُنَّةِ الإخفاءِ لوقوعِ

حرفِ الـ(ص) المُفخَمِ بعدها . بريحٍ [.....] صرصرٍ
غنة مشبعة

﴿ **الْإِنْسَانِ** ﴾ (**الإنسان**) نونٌ ساكنةٌ وقعَ بعدها حرفُ السينِ، وهوَ مَنْ

حروفِ الإخفاءِ، فيكونُ حكمها الإخفاءُ الإ [.....] .سان.

وَتُغْنُ معَ ترقيقِ غُنَّةِ الإخفاءِ .
غنة مشبعة

﴿ **كُتِبُ قِيَمَةٌ** ﴾ (**كُتِبُ قِيَمَةٌ**) تنوينٌ وقعَ بعده حرفُ القافِ، وحرفُ

القافِ من حروفِ الإخفاءِ، فيكونُ حكمُ هذا التنوينِ أَنَّهُ يُخْفَى وَيُغْنُ

كـ [.....] قِيَمَةٌ. معَ تفخيمِ غُنَّةِ الإخفاءِ.
غنة مشبعة

﴿ **كُنْتُمْ** ﴾ (**كنتم**) نونٌ ساكنةٌ وقعَ بعدها حرفُ التاءِ، وهوَ مَنْ حروفِ

الإخفاءِ، فيكونُ حُكْمُهَا الإخفاءُ وتُغْنُ كـ [.....] .تم.

غنة مشبعة

معَ ترقيقِ الغُنَّةِ

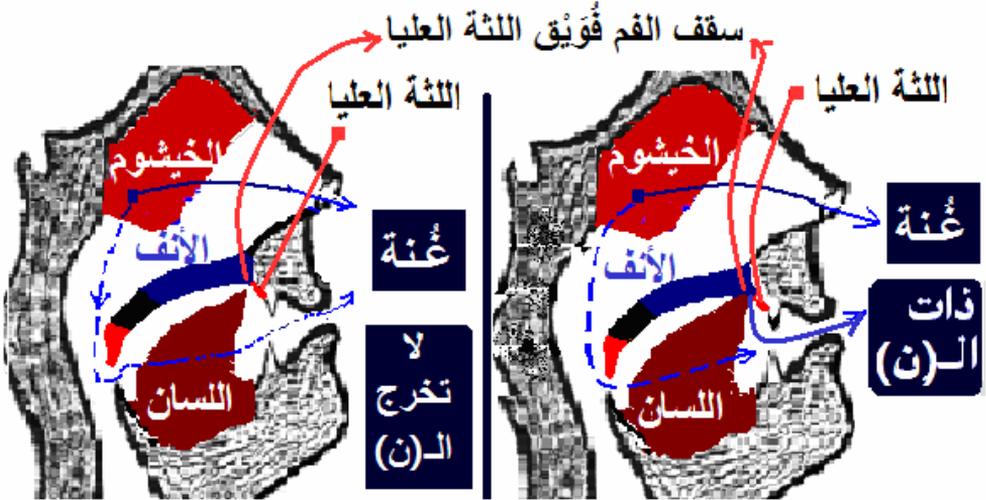
﴿ **جَنَّتِ تَجْرِي** ﴾ (**جناتٍ تجري** ...) تنوينٌ وقعَ بعده حرفُ التاءِ، وهوَ

مَنْ حروفِ الإخفاءِ، فيكونُ حُكْمُهُ أَنَّهُ يُخْفَى وَيُغْنُ

جَنَّاتٍ..... تجري، مع ترقيق غُنَّةِ الإخفاء لوقوع حرف
غنة مشبعة
 مُرَّق بعد الإخفاء وهو حرف الـ(ت)

مخرج النون في حالتي الإظهار والإخفاء

شكل ٥٥
ص ١٨٦



المخرج في حالة الإخفاء

المخرج في حالة الإظهار

2 **عدم** تلامس المخرج
 ■ طرف اللسان مع
 ■ سقف الفم
 ■ فَوْيَقِ اللُّثَّةِ العُلْيَا
 ■ الأنف سليم

■ فتخرج الغنة

■ لا تخرج النون

1 تلامس المخرج
 ■ طرف اللسان مع
 ■ سقف الفم
 ■ فَوْيَقِ اللُّثَّةِ العُلْيَا
 ■ الأنف سليم

■ فتخرج الغنة

■ وتخرج النون واضحة

مراتب الإخفاء

الإخفاء له ثلاث مراتب:

- ١ - أعلى مراتب الإخفاء: أي إخفاء قوي (قريب من الإدغام) تحدث مع أقرب الحروف مخرجاً إلى مخرج النون، وهي ثلاثة أحرف: (الدال، والتاء، والطاء) (د، ت، ط) النون تخرج من طرف اللسان، وهذه الحروف الثلاثة تخرج أيضاً من طرف اللسان أسفل مخرج النون مباشرة، ويكون إخفاء النون الساكنة والتنوين معها قريباً من الإدغام.
- ٢ - وأدنى مرتبة للإخفاء: أي إخفاء ضعيف (قريب من الإظهار) تحدث مع أبعد الحروف مخرجاً من مخرج النون، وهما: (القاف، والكاف) (ق، ك) ويخرجان من أقصى اللسان قريبين من مخرج حروف الإظهار ويكون الإخفاء معها قريباً من الإظهار.

٣ - أما المرتبة الوسطى: فتحدث مع بقية حروف الإخفاء،

وإليك أمثلة للمراتب الثلاث

أولاً: المرتبة العليا: وهي قريبة من الإدغام، وحروفها ثلاثة:

- حرف **الذال**: مع النون الساكنة ﴿أَنَدَادًا﴾، ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ﴾،

مع التنوين ﴿قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ﴾.

حرف **التاء**: مع النون الساكنة ﴿مُنْتَهُونَ﴾، ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا﴾

مع التنوين ﴿حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا﴾

حرف **الطاء**: مع النون الساكنة ﴿يَنْطِقُونَ﴾، ﴿مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾

، مع التنوين ﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾.

ثانياً: المرتبة الدنيا: وهي قريبة من الإظهار، ولها حرفان:

- حرف **القاف**: مع النون الساكنة ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾، ﴿فَإِنْ قَتَلْتُمْ﴾

مع التنوين ﴿كُنُوبٌ قِيَمَةٌ﴾.

حرف **الكاف**: مع النون الساكنة ﴿يَنْكُتُونَ﴾، ﴿فَمَنْ كَانَ﴾،

مع التنوين ﴿كَرَامًا كَتَبِينَ﴾

ثالثاً: المرتبة الوسطى : وحروفها بقيَّة حروف الإخفاء،

وإليك مثالين لحرفين منها:

حرف **السين**: مع النون الساكنة، ﴿مَانَسَخٌ﴾ ﴿مِنْ سُلَّالَةٍ﴾

مع التنوين ﴿عَبْدَاتٍ سَبَّحَتْ﴾

حرف **الظاء**: مع النون الساكنة ﴿فَأَنْظُرُ﴾ ﴿مَنْ ظَلِمَ﴾،

مع التنوين ﴿قُرَى ظَاهِرَةٍ﴾.

غنة الإخفاء تكون مُرَقَّعَةً أو مُفَحَّمَةً على حسب الحرف الذي يقع بعدها مرققاً

أو مُفَحَّحًا.

أَيَّ إِنَّ الْغُنَّةَ تُفَحِّمُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُفَحَّحٌ، مثل:

﴿مَنْصُورًا﴾ (منصورًا). يستعلي اللسان (يرتفع) عند نطق كلٍّ من

الغنة وحرف الصاد.

وُثِرَقُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مَرَقُّ، مثل:

﴿الْإِنْسَانُ﴾ (الإنسان). يستقلُّ اللِّسَانُ (يَنْخَفِضُ) عِنْدَ نُطْقِ كُلِّ

مِنَ الْغُنَّةِ وَحَرْفِ السَّيْنِ، وَالشَّفَتَانِ مَفْتُوحَتَانِ لِلْخَلْفِ قَلِيلًا.

أخي: بعد أن درسنا أمثلةً لأحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ.

نستخرجُ أحكامَ النونِ الساكنةِ والتنوينِ الموجودةَ في سورةِ الزلزلةِ.

أخي الكريمُ: افتحِ المصحفَ على سورةِ الزلزلةِ، وهي السورةُ التاسعةُ
والتسعون:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾
يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾

﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾

﴿ الْإِنْسَانُ ﴾ بها نونٌ ساكنةٌ، وقعَ بعدها حرفُ السين،

هل هو من حروف الإظهار؟ هل هو همزة، أو هاء، أو عين، أو غين، أو حاء، أو خاء؟ لا ...

هل هو حرف الإقلاب؟ لا ..

هل هو من حروف الإدغام (يرملون)؟ لا ..

إذن هو حرف إخفاء، إذن هذه النون الساكنة حُكْمُهَا الإخفاء، وتُغْنِي غنة مشبعة والغنة (مُرَقَّة).

﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾ لا نقول: وقال: (الإن سأن)، هذا إظهارٌ،

وهو خطأ، والصواب، الإ [.....]..سان
غنة مشبعة

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ (٤)

﴿يَوْمِيذٍ تُحَدِّثُ﴾ ﴿يَوْمِيذٍ﴾ هذا تنوينٌ وقعَ بعده حرفُ التاءِ، يُخْفَى
التنوينُ ويُغْنَى والغنةُ (مُرَقَّةة)

" يَوْمِيذٍ { ... } [تُحَدِّثُ] ."
غنة مشبعة

﴿يَوْمِيذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾

﴿يَوْمِيذٍ يَصْدُرُ﴾ ﴿يَوْمِيذٍ﴾ هذا تنوينٌ، وقعَ بعده حرفُ الياءِ، حكمه
الإدغامُ بغنةٍ مشبعةة ...

﴿النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾

﴿ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا ﴾ هنا تنوينٌ، وقعَ بعده حرفُ اللّامِ، وهو أحدُ
حرفي الإدغامِ دونَ غنةٍ، فننطقُ هكذا (أشْتَاتَلِيُرُوا) (أشْتَاتَل...)
(أشْتَاتَلِيُرُوا)، لا نقولُ: (أشْتَاتن ليروا) هذا خطأ؛ لأنّه إظهارٌ.
والصوابُ (أشْتَاتليروا).

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ ﴿فَمَنْ﴾ بها نونٌ ساكنةٌ، وقعَ بعدها حرفُ الياءِ، وهوَ مَنْ حروفِ (يرْمُلون) (ينمو) إدغامٌ بِغَنَةٍ

فمَلِ يُ كَيْعَمَلِ .
غنة أكمل من مشبعة

﴿ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ ﴿ذَرَّةٍ﴾ بها تنوينٌ وقعَ بعده حرفُ الخاءِ، حكمُ التنوينِ هُنا الإظهارُ، يُنطقُ التنوينُ (ذرتن خيرا...).

﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ هذا تنوينٌ وقعَ بعده حرفُ الياءِ... إذن يُدغمُ وَيُعَنَّ. وَيُنطقُ
خير [يُ] يِرَهُ
غنة أكمل من مشبعة

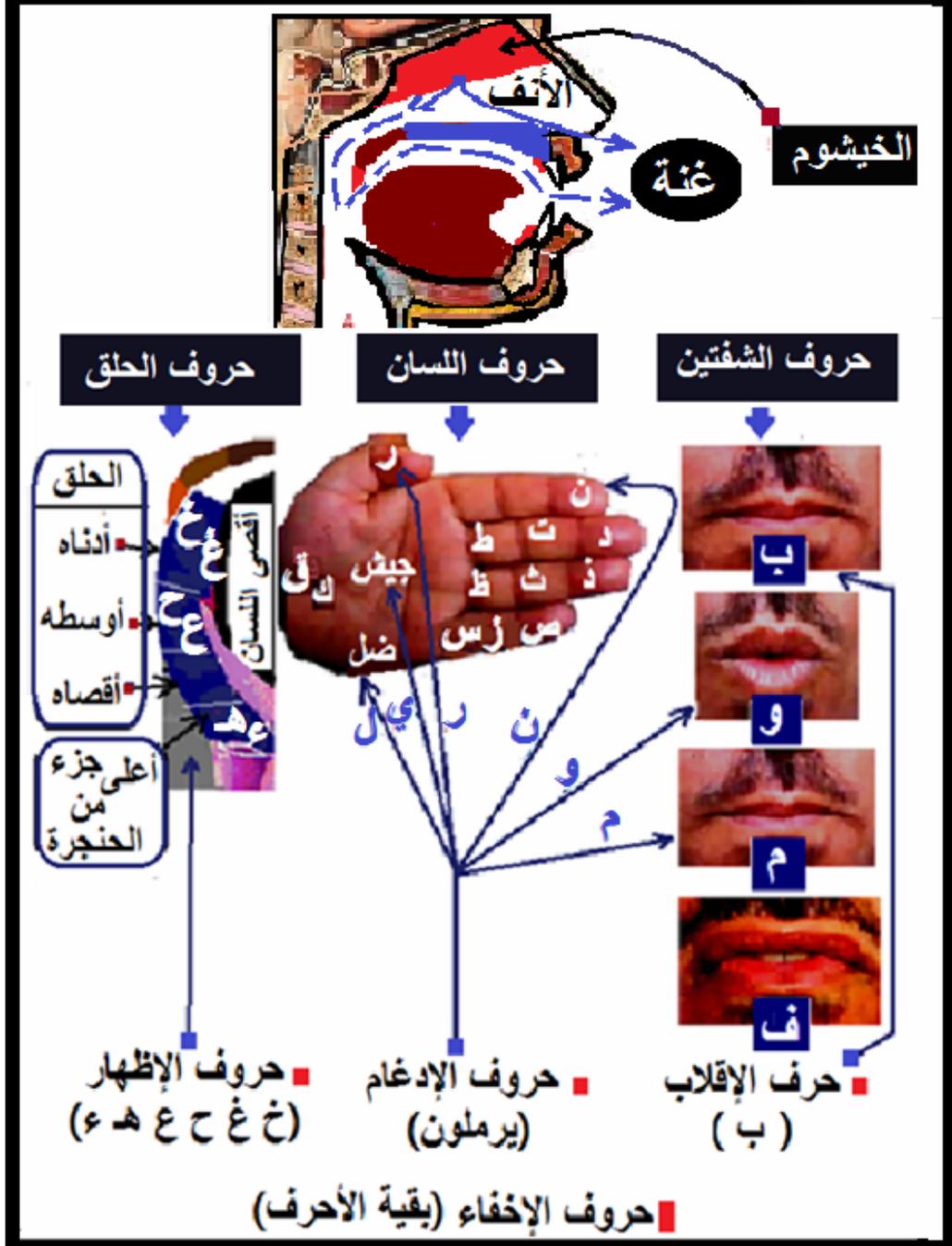
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨)

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ﴾ ﴿وَمَنْ﴾ بها نونٌ ساكنةٌ وقعَ بعدها حرفُ إدغامٍ، من حروفِ (يرْمُلون)، وأحدُ حروفِ (ينمو) ... إدغامٌ بِغَنَةٍ،

تُنطقُ بمقدارِ حرفينِ ومِ [يُ] يِعْمَلِ .
غنة أكمل من مشبعة

شكل ٥٦
ص ١٩٥

مخارج حروف الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء



و خلاصة القول

الحالة الأولى الإظهار

مع (٦) أحرفٍ هي (ء، هـ، ع، ح، غ، خ)

مثل: - ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ (من خير) تُقرأ (من خير).

الحالة الثانية الإدغام

(أ) الإدغام دون غنة

١- نُحوّل الـ(ن) إلى حرفين ساكنين هما الـ(ز، ل)

إذا وقع بعدها حرفا الـ(ر، ل) المتحركان

وتدغم الـ(ز، ل) في الـ(ر، ل) المتحركين

ويصبحان حرفين مُشددين دون غنة

مثل: - ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (مربهم) تُصبح (مربهم)

- ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ (مل لدنه) تُصبح (مللدنه)

(ب) الإدغام بغنة

٢- تُحوّل الـ(ن) إلى أربعة أحرفٍ ساكنةٍ هي الـ(ي، ن، م، و)

إذا وقع بعدها حرفٌ مُماثلٌ متحركٌ من هذه الـ(٤) أحرفٍ

(ينمو) فتدغم فيه بغنةً أكمل من مُشبعة

مثل - ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾ تقرأ (مَنْ يَعمَلْ) غنةً أكمل من مشبعة (كَيْعْمَلْ)

الحالة الثالثة الإقلاب

١- تُقلب إلى ميم ساكنة (م) إذا وقع بعدها حرفُ الـ(ب)

وتأخذ حكم الميم الساكنة فتُخفى وتُغن غنةً مُشبعة مع ضم الشفتين

(تلامس الشفتان دون ضغطها ببعض)

﴿مِنْ بَعْدِ﴾ (مِنْ مَبْعَدِ) غنة مشبعة (بَعْدِ)

الحالة الرابعة الإخفاء

تختفي ذات النون بعدم نطقها و لكن تُنطق صفتها . نطق غنةً مشبعةً في

مكانِ النونِ الساكنةِ إذا وقعَ بعدها باقي الحروفِ الـ(١٥)

وتنطقُ الغنةُ مُفخمةً أو مُرققة حسب الحرف الذي يقع بعد الغنة تفخيماً وترقيقاً

والحروفِ الـ(١٥) هي:

(ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ).

مثل: - ﴿ كُنْتُمْ ﴾ (كُنْتُمْ) كُـلـ ا.تُم
غنة مشبعة

الغنة مُرققة لأن حرف الـ(ت) الذي وقع بعدها مرقق .

- ﴿ مَنْصُورًا ﴾ (مَنْ ا.صُورًا)
غنة مشبعة

الغنة مُفخمة لأن حرف الـ(ص) الذي وقع بعدها مُفخم .

الباب السابع

أحكام الميم الساكنة

من فضلك قل: (بَب) ثم سُدَّ أنفَكَ بِيدِكَ، وقل: (بَب) تجد أنه لن يحدث

تغييرٌ في النطق. مخرج حرف الباء من الشفتين، (انظر درس المخارج).

من فضلك قل: (مَم) ثم سُدَّ أنفَكَ بِيدِكَ، وقل: (مَم) تجد أنه حدث تغييرٌ

في النطق - خَرَجَ الصوتُ مكتومًا -

لأنَّ الميمَ تتكونُ من جزءين:

١- جزء يخرج من بين الشفتين (بأنضمامهما دون ضغط عليهما) ،

وهو ذات الحرف (م).

٢- جزء يخرج من مقدمة الخيشوم في نفس زمن نطق الحرف (م) وهو

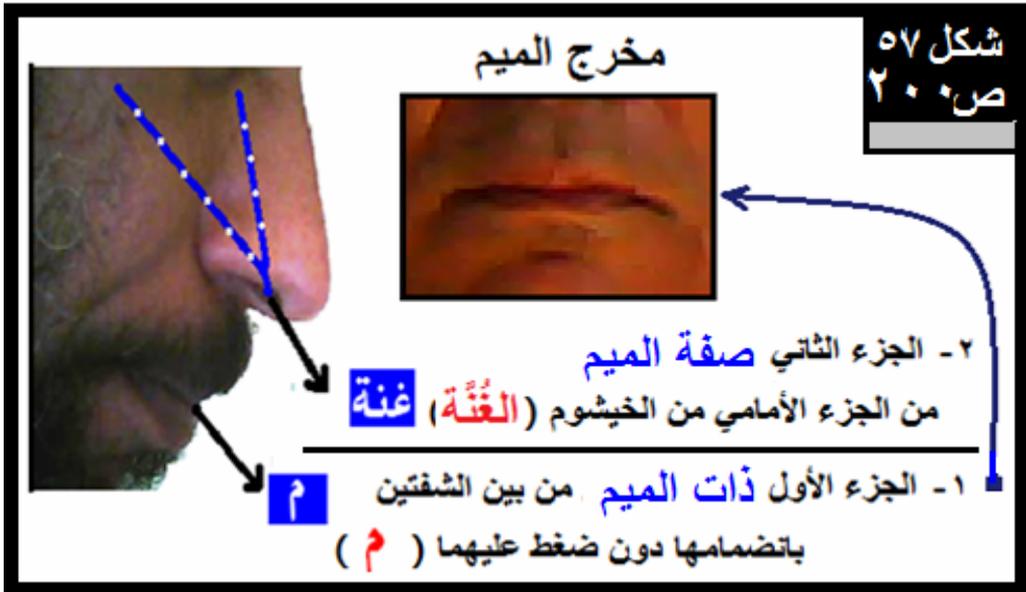
الغنة. وعند سد الأنف لن تخرج الغنة، ويصبح الصوت مكتومًا عند نطقها.

أخي الكريم قرأت في درس مخارج الحروف أنه يوجد غنة:

- أصليَّة: بطول حرف متحرك في النون والميم المتحركتين.

- بينيَّة: أطول من حرف متحرك بقليل في النون والميم الساكنتين.

- وغنة مُشبعة - وغنة أكمل من مُشبعة



الميم الساكنة لها ثلاثة أحكام: (وليس فيها إقلاب)

(١) الإظهار (٢) الإدغام (٣) الإخفاء.

متى تُظهر الميم الساكنة؟ ومتى تُدغم؟ ومتى تُخفي؟

هذا على حسب الحرف الذي يقع بعدها.

حروف اللغة العربية ٢٩ حرفاً، وهي مع الميم الساكنة كالتالي:

- الألف: لا يقع بعد الميم الساكنة؛ لأنه ساكن ولا يقع قبل الألف

إلا حرف مفتوح.

تُدغم: إذا وقع بعدها حرف الميم.

تُخفي: إذا وقع بعدها حرف الباء.

تُظهر: إذا وقع بعدها الـ (٢٦) حرفاً الباقية.

(١) حكم الإظهار

الإظهار: هو نطق الحرف وإخراجه من مخرجه، سواءً أكان الحرف له مخرج واحد، مثل حرف الـ(ب)، أم كان له أكثر من مخرج، مثل حرف الميم. وتظهر الميم في النطق كما في "ميم"

﴿لَمْ يَلِدْ﴾ (لَمْ يَلِدْ) بانطباق الشفتين.

انتبه: بتلامس الشفتين دون الضغط عليهما

انظر الشاهد من التحفة في ملحقات التحفة والجزرية الأبيات (٢٢، ٢٣) .

إذا لم تنطبق (تتلامس) الشفتان في أثناء نطق الـ(م) في (لَمْ يَلِدْ) فَلَنْ يُنْطَقَ الجزء الأول من الميم (ذات الميم)، ولكن سوف يُنْطَقُ الجزء الثاني، وهو الغنة. وإذا سَدَدَتْ أَنْفَكَ بِيَدِكَ في أثناء نطق الـ(م) فَلَنْ تُنْطَقَ الْغَنَّةُ.

هذه الميم الساكنة، هي:

حَرْفٌ بَيْنِيٌّ فيكون أطول من الحرف المتحرك بقليل، وتخرج من الشفتين، وبها غنة بَيْنِيَّةٌ أطول من الحرف المتحرك بقليل.

إذن لإظهار الميم لابد من

* نطق الجزء الشفهي (بتلامس) بانطباق الشفتين دون الضغط عليهما.

* ونطق الجزء الأنفي (الغنة)، وهذا يتطلب أنفاً سليماً.

أمثلة لحكم الإظهار :

﴿لَمَّ يَلِدْ﴾ ﴿وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾
 ﴿أَمْ خُلِقُوا﴾ ﴿وَإِنْ تَبَتُّرْ﴾ ﴿يَمْحَقُ﴾

تظهر الميم الساكنة في النطق وهي حَرْفٌ بَيْنِيٌّ وبها **عُنْتُهَا الْبَيْنِيَّةُ**.

(٢) حكم الإدغام

فالإدغام: هو إدغام الحرف الساكن في الحرف الذي يليه ويصبح الحرف الثاني حرفاً مشدداً. أي إنَّ الإدغام هو

النطق بالحرفين حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنس الحرف الثاني.

ويُسمَّى هذا الإدغام هنا إدغام مثلين ؛ لأنَّ الميم الساكنة وقع بعدها ميمٌ مثلها متحركةً. فضلاً انظر حكم الميم المُشددة

انظر الشاهد من التحفة في ملحقات التحفة والجزرية البيت (٢١).

مثل : ﴿لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ تنطق (لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ) مثل (لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ).

وكيفية نطقها: أنك تنطق (م) ساكنة بتصادم الشفتين وبها عُنْتُهَا أَكْمَلٌ مِنْ مَشْبَعَةٍ

مُشْبَعَةٌ ثم تنطق (م) متحركة بتباعد الشفتين .

(٣) حكم الإخفاء

ويُسَمَّى الإخفاء الشفوي؛ لخروج حرفيه وهما: الميم، والباء من الشفة.

الـ (م) = (ذات الميم) م + غنة بينية

وفي الإخفاء للنون الساكنة رأيان:

الرأي الأول: يتم نطق الجزء الشفهي من الميم (ذات الميم) مع التلامس

بين الشفتين (دون الضغط عليهما) ، وتُنطقُ الجزء الخيشومي (الغنة المشبعة)

مع نطق الميم الساكنة في نفس الزمن .

الرأي الثاني: يتم نطق الجزء الشفهي من الميم (ذات الميم) مع وجود

فرجة بسيطة جداً بين الشفتين لا تكاد ترى بالعين ، (هذه الفرجة البسيطة

تسمح بمرور ورقة رقيقة فقط بين الشفتين) ، وتُنطقُ الجزء الخيشومي

(الغنة المشبعة) مع نطق الميم الساكنة في نفس الزمن .

الفرق بين الرأيين في الأول التلامس بين الشفتين في أثناء نطقها

في الثاني وجود فرجة بسيطة جداً بين الشفتين في أثناء نطقها

(تعرفها بالمشافهة) والرأي الأول أولى نعطي مثلاً :

﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ تُقرأ [وهـ] م [غنة مشبعة] بالآخرة [

* تُقرأ بالتلامس بين الشفتين عند نطق الميم الساكنة دون الضغط عليهما ، كما في الرأي الأول .

شكل ٥٨
ص ٢٠٤

وضع الشفتين في حالة إخفاء الميم الساكنة

الحالة الأولى



انضمام الشفتين دون ضغط عليهما وهو الأولى

الحالة الثانية



وجود فُرجة بين الشفتين لا تكاد تُرى بالعين

انظرُ الشاهد من التحفة في ملحق التحفة والجزرية الأبيات (١٨ إلى ٢٠) .

أخي الكريم: النون الساكنة إذا وقع بعدها حرف الـ(ب)، فإنها تُقَلَّبُ (م)

﴿سُنْبِلَةٌ﴾ (سُنْبِلُهُ) تُقَلَّبُ (سُنْبِلُهُ) ، أي إنه أصبح أمامي ميم ساكنة

بعدها حرف الباء فتأخذ نفس الحكم السابق (الإخفاء الشفوي)

﴿سُنْبِلَةٌ﴾ تُصْبِحُ سُنْبِلَةٌ
غنة مشبعة

أَيُّ إِنَّ الميمَ الساكنةَ سواءً أكانتْ

- ميمًا ساكنةً سُكُونًا أَصْلِيًّا، مثلُ (وهم بالآخرة).

- أم ميمًا ساكنةً أَتَتْ من قَلْبِ نونٍ ساكنةٍ أو تنوينٍ، مثلُ سَنَبِلِهِ

(سَنَبِلِهِ) فَإِنَّهَا تَأْخُذُ نَفْسَ الحِكمِ . وهذا الحِكمُ، يُسَمَّى حُكْمًا مُرَكَّبًا.

كَأَنَّ أَمَامِي (ن) أو (تنوينًا) وَقَعَ بَعْدَهُمَا حَرْفٌ (ب) فَيُقَلَّبَانِ (م)

فَأَصْبَحَ أَمَامِي حِكمٌ آخِرٌ، وَهُوَ حِكمُ الميمِ الساكنةِ، وَلَيْسَ حِكمَ النونِ الساكنةِ
أو التنوينِ.

لعلك لاحظت أن هناك غُنَّةً تخرج من مقدمة الخيشوم (هي غُنَّةُ الميم) تخرج

مع نطق الميم الساكنة، ولكن غُنَّةُ النون الساكنة تخرج من مؤخرة الخيشوم مع
نطق النون الساكنة.

أمثلة لحكم الإخفاء :

﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ (تنطقُ) [وهـ] م [بالآخرة] غنة مشبعة

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾ (تنطقُ) [ترميها] م [بحجارة]. غنة مشبعة

لاحظ أنه:

نقرأ بالتلامس بين الشفتين عند نطق الميم الساكنة دون الضغط عليها.

♦ عرفت في درس المخارج أن الشفتين بهما مخرجان يخرج منها أربعة أحرف، مجموعة في: (أَمْ أَوْ أَبْ: لَا تَقُلْ لَهَا - أَفَّ) (م، ب، و، ف).

♦ وعرفت في أحكام الميم الساكنة أن الميم الساكنة

• إذا وقع بعدها حرف الميم فإنتها تدغم فيها

﴿عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ م "عليه" مؤصدة غنة أكمل من مشبعة

• وإذا وقع بعدها حرف الباء فإنتها تخفى عندها

﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ ب "وهم" بالآخرة غنة مشبعة

انتبه: احذر أن تخفي الميم الساكنة إذا وقع بعدها الحرفان الآخران:

(الفاء أو الواو).

﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ﴾ و "هم وأزواجهم"

﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ ف "ولهم في الآخرة"

لاتحادها في المخرج مع [الواو]، وقرب مخرجها من مخرج [الفاء]

وحكمها الإظهار مع هذين الحرفين (و، ف)

مثل: حرف الواو في ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ﴾ تُنطق الميم الساكنة وتظهر.

وحرف الفاء في ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ تُنطق الميم الساكنة وتظهر.

الباب الثامن

أحكام اللّاماتِ السواكنِ

حروفُ اللغةِ العربيّةِ (٢٩) تسعةٌ وعشرون حرفًا، والتي تقعُ منها بعدَ اللّامِ الساكنةِ (ل)، هي: (٢٨) ثمانيةٌ وعشرون حرفًا؛ لأنَّ حرفَ الألفِ لا يأتي إلا ساكنًا، ولا يقعُ بعدَ أيِّ حرفٍ ساكنٍ سواهُ أَكَّانَ (ل) أم (ن) أم (م). ولكنَّ حرفَ الألفِ (ا) يقعُ بعدَ حرفٍ مفتوحٍ دائميًا ويكونُ حرفَ مدِّ اللّاماتِ السواكنِ جمعُ لامٍ ساكنةٍ، ولها حكمان:

الإظهارُ والإدغامُ

وتنقسمُ اللّامُ الساكنةُ إلى ثلاثةِ أقسام:

١- لامُ (أل) التعريفِ الساكنةُ : ٢- لامُ الفعلِ الساكنةُ

٣- لامُ الحرفِ الساكنةُ

أولاً: لامُ (أل) التعريفِ الساكنةُ: وهي: اللّامُ القمريةُ، والشمسيةُ

(اللّامُ الشمسيةُ تدغمُ في ١٤ حرفًا والّلامُ القمريةُ، تظهرُ قبلَ ١٤ حرفًا).

ثانيًا: لامُ الفعلِ الساكنةُ: (تدغمُ في حرفينِ اثنينِ وتظهرُ قبلَ ٢٦ حرفًا)

ثالثًا: لامُ الحرفِ الساكنةُ: (تدغمُ في حرفينِ اثنينِ وتظهرُ قبلَ ٢٦ حرفًا)

وإليك البيان لكلِّ حالةٍ من خلالِ النقاطِ التالية:

أولاً: لام (أل) التعريف الساكنة

عندما نقول: قَمْرٌ، فإنَّ هذا اللفظَ قَمْرٌ نكرةٌ، أي غيرُ مُعرَّفٍ، ولكنَّ عندَ إدخالِ

(أل) عليه فيصبحُ القَمَرُ، وأصبحَ القَمَرُ مُعرِّفاً، و (أل) هذه التي

أُدخِلتُ عليه تُسمَّى (أل) التعريفِ. واللامُ في (أل) التعريفِ تُسمَّى

لام (أل) التعريفِ، وهذه اللامُ ساكنةٌ (أل).

و(أل) التعريفِ تدخل على الأسماءِ النكرة؛ لِتُعرِّفَهَا، مثل:

﴿ الشَّمْسُ ﴾ ولامُ (أل) هذه تُسمَّى اللّامُ الشَّمسيَّةُ أو.

﴿ القَمَرُ ﴾ ولامُ (أل) هذه تُسمَّى اللّامُ القمريَّةُ، ولها حَكمان:

١- إدغامُ لام (أل) التعريفِ الساكنة

اللّامُ الشمسيَّة:

تُدغمُ في الحرفِ الذي يليها إذا وقعَ بَعدَها أربعةَ عشرَ حرفاً المجموعة في أوائلِ

كلماتِ هذا البيتِ من التحفة:

طِبُّ نَمِّ صِلِ رَحِمًا تَفُزُ ضِفْ ذَا نِعَمِ

دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِّلْكَرَمِ

كما في كلمة (الشَّمْسِ) (الشَّمْسُ) نلاحظُ أنَّ لامَ (أَل) أُدْغِمَتْ

في حرفِ الشَّيْنِ الذي يليها وتُنطقُ (أَشْمَسُ) لا تَقُلُ : (أَل شمس) ،

ولكنْ (أَشْمَس) تَنطقُ همزةُ الوصلِ بعدها الشَّيْنُ مباشرةً ،

أمثلةُ اللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ :

﴿ الشَّمْسُ ﴾ ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ ﴿ الصِّرَاطُ ﴾ ﴿ الضَّالِّينَ ﴾

تلاحظُ أَنَّها نُطِقَتْ (أَشْمَس ، ارَّحْمَن ، اصِّرَاط ، اضَّالِّين) ،

تمَّ إدغامُ حرفِ اللَّامِ في الحرفِ الذي يليه .

٢- إظهارُ لامِ (أَل) التعريفِ الساكنةِ

اللَّامِ القَمَرِيَّةِ :

وهي تَظْهَرُ وتُنطقُ إذا وَقَعَ بعدها أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حرفاً ، مجموعةً في جملةِ

(**إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ**)

كما في كلمة القَمَرِ . وقعَ بعدَ اللَّامِ الساكنةِ حرفُ القافِ فتَظْهَرُ . عندما نقولُ :

(القَمَرِ) نَحِدُ أن لامَ (أَل) في كَلِمَةِ (القَمَرِ) قد أُظْهِرَتْ ونُطِقَتْ القَمَرَ

لا تَقُلُ : (أَقَمَر) ، بل نقولُ : (القَمَرَ) . وتُسمَّى في هذه الحالةِ اللَّامُ القَمَرِيَّةُ

المُظْهَرَةُ ؛ لأنَّها تَظْهَرُ في النُّطقِ كما في لامِ كَلِمَةِ القَمَرِ . أمثلةُ اللَّامِ القَمَرِيَّةِ :

﴿ الْقَمْرُ ﴾ ﴿ الْحَمْدُ ﴾ ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

انظرُ الشاهد من التحفة في ملحِق التحفة والجزرية الأبيات (٢٤ ، ٢٥)

إذن لامٌ (أل) تظهرُ أحياناً، كما في كلمة (القمرِ)،

وتُدغمُ فيما بعدها أحياناً، كما في كلمة (الشمس).

انظرُ الشاهد من التحفة في ملحِق التحفة والجزرية الأبيات (٢٦ إلى ٢٨).

أخي الكريم: الحروفُ بعدَ اللامِ الشمسية تأتي مُشدَّدةً، أي إنَّه

إذا وقعَ بعدَ لامٍ (أل) التعريفِ حرفٌ غيرٌ مُشدَّدٍ، فإنَّها تكونُ لامًا قمريةً

وتظهرُ. **انتبه** حروفُ (ابغ حَبَكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ) تأتي غيرَ مُشدَّدةٍ.

ولكنْ إذا وقعَ بعدَ لامٍ (أل) التعريفِ حرفٌ مُشدَّدٌ، فإنَّها تكونُ لامًا شمسيةً.

ثانياً: لامُ الفعل الساكنةُ

هي لامٌ ساكنةٌ تقعُ في الكلمة التي تكونُ فعلاً سواءً أكانَ:

فعلٌ أمرٌ، أم فعلاً مضارعاً، أم فعلاً ماضياً.

وهي في كلِّ منها إما متوسطة أو مُتطرفة في بعضها

اقرأ يا أخي هذه الأفعال:

﴿ قُلْ لَكُمْ ﴾ ﴿ قُلْ ﴾ فعلٌ أمرٌ تُدغمُ الـ(ل) في الـ(ل) لَكُمْ وتُنطق (قُلُّكُمْ)

ولكن اللام تظهر في ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ ﴿أَنْزَلْنَا﴾ لأنه لم يقع بعدها الـ (ل ، ر)
 ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ (يلتقطه) فعلٌ مضارعٌ. ﴿أَنْزَلْنَا﴾ (أنزلنا) فعلٌ ماضٍ.
 (قل ، يلتقطه ، أنزلنا) تلاحظ أن بها لامًا ساكنةً.

حكم هذه اللام الساكنة - لام الفعل - أنها:

* تدغم في حرفين فقط، وهما: اللام، والراء.

(وهما حرفا الإدغام دون غنة للنون الساكنة)

* وتظهر مع بقية الحروف الستة والعشرين.

١- إدغام لام الفعل الساكنة

- مع حرف اللام، مثل: ﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ﴾ لا تقل (قل لكم ميعاد) هذا خطأ لأنه إظهار، ولكن قل: " قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ " ، اللام تدغم في اللام.

مع حرف الراء مثل: ﴿وَقُلْ رَبِّ اعْفِرْ وَارْحَمْ﴾ (وقرب)

لا تقل: (وقل رب)، ولكن قل: (وقرب) القاف بعدها الراء.

٢- إظهار لام الفعل الساكنة

انظر الشاهد من التحفة في ملحق التحفة والجزرية ، البيت (٢٩) .

- تُظهر لام الفعل مع بقية الحروف الـ (٢٦) ، مثل :

﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ . (قُلْ نَعَمْ) تُظهر لام الفعل (قُلْ) .

وتظهر كذلك في ﴿أَنْزَلْنَا﴾ ، ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾

ثالثاً: لام الحرف الساكنة

لام الحرف الساكنة تنحصر في حرفين فقط في القرآن الكريم هما:

أ- لام (بل) ، ب- ولام (هل) .

أ- لام بل :

لام (بل) تُدغم إذا وقع بعدها حرفان فقط، وهما: اللام، و الراء.

وتُظهر مع باقي الحروف.

١- إدغام لام بل

- مع حرف اللّام، مثل: ﴿بَل لَّمَّا يذُوقُوا عَذَابِ﴾

لا تَقُلْ: (بَل - لَمَّا)، ولكن نَقُولُ: (بَلِّمًا).

- مع حرف الرّاء، مثل: ﴿بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ لا تَقُلْ:

(بَل - رَفَعَهُ اللَّهُ)، ولكن نَقُولُ: (بَرَّفَعَهُ اللَّهُ) الباء بعدها الرّاء مُبَاشَرَةً.

وَيُسْتَنْبَى مِنْهَا ﴿بَلِّ رَانَ﴾ وذلك لوجوب السكتِ على اللّام فتظهرُ.

(وذلك بعدم أخذ نفس عند حرف اللام لمدة لا تزيد على زمن حرفين)

٢- إظهار لام بل

وتُظهِرُ لَامُ بَلْ مَعَ بَقِيَّةِ الْحُرُوفِ، مِثْلُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ (بَلْ طَبَعَ)

(ب) - لَامُ هَلْ:

١- إدغام لام هل

- مَعَ اللّام، مِثْلُ: ﴿هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزِيغَ﴾ لا تَقُلْ: (هَلْ - لَكَ)،

ولكن قُلْ: (هَلَّكَ).

لام (هَل) لا تُدْعَمُ في الرَّاءِ؛ لأنَّ الرَّاءَ لم تَقَعْ بَعْدَ هَلٍ في القُرْآنِ الكَرِيمِ.

[وللتذكرة - هل رأيتها الـ (ر) وقعت بعدها؟ - لا]

٢- إظهار لام هل

- مع بقية الحروف، مثل: ﴿هَلْ هَذَا﴾ (هل هذا).

تذكرة	ص ٢١٤
<p>اللام الساكنة لها حكمان</p> <p>١- الإظهار ٢- والإدغام</p> <hr/> <p>١- اللام القمرية والشمسية الساكنة (لام التعريف)</p> <p>♦ الإظهار : مع أربعة عشر حرفاً هي: (اَبْعَ حَبَّكَ وَخَفَ عَقِيْمَه)</p> <p>♦ الإدغام مع الأربعة عشر حرفاً الموجودة في أوائل كلمات هذا البيت</p> <p>طَبَّ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْرُضِيفُ ذَانِعَمَ دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرُّ شَرِيْفًا لِلْكَرَمِ</p>	
<p>٢- لام الفعل الساكنة (أمر - مضارع - ماضٍ)</p> <p>٣- لام الحرف الساكنة وهي لام (هل - بل)</p> <p>حكماهما:</p>	
<p>♦ (أ) الإدغام مع حرفي (ل ، ر)</p> <p>♦ (ب) الإظهار مع ستة وعشرين حرفاً</p>	
<p>علماً بأنه لم يقع حرفاً (ر) بعد هل في القرآن</p>	

إذن الإدغام هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً

أخي الكريم: لكي يتم إدغام حرفين لا بد وأن يكون بينهما صلة قد تكون:

١ - في المخرج. ٢ - أو في الصفة.

* قد يتحد الحرفان مخرجاً وصفةً .

* وقد يتحد الحرفان مخرجاً ويختلفان في بعض الصفات.

* وقد يتقاربان في المخرج والصفة.

وقبل بيان ذلك ، اعلم أنه لكي تُدغم حرفين فلا بُد أن يكون

الحرف الأول منهما ساكناً والحرف الثاني متحرراً،

ما عدا بعض الكلمات في القرآن الكريم ستذكر في نهاية الدرس إن شاء الله

الحرف الأول فيها متحرك وأدغم في حرف متحرك أيضاً .

وإذا كان الحرف الأول الساكن حرفاً مدّاً فلا يُدغم حتى نحافظ

على المد، مثل ﴿ **الَّذِي يُوسِسُ** ﴾ فياءُ (الذي) ساكنةٌ

وهي حرفٌ مدٌّ وبعدها ياءٌ مضمومةٌ (يُوسِسُ) ومع ذلك لا تُدغم

ياءُ (الذي) المديّة في (ياءِ) يُوسِسُ حتى نحافظ على المدّ.

أخي الكريم:

١- إذا اتحد الحرفان - مخرجًا وصفةً

(إذن نحن نتكلم عن نفس الحرف مكرراً) أي: نتكلم عن حرفين متماثلين، مثل (ن)، (ن) - **ويُسمى** هذا الإدغام إدغام المثلين

٢- إذا اتحد الحرفان مخرجًا واختلفا في بعض الصفات،

يُسمى هذا الإدغام إدغام المتجانسين.

(المخرج المشترك بمثابة الوطن الذي يجب فيه التجانس، متجانسين)

٣- وإذا لم يتحدا ولكن

يتقاربان مخرجًا وصفةً،

أو يتقاربان مخرجًا لا صفةً.

أو يتقاربان صفةً لا مخرجًا،

يُسمى هذا الإدغام إدغام المتقاربين .

إذن أسباب الإدغام ثلاثة:

١- التماثل بين الحرفين

٢- التجانس بين الحرفين

٣- التقارب بين الحرفين.

أولاً: إدغام المثليين

ويحدثُ مع أيِّ حرفٍ من حروفٍ أيٍّ تخرجُ طالما أن الحرفَ الأولَّ ساكنٌ، والثاني متحركٌ (حرفٌ مكرَّرٌ: مثلُ ت ، تِ أو ب ، بِ أو ن ، نِ) أي إنَّ الحرفينِ مثلُ بعضِهِما، نحو:

حرفِ التاء ﴿رَبِحَتْ تَجَرَّتُهُمْ﴾ (ربحت تجارتهم) تُقرأُ:
(ربحت تجارتهم).

حرفِ الباءِ ﴿أَضْرَبَ بَعْصَاكَ﴾ (اضرب بعصاك) تُقرأُ:
(اضرب بعصاك).

انظرُ الشاهدَ من التحفةِ في ملحِقِ التحفةِ والجزريةِ البيتُ (٣٠).

وَرَدَ عن حفصٍ جوازُ السكتِ (وهو السكوتُ دونَ أخذِ نفسٍ في أثناءِ القراءةِ لمدةٍ لا تزيدُ عن مقدارِ حرفينِ متحركينِ) عند قراءة

﴿مَالِيَةٍ﴾ إذا وصلتها بكلمة ﴿هَلَاكَ﴾ في:

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَةٌ ﴿٣٨﴾ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَةٌ﴾.

انتبه: حرفا المدِّ الساكنانِ الياءُ، والواو يُمدَّانِ ولا يُدغمانِ بمثلِهِما، مثلُ:

﴿الَّذِي يُوسِّسُ﴾ فيمتنعُ إدغامُ ياءِ المدِّ الساكنةِ في الياءِ المتحركةِ.

ويمتنعُ أيضًا إدغامُ واوِ المدِّ الساكنةِ في الواوِ المتحركةِ ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾.

ثانيًا: إدغام المتجانسين

يحدث ذلك في أحرفٍ **ثلاثةٍ مخرجٍ فقط** متجاورة:

– **مخرجان** من طرفِ اللسانِ مُتجاوِران .

– **ومخرجٍ** من الشفتينِ ، أي أنه يُجاور المخرجين السابقين ،

ويخرجُ من كلِّ مخرجٍ ثلاثةُ أحرفٍ.

انظرُ الشاهدَ من التحفةِ في ملحِقِ التحفةِ والجزريةِ ، الأبياتِ (٣٢ إلى ٣٤)

مخرجا طرفِ اللسانِ:

- المخرجُ **الأولُ** : من بينِ طرفِ اللسانِ والأسنانِ العلياِ واللثةِ العلياِ من

الداخِلِ ، ويخرجُ منه ثلاثةُ أحرفٍ ، المجموعةُ في (**وَدَّتْ طَائِفَةٌ**).

(**د - ت - ط**) .

- المخرجُ **الثاني** : من ظهرِ طرفِ اللسانِ وأطرافِ الأسنانِ العلياِ ، ويخرجُ منه ثلاثةُ

أحرفٍ ، وهي : (**ذ - ث - ظ**) .

مخرجُ الشفتينِ:

- المخرجُ **الثالثُ** : الشفتانِ بهما مخرجان : مخرجُ من الشفتينِ معًا ، ويخرجُ منه

ثلاثةُ أحرفٍ ، المجموعةُ في (**أب ، أو ، أم**)

(**ب ، و ، م**) . والمخرجُ الثاني لحرفِ الفاءِ (**ف**) .

والإدغامُ يكونُ في حرفينِ فقط هما الـ (**ب ، م**) .

أي إنَّ حروفَ إدغامِ المتجانسينِ هي:

(د-ت-ط) و (ذ-ث-ظ) و (ب، م)

وليس هناك إدغام في الحروف المتجانسة الأخرى

أولاً: المخرجُ الأولُ من طرفِ اللسانِ و(الأسنان العليا اللثة العليا) وحروفه

(د - ت - ط).

إليك هذه الطريقة لحفظها:

الأحرفُ الثلاثة (د - ت - ط)، المجموعة في ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾

(و د ت طائفة). انظر إلى ترتيبها في: (و د ت طائفة).

د ت ط

تجد أن (د) تجاور (ت)، (ت) تجاور (د)، (ط)، (ط) تجاور (ت)، ولكن

(د) لا تجاور (ط).

ولك أن تتذكر أن الإدغام يكون في أي حرفين متجاورين في هذا الترتيب

د، ت، ط فتدغم

د ← ت و د → ت ← ط و ت → ط

ولكن (د) لا تجاور (ط). فلا تدغم (د) في (ط) ولا تدغم (ط) في (د)

وإليك أمثلة لهذا الإدغام.

الدال في التاء: (د ، ت):

﴿قَدَّبَيْنَ﴾ (قَدَّبَيْنَ): تُقرأ: (قَتَّبَيْنَ) القاف بعدها التاء مباشرة.

﴿عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ): تُقرأ: (عَقَّتُمُ الْأَيْمَانَ).

التاء في الدال: (ت ، د):

﴿قَدَّ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾ (أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ): تُقرأ:

(أُجِيبَدَّ عَوْتُكُمْ).

﴿فَلَمَّا أَثَقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ﴾ (أَثَقَلَتْ دَعْوَا): تُقرأ:

(أَثَقَلَدَّ عَوَا).

التاء في الطاء: (ت ، ط):

﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾ (وَدَّتْ طَائِفَةٌ) تُقرأ: (ودَطَّائِفَةٌ)

﴿قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ (قَالَتْ طَائِفَةٌ) تُقرأ: (قالَطَّائِفَةٌ)

الطاء في التاء: (ط ، ت):

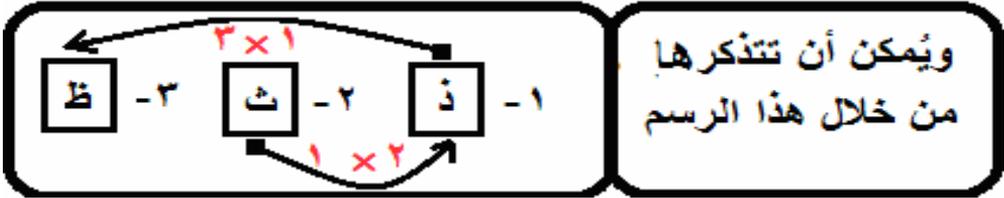
الطاء أقوى من التاء فتدغم فيها إدغامًا ناقصًا.

انظر (الإدغام الناقص في نهاية الدرس):

﴿بَسَطَتْ﴾ (بَسَطَتْ) تصبُحُ: (بَسَّتْ) ﴿أَحَطْتُ﴾ (أَحَطْتُ) تصبُحُ:

(أَحْتُ). وكذلك ﴿فَرَطْتُ﴾ (فَرَّتْ) ﴿فَرَطْتُمْ﴾ (فَرَّتُمْ)

ثانياً: المخرج الثاني من بين ظهر طرف اللسان وطرف الأسنان العليا،



ويخرجُ منه (ذ - ث - ظ)

الثاء في الدالِ : (ث ، ذ):

﴿يَلْهَثُ ذَالِكَ﴾ (يَلْهَثُ ذَالِكَ) تقرأُ: (يلهثُ ذالك):

الدال في الظاءِ : (ذ ، ظ):

﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ (إِذْ ظَلَمُوا) تقرأُ: (إِظلموا):

ثالثاً: المخرج الثالث من الشفتين، ويخرجُ منه (ب ، و، م)

والذي يدغمُ هو الباءُ في الميمِ: (ب ، م).

﴿أَرْكَبُ مَعَنَا﴾ (أَرْكَبُ مَعَنَا) تقرأُ: (أركبُ معنا).

ثالثاً : إدغام المتقاربين

حروف إدغام المتقاربين ثلاثة أحرف: النون (ونون التنوين)، والقاف، واللام (ن، ق، ل) يمكن جمعها في لفظة (نَقَلَ). وللتذكرة كأنه تمّ (نَقُل) حرف من مخرج لكي يُدغم في حرف مخرجه قريب (إدغام متقاربين) فيتم نقل هذه الأحرف الثلاثة وإدغامها في حروف قريبة منها مخرجاً:

الـ (ن) الساكنة (ونون التنوين) تدغم في (٦) أحرف **يرملون**.

الـ (ق) الساكنة تدغم في حرف واحد **ك**.

الـ (ل) الساكنة (الشمسية) تُدغم في الـ (١٤) حرفاً الأول من

(طَبَّ ثُمَّ صِلَ رَحِمًا تَفْزُضُفُ ذَا نِعَمٍ دَعَّ سُوءَ ظَنِّ زُرَّ شَرِيفًا لِكْرَمٍ)

علماً بأن إدغام الـ (ل) في كلمة (لِكْرَمٍ) وأولها حرف

الـ (ل) يقع تحت (إدغام المثلين).

الـ (ل) الساكنة (في الفعل) تُدغم في حرفين اثنين **ل ، ر**.

الـ (ل) الساكنة (في الحرفين هل، بل) تُدغم في حرفين اثنين **ل ، ر**.

انظر الشاهد من التحفة في ملحقات التحفة والجزرية البيت (٣١).

١ - حرف الـ (ن) عرفت أن النون الساكنة تدغم في ستة أحرف

(يرملون) فإدغام النون في النون يقع تحت (إدغام المثلين).

ويتبقى خمسة أحرفٍ من (يرملون)، وهي:

(ي ر م ل و) يقربُ مخرجُها من مخرجِ النونِ فتدغمُ فيها جميعًا،

ويسمى الإدغامُ إدغامَ المتقاربين.

٢- حرفُ الـ (ق) يُدغمُ في أقربِ الحروفِ مخرجًا له وهو حرفُ الكافِ

(ك) ﴿نَخْلُقُكُمْ﴾ (نَخْلُقُكُمْ) . (نَخْلُكُم)

انظر (الإدغامَ الكاملَ والناقصَ في نهايةِ الدرس).

٣- حرفُ الـ (ل) سبقَ أنْ درستَ حكمَ اللّاماتِ السواكنِ وعرفتَ:

حكمَ إدغامِ اللّامِ الشمسيةِ، وحكمَ إدغامِ لامِ الفعلِ، ولامِ الحرفِ، انتبهُ إلى
أنَّ إدغامَ المتقاربينِ للّامِ الشمسيةِ (يكون مع ١٣ حرفًا)، ولامِ الفعلِ، ولامِ
الحرفِ مع حرفي الـ (ل، ر).

وليس هناك إدغام في الحروف المتقاربة الأخرى

الإدغامُ الكاملُ والناقصُ

عرفتَ في درسِ صفاتِ الحروفِ أنَّ كلَّ حرفٍ يتصفُ بعدةِ صفاتٍ، فمثلًا:

حرفُ النونِ (ن) يتصفُ بعدةِ صفاتٍ، منها صفةُ الغنةِ.

وحرفُ القافِ (ق) يتصفُ بعدةِ صفاتٍ، منها صفةُ الاستعلاءِ.

وحرف الطاء (ط) يتصفُ بعدة صفاتٍ، منها صفةُ الإطباقِ.

عند إدغامِ حرفٍ في آخرَ، يتمُّ إدغامُ (إدخالُ) الحرفِ الأولِ وصفاتِهِ في الحرفِ الثاني فيصبحُ الحرفُ الثاني مشدِّداً.

فمثلاً عند إدغامِ الـ(ن) في الـ(ر) مثل ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (مِنْ رَبِّهِمْ) تُصبحُ (مَرَّ بِهِمْ) نجدُ أنَّه لم يتبقَّ أثرٌ من ذاتِ النونِ أو غُنَّتِها. ويسمَّى هذا الإدغامُ (الإدغامَ الكاملَ).

ولكنَّ عندَ إدغامِ الـ(ن) في الـ(ي) في (مَنْ يَعْمَلُ) نجدُ أنَّه يتمُّ تحويلُ الـ(ن) إلى ياءٍ ويتمُّ إدغامُ هذه الياءِ في ياءِ (يعملُ) مع بقاءِ صفةِ غنةِ النونِ في الياءِ الأولى

﴿مَنْ يَعْمَلُ﴾ (مَنْ يَعْمَلُ) تُصبحُ (مَنْ يَعْمَلُ) غنة

أي إنَّ صفةَ الغنةِ للنونِ لم تدغمْ في الياءِ ويتمُّ نطقُ الغنةِ .

ويسمَّى هذا الإدغامُ (الإدغامَ الناقصَ).

والإدغامُ يكونُ كاملاً دائماً في حالةِ إدغامِ أيِّ حرفينِ من حروفِ اللُّغةِ العربيةِ، إلا في ثلاثةِ أحرفٍ قد يكونُ إدغامُها في الحرفِ الذي يليها ناقصاً. وهذه

الأحرفُ الثلاثةُ، هي: (ن) ، (ق) ، (ط)

النون الساكنة (ن)، والقاف الساكنة (ق) والطاء الساكنة (ط)

ويمكن جمعها في لفظة (نقط) (.....)

١ - إدغام الـ (ن) (والتنوين) في حروف يرملون:

— إدغام النون الساكنة (و يأخذ التنوين نفس الحكم)

(أ) - في حرفي الـ (ل، ر) إدغامًا كاملًا؛ لأنه لم يتبق أثر من ذات

النون، أو غنتها

﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ تُصْبِحُ (مِلْدُنْهُ)،

﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ تُصْبِحُ (مِرَّبِّهِمْ).

(ب) - في حروف (ينمو) (ي-ن-م-و). يكون الإدغام ناقصًا؛

لأن الغنة تبقى ولا تُدغم، وهذه الغنة هي غنة النون الساكنة.

﴿مِنْ وَاقٍ﴾ تُصْبِحُ (مِ—وٍ) [وَاقٍ]،
غنة

﴿مَنْ يَعْمَلُ﴾ تُصْبِحُ (مِ—يٍ) (يَعْمَلُ).
غنة

﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ تُصْبِحُ م [ن] نِعْمَةٌ .
غنة

﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾ (من مال) تقرأ م [م] مَالٌ .
غنة

٢- إدغام الـ (ق) :

تدغم مع الكاف (ك) ويجوز فيها الوجهان: الكامل، والناقص.

أ - الإدغام الكامل: تُدغم القافُ وصفاتها بما في ذلك (صفة الاستعلاء) في الكاف، ويصبحُ أمامنا كافٌ مشددةٌ مثلُ :

﴿ مَخْلُقِكُمْ ﴾ (٢٠) المرسلات تُصْبِحُ وتُنطق (نَخْلُقُكُمْ) . وحفص

قرأ بالإدغام الكامل

ب - والإدغام الناقص: تدغمُ القافُ في الكافِ وتبقى صفةُ الاستعلاء.

ص ٢٢٧	■ الكلمة قبل الإدغام	نَخْلُقُكُمْ	﴿ مَخْلُقُكُمْ ﴾
<p>■ اللسان مُستعلٍ في مكان حرف الـ (ق) قبل حرف الـ (ك) ويستقل على نطق الـ (ك)</p>			
<p>■ الكلمة موضحًا بها وضع اللسان في أثناء الإدغام الناقص (استعلاء ثم استفال)</p>			

٣- إدغام الـ (ط) :

الطاء تدغم إدغامًا ناقصًا في التاء (ت) وتبقى صفة الإطباق (ارتفاع

اللسان وإطباقه على سقف الفم). (راجع درس صفات الحروف) كما في :

﴿ بَسَطَتْ ﴾ ﴿ أَحَطَّت ﴾ ﴿ فَرَطَتْ ﴾ ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾

لاحظ أن حرف الطاء ساكن في الكلمات السابقة.

فكيفية قراءة ذلك مثلًا في: ﴿ بَسَطَتْ ﴾ تُرَقِّقُ الباء والسين

(استفأل اللسان وفتح الشفتين إلى الخلف كما عرفت) (بَسَ)

ثم يُطَبِّقُ اللسان على سقف الفم لصفة الطاء،

ويستقل اللسان من سقف الفم على نطق التاء.

ص
٢٢٨

الكلمة قبل الإدغام

بَسَطَتْ

اللسان مُطَبِّق في حرف الطاء

بَسَطَتْ

بَسَطَتْ

الكلمة مُوضَحًا بها

وضع اللسان مع نُطقها

أربعة أحرف دون إدغام

الكلمة مُوضَحًا بها

وضع اللسان مع

الإدغام

بَسَطَتْ

بَسَطَتْ

اللسان مُطَبِّق قبل حرف التاء

تُرَقِّقُ الـ (ب، س) ثم **يَسْتَعْلِي** اللسان لصفة إطباق الـ (ط)

ثم **يَسْتَقِلُّ** اللسان من الإطباق على نطق حرف الـ (ت)

بَسَّ (استعلاء اللسان ويستقل على نطق) **ت**، وليس (بَسَّتْ) وتعرفها بالمشافهة.

أخي الكريم: لقد قسم العلماء إدغام المثلين والمتجانسين والمقاربين إلى

ثلاثة أقسام:

١- صغير ٢- كبير ٣- مُطلق

في الإدغام **الصغير**: يكون الحرف الأول منها ساكنًا والثاني متحركًا.

في الإدغام **الكبير**: يكون الحرف الأول منها متحركًا والثاني متحركًا.

في الإدغام **المطلق**: يكون الحرف الأول منها متحركًا والثاني ساكنًا.

(َ ، ُ) (َ ، ِ) (َ ، ِ)

حكم المثلين والمتجانسين والمقاربين الصغير

(حيث يكون الحرف الأول منها ساكنًا والثاني متحركًا).

الحكم هو وجوب الإدغام. كما سبق بيانه في هذا الدرس.

حكم المثلين والمتجانسين والمقاربين الكبير

المتجانسين **الكبير**: وجوب الإظهار عند حفص.

المقاربين **الكبير**: وجوب الإظهار.

المثلين **الكبير**: وجوب الإظهار عند حفص

ما عدا (٨) كلمات قرأها حفص بالإدغام وهي:

﴿ تَأْمَنَّا ﴾ (تَأْمَنَّا) (يوسف: ١١) وأصلها (تَأْمِنَّا) (تَأْمِنُ) (نَا)

حرفان متحركان متماثلان (نُ، نَ) وكذلك ما يلي:

﴿ مَأْمَكِّي ﴾ (مَأْمَكِّي) (الكهف: ٩٥) (مَكَّنِي). (نَ، نِ)

﴿ أَوْلِيَاتِي ﴾ (أَوْلِيَاتِي) (النمل: ٢١) (أَوْلِيَاتِي).

﴿ تَأْمُرُونِي ﴾ (تَأْمُرُونِي) (الزمر: ٦٤). (نَ، نِ)

﴿ أَتْحَابُونِي ﴾ (أَتْحَابُونِي) (الأنعام: ٨٠) (نَ، نِ)

﴿ نِعْمًا ﴾ (نِعْمًا) (النساء: ٥٨) وأصلها (نِعْمَ مَا) (مَ، مَ)

﴿ مَن يَرْتَدَّ ﴾ (يَرْتَدَّ) (المائدة: ٥٤) (دَ، دَ)

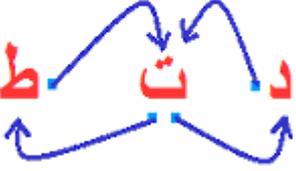
﴿ مَن حَيَّ ﴾ (حَيَّ) (الأنفال: ٤٢) (يَ، يَ)

حكم المثلين والمتجانسين والمتقاربين المطلق: وجوب الإظهار

مثل: ﴿ نَسَخْ ﴾ ﴿ نَسَخْ ﴾ نظر النون الساكنة في النطق ،

﴿ شَقَقْنَا ﴾ شَقَقْنَا تظهر القاف الساكنة في النطق

حيث إنَّ الحرفَ الأوَّلَ منها متحركٌ والثاني ساكنٌ

تلاحظ في هذا الدرس مايلي	ص ٢٣١
١- الإدغام المتماثل يكون في حرفين (متماثلين)	
٢- الإدغام المتقارب يكون في ثلاثة أحرف مجموعة في (نقل)	
٣- الإدغام الناقص يكون في ثلاثة أحرف مجموعة في (نقط)	
٤- الإدغام المتجانس يكون في أحرف ثلاثة مخارج وهي:	
	<ul style="list-style-type: none"> ■ المخرج الأول : (طرف اللسان مع اللثة والأسنان العليا)
	<ul style="list-style-type: none"> ■ المخرج الثاني (ظهر طرف اللسان مع طرف الأسنان العليا)
	<ul style="list-style-type: none"> ■ المخرج الثالث: (الشفتان)

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم -

كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان ، حببتان إلى الرحمن،

"سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم"

أخرجه البخاري ١٦٨ / ٧ ، مسلم ٢٠٧٢ / ٤ .

البابُ العاشرُ

المُدودُ

المدُّ لغةً : مطلقُ الزيادة .

واصطلاحًا : إطالة الصوت بحرفٍ من حروفِ المدِّ الثلاثة .

أخي الكريمُ: عندما أقرأ: ﴿ **فَجَعَلَ** ﴾ هذه كلمةٌ مكونةٌ من أربعةِ أحرفٍ

متحركةٍ، عندما أقرأ: ﴿ **قَالَ** ﴾ (**قَالَ**) هذه كلمةٌ مكونةٌ من ثلاثةِ أحرفٍ .

ولكننا نلاحظُ أنَّ زمنَ نطقِ كلمةٍ ﴿ **فَجَعَلَ** ﴾ المكونةِ من أربعةِ أحرفٍ متحركةٍ

هو نفسُ زمنِ نطقِ ﴿ **قَالَ** ﴾ المكونةِ من ثلاثةِ أحرفٍ

﴿ **فَجَعَلَ** ﴾ ، ﴿ **قَالَ** ﴾ ... لماذا؟ لأنَّ هناك حرفًا في كلمةٍ: ﴿ **قَالَ** ﴾

(**قَالَ**) ساكنٌ وزمنُ نطقِهِ بمقدارِ حرفينِ متحركين، وهذا الحرفُ هو الألفُ،

﴿ **قَالَ** ﴾ (**قَالَ**) ، أي إنَّ حرفَ الألفِ هذا مُدَّ زمنُ نطقِهِ عن زمنِ نطقِ بقيةِ

الحروفِ ومن الطبيعيِّ أن يُمدَّ هذا الحرفُ، ويُسمَّى حرفُ الألفِ هذا حرفَ مدٍّ .

اقرأ يا أخي: ﴿ **فَجَعَلَ** ﴾ و ﴿ **قِيلَ** ﴾ (**قِيلَ**) تجِدُ أنَّ زمنَ نطقِ

﴿فَجَعَلَ﴾ أربعة أحرفٍ متحركةٍ هو نفسُ زمنِ نطقِ ﴿قِيلَ﴾ ثلاثة أحرفٍ؛ لأنَّ حرفَ الياءِ الساكنِ في ﴿قِيلَ﴾ ﴿قِيلَ﴾ زمنُ نطقه بمقدارِ حرفينِ متحركين، فمن الطبيعي أن يُمدَّ بهذا المقدارِ، وحرفُ الياءِ هذا يُسمَّى حرفَ مدٍّ.

وأخيراً اقرأ: ﴿فَجَعَلَ﴾ و ﴿نُورٌ﴾ (نُورٌ)، ﴿فَجَعَلَ﴾ أربعة أحرفٍ

متحركةٍ، ﴿نُورٌ﴾ ثلاثة أحرفٍ، تلاحظُ أنَّ زمنَ نطقِ كلمةِ ﴿نُورٌ﴾ هو نفسُ

زمنِ نطقِ كلمةِ ﴿فَجَعَلَ﴾ على الرغم من أنَّ ﴿فَجَعَلَ﴾ مُكوَّنة من أربعة أحرفٍ

لماذا؟ لأنَّ حرفَ الواوِ الساكنِ في كلمةِ (نُورٌ) زمنُ نطقه بمقدارِ حرفينِ

متحركين، فمن الطبيعي أن يُمدَّ بهذا المقدارِ، وحرفُ الواوِ هذا يُسمَّى حرفَ مدٍّ.

وكانت العرب تَمُدُّ هذه الأحرف مدًّا طبيعيًّا في لغتها قبل نزول القرآن بمقدار حرفين.

انتبه يا أخي: عندما أقول لك إنَّ حرفَ المدِّ يُمدُّ بمقدار:

- حرفين، فإنه يُمدُّ بمقدارِ نطقِ حرفينِ متحركين مثل (لَهُ).
- أربعة أحرفٍ، فإنه يُمدُّ بمقدارِ نطقِ أربعة أحرفٍ متحركةٍ مثل (فَجَعَلَ).
- خمسة أحرفٍ، فإنه يُمدُّ بمقدارِ نطقِ خمسة أحرفٍ متحركةٍ مثل (فَجَعَلَهُ).
- ستة أحرفٍ، فإنه يُمدُّ بمقدارِ نطقِ ستة أحرفٍ متحركةٍ مثل (فَجَعَلَ لَهُ).

الشرط الأول: أن يكون حرف المد ساكناً - الواو والياء يكون كل منهما ساكناً- لاحظ أن الألف تكون دائماً ساكنة كما ذكرنا.

الشرط الثاني: الحرف الذي يسبق حرف المد يناسبه ضبطاً، بمعنى:

أن يكون الحرف الذي يسبق واو المد مضموماً، والحرف الذي يسبق ياء المد يكون مكسوراً، لاحظ: أن الحرف الذي يسبق ألف المد يكون مفتوحاً دائماً كما ذكرنا.

أي إن علامة ضبط الحرف الذي يسبق حرف المد

من ضم أو كسر أو فتح تناسب حرف المد.

الواو تناسبها الضمة، والياء تناسبها الكسرة، والألف تناسبها الفتحة.

انظر إلى كلمة ﴿نُوحِيهَا﴾ (نُوحِيهَا) تجد أن بها الأحرف الثلاثة، وهي: الواو، والياء، والألف، وكل منها ساكن (نُوحِيهَا)

والحرف الذي يسبق الواو مضموم، (نُو) والضمة تناسب الواو،

والياء قبلها حرف مكسور، (حِي) والكسرة تناسب الياء،

والألف قبلها حرف مفتوح، (هَا)، والفتحة تناسب الألف.

أي إن الشرطين قد جُمعا في هذه الكلمة (نُوحِيهَا).

وللتذكرة: كأن حرف المد الساكن قفز على الحرف الذي يسبقه وأعطاه

علامة ضبطه (نُوحِيهَا) الواو قفزت على حرف النون الذي يسبقها فأصبحت

النون مضمومة (نو) وهكذا، وهذه الحروف الثلاثة تخرج من الجوف.

أي حرف مد

ص ٢٣٦

لابد وأن يمد عند من يقرأ بطريقة طبيعية
يَمُدُّه وينطقه في زمن حرفين متحركين أو أكثر

مثل حرف الألف في (عابدون) إذا لم يمد الألف تُقرأ (عبدون)
ويُسمى مدًا طبيعيًا لأنه لابد وأن يمد عند كل من يقرؤه بطريقة طبيعية

أما إذا وقع بعد حرف المد ← ١- همزة أو ٢- حرف ساكن

فإن زمن المد يختلف حسب ما وقع بعد حرف المد من همز أو ساكن

◆ إذا وقع بعد أي حرف مد همزة فيسمى مدًا بسبب الهمز

لأن طول هذا المد يختلف بسبب وقوع الهمزة بعد حرف المد

◆ إذا وقع بعد أي حرف مد حرف ساكن فيسمى مدًا بسبب السكون

لأن طول هذا المد يختلف بسبب وقوع الحرف الساكن بعد حرف المد

وعليه فإن: أنواع المدود ثلاثة أساسية



المد بسبب السكون

المد بسبب الهمز

المد الطبيعي

أولاً: المدُّ الطبيعيُّ، أو المدُّ الأصليُّ

المدُّ الأصليُّ: هو الذي لا تتحقق ذاتُ الحرفِ إلا به . ولا يتوقفُ على سببٍ من همزٍ أو سكونٍ. وفي هذا النوع من المدِّ لا يقع بعد حروفِ المدِّ الثلاثة

(و ا ي) همزةٌ أو حرفٌ ساكنٌ، ويكونُ المدُّ بمقدارِ حرفين متحركين.

انظر الشاهد من التحفة في ملحق التحفة والجزرية الأبيات (٣٥ إلى ٣٧).

اقرأ يا أخي: ﴿غَاسِقٍ﴾ ﴿غَاسِقٍ﴾ حرفُ الألفِ في (غاسق) هو حرفُ مدِّ، الألفُ (غير المهموز) ساكنٌ. وهذا هو الشرطُ الأولُ. مفتوحٌ ما قبله، وهذا هو الشرطُ الثاني من شرطي حروفِ المدِّ، ودائمًا حرفُ الألفِ يكونُ حرفَ مدِّ، لا نقول: (غَسِق). فإنَّ صاحبَ النُطقِ السليمِ الذي يعطي كلَّ حرفٍ حقَّه في النُطقِ لا بدَّ وأن يمدَّ زمنَ نطقِ حرفِ المدِّ هذا ويُنطقُ في زمنِ حرفين متحركين (غَاسِقٍ) ولا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلا بمدِّه بمقدارِ حرفين متحركين.

أخي الكريم: ستقرأ في كتبِ التجويد أنَّ المدَّ الطبيعيَّ مقدارُه حركتان، الحركةُ هي: عبارةٌ عن ثني الإصبعِ أو بسطها دونَ إسراعٍ أو إبطاءٍ. ولا يمكنُ أن يتساوى زمنُ هذه الحركةِ عندَ مجموعةٍ من القراء، أو حتَّى عندَ قارئٍ واحدٍ في أوقاتٍ مختلفةٍ، أو في مراحلِ عمره المختلفةِ بسببِ خُشونةِ مفاصلِ الأصابعِ، ولكن عندما نقول: إنَّ المدَّ الطبيعيَّ زمنُه حرفانِ متحركانِ، حتَّى

وإن اختلفت سرعة (مراتب) القراءة فإنَّ المدَّ الطبيعي يكونُ بمقدارِ حرفين متحركين من قراءة القارئ، سواءً أكانت قراءته سريعةً (حذرًا)، أم متأنيةً (تحقيقًا) أم متوسطةً بينهما (تدويرًا).

وإليك أمثلة للمدِّ الطبيعيِّ:

حرفُ الواوِ: ﴿يُولَدُ﴾، ﴿يُوصِيكُمُ﴾ (يُولد) (يُوصيكم).

حرفُ الياءِ: ﴿بِئَمِينِهِ﴾ (بِئَمِينِهِ) الياءُ الأولى متحركةٌ، وليست حرفَ مدٍّ، والياءُ الثانيةُ ساكنةٌ، وهي حرفُ مدٍّ. (يُوصيكم) لاحظ أنَّ (يوصيكم) بها مدان: المدُّ الأولُ بحرفِ الواوِ، والمدُّ الثاني بحرفِ الياءِ.

حرفُ الألفِ: ﴿الطَّارِقُ﴾، ﴿مَلِكٌ﴾، ﴿غَاسِقٌ﴾.

(الطَّارِقِ)، (مَلِكِ)، (غَاسِقِ).

ومن أمثلة المدِّ الطبيعيِّ لحرفِ الألفِ خمسةٌ أحرفٍ:

(ح - ي - ط - ه - ر) من الحروفِ المُقطَّعةِ الأربعةِ عَشَرَ الموجودةِ في

فواتحِ السورِ، وهي مجموعةٌ في: (حَيُّ طَهْرُ)،

وهذه الأحرفُ الخمسةُ هجاؤها (منطوقها) في تلاوةِ القرآنِ الكريمِ على حرفين، الحرفُ الثاني هو حرفُ مدٍّ (حرفُ الألفِ).

وتنطق هكذا: (**ح ا ي ا ط ا ه ا ر ا**).

رجاءً راجع: (منطوق الحروف في درس مخارج الحروف).

مثال: أول آية من سورة ﴿ **ط ه** ﴾ تُنطق: (**طَاهَا**). (**طَاهَا**) (**هَاهَا**)

وصاحبُ النطقِ السليمِ سوفَ يمدُّ هذا المدَّ الطبيعي بمقدارِ حرفين.

مَنْ صَاحِبُ النُّطْقِ السَّلِيمِ؟

١- الذي تكونُ مخارجُ الحروفِ عنده سليمةً ليسَ بها مرضٌ.

٢- ويتكلمُ بطريقةٍ سليمةٍ؛ لأنَّ هناك أشخاصًا مخارجُ الحروفِ عندهم

سليمةً، ولكنَّ النُّطقَ عندهم غيرُ سليمٍ.

ثانياً : المدُّ بسببِ الهمزة

أي بسببِ وُقوعِ الهمزة بعدَ حرفِ المدِّ.

انظرُ الشاهدَ من التحفةِ في ملحِقِ التحفةِ والجزريةِ الأبياتِ (٣٨ إلى ٤٠).

(١) عندما نقولُ: (**السَّمَاءُ**) نجدُ في هذه الكلمةِ حرفَ مدٍّ، وهو الألفُ

ووقعتُ الهمزةُ بعده في نفسِ الكلمةِ (**السَّمَاءُ**)،

ويُسمَّى مدًّا مُتَّصِلًا .

انظرُ الدليلَ من التحفةِ في ملحِقِ التحفةِ والجزريةِ الأبياتِ (٤٢، ٤٣).

(٢) عندما نقول: (يا آدم) (يا) بها حرفٌ مدٌّ، وهو الألفُ،
ووقعت بعده همزة (آدم)، تلاحظُ أنّ حرفَ المدِّ وهمزةَ القطع لم يقعا في كلمةٍ
واحدةٍ **ويُسمّى مدًّا منفصلاً.**

انظرُ الشاهد من التحفة في ملحِق التحفة والجزرية الأبيات (٤٤ إلى ٤٦).

والمُدُّ المتصلُّ، مثل: (الساء)، يُسمّى مدًّا واجبًا متّصلاً.
(واجبٌ؛ لأنّه لم يمدّه أحدٌ من القراء بمقدارِ حرفين، أي لا بدّ من زيادته عن حرفين)
ويجبُ أن يُمدَّ بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ (٤) أو خمسةٍ (٥)

يُمدُّ بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ، هكذا ﴿السَّمَاءُ﴾ السَّمَاءُ [٤] .٤

ويُمدُّ بمقدارِ خمسةِ أحرفٍ، هكذا السَّمَاءُ [٥] .٤

انتبه: المدُّ المتصلُّ: عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبية للإمامِ الشاطبي
مقدارُهُ ٤ أحرفٍ أو ٥.

أمّا عن عاصمٍ من طريقِ طيّبةِ النشرِ للإمامِ ابنِ الجزريِّ فيمدُّ
بمقدارِ ٤ أحرفٍ، أو ٥ أو ٦.

أمّا المدُّ المنفصلُّ: عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبية للإمامِ الشاطبي
مقدارُهُ ٤ أحرفٍ أو ٥.

أمّا عن عاصمٍ من طريقِ طيّبةِ النشرِ للإمامِ ابنِ الجزريِّ، يمدُّ بمقدارِ
حرفين (٢)، أو ٣ أحرفٍ، أو ٤ أو ٥.

ولهذا يُسَمَّى (المَدَّ الجائزَ المنفصلَ) .

المدَّ	من طريقِ الشاطبيةِ للإمامِ الشاطبيِ	من طريقِ طَيِّبَةِ النَشْرِ للإمامِ ابنِ الجزريِ
المتصلُ	4 أو 5	4 أو 5 أو 6
المنفصلُ	4 أو 5	2 أو 3 أو 4 أو 5

والسؤالُ الآنَ: متى يُمدُّ المتصلُ بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ؟ ومتى يُمدُّ بمقدارِ خمسةِ أحرفٍ؟ (سندُ كُرِّها نهايةُ الدرسِ إن شاء اللهُ)، وكذلك بقيَّةُ المدودِ وللتيسيرِ على القارئِ. وخروجًا من هذه الأرقامِ الكثيرةِ للمدِّ بسببِ الهمزِ حتَّى تكونَ القراءةُ سليمةً

١- يمدُّ المتصلُ بمقدارِ (٤) أحرفٍ، مثلُ ﴿السَّمَاءِ﴾: السَمَاءُ [٤] .

٢- ويمدُّ المنفصلُ بمقدارِ (٤) أحرفٍ، ويجوزُ بمقدارِ (٢) حرفينِ.

بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ: ﴿يَكَادُمْ﴾ (يا آدم) يَكَادُمْ [٤] آدم.

وبمقدارِ حرفينِ: (يا آدم) يَأَدْمُ [٢] آدم.

فضلاً: افتح المصحفَ على سورةِ (الكافرون) . وهي التاسعةُ بعد المائةِ، واقرأها:

تلاحظُ أنَّ خَمْسَ الآياتِ الأوَّلِ من هذه السورةِ

تحتوي كلُّ آيةٍ منها على مدِّ منفصلٍ.

في الآيةِ الأولى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (يا أيُّها).

في الآيةِ الثانيةِ: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (لا أعبُد).

في الآية الثالثة: مَدَّانِ، الأَوَّلُ ﴿وَلَا أَنْتُمْ﴾ (ولا أنتم)،

الثاني ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ (ما أعبد).

في الآية الرابعة: ﴿وَلَا أَنَا﴾ (ولا أنا).

في الآية الخامسة: مَدَّانِ، الأَوَّلُ ﴿وَلَا أَنْتُمْ﴾ (ولا أنتم)،

الثاني ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ (ما أعبد).

ويُقرَأُ هذا المَدُّ بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ، ويجوزُ بمقدارِ حَرفينِ، كما عرفت.

ثالثاً: المَدُّ بسببِ السكونِ

أي بسببِ وقوعِ حرفٍ ساكنٍ بعد حرفِ المَدِّ. وينقسمُ إلى:

أ. المَدُّ العارضِ للسكونِ. ب. المَدُّ اللازمِ.

* هذا الحرفُ الساكنُ بعدَ حرفِ المَدِّ إمَّا أنْ يكونَ:

(أ) متحرِّكاً، ولكنه سُكِّنَ بسببِ وقفِ القراءةِ ويسمَّى:

(مَدًّا عارضاً للسكونِ)؛ لأنَّ السكونَ حالةٌ عارضةٌ (غيرُ أصليِّ).

(ب) أو يكون ساكناً سكوناً أصلياً لا علاقةً له بوقفِ القراءةِ أو وصلها،

ويسمَّى: (مَدًّا لازماً).

المدُّ العارضُ للسكونِ

أخي الكريم: عندما نقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، النونُ في آخرِ كلمةِ (العالمين) مفتوحةٌ. وعندَ الوقفِ عليها، لا نقولُ: (الحمدُ لله ربِّ العالمين)، ولكن نقولُ: (الحمدُ لله ربِّ العالمين) النونُ تُسكَّنُ بسببِ وقفِ القراءة، نلاحظُ أنَّ حرفَ الياءِ في كلمةِ ﴿الْعَالَمِينَ﴾ (العالمين) ساكنٌ وقبله كسرٌ، إذن هو حرفٌ مدٌّ ووقعت بعده نونٌ ساكنةٌ، وهذا السكونُ غيرُ أصليٍّ، ولكنه سكونٌ بسببِ الوقفِ، أي سكونٌ عارضٌ وهذا النوعُ من المدِّ يسمَّى المدُّ العارضُ للسكونِ.

وحكمه: أنه يمدُّ بمقدارِ حرفين (٢)، أو أربعة (٤)، أو ستة (٦) أحرفٍ متحركةٍ.

وينطقُ بمقدارِ حرفين ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ العالمين

أو بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ العالمين

أو بمقدارِ ستةِ أحرفٍ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

العالمين

انظرُ الشاهدَ من التحفةِ في ملحِقِ التحفةِ والجزريةِ البيتُ (٤٥) .

أخي الكريم: افتحِ المصحفَ على سورةِ الفاتحةِ، تلاحظُ في نهاياتِ جميعِ الآياتِ، أنَّ الحرفَ الذي يقعُ قبلَ آخرِ حرفٍ هو حرفٌ مدٌّ، وهو حرفُ الياءِ، وعندَ الوقفِ عندِ نهاياتِ الآياتِ، فإنَّ المدَّ يكونُ مدًّا عارضًا للسكونِ.

ويوجد المد العارض للسكون عند الوقف على هذه الكلمات:

﴿الرَّجِيمِ﴾

﴿الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الرَّجِيمِ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾

﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿الضَّالِّينَ﴾

وينطقُ المدُّ العارضُ للسكونِ بمقدارِ حرفين متحركين:

- العالمِ [يـ] ن - الرجِ [يـ] م - الذِّ [يـ] ن
- نستعِ [يـ] ن - المستقِ [يـ] م - الضالِّ [يـ] ن

وينطقُ المدُّ العارضُ للسكونِ بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ متحركةٍ:

- العالمِ [يـ] ن - الرجِ [يـ] م - الذِّ [يـ] ن
- نستعِ [يـ] ن - المستقِ [يـ] م - الضالِّ [يـ] ن

وينطقُ المدُّ العارضُ للسكونِ بمقدارِ ستةِ أحرفٍ متحركةٍ:

- العالمِ [يـ] ن - الرجِ [يـ] م - الذِّ [يـ] ن
- نستعِ [يـ] ن - المستقِ [يـ] م - الضالِّ [يـ] ن

المدُّ اللّازِمُ

المدُّ بسببِ السكونِ: يكونُ بسببِ وقوعِ حرفٍ ساكنٍ بعدِ حرفِ المدِّ، وهذا الحرفُ الساكنُ قد يكونُ غيرَ ساكنٍ، ولكنه سُكِّنَ بسببِ وقفِ القراءة، ويُسمَّى المدُّ العارضُ للسكونِ، وتكلّمنا عنهُ.
أو أن يكونَ الحرفُ الساكنُ ساكنًا سكونًا أصليًا لا علاقة له بوقفِ القراءة، أو وصلها، وحرفُ المدِّ قد يكونُ:

(أ) - في كلمةٍ، مثل: (الضَّالِّينَ).

(ب) - في حرفٍ (وهي الحروفُ المُقطَّعة في أوائلِ السورِ)

مثل: ﴿تَّ﴾ في ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ (ن والقلم) تنطقُ (نُونٌ).

راجع: منطوق حروف اللغة العربية.

إذا كانَ حرفُ المدِّ في كلمةٍ، مثل: (الضَّالِّينَ).

يُسمَّى مدًّا لازمًا كلميًا.

وإذا كانَ حرفُ المدِّ في حرفٍ من الحروفِ المُقطَّعة في أوائلِ السورِ.

مثل: ﴿تَّ﴾ في ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ يُسمَّى مدًّا لازمًا حرفيًا.

انظر الشاهد من التحفة في ملحقات التحفة والجزرية الأبيات (٥٠ إلى ٥٢).

الحروفُ المُقطَّعة في أوائلِ السورِ، هي: (١٤ حرفًا)

يوجدُ المدُّ اللَّازِمُ الحرفيُّ في سبعةِ أحرفٍ فقط من الـ (١٤) حرفاً.

(لاحظُ أنَّها نصفُ عددِ الحروفِ المُقطَّعةِ ٧ من ١٤).

مجموعةٌ في: (سنَّقْصُ لكم) (س ، ن ، ق ، ص ، ل ، ك ، م)

ويمدُّ المدُّ اللَّازِمُ الكلميُّ والحرفيُّ بمقدارِ ستةِ أحرفٍ متحركةٍ.

(أ) - المدُّ اللَّازِمُ الكلميُّ

وفيه يقعُ حرفُ المدِّ في كلمةٍ، وليس في حرفٍ من الحروفِ المقطعةِ، ويقعُ بعد حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصلياً لا علاقةً له بوقفِ القراءةِ، أو وصلها.

انتبه: أيُّ حرفٍ مشدَّدٍ عبارةٌ عن حرفينِ الأوَّلُ منها ساكنٌ أدغمَ في الثاني

المتحركِ فَصَارَا حرفاً مشدَّداً، أيُّ إنَّك إذا وجدتَ حرفاً مشدَّداً بعدَ حرفِ المدِّ فإنَّه يكونُ قد وقعَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ في هذا الحرفِ المشدِّدِ.

ويُسْتَنْى ثلاثُ كلماتٍ فقط في القرآنِ الكريمِ، الحرفُ الساكنُ وقعَ (بعدَ حرفِ

المدِّ) وغيرُ مُدغمٍ في حرفٍ مشدَّدٍ، أمَّا جميعُ الحروفِ الساكنةِ بعدَ حرفِ المدِّ في

القرآنِ الكريمِ تقعُ في حرفٍ مشدَّدٍ، ما عدا هذه المواضع

في سور (الأنعام، يونس ، النمل) (سوف نُشيرُ إليها إن شاء اللهُ).

(الضالِّين) الألفُ حرفٌ مدٌّ، وقعَ بعده حرفٌ مشدَّدٌ

، وهو اللامُ (الضَّالُّ...) (الضَّالُّ ل...) اللامُ حرفٌ مشدَّدٌ، فهو عبارةٌ عن لامينِ اللامِ الأولى ساكنةً، أي إنَّه وقعَ بعدَ حَرَفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ في هذه الكلمة، ولهذا يسمَّى مدًّا لازماً كلياً.

والمدُّ اللازمُ الكليُّ يُمدُّ بمقدارِ ستةِ أحرفٍ متحركةٍ

. وتُنطقُ: (الضَّالِّين) (الضَّالِّين) [لِين].

كذلك من أمثلة المدِّ اللازمِ الكليِّ. ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ﴿الصَّاحَّةُ﴾ ﴿الطَّائِمَةُ﴾

تلاحظُ أنَّ حرفَ المدِّ وقعَ بعده حرفٌ مُشدَّدٌ به حرفٌ ساكنٌ. ﴿الْحَاقَّةُ﴾ وقعَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ، وهو القافُ (الحَلَا [قة).

﴿الصَّاحَّةُ﴾ وقعَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ، وهو الخاءُ (الصَّالِ [خة).

﴿الطَّائِمَةُ﴾ وقعَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ، وهو الميمُ (الطَّيَا [مة).

﴿الضَّالِّين﴾ ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ﴿الصَّاحَّةُ﴾ ﴿الطَّائِمَةُ﴾ أربعُ كلماتٍ

وليستُ أربعةَ أحرفٍ، ولهذا يسمَّى هذا المدُّ لازماً كلياً فهو مدٌّ

لازمٌ (لِزَمَ مدُّه ستةَ أحرفٍ متحركةٍ). وكلياً؛ لأنَّه موجودٌ في كلمةٍ.

عرفتُ أنَّ الحرفَ الساكنَ الذي يقعُ بعدَ حرفِ المدِّ يكونُ موجوداً في

حرفٍ مشدّدٍ، وذكرنا: أَنَّ هناك ثلاث كلماتٍ يقعُ بعدَ حَرْفِ المدِّ فيها حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصليّاً غيرُ مُدغَمٍ في حرفٍ آخرَ. وهي:

﴿ **ءَالْفَنَ** ﴾ في سورة يونس (٥١) و(٩١)

﴿ **ءَاللَّهُ** ﴾ في سورة يونس (٥٩)، وسورة النمل (٥٩).

﴿ **ءَالذِّكْرَيْنِ** ﴾ في سورة الأنعام. (١٤٣) و (١٤٤). وإليك البيان

أخي: عندما تقولُ سأسافرُ (**الآنَ**) (**أل أن**) **تُنطقُ** (**ءل أن**)

وترسمُ (**الآنَ**) (**أل أن**)

انتبه: (**آنَ**) نكرةٌ بعد تعريفها تُصْبِحُ (**ال أن**) (**الآن**).

كما في كلمة (**قَمَرٌ**) هي نكرةٌ، أمّا القمَرُ فهي مُعرِّفةٌ بـ(**ال**) التعريفِ (**ال قمر**).

(**ال**) التعريفِ، هي عبارةٌ عن همزةٍ **وصلٍ** ولامٍ ساكنةٍ **تُنطقُ** (**ءل**)

الألفُ في (**ال**) التعريفِ للدلالةِ على همزةٍ وصلٍ في مكانها **فترسمُ** (**ال**)

انتبه: { (**الآن**) (**أل أن**) **تُنطقُ** (**ءل أن**) }.

وعندما يريدُ صديقكُ أن **يستفهمَ** فإنه يُدخِلُ همزةً تُفيدُ الاستفهامَ (**أ**)

فتصبحُ (**أ الآن**) (**أأل أن**) **رسمًا** ولكنها **تُنطقُ** (**ءل أن**) ؟

عندَ التقاءِ الهمزتينِ وتقدمِ همزةِ القطعِ (التي تُفيدُ الاستفهامَ) على

همزة الوصل، فإنَّ إحدى طرقِ التخلصِ من التقاءِ الهمزتينِ هي إبدالُ همزةِ الوصلِ إلى ألفٍ مدٍّ وذلكَ للفرقةِ بين صيغةِ الاستفهامِ وصيغةِ الإخبارِ.
 (فضلاً انظرُ بابَ همزةِ الوصلِ لمعرفةِ تفاصيلِ ذلكَ)
 بعدَ قلبِ الهمزةِ الثانيةِ (همزةِ الوصلِ) إلى ألفٍ مدٍّ ([ا ٦]) فإنَّ
 (أءل أن) (نطقاً) تُصْبِحُ (أ [ا ٦] ل أن). وألفُ المدِّ هذا يقعُ بعدهُ لامٌ
 التعريفِ الساكنةُ (أل) فيأخذُ حُكْمَ المدِّ اللازمِ ويُمَدُّ بمقدارِ ستةِ أحرفٍ
 متحركةٍ هكذا:

{ [ا ٦] ل أن } { أ [ا ٦] ل أن } ﴿الآن﴾

ويُسمَّى هذا المدُّ **مدًّا لازماً كلمياً**، وحكْمُهُ: أنه يُمدُّ بمقدارِ ستةِ أحرفٍ
 متحركةٍ مدًّا لازماً (لزمَ مدُّه ستةَ أحرفٍ) كَلِمِيٌّ (لأنه موجودٌ في كلمةٍ).
 أخي الكريم: ستقرأُ في كتبِ التجويدِ أنَّ المدَّ اللازمَ الكَلِمِيَّ يُسمَّى:
 ١- **مثقلاً** إذا وقعَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ مثلاً.

﴿الصَّالِيَتِ﴾ ﴿المَآقَةُ﴾ ﴿الصَّآخَةُ﴾ ﴿الطَّآمَةُ﴾

٢- **مُخَفِّفاً** عندما يكونُ الحرفُ الساكنُ موجوداً بذاتهِ بعدَ حرفِ المدِّ
 (غير مدغمٍ في حرفٍ مشدَّدٍ). وله ثلاثُ كلماتُ :

﴿ءَأَلَّنَ﴾ في سورة يونس (٥١) و(٩١)

﴿ءَأَلَّلَهُ﴾ في سورة يونس (٥٩)، وسورة النمل (٥٩).

﴿ءَأَلَّذَكَرَيْنَ﴾ في سورة الأنعام (١٤٣) و(١٤٤).

يقع حرف اللام الساكن بعد حرف المد غير مدغم في حرف مُشَدِّدٍ (أ ل آن) (أ [ا ٦] ل آن). أي: إنَّ المدَّ اللَّازِمَ الكَلِمِيَّ كَلَّهُ مُثَقَّلٌ، ما عدا هذه الكلمات الثلاثة في القرآن الكريم يكونُ فيهما مخففاً وكلا المدين يمدُّ ستة أحرفٍ متحركة، وعدم تذكُّر هذه التسمية لن يغيِّر طول المدِّ.

(ب) - المدُّ اللَّازِمُ الحرفي

يوجدُ هذا المدُّ فقط في (٧) أحرف من الحروفِ المُقَطَّعةِ وعددها أربعة عشر (١٤) حرفاً الموجودة في أوائل السورِ.

الحروف المُقَطَّعةُ الـ(١٤) في فواتحِ السورِ، مجموعةٌ في (سَمْعُكَ طَرَقَهُ النَّصِيحُ).

أو في قولِ صاحبِ التحفةِ (صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ).

والحروف المُقَطَّعةُ الـ(١٤) موجودةٌ في فواتحِ تسعٍ وعشرين

(٢٩) سورةً من سورِ القرآنِ الكريمِ.

لاحظ أنه نفس عدد حروف اللغة العربية (٢٩)

والحروف المُقَطَّعة الـ(١٤) (سَمْعَكَ طَرَفَهُ النَّصِيحُ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ تَنْقَسِمُ
إلى:

١- حرفٍ واحدٍ لا يُمَدُّ وهو (الألف). (١)

٢- خمسة أحرفٍ تمُدُّ مدًّا طبيعيًّا، مجموعةٌ في (حي طهر).

٣- حرفٍ واحدٍ يمُدُّ مدًّا لين، وهو (ع).

٤- سبعة أحرفٍ تمُدُّ مدًّا لازمًا (مد لازم حرفي)،

وهي مجموعةٌ في (سَنَقُصُّ لَكُمْ).

وإليك بيان ذلك

١- حرفٍ واحدٍ لا يُمَدُّ وهو (الألف) كما في ﴿الْمَرْءُ﴾ البقرة
(الم)، الألف تقرأ ألفًا دون مد.

٢- خمسة (٥) أحرفٍ منطوقها حرفان في تلاوة القرآن الكريم وهذه

الأحرف الخمسة مجموعةٌ في (حَيِّ طَهْر) (ح، ي، ط، هـ، ر).

تُنطَقُ (حا، يا، طا، ها، را)

وانتبه لا تُنطَقُ: (حاء، ياء، طاء، هاء، راء) في تلاوة القرآن الكريم.

أما في غير القرآن الكريم

فتقرأ (حا ، يا ، طا ، ها ، را) . أو (حاء ، ياء ، طاء ، هاء ، راء) .

لاحظ أن الحرف الثاني هو الألف، وهو حرف مد ويمد مداً طبيعياً.

٣- حرف واحد يمد مدَّين، وهو (ع). (فضلاً انظر مد اللين)

٤- سبعة أحرف تمدُّ مداً لازماً (مداً لازماً حرفياً)،

وهي مجموعة في (سَنَقُصُّ لَكُمْ).

ومنطوق أي حرف منها ثلاثة أحرف، الحرف الأوسط منها حرف مد

فمثلاً حرف الـ(ن) يُنطقُ (نُونٌ)، الـ(ق) يُنطقُ (قَافٌ)،

الـ(ص) يُنطقُ (صَادٌ)، الـ(س) يُنطقُ (سِينٌ)،

وهكذا بقيت الأحراف الـ(٧) (سَنَقُصُّ لَكُمْ).

لاحظ أن الحرف الأوسط هو حرف مد:

الألف، كما في (ق) قَافٌ ، أو الياء، كما في (س) سِينٌ ،

أو الواو كما في (ن) نُونٌ .

وإليك بعض التفصيل

الأربعة عشر حرفاً (سَمِعَكَ طَرَقَهُ النَّصِيحُ) لا تقل

(طَرَقَ سَمِعَكَ النَّصِيحَةَ).

تنقسم أربعة أقسام:

القسم الأول: حرف واحد:

وهو **الألف**، ولا يمدُّ، يُنطقُ (ألف)، مثل الألفِ في (الم)

القسم الثاني: خمسة أحرف:

مجموعةٌ في (حيّ **طَهْر**) **تُمدُّ مدًّا طبيعيًّا** بمقدارِ حرفين متحركين، كما سبق ذكره في المدّ الطبيعيّ. (حَا - يَا - طَا - هَا - رَا).

القسم الثالث: حرف واحد الـ(ع) (عَيْنُ) حرفُ الوسطِ وهو الياءُ ساكنٌ

مفتوحٌ ما قبله، وليس مكسورًا ما قبله كما هو الحالُ في حروفِ المدِّ. إذن هو

حرفُ لينٍ (كما سيأتي شرحه) وحرفُ الياءِ في (عَيْنُ) فيه وجهان: **يُمدُّ**

بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ، أو ستةِ أحرفٍ متحركةٍ (من طريقِ الشاطبية).

القسم الرابع: سبعة أحرفٍ: مجموعةٌ في (سَنَقُصُّ لَكُم)

(س - ن - ق - ص - ل - ك - م)، يمدُّ كلُّ حرفٍ فيها مدًّا لازمًا حرفيًّا

بمقدارِ ستةِ أحرفٍ متحركةٍ. ويُسمَّى مدًّا حرفيًّا؛ لأنَّ حرفَ المدِّ يوجدُ في حرفٍ

وليس في كلمةٍ.

الحروفُ المُقطَّعةُ الـ(١٤) (سَمَعَكَ طَرَقَهُ النَّصِيحُ):

القسم ١	القسم ٢	القسم ٣	القسم ٤
ألف (ا)	حيّ طهر	ع	سنقص لكم
لا يمدُّ	تمدُّ (٢)	تمدُّ (٤ أو ٦)	تمدُّ (٦)

أي إن هذه الأحرف (سنقص لكم) سبعة أحرفٍ كلُّ حرفٍ منها
 أوسطه حرفٌ مدٌّ، مثل حرفِ الواوِ في (نُونٌ) وقع بعده حرفٌ ساكنٌ
 (نُونٌ) سكوناً أصلياً فيكونُ المدُّ بسببِ السكونِ (لازماً) حرفياً يمدُّ بمقدارِ
 ستةِ أحرفٍ متحركةٍ.

انظرُ الشاهدَ من التحفةِ في ملحِقِ التحفةِ والجزريةِ الأبياتِ (٥٣ إلى ٥٧).

نُعطي مثلاً للمدِّ اللازمِ الحرفي:

﴿ نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ أخي الكريم: اكتب اسمَ الحرفِ

(ن) أمامك مثلُ منطوقه، أي عبارةً عن نونٍ (نٌ - و - نٌ) تلاحظُ أنَّ حرفَ

الوسطِ وهو الواوِ ساكنٌ (نُونٌ) مضمومٌ ما قبله، أي إنه حرفٌ مدٌّ، الواوِ

حرفٌ مدٌّ وقع بعده نونٌ ساكنةٌ (نٌ) فيكونُ المدُّ لازماً حرفياً حكمه أن يمدَّ

بمقدارِ ستةِ أحرفٍ متحركةٍ، وينطقُ هكذا

(نُـوِ) [نٌ والقلم).

والمُدُّ الحرفي يُسَمَّى مُثَقَّلًا، إذا وَقَعَ بعد حرفِ المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ.

وَيُسَمَّى مُخَفَّفًا إذا وَقَعَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ.

(وهذا الفرقُ في التسمية لن يغيِّرَ طولَ المدِّ).

نُعْطِي مَثَالًا لِلْمَدِّ اللَّازِمِ الْحَرْفِيِّ الْمُثَقَّلِ وَالْمُخَفَّفِ:

﴿ **الْم** ﴿١﴾ ﴾ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

اكتبتها أمامك ليست كما هي مرسومة في المصحف، ولكن اكتبها كما تنطقها.

اكتب اسمَ الحرفِ (**ألف لام ميم**)

(**ألف**) هي (أ - ل - ف) ليس فيه حرفٌ مدٌّ .

(**لام**) هي (ل - ا - م) أوسطه حرفٌ مدٌّ .

(**ميم**) هي (م - ي - م) أوسطه حرفٌ مدٌّ .

تُلاحِظُ أَنَّ (**لام**) أوسطها حرفٌ مدٌّ وهو الألفُ (ل - ا - م) .

و(**ميم**) أوسطها حرفٌ مدٌّ وهو الياءُ (م - ي - م) .

وحيثُ إِنَّ آخَرَ حَرْفٍ فِي (ل - ا - م) هُوَ مِيمٌ سَاكِنَةٌ (م) .

وَأوَّلُ حَرْفٍ فِي (م - ي - م) هُوَ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ (م) .

(ل - ا - م) (م - ي - م)

فإنَّ م (لام) الأخيرة الساكنة تُدغمُ في م (ميم) الأولى المكسورة، وتُصبحُ ميمًا مشدَّدةً، (لام ميم) تصبحُ (لام ميم).

أي إنَّ حرفَ المدِّ في (لام) وقعَ بعده حرفٌ مشدَّدٌ، وهو ميمٌ مشدَّدةٌ فيكونُ المدُّ في (لام) مُثَقَّلًا (أي مدًّا لازمًا حرفيًا مُثَقَّلًا)، ويمدُّ بمقدارِ ستةِ أحرفٍ متحركةٍ.

وحرفُ المدِّ في (ميم) وهو الياءُ وقعَ بعده حرفٌ ساكنٌ، وهو (م) الأخيرةُ في (ميم) وعليه فإنَّ المدَّ يكونُ مُحَفَّفًا، أي يكونُ (مدًّا لازمًا حرفيًا مُحَفَّفًا)، وعدمُ معرفةِ الفرقِ بين المدِّ المُحَفَّفِ والمُثَقَّلِ لن يغيِّرَ طولَ المدِّ.. وهو بطولِ ستةِ أحرفٍ متحركةٍ.

الحروف المقطعة في فواتح السور	ص ٢٥٧
<p>أحادية</p> <p>صَّ قَ نَ تَقْرَأُ (صاد - فاف - نون)</p> <p>كما في سور : (ص - ق - القلم)</p>	
<p>ثنائية</p> <p>طه طسَّ تَقْرَأُ (طاها - طاسين - ياسين - حاميم)</p> <p>يسَّ حمَّ</p> <p>كما في سور : (طه - النمل - يس - غافر - فصلت - الزخرف - الدخان - الجاثية - الأحقاف)</p>	
<p>ثلاثية</p> <p>آلَّ آلَّ طسَّ تَقْرَأُ (ألف لام ميم - ألف لام را - طا سين ميم)</p> <p>(البقرة - آل عمران - العنكبوت - الروم - لقمان - السجدة)</p> <p>كما في سور : (يونس - هود - يوسف - إبراهيم - الحجر - الشعراء - القصص)</p>	
<p>رباعية</p> <p>آلَّ مَّ آلَّ تَقْرَأُ (ألف لام ميم صاد - ألف لام ميم را)</p> <p>كما في سورتي : (الأعراف - الرعد)</p>	
<p>خماسية</p> <p>حمَّ عسقَّ تَقْرَأُ (حاميم عين سين فاف)</p> <p>كهيَّ عَصَّ (كاف ها يا عين صاد)</p> <p>كما في سورتي : (الشورى) - (مريم)</p>	
<p>ويجب مراعاة أحكام النون الساكنة (ن) والميم الساكنة (م) في أثناء قراءة هذه الأحرف</p>	

أمثلة لتطبيق أحكام النون (ن) الساكنة والميم (م) الساكنة في أثناء قراءة الحروف
المقطّعة في أوائل السور:

* ﴿الر﴾ ألف لام را

تُظهِرُ الميمُ الساكنةُ

هكذا ألف لام (ر) م (ا)

* ﴿الم﴾ ألف لام ميم (فضلاً انظر حكم الميم المُشددة)

تدغمُ الميمُ الساكنةُ في الميمِ المتحركةِ التي تليها

هكذا ألف لام (ر) م (ا) م (غنة)

* ﴿طسم﴾ ط سين ميم

تدغمُ النونُ الساكنةُ في الميمِ المتحركةِ التي تليها بِغِنَةٍ

هكذا (ط) س (ر) م (ا) م (غنة)

* ﴿المص﴾ ألف لام ميم صاد

تدغمُ الميمُ الساكنةُ في (لام) في الميمِ المتحركةِ التي تليها في (ميم)

وتصبحُ ميمًا مشددةً، ويُمد حرف الياء بمقدار (٦) أحرف (مدًا لازمًا)

وتظهر ميمٌ (ميمٌ) الأخيرة الساكنة لوقوع حرفِ الصادِ بعدها،
والصادُ حرفٌ إظهارٍ بالنسبة للميمِ الساكنةِ (فضلاً انظر حكم الميمِ المُشددة)

هكذا ألف لـ (ا) (م) (م) (م) صاد

غنة

* ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ كَافٌ هَا يَا عَيْنٌ صَادٌ

تخفى النونُ الساكنة وتُغَنُّ لوقوعِ حرفِ إخفاءٍ (ص) بعدها هكذا

كـ (ا) ف هـ (ا) يـ (ا) عـ (ن) صـ (ا) ذـ

غنة

مع الحرصِ على تفخيمِ غَنَّةِ الإخفاءِ؛ لأنَّ الصادَ من الحروفِ المُفخِّمةِ.
انتبه: تُمدُّ الـ(ع) مدِّين.

مَدُّ اللَّيْنِ

عرفنا أن حروفَ المدِّ ثلاثة أحرفٍ ساكنةٍ (واي)، وعرَّفنا أنَّ:

* الحرفَ الذي يسبِقُ حرفَ الألفِ يكونُ مفتوحًا.

* والحرفَ الذي يسبِقُ حرفَ الياءِ يكونُ مكسورًا.

* والحرفَ الذي يسبِقُ حرفَ الواوِ يكونُ مضمومًا. انتبه يا أخي: إذا سبقَ الواوُ

الساكنة، أو الياءُ الساكنة حرفٌ مفتوحٌ فإنَّهما لا يُصبحانِ حرفيَّ مدٍّ،

ولكن يُصبحان حَرْفِيَّيْنِ.

أي إنَّ حرفي الواوِ والياءِ يمكنُ أن يكونا:

١ - متحركَيْنِ.

٢ - حرفي مدٍّ: إذا توفَّرَ فيها شرطَا حروفِ المدِّ، كما في كلمة (نُوحِيهَا)

٣ - حرفي لِينٍ: إذا كانتا ساكنتين وكان ما قبلهما مفتوحًا.

وحرف الألفِ يكونُ حرفَ مدٍّ ساكنٍ فقط ولا يكونُ حرفَ لِينٍ ولا يكونُ متحركًا.

انظرُ إلى حرفِ الواوِ في كلمة ﴿حَوْفٍ﴾ (حَوْف) تجدُ أنَّ الواوَ ساكنةٌ

والحاءُ قبلُها مفتوحةٌ، فتكونُ الواوُ حرفَ لِينٍ.

انظرُ إلى الياءِ في كلمة ﴿أَلْبَيْتِ﴾ (الْبَيْت) تجدُ أنَّ الياءَ ساكنةٌ والباءُ

قبلُها مفتوحةٌ، فتكونُ الياءُ حرفَ لِينٍ.

أي إنَّه يوجدُ ثلاثةُ أحرفِ مدٍّ كما في كلمة (نُوحِيهَا)

وحرفاً لِينٍ، كما في كلمتي (الْبَيْت - حَوْف)

عند الوقف على الكلمتين وتسكين الـ(ت ، ف)

بعدَ أن عرفنا حرفي اللَّينِ وهما: الواوُ، والياءُ الساكنتانِ المفتوحُ ما قبلُهما. انتبه:

إذا وقعَ بعدَ حرفِ اللَّينِ حرفٌ ساكنٌ وجبَ مدُّ حرفِ اللَّينِ هذا ويسمَّى مدًّا

لِينٍ عارضًا للسكونِ. ويأخذُ حكمَ المدِّ العارضِ للسكونِ.

أي إنه إذا وقع بعد حرف اللين حرف ساكن سكوناً عارضاً، فإنه يُمدُّ بمقدار حرفين متحركين، أو أربعة أحرف، أو ستة أحرف متحركة (٢ أو ٤ أو ٦) .
أخي الكريم: افتح المصحف على سورة قريش، وهي السورة السادسة بعد المائة واقرأ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ① إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَاَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ④﴾

أخي الكريم: تلاحظ أن نهايات الآيات الأربع بهذه السورة بها مدُّ لين، عند الوقف على نهايات الآيات حتى يسكن الحرف الأخير ويقع بعد حرف اللين حرف ساكن في هذه الكلمات:

﴿قُرَيْشٍ﴾ ﴿وَالصَّيْفِ﴾ ﴿الْبَيْتِ﴾ ﴿خَوْفٍ﴾

(قُرَيْشٍ - وَالصَّيْفِ - الْبَيْتِ - خَوْفٍ).

قُرَيْشٍ [يـ]ش قُرَيْشٍ [يـ]ش قُرَيْشٍ [يـ]ش
وَالصَّيْفِ [يـ]ف وَالصَّيْفِ [يـ]ف وَالصَّيْفِ [يـ]ف

الْبَيْتِ [يـ]ت الْبَيْتِ [يـ]ت الْبَيْتِ [يـ]ت

خَوْفٍ [وـ]ف خَوْفٍ [وـ]ف خَوْفٍ [وـ]ف

الفرقُ بين مدِّ اللينِ والمدِّ العارضِ للسكونِ.

انتبه يا أخي: لو أن رجلاً قرأ سورة **قريش** المكونة من أربع آياتٍ، ولم يقفْ على نهاياتِ الآياتِ، ووقفَ عندَ نهايةِ السورةِ فقط بالسكونِ فيكونُ عندنا مدُّ لينٍ واحدٌ في آخرِ كلمةٍ في نهايةِ الآيةِ الرابعةِ فقط؛ لأنَّه لن يقعَ حرفٌ ساكنٌ بعدَ حرفِ اللينِ في الآياتِ الثلاثِ الأوَّلِ في حالِ الوصلِ.

أمَّا بالنسبةِ لسورةِ **الفاتحة**، فلو أن رجلاً قرأ الآياتِ الأربعِ الأوَّلِ متصلةً، فإنَّه إذا وقفَ على نهايةِ الآيةِ الرابعةِ يكونُ عندنا مدُّ عارضٌ للسكونِ واحدٌ، ولكنْ يوجدُ حروفٌ مدُّ قبلَ نهاياتِ الآياتِ الأولى والثانية والثالثة، وحروفٌ المدِّ هذه مُمدُّ سواءً أوقفنا أم لم نقفْ على نهاياتِ الآياتِ، فإذا وقفنا عليها يكونُ المدُّ عارضاً للسكونِ، وإذا لم نقفْ يكونُ المدُّ طبيعياً،

وهذا هو الفرقُ. فعندَ الوصلِ في حالةِ مدِّ اللينِ: لا يكونُ هناكُ حرفٌ ساكنٌ بسببِ الوقفِ، وبالتالي لا يوجدُ مدُّ لينٍ عارضٌ للسكونِ إلا عندَ الوقفِ حتَّى يقعَ حرفٌ ساكنٌ بعدَ حرفِ اللينِ.

مدُّ العوضِ

التنوينُ بالفتحِ يرسمُ على شكلِ:

١- فتحتين تليهما ألفٌ: هكذا (ا) كما في كلمة ﴿وَفَاقًا﴾.

الكلمة قبل التنوين هي: (وفاق) .

٢- أو فتحتين فقط: هكذا () كما في كلمة ﴿وَنِسَاءً﴾

حيث انتهت الكلمة بهمزة مسبوقة بألفٍ، كما في

(ونساء) الكلمة قبل التنوين هي (ونساء).

* أي إنَّ التنوين بالفتح يرسم بعده ألف (ا) إلا في أربع حالات هي:

١ / إذا انتهت الكلمة بهمزة على السطر مسبوقة بألفٍ مدٍّ مثل ﴿وَنِسَاءً﴾

٢ / إذا انتهت الكلمة بتاء التانيث المربوطة (ة) مثل ﴿لَغِيَةً﴾

٣ / إذا انتهت الكلمة بألف مقصورة (ى) مثل ﴿هُدَى﴾

٤ / إذا انتهت الكلمة بهمزة على الألف (أ) مثل (خطأ)

** يرسم التنوين فقط هكذا () دون أن تلحق الكلمة المنونة ألف .

ومدُّ العوضِ يُقصدُ به إبدالُ التنوينِ بالفتحِ الموقوفِ عليه ألفَ مدٍّ

بمقدارِ حرفين متحركين، كالمدِّ الطبيعيِّ.

فَعِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى كَلِمَةٍ ﴿وَفَاقًا﴾ الْمُنُونَةُ الْمُنْتَهِيَةُ بِفَتْحَتَيْنِ بَعْدَهُمَا أَلْفٌ لَا
نَقُولُ: (وفاقن)

وَلَا نَقُولُ: (وفاق) وَإِنَّمَا نَقُولُ: ﴿وَفَاقًا﴾ بِتَحْوِيلِ التَّنْوِينِ

(أ) إِلَى أَلْفٍ مَدٍّ يَمُدُّ بِمَقْدَارِ حَرْفَيْنِ مَتَحْرِكَيْنِ.

وَكذَلِكَ الْحَالُ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى كَلِمَةٍ ﴿وَنِسَاءً﴾ الْمُنُونَةُ الْمُنْتَهِيَةُ بِفَتْحَتَيْنِ لَا

نَقُولُ: (ونساءن) وَلَا نَقُولُ: (ونساء) وَإِنَّمَا نَقُولُ: ﴿وَنِسَاءً﴾ (أ) (ب)

بِتَحْوِيلِ التَّنْوِينِ (ب) إِلَى أَلْفٍ مَدٍّ يَمُدُّ بِمَقْدَارِ حَرْفَيْنِ مَتَحْرِكَيْنِ.

أَمَّا فِي حَالِ الْوَقْفِ عَلَى كَلِمَةٍ مُنُونَةٍ مُنْتَهِيَةٍ بِتَاءٍ مَرْبُوطَةٍ فَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِأَهَاءِ

السَّاكِنَةِ مَعَ إِغَاءِ التَّنْوِينِ دُونَ مَدٍّ (بمعنى: تحوِيلِ التَّاءِ إِلَى هَاءٍ فِي حَالَةِ

الْوَقْفِ مَعَ التَّسْكِينِ) فَعِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى كَلِمَتِي

﴿حَامِيَةً﴾، ﴿لَغِيَةً﴾ تَنْطِقَانِ: (حَامِيَهُ - لَآغِيَهُ) دُونَ تَنْوِينِ أَوْ مَدٍّ

(مَعَ مَلَاظَمَةِ تَحْوِيلِ التَّاءِ إِلَى هَاءٍ نَطْقًا عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا).

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَدٌّ عَوَاضٍ فِي حَالَتِي التَّنْوِينِ بِالضَّمِّ، وَالتَّنْوِينِ بِالكَسْرِ.

التنوين بالكسر: ﴿هُمَزَةٌ لَمْزَةٌ﴾ تنطقُ (مُزَه) وقفٌ بالهاءِ.

التنوين بالضم: مثل ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ تنطقُ (مُؤَصَّدَه)

وقفٌ بالهاءِ.

مَدُّ الْبَدَلِ

هناك كلماتٌ مكوّنةٌ في أصلها من همزتين مُتتاليتين الأولى منها مُتحرّكةٌ بفتحٍ أو بضمٍّ أو بكسرٍ والثانية ساكنةٌ.... ولكن وبما أنّ الهمزة حَرْفٌ من الحُرُوفِ الشَّدِيدَةِ (أَجْدُ قَطِ بَكَتْ) فَقَدْ اسْتَدْعَى ذَلِكَ ثِقَلًا فِي الْكَلَامِ وَشِدَّةً وَازْدَادَتْ شِدَّةً صَوْتِ الْحَرْفِ وَثِقَلُهُ بِتَوَالِي الْهَمْزَتَيْنِ فَعَمِدَ الْعَرَبُ إِلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ السَّاكِنَةِ مِنْهُمَا إِلَى حَرْفٍ مَدٍّ مُنَاسِبٍ لِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى فِيمَا يُسَمَّى بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَمْثَلُهُ ذَلِكَ :

١ / هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ تَلْتَهَا أُخْرَى سَاكِنَةٌ مثل (أَأْمَنُوا) فَأُبْدِلْتُ الْهَمْزَةَ

السَّاكِنَةَ (الثَّانِيَةَ) إِلَى حَرْفٍ مَدٍّ مُنَاسِبٍ لِفَتْحَةِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى وَهُوَ

الْأَلِفُ فَصَارَتْ (أَمُنُوا) وَيَمَدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا بِمَقْدَارِ حَرْفَيْنِ

﴿ ءَامُنُوا ﴾ (ء [ا] مُنُوا)؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا (أَأْمُنُوا).

٢ / هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ تَلْتَمِهَا أُخْرَى سَاكِنَةٌ مِثْل (أُوتُوا) فَأُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ

السَّاكِنَةُ (الثَّانِيَةُ) إِلَى حَرْفٍ مَدٍّ مُنَاسِبٍ لِضَمَّةِ هَمْزَةِ الْأُولَى وَهُوَ

الْوَاوُ فَصَارَتْ (أُوتُوا) وَيَمَدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا بِمَقْدَارِ حَرْفَيْنِ

﴿ أُوتُوا ﴾ (أُ [و] تُوتُوا)؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا (أُؤْتُوا).

٣ / هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ تَلْتَمِهَا أُخْرَى سَاكِنَةٌ مِثْل (إِتْمَانِهِ) فَأُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ

السَّاكِنَةُ (الثَّانِيَةُ) إِلَى حَرْفٍ مَدٍّ مُنَاسِبٍ لِكَسْرَةِ هَمْزَةِ الْأُولَى وَهُوَ

الْيَاءُ فَصَارَتْ (إِتْمَانِهِ) وَيَمَدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا بِمَقْدَارِ حَرْفَيْنِ

﴿ إِتْمَانِهِ ﴾ (إِ [ي] تْمَانِهِ)؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا (إِئْتْمَانِهِ).

ويسمى مدّ البدل (مدّ بدل) ؛ لأنه تمّ إبدالُ الهمزة الثانية حرفَ مدّ
، لاحظْ أنَّ مدَّ البدلِ يمدُّ بمقدارِ حرفين متحركين، كالمدِّ الطبيعيِّ
عندَ حَفْصٍ.

مَدُّ الصَّلَةِ

أخي الكريم انتبه: إلى لفظة (لَهُ) تلاحظْ أنَّ آخرَها هو (هاء) ضميرٌ يرادُ به
المفردُ المذكرُ الغائبُ (لَهُ)، انتبه إلى موقع (هاء) الضميرِ في (لَهُ مَا فِي) تلاحظْ
أَنَّها وقعتْ بينَ حرفين متحركين (لَهُ مَا فِي)
وقعتْ بين اللامِ في (لَهُ) والميمِ في (مَا)
واللامُ مفتوحةٌ (لَ) والميمُ مفتوحةٌ (مَ). (لَهُ مَا فِي)
و(هاء) الضميرِ هذه:

١- للمفردِ المذكرِ الغائبِ

٢- واقعةٌ بين متحركين. ولكي تُشبعَ حركتها

٣- يجبُ أن تكونَ الهاء:

أ- مضمومةٌ، مثل (لَهُ)، أو ب- مكسورةٌ، مثل (آياتِهِ)

ولا تكونُ مفتوحةً إطلاقاً.

وللتذكرة

{ هاء الضمير متحرك باثنين (بضم أو كسر) بين متحركين }

فإذا كانت :

- مضمومة (بين متحركين) ينطق بعدها (و) ساكنة، مثل: (لَهْ)، تُنطقُ

(لَهُو) عند وصلها بالكلمة التي تقع بعدها أمّا عند الوقف فتُنطقُ لَهُ.

أي إنك أشبعت حركة الضم القصيرة (ُ) فتحولت إلى حرف مدّ (و)

وإذا كانت - مكسورة (بين متحركين) يُنطقُ بعدها (ي) ساكنة،

مثل: (آياته) تُنطقُ (آياتهي) عند وصلها بالكلمة التي تقع بعدها أمّا عند

الوقف فتُنطقُ آياته. أي إنك أشبعت حركة الكسر القصيرة (ِ) فتحولت

إلى حرف مدّ (ي)

وكانت تصل بهاء الضمير للمفرد المذكر الغائب (و) ساكنة في حالة الضم.

وتصل بها (ي) ساكنة في حالة الكسر عند وصلها؛ ولهذا سُمِّيَ مدّ صلة.

ننظرُ إلى (لَهُو) الواو ساكنة قبلها ضمّ (لَهُو) إذن هذه الواو

حرف مدّ.

ننظرُ إلى (آياتهي) الياء ساكنة قبلها كسر (آياتهي) إذن هذه الياء حرف مدّ.

أي إنه أصبح أمامي حرفا مدّ وينطبقُ عليها ما ينطبقُ على حروف المدّ.

إذا وقع بعد هذا المدّ همزةً، مثل (عندهُ إلا) (عندهُ هو إلا)

يأخذ حكم المدّ المنفصل بسبب الهمز، ويُسمّى هذا المدّ مَدَّ صَلَاةٍ كبرى.

- إذا لم يقع بعد هذا المدّ همزةً، مثل (إنه هو) (إنه هو هو)

يأخذ حكم المدّ الطبيعي. ويُسمّى هذا المدّ مَدَّ صَلَاةٍ صغرى.

وحيثُ اشترط وقوع الهاءِ بين متحركين، فلن يقع بعدها سكونٌ، ولن

يكون المدّ في الصلاة بسبب السكون إطلاقاً.

أخي الكريم: اقرأ آية الكرسي، وهي الآية رقم (٢٥٥) من سورة

البقرة، تلاحظ أن مَدَّ الصلَاةِ الصغرى في هذه الآية يقع في:

﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ﴾ تقرأ (لا تأخذهُو سِنَةٌ) (لا تأخذهُو [سِنَةٌ]).

﴿ لَهُ مَا فِي ﴾ تقرأ (لَهُو مَا فِي) (لَهُو [مَا فِي]).

﴿ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ﴾ تقرأ (بإذنهى يعلم) (بإذنهى [يعلم]).

﴿ وَلَا يَعُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ تقرأ (ولا يؤودهو حفظهما)

(ولا يؤودهو [حفظهما]).

وَيَمُدُّ مَدَّ الصَّلَةِ الصَّغْرَى **مقدارَ حرفين متحركين**، كحكم المد الطبيعيِّ.

انتبه يا أخي: تلاحظ أنَّ هناك (هَاء) الضمير لم تمدَّ في هذه الآية:

﴿كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ﴾ تُقْرَأُ (كُرْسِيُّهُ سَمَوَاتِ)

لم تقع بين حرفين متحركين، وقع بعدها (ل)؛ لأنَّ همزة الوصلِ في (ال) تسقطُ عند الوصلِ، واللَّامُ الساكنةُ (الشَّمْسِيَّةُ) (ل) تدغمُ في السينِ كما عرفتَ وتصبحُ (س) مشدَّدةً أدغمتُ بها (ل) (كُرْسِيُّهُ سَمَوَاتِ) انظر: (حكم اللَّامِ الساكنةِ)، أي: إنَّ (هَاء) الضميرِ وقعَ بعدها حرفٌ ساكنٌ.

وتلاحظ أنَّ مدَّ الصلَّةِ الكبرى يقعُ في هذه الآية في الموضعين

التاليين:

١- ﴿عِنْدَهُ إِلَّا﴾ (عندهُ إلا) تُقْرَأُ

(عندهُ [و] إلا) أو (عندهُ [و] إلا).

٢- ﴿عِلْمِهِ إِلَّا﴾ (علمه إلا) تُقْرَأُ

(علمه [ي] إلا) أو (علمه [ي] إلا).

ويُمدُّ مدُّ الصلّة الكبرى مقدارَ أربعةٍ أحرفٍ متحركةٍ، ويجوزُ بمقدارِ حرفين متحركين، مثل المدّ المنفصل.

يُستثنى من قاعدة مدّ الصلّة الصغرى المدُّ في:

﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في الآية ٧ من سورة الزمر (يرضه لكم) استوفت الشرطين ولم تمد؛ لأنها رويت هكذا دون مدّ.

﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ الآية ٦٩ الفرقان فيها مدّ صلّة صغرى بمقدار حرفين متحركين على الرغم من أنه لم يقع ضمير المفرد المذكر الغائب بين متحركين، ومع هذا فيها مدّ صلّة صغرى؛ لأنها رويت هكذا تُقرأ: (ويخلد فيهِ **ي** مُهانًا)، وهذا المدُّ له اسم آخر: (مدُّ توكيد).

أما كلمتا: ﴿فَأَلْقَهُ﴾ (فألقه) في سورة النمل، و﴿أَرْجِهْ﴾ (أرجه) في

سورتي الأعراف والشعراء فلم يحدث فيها مدّ؛ لأنّ هاء الضمير ساكنة ولم تتحرك بكسرٍ أو بضمٍّ، وهكذا رويت عن حفصٍ دون تحريكٍ ودون مدّ صلّة.

حُكْمُ المدِّ في اسمِ الإشارةِ (هذه)

هذه اسمُ إشارةٍ بها (هاءٌ) في أولها و(هاءٌ) في آخرها، الهاءُ الثانيةُ ليستُ ضميراً

للمفردِ المذكرِ الغائبِ، ومع هذا تعاملُ معاملةً

ضميرِ المفردِ المذكرِ الغائبِ، فتمدُّ مدَّ صلةٍ.

إذا تحقَّق فيها شرطانِ : الأولُ: أن تقعَ بينَ متحركينِ.

والثاني: أن تكونَ متحركةً بكسرٍ (هاءٌ اسمُ الإشارةِ لا

تتحركُ بضمٍّ ولافتحٍ - فهي اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الكسرِ).

فمثلاً ﴿هَذِهِ تَذَكْرَةٌ﴾، ﴿هَذِهِ أَنْعَامٌ﴾

(هَذِهِ أَنْعَامٌ) و (هَذِهِ تَذَكْرَةٌ) الهاءُ الثانيةُ في (هذه) تحقَّق فيها الشرطانِ:

الأولُ: أنَّها وقعتَ بينَ متحركينِ.

والثاني: أنَّها متحركةٌ بكسرٍ. تمدُّ مدَّ صلةٍ صغرى إذا لم يقعَ بعدها همزةٌ، كما في

﴿هَذِهِ تَذَكْرَةٌ﴾ (هَذِهِ) [هـ ي] تَذَكْرَةٌ.

وتمدُّ بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ؛ لوقوعِ الهمزةِ بعدَ الهاءِ ﴿هَذِهِ أَنْعَامٌ﴾

مدُّ صلةٍ كبرى، وتقرأُ (هَذِهِ) [هـ ي] أَنْعَامٌ.

أخي الكريم: هناك عدّة نقاطٍ نتكلّم عنها الآن:

النقطة الأولى: كيف نقرأ بهذه المدود؟	ص ٢٧٣
◆ مقدارُ مده بالأحرفِ المتحركة	◆ المد
٢	١ - طبيعي
٢	٢ - عوض
٢	٣ - بديل
٢	٤ - صلة (صغرى)
٤ ، ٥	٥ - متصل
٤ ، ٢ ، ٥	٦ - منفصل ويلحق به مد الصلة الكبرى
٢ ، ٤ ، ٦	٧ - عارض للسكون
٢ ، ٤ ، ٦	٨ - لين
٦	٩ - لازم

هناك أنواعٌ من المدودِ طولها بمقدارٍ واحدٍ ثابتٍ، مثل:

- المدّ الطبيعيّ مقدارُه حرفانٍ، ومثله مدّ العوضِ، ومدّ البدلِ، ومدّ الصلةِ الصغرى، - والمدّ اللازمُ مقدارُه ستةُ أحرفٍ متحركةٍ، فليسَ أمامنا خيارٌ في

هذين المديّن. ولكن كيف نقرأ المدّ المتصل، والمنفصل، والصلة الكبرى،
والعارض للسكون، ومدّ اللين؟ حيث إنّ كلّ مدّ منها له أكثر من مقدارٍ.

لقد رتب العلماء المدود حسب قوتها من الأقوى إلى الأضعف،

بحيث لا يمدّ الأضعف أطول من الأقوى، ولكن يمكن أن يساويه في الطول.

طبعاً يا أخي: أقوى المدود هو الذي يمدّ بمقدار ستة أحرف، وهو المدّ
اللازم، ثمّ يليه الذي يمدّ خمسة أحرف، أو أربعة، وهو المدّ الواجب المتصل
بسبب الهمز، ثمّ يليه الذي يمدّ ستة أحرف، أو أربعة أحرف، أو حرفين، وهو
المدّ العارض للسكون، ويأخذ مدّ اللين حكمه، ثمّ يليه الذي يمدّ خمسة أحرف،
أو أربعة، أو حرفين، وهو المدّ الجائز المنفصل، ومدّ الصلة الكبرى، ثمّ الذي
يُمدّ حرفين فقط، وهو المدّ الطبيعي، ومدّ البدل، ومدّ العوض، ومدّ الصلة
الصغرى. أي إنّ أقواها هو الذي يمدّ (٦) أحرف، ثمّ (٥ أو ٤)،

ثمّ (٦ أو ٤ أو ٢)، ثمّ (٥ أو ٤ أو ٢)، ثمّ (٢)، وهذا الترتيبُ جُمع في هذا
البيت:

أقوى المدود لازمٌ فما اتّصل فعارضٌ فذو انفصالٍ فبدلٌ

أي إنّ أقوى المدود هو المدّ اللازم يليه المدّ المتصل يليه المدّ العارض للسكون
يليه المدّ المنفصل يليه مدّ البدل.

نُعطي مثلاً: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾

(والسماءِ والطارِقِ) ، (وما أدراك ما الطارق)

يوجدُ في هاتين الآيتين مَدُّ طَبِيعِيٌّ مقدارُه حُرْفَانِ متحرَكَيْنِ، في كلمتي:

(الطارق) ، (أدراك) وسوف يُقرأ بمقدارِ حرفين متحرَكَيْنِ، وليس له مقدارٌ

آخرٌ. ولكنَّ عندَ الوقفِ على (أدراك) فإنَّ الكافَ تصبحُ ساكنةً

(أدراك)، ويصبحُ المَدُّ مدًّا عارضًا للسكونِ بمقدارِ (حرفين متحرَكَيْنِ

أو ٤ أو ٦). والمَدُّ في كلمةِ (السماء) بسببِ الهمزِ واجبٌ متصلٌ، مقدارُه

(٤ أو ٥) أحرفٍ متحرَكةٍ، والمَدُّ في (ما) (وما أدراك) مَدُّ جائزٌ منفصلٌ

بسببِ الهمزِ، مقدارُه (٢ أو ٤ أو ٥) أحرفٍ متحرَكةٍ.

المَدُّ المتصلُ أقوى من العارضِ، والعارضُ أقوى من المنفصلِ.

(أقوى المدودِ لازمٌ فما اتصلَ فعارضٌ فذو انفصالٍ فبدلٌ).

انتبه: المَدُّ الضعيفُ يمكنُ أن يساويَ ما هو أقوى منه، ولكن لا يزيدُ عنه.

هناك تسعةُ أوجهٍ لقراءةِ المَدِّ المتصلِ والعارضِ والمنفصلِ في :

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾

وكلها صحيحةٌ هكذا:

ص ٢٧٦	﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾	،	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾
وَالسَّمَاءِ (متصل)	وما أد... (منفصل)	أدراك (عارض)	
٥	٥	٦	
٥	٤	٦	
٥	٢	٦	
٥	٤	٤	
٥	٢	٤	
٥	٢	٢	
٤	٤	٤	
٤	٢	٤	
٤	٢	٢	

تلاحظُ أن أيسرَ وجهٍ للقراءة هو: (٤ ، ٤ ، ٤) أو (٢ ، ٢ ، ٤)

ولكنُ في الحالة الثانية (٢ ، ٢ ، ٤) عند قراءة المدِّ المُنفصلِ بمقدارِ حرفين متحركين فعليك مراعاة (٢١) حُكْمًا.

راجع: (مذكرة في علم التجويد).

أولاً: المُتصلُ والمُنفصلُ والعارضُ بمقدارِ أربعة (٤ ، ٤ ، ٤)

(والسماء [٤] والطارق [٢] رق وما [٤] أد [٤] [٤] ك).

ثانياً: المتصلُ بمقدارِ أربعة أحرفٍ، والمنفصلُ والعارضُ بمقدارِ حرفين

(٢ ، ٢ ، ٤)

(والسما [ء والطها] رق ومها] أدر [ا] ك).

النقطة الثانية:

المدُّ اللَّازِمُ والطبيعيُّ لهما مقدارٌ ثابتٌ، ولكنَّ المدودَ الأخرى لها أكثرُ من مقدارٍ، فمثلاً: المدُّ العارضُ للسكونِ له ثلاثةُ مقاديرَ: حرفانِ، وأربعةٌ، وستةٌ أحرفٍ متحركةٍ.

والسؤالُ الآنَ: هل نقرأُ بمقدارِ حرفينِ للمدِّ العارضِ للسكونِ، ثمَّ بعد فترةٍ نقرأُ بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ، ثمَّ بعد فترةٍ نقرأُ بمقدارِ ستةِ أحرفٍ متحركةٍ؟

فمثلاً في قراءةِ سورةِ الفاتحةِ بها مدُّ عارضٌ للسكونِ عندَ الوقفِ على نهاياتِ آياتها، هل يقومُ قارئٌ بقراءةِ آيةٍ أو أكثرَ بمقدارِ حرفينِ للمدِّ العارضِ للسكونِ، ثمَّ يقرأُ آيةً أو أكثرَ بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ، ثمَّ يكملُها بمقدارِ ستةِ أحرفٍ، هكذا؟

"بسم الله الرحمن الرحيم" "الحمد لله العالمين"

"الرحمن الرحيم" "مالك يوم الدين"

"إياك نعبد وإياك نستعين". وهكذا.

لا! فهذا خطأ، يجبُ القراءةُ بمقدارٍ واحدٍ للمدِّ الواحدِ في جلسةِ القراءةِ الواحدةِ. إذا بدأتَ القراءةَ للمدِّ العارضِ للسكونِ بمقدارِ حرفينِ متحركينِ،

فِيحِبُّ أَنْ تُكْمَلَ الْقِرَاءَةَ بِمَقْدَارِ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ، وَإِذَا بَدَأَتْ بِمَقْدَارِ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ، فَيَحِبُّ أَنْ تُكْمَلَ الْقِرَاءَةَ بِمَقْدَارِ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ، وَإِذَا بَدَأَتْ الْقِرَاءَةَ بِمَقْدَارِ سِتَّةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ، فَيَحِبُّ أَنْ تُكْمَلَ الْقِرَاءَةَ بِمَقْدَارِ سِتَّةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى بَقِيَّةِ أَنْوَاعِ الْمُدُودِ الَّتِي يُسْمَحُ فِيهَا بِأَكْثَرَ مِنْ اخْتِيَارِ الْقَارِئِ. انتبه: مع مراعاة قوة المدود التي ذكرناها في النقطة الأولى.

النقطة الثالثة:

كَيْفَ نَقْرَأُ الْمَدَّ اللَّازِمَ وَالْعَارِضَ لِلسُّكُونِ فِي ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ؟
 أَخِي الْكَرِيمُ: هناك خطأ يقع فيه بعض الناس، في أثناء قراءة الفاتحة، يقرأ المدَّ العارض للسكون في نهايات الآيات (في حُرُوفِ الْمَدِّ قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ فِي كُلِّ آيَةٍ) بِمَقْدَارِ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى آخِرِ مَدِّ عَارِضٍ فِي (وَلَا الضَّالِّينَ) نَجِدُ أَنَّهُ يَمُدُّ الْمَدَّ الْعَارِضَ لِلسُّكُونِ أَكْثَرَ مِنْ مَقْدَارِ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ، وَأَحْيَانًا يَصِلُ إِلَى مَقْدَارِ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ أَوْ أَكْثَرَ.
 أَخِي الْكَرِيمُ: إِذَا بَدَأَتْ الْقِرَاءَةَ لِلْمَدِّ الْعَارِضِ لِلسُّكُونِ بِمَقْدَارِ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ فَيَحِبُّ التَّكْمِلَةَ بِنَفْسِ الْمَقْدَارِ فِي جُلُوسَةِ الْقِرَاءَةِ الْوَاحِدَةِ.

الخطأ الثاني: الذي أريد الإشارة إليه وهو (المدُّ اللازم الكلمي) في (ولا

الضالين) (الضال) [ل...) مقدارُهُ سِتَّةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ،

ولكنَّ بعضهم يَمُدُّه بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ فقط، وأحياناً يمدّه بمقدارِ حرفين متحركين أو ثلاثة، بل أحياناً يمدُّ المدَّ العارضَ للسكونِ أطولَ من هذا المدِّ اللازم.

النقطةُ الرابعةُ:

المدُّ المنفصلُ بسببِ الهمزِ مقداره ثلاثة أحرفٍ أو أربعة أو خمسة، ويجوزُ حرفانِ متحركانِ من طريق طيبة النشر، ذكرَ صاحبُ كتابِ (غايةُ المرید في علمِ التجويد) أنه إذا قرأتَ بالقصرِ، أي: (بمقدارِ حرفين متحركين) في المدِّ المنفصلِ عليكِ مراعاةُ الأحكامِ المترتبةِ على ذلك، وعدُّها واحدٌ وعشرون (٢١) حكماً. فضلاً: (راجعها في هذا الكتاب).

النقطةُ الخامسةُ المد لازم الكلمي المخفف يُسمى (مدَّ الفرقِ):

لأن هذا المدَّ يُفرِّقُ بين الاستفهامِ والخبرِ،
ولولا المدُّ لتوهمَ السامعُ أنه خبرٌ لا استفهامٌ. اقرأ قولَ الله - عزَّ وجلَّ:
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ
عَلَى اللَّهِ أَذِنَ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ تَقَاتِرُونَ﴾ يونس: ٥٩

فلو قرئت بغير مدٍّ في ﴿عَالَلَهُ﴾ قلنا: خطأ (الله أذن لكم) لتغير المعنى وأصبح خبرًا.

وحكم هذا المدُّ: أنه يمدُّ بمقدار ستة أحرفٍ متحركةٍ.

فضلاً: (انظر المدَّ اللازم الكلميَّ المخفف). وهذا المد موجودٌ في ثلاث كلماتٍ، وقعت كلُّ منها في موضعين من القرآن الكريم:

الكلمة الأولى: ﴿عَالَفَنَ﴾ في سورة يونس (٥١) و(٩١)

الكلمة الثانية: ﴿عَالَلَهُ﴾ في سورة يونس (٥٩)، وسورة النمل (٥٩).

الكلمة الثالثة: ﴿عَالَذَكَرَيْنَ﴾ في سورة الأنعام (١٤٣) و(١٤٤).

النقطة السادسة

في سورة الفاتحة كلمتان ﴿مَلِكٍ﴾ (مَالِكٍ)، (المغضوبِ)

الحرف الأخير مكسور و لكي تُظهر هذا الكسر فيهما (مَالِكٍ)،

(المغضوبِ) وحتى لا يُنطق هذا الكسر بالخطأ سكونًا هكذا:

(مَالِكٌ)، (المغضوبِ) لابد من نطق المد الطبيعي في

الكلمتين بطريقةٍ سليمةٍ بطول حرفين، الألف في الكلمة

الأولى (مها [لك]) والواو في الكلمة الثانية (المغضوب [ب]

أي يأخذان حقهما في المد بمقدار حرفين متحركين

فيظهر الكسر دون مجهود

النقطة الأخيرة:

إذا أخذ حرف المدّ **حكيمين** في نفس الوقت فإنه يأخذ الحكم الأقوى.

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴾

انظر إلى حرف الألف في (أدراك) تجد أنه يأخذ حكم المد الطبيعي. ولكن عند

الوقف على (أدراك) تصبح الـ(ك) ساكنة، ويصبح المد عارضاً

للسكون، والمدّ العارض أقوى من الطبيعي، فتأخذ الألف حكم المدّ العارض للسكون.

﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ (والسماء)

بها حرف مدّ وهو الألف وقع بعده همزة، فيكون المدّ متصلًا بسبب الهمز،

وعند الوقف تصبح الـ(ء) ساكنة (السماء) فيكون المدّ عارضاً للسكون، والمدّ

المتصل أقوى من العارض للسكون، فيأخذ المدّ حكم المدّ المتصل.

المدود

شكل ٥٩
ص ٢٨٢

وَالطَّارِقُ + خمسة أحرف مُتَّعِدَةٌ فِي أَوَائِلِ السُّورِ
حَمَّ كَهَيْعَصَ طَه كَهَيْعَصَ الرَّ
حَا يَا طَاهَا رَا
(حي طهر)

طبيعي

مقداره (٢)

مد العوض مَاءً
مد البدل ءَامَتْوَا
مد الصلة الصغرى إِنَّهُ هُوَ

يلحق به

متصل مقدارُه (٤،٥) السَّمَاءُ
منفصل مقدارُه (٢،٤،٥) يَتَادَمُ

بسبب الهمز

يلحق به مد الصلة الكبرى عِنْدَهُ إِلَّا

مد عارض للسكون مقدارُه (٢،٤،٦) الْعَلَمِيَّةِ

يلحق به مد اللين قُرَيْشٍ

بسبب
السكون

مد لازم كلمي مثقل وَلَا الصَّالِينَ
مخفف عَاكِنَ
حرفي مثقل الَمَّ حرف اللام
مخفف الَمَّ حرف الميم

مقداره (٦)

الباب الحادي عشر

الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ

الرَّوْمُ : هو الإتيانُ بصوتٍ خافتٍ {ببعضِ الحركةِ من الضمِ (-) أو الكسرِ (-)}

عند الوقف بالسكون على كلمة مضمومة أو مكسورة يسمُّهُ القريبُ دونَ البعيدِ.

الْإِشْمَامُ : هو ضمُّ الشفتينِ من غيرِ انطباقٍ (مع بقاء فرجة بينهما) بعد

إسكانِ الحرفِ، وهو يُرى وَلَا يُسمعُ.

الوقفُ على أواخرِ الكلمةِ أنواعه ثلاثةٌ:

١- بالسكونِ. أو ٢- بالرَّوْمِ. أو ٣- بالإشْمَامِ.

العربُ لا تبدأُ القراءةَ بحرفٍ ساكنٍ، ولا تقفُ على متحركٍ، أي تقفُ على الحرفِ بالسكونِ.

حركةُ ضبطِ الحروفِ إمَّا أن تكونَ: فتحةً أو ضمَّةً أو كسرةً أو سكوناً.

أولاً: الوقفُ على الحرفِ المضمومِ

* عندما تقرأ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ النونُ في نهايةِ كلمةِ

﴿نَسْتَعِينُ﴾ مضمومةٌ عندَ الوقفِ لا تقلُ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (نستعينو)

بُضْمُ النونِ. **ولكنْ قُلْ** : (نستعينُ) بتسكينِ النونِ



* يمكنُ معرفةُ حركةِ الحرفِ (المضمومِ)

والمُسكَّنِ بسببِ الوقفِ، وذلك **بُضْمُ الشَّفَتَيْنِ** بُعِيدَ

نطقِ الحرفِ الساكنِ على أن يُتركَ بينهما فرجةٌ

لخروجِ النَّفْسِ. و**ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ** هذا يُسَمَّى **الإشمام**

. رجاءٌ قُلْ : (نستعينُ) و**ضَمُّ شفتيك** بُعِيدَ النونِ الساكنةِ. (وتسهيلاً اقرأ ضُمَّةً

بعد النونِ دون صوتٍ) هذا **الضَّمُّ** يراه القريبُ المبصرُ المنتبهُ فقط.

* ويمكنُ أيضاً معرفةُ حركةِ ضبطِ الحرفِ (المضمومِ) والمُسكَّنِ بسببِ

الوقفِ ، وذلك **بِنُطْقِ ثَلَاثِ** الـ (و) وهي **حركةٌ ضبطه**، وهي الضمَّةُ

﴿ **نَسْتَعِينُ** ﴾ بنطقِ ثَلَاثِ هذه الحركةِ، أي **بنطقِ ثَلَاثِ** الـ (و) بعد الحرفِ

مباشرةً **بصوتٍ خافتٍ يسمعهُ القريبُ المنتبهُ فقط** وهذا الصوتُ يُسَمَّى **الرَّوْمُ**.

إذا نطقنا حركةَ الضمِّ كلها (كما في حالةِ الوصلِ) سوفَ نقولُ : (نستعينو)

بنطقِ الـ (و) كلها ، ولكنْ بنطقِ ثَلَاثِ هذه الـ (و) أي ثَلَاثِ حركةِ الضمِّ فقط،

وهذا الصوتُ يكونُ ضعيفاً ولا يسمعهُ إلا القريبُ المنتبهُ.

(وغالباً الأعمى يكونُ منتبهاً؛ لأنَّه يستعملُ حاسةَ السمعِ بتركيزٍ شديدٍ).

أي إن الحرفَ المضمومَ يوقفُ عليه:

١ - بالسكون أو ٢ - بالرَّوْم أو ٣ - بالإشمام.

لاحظ أنَّ: الرَّوْم صوت يُنطق . والإشمام حركة للشفتين دون صوت.

والسكون لا صوت يُنطق ولا حركة للشفتين.

ثانياً: الوقفُ على الحرفِ المكسورِ

إذا كانَ الحرفُ مكسورًا مثلَ كلمةٍ ﴿الدِّينِ﴾ في

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فإنه يمكنُ الإشارةُ إلى هذا الكسرِ

(عندما يسكنُ الحرفُ بسببِ الوقفِ) بالرَّوْمِ، أي بنطقِ ثلثِ حركةِ الكسرِ.

إذا نطقتَ حركةَ الكسرِ كلَّها (كما في حالةِ الوصلِ) فسوفَ تقولُ:

(الديني). ولكنَّ الرَّوْمَ هو نُطقُ بثلثِ الحركةِ فقط.

واعلم: أنه ليسَ هناكُ إشمامٌ معَ الحرفِ المكسورِ، أي إنَّك لا تشيرُ إلى

حركةِ الكسرِ للحرفِ بحركةِ الشفتينِ بعدَ نطقِ الحرفِ.

أي إنَّ الحرفَ المكسورَ يوقفُ عليه:

١ - بالسكونِ أو ٢ - بالرَّوْمِ فقط.

وخلاصةُ القولِ أنه:

١- إذا كانَ الحرفُ متحرِّكًا بالضمِّ في الوصلِ، فعندَ الوقفِ عليه يكونُ فيه:

السكونُ أو الرَّوْمُ أو الإشمامُ مثل:

بالسكون ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (تقرأ بالسكون نستعين).

بالروم ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (تقرأ بالسكون، ثم ينطق بثلاث الضمة فقط).

بالإشمام ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (تقرأ بالسكون، ثم تُضمُّ الشفتان).

٢- إذا كان الحرف متحركاً بالكسر في الوصل فعند الوقف عليه يكون فيه:

السكون أو الروم فقط مثل: ﴿الدِّينِ﴾

بالسكون ﴿الدِّينِ﴾ تقرأ بالسكون (الدين).

بالروم ﴿الدِّينِ﴾ (تقرأ بالسكون، ثم ينطق بثلاث الكسرة فقط)،

وليس في الكسر إشمام.

٣- إذا كان الحرف متحركاً بالفتح في الوصل فعند الوقف عليه يكون فيه:

السكون فقط مثل:

﴿العَالَمِينَ﴾ تقرأ بالسكون (العالمين).

وليس في الفتح روم ولا إشمام.

ليس هناك روم ولا إشمام، ويكون الوقف بالسكون فقط في الحالات الآتية:

١- إذا كان الحرف ساكناً في الوصل، مثل ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ تقف بالسكون

٢- إذا كان الحرف ساكناً أصلاً ولكنه حُرِّكَ بحركة عارضة للتخلص.

من التقاء الساكنين، مثل ﴿قُمِ اللَّيْلُ﴾ (قم الليل) فالميمُ في (قم) مكسورةٌ كسرًا عارضًا للتخلص من التقاء الساكنين، ولكن الأصل فيها السكون. إذن عند الوقف عليها تنقف بالسكون (قم).

٣- عند الوقف على تاء التانيث، مثل ﴿الْجَنَّةَ﴾ تنطق هاءً ونقف عليها بالسكون.

أخي الكريم: عرفت أن المدَّ العارضَ للسكون مقدارُه (٢ أو ٤ أو ٦) أحرفٍ متحركة. إذا وقفنا على كلمة مثل (العالميين) بها مدُّ عارضٌ للسكون، فإنه يمكن أن **نقف بالسكون**

(١) مع المدِّ بمقدارِ حرفين متحركين.

أو (٢) مع المدِّ بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ متحركة.

أو (٣) مع المدِّ بمقدارِ ستةِ أحرفٍ متحركة.

إذا أردت **الإشمام** فعليك أن **تضمَّ شفتيك** بُعيدَ الوقفِ بعدَ هذه المدودِ الثلاثة:

(١) القصرُ: يعني المدِّ بمقدارِ حرفين متحركين.

(٢) أو التوسطُ: يعني المدِّ بمقدارِ أربعةِ أحرفٍ متحركة.

(٣) أو الطولُ: يعني المدِّ بمقدارِ ستةِ أحرفٍ متحركة.

أما إذا أردت **الروم** فعليك أن تنطقَ ثلثَ حركةِ الضمِّ فقط بعد:

(١) القصر، أي المدِّ بمقدارِ حرفين متحركين، فالرومُ يكونُ في القصرِ فقط.

ويمكن أن تذكر هذا بأنه عند المد بأربعة أحرف، أو ستة أحرف، ولا داعي لنطق ثلث حركة بعد هذين المدين الطويلين.

أي إنك إذا أردت أن تعرف أوجه القراءة عند الوقف على آية كلمة فإنك تنظر إلى:

أولاً: تشكيل الكلمة عند الوصل.

ثانياً: هل يوجد (حرف مد) قبل آخر حرف (وهو الموقوف عليه) أم لا؟

وإليك أمثلة:

﴿جَتَّةٌ﴾ عند الوقف على **تاء التانيث** في هذه الكلمة تقف بالسكون

(تنطق هاء عند الوقف)، وليس فيها رومٌ ولا إشمامٌ.

وهذا **وجه واحد فقط**

﴿لَمَّيْلَةٌ﴾ عند الوقف على **الحرف الساكن** تقف بالسكون،

وهذا **وجه واحد فقط**.

﴿خَلَقَ﴾ عند الوقف على **الحرف المتحرك بالفتح** تقف بالسكون،

فليس هناك رومٌ ولا إشمامٌ عند الوقف على الحرف المتحرك بالفتح.

وهذا **وجه واحد فقط**،

﴿الْعَالَمِينَ﴾ عند الوقف على **الحرف المتحرك بالفتح** وقبله مدٌ عارضٌ

للسكون، فتقرأ الكلمة بالقصر أو التوسط أو الطول، أي بمقدار حرفين متحركين، أو أربعة أحرف، أو ستة أحرف متحركة للمد العارض، ونقف في كل مرة بالسكون. أي إنه يوجد بهذه الكلمة

ثلاثة أوجه للوقف وتكون بالسكون.

وليس هناك رَوْمٌ ولا إشمامٌ عند الوقف على الحرف المتحرك بالفتح.

﴿أَلْفَلَقِ﴾ عند الوقف على الحرف المتحرك بالكسر وجهان:

الأول: نقف بالسكون. الثاني: نقف بالرَّوْمِ.

﴿أَحَدًا﴾ عند الوقف على الحرف المتحرك بالضم فتكون الكلمة بها

ثلاثة أوجه للقراءة ١ - بالسكون. ٢ - بالإشمام. ٣ - بالرَّوْمِ.

﴿الَّذِينَ﴾: عند الوقف على الحرف المتحرك بالكسر وقبله مدٌّ عارضٌ

للسكون، فنقرأ الكلمة بالقصر ونقف بالسكون، أو التوسط ونقف بالسكون،

أو الطول ونقف بالسكون وتلك ثلاثة أوجه للوقف بالسكون.

وفيها رَوْمٌ مع القصر فقط.

وليس فيها إشمامٌ؛ لأنها مكسورة.

أي: إنَّ بها

أربعة أوجه للوقف: ثلاثة أوجه بالسكون، ووجهًا واحدًا بالرَّوْمِ مع القصر.

﴿نَسْتَعِينُ﴾ عند الوقف على الحرف المتحرك بالضم وقبله مدّ عارضٌ

للسكون، فتكون الكلمة بها ثلاثة أوجه للقراءة بالسكون؛

لأن المدّ العارض للسكون له ثلاثة أطوال

نستعين نستعين نستعين

وبها إشمام؛ لأنها مضمومة، إذن بها ثلاثة أوجه للقراءة بالإشمام مع

الأطوال الثلاثة للمدّ العارض للسكون

(مع القصر، والتوسط، والطول)،

وبها رؤم مع القصر فقط كما عرفت.

إذن أوجه القراءة بهذه الكلمة سبعة أوجه:

ثلاثة أوجه بالسكون، لأطوال المدّ العارض للسكون الثلاثة

وثلاثة بالإشمام، مع أطوال المدّ العارض للسكون الثلاثة

ووجه واحد بالرؤم مع القصر.

أي إن أنواع الوقف للمتحرك بالضم أو بالكسر أو بالفتح كالتالي:

■ متحرك بالضم ■ متحرك بالكسر ■ متحرك بالفتح

المستقيم

الدين

نستعين

سكون

روم

سكون

إشمام

روم

سكون

وللتذكرة **المضمومُ يَضمُّ** جميعَ الأوجهِ منْ سكونٍ ورؤمٍ وإشامٍ (

ماهو الاختلاس؟

عرفت أن **الرَّؤْمَ** هو نُطقُ **ثَلث** حركةِ ضبطِ الحرفِ من ضم أو كسر عند الوقوف على آخر الكلمة .

أما **الاختلاس** فهو **ضعف** الروم يؤتى فيه **بثلاثي** حركة ضبط الحرف، بحيث يكون المنطوق به من الحركة أكثر من المحذوف منها

الفرق بين الروم والاختلاس:

١- الروم يؤتى فيه بثلاث الحركة (أي بطول ثلاث حروف مُتحرك)،

والاختلاس يؤتى فيه بطول ثلاثي حروف مُتحرك

٢- الروم لا يكون إلا في الوقف، **والاختلاس** يكون في الوصل والوقف.

٣- الروم يكون في نوعين اثنين: المضموم، والمكسور،

والاختلاس يكون في الأنواع الثلاثة: المضموم، والمكسور، والمفتوح.

ويضبط كل ذلك بالتلقي والمشافهة

وأخيراً - إذا قرأت دون رؤم أو اختلاس أو إشام لا تكون القراءة ناقصةً.

ولا رؤم ولا اختلاس ولا إشام لمن يقرأ منفرداً

الباب الثاني عشر

همزة القطع وهمزة الوصل

همزة الوصل (هى حرف فرعي) وتكتب ألف (ا) عليها رأس صاد (ص)

صغيرة كما هو أول حرف في كلمة ﴿الْحَمْدُ﴾ ولا تقع إلا في أول الكلمة ولذلك فإنها: ١ - تسقط عند وصلها بما قبلها.

٢ - وعند الابتداء بها فلا يمكن الابتداء بساكن (همزة الوصل)

فيجب أن تتحرك همزة الوصل بفتح أو ضم أو كسر كما سيأتي بيانه.

* متى تتحرك بفتح، ومتى تتحرك بضم، ومتى تتحرك بكسر؟ سيأتي بيانه.

* من المعلوم أن لقارئ القرآن الكريم حالتين: حالة ابتداء، وحالة وقف،

* ومن المعلوم أيضًا: أنه لا يبتدأ القراءة بساكن، ولا يوقف على متحرك،

ويؤخذ من هذا أن ١ - الابتداء لا يكون إلا بالحركة، ٢ - وأن الوقف

لا يكون إلا بالسكون، أو ما في حكمه كالوقف بوجه الروم أو الإشمام.

من الكلمات ما يكون أولها متحركًا، وهذا لا إشكال فيه عند الابتداء؛ إذ

الابتداء بالحركة غير متعذر، ومنها ما يكون أولها ساكنًا، والابتداء بالساكن

محال (إلا في اللغات الأجنبية فيكون ممكنا مثل ستيديو) ، ومن ثمَّ **احتيج**

إلى اجتلاب حرف زائد (**همزة زائدة**) على بنية الكلمة في أولها ، هي **همزة الوصل** ؛ ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الموجود في أول هذه الكلمة .

همزة القطع (ء) (هي حرف أصلي) وهي التي تثبت في الابتداء والوصل ، وسميت همزة القطع ؛ لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها .

- وتكون في **أول الكلمة** سواء أكانت مفتوحة مثل : ﴿ **أَعْطَيْنَاكَ** ﴾

أم مكسورة مثل : ﴿ **إِبْرَاهِيمَ** ﴾ أم مضمومة مثل : ﴿ **أُتُوا** ﴾

ولا تأتي ساكنة في أول الكلمة إذ لا يبدأ بساكن كما تقدم . وفي **وسط الكلمة**

مفتوحة مثل : ﴿ **وَقُرْآنٍ** ﴾ أم مكسورة مثل : ﴿ **سُيَلَّتْ** ﴾

أم مضمومة مثل : ﴿ **الْمَوْءُودَةَ** ﴾ أو ساكنة مثل : ﴿ **وَيْبَرٍ** ﴾ . وفي **آخر الكلمة**

مفتوحة مثل : ﴿ **جَاءَ** ﴾ ، أو مكسورة مثل : ﴿ **قُرْوٍ** ﴾ ،

أو مضمومة مثل : ﴿ **يَسْتَهْرِي** ﴾ ، أو ساكنة مثل : ﴿ **إِنْ نَشَأَ** ﴾ .

وتقع همزة القطع في كلِّ مَنْ : (أ) **الأسماء** مثل : ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾

(ب) **والأفعال** مثل : ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ (ج) **والحروف** مثل : ﴿إِنْ﴾

حكمها: همزة القطع حكمها التحقيق حيشا وقعت

أي تُقرأ كما هي متحركة بالفتح مثل ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ سواءً أ جاءت بعد همزة

همزة قطع تُفيد التسوية مثل : ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ أم لا . أو بالضم مثل ﴿أُتُوا﴾

أو بالكسر مثل ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ أو تقرأ ساكنة مثل ﴿نَشَأُ﴾

ويستثنى من ذلك حالة واحدة اجتمعت فيها همزتا قطع في كلمة واحدة

من قوله تعالى : { **أَعْجَبِي** } بسورة فُصِّلَتْ فَتُسَهَّلُ الهمزة الثانية بين الهمزة

والألف وجوباً . ﴿ءَأَعْجَبِي﴾

همزة الوصل

همزة الوصل : هي التي يُتَوَصَّلُ بها إلى النطق بالحرف الساكن بعدها ،

وتكون ثابتة عند الابتداء بالكلمة وغير ثابتة (تسقط) عند الوصل بها

قبلها و لا تكون إلا في أول الكلمة فقط مثل ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ

عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ﴾ النمل : ٥٩

فهنا تلاحظ أن همزات كلمات ﴿الْحَمْدُ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿أَصْطَفَى﴾

هي همزات وصل؛ لسقوطها في الوصل، وتقرأ (قل الحمد) (عباده لذين صطفى) أي وصل هذه الكلمات بما قبلها، وثبوتها في الابتداء إذا ابتدئ بها.

انتبه: **همزة الوصل** وحيث إنَّها تقع في أول الكلمة ولا يمكن البدء بساكن

١- فإنها تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر إذا بُدئَ بها الكلام على حسب وقوعها في اسم أو فعل أو حرف كما سيأتي بيانه

٢ - أو أن تسقط عند الوصل بما قبلها

أما **همزة القطع** فهي تأتي متحركة أو ساكنة وتقرأ متحركة أو ساكنة كما هي كما

سبق بيانه ماعدا كلمة ﴿ءَاعْجَمِي﴾ فيجب تسهيل الهمزة الثانية.

ص ٢٩٥	همزة الوصل	همزة القطع
<ul style="list-style-type: none"> ترسم رأس عين 	<ul style="list-style-type: none"> ترسم ألف فوقها رأس الصاد 	<ul style="list-style-type: none"> تكون في أول الكلمة فقط زائدة عن بنية الكلمة تسقط في وصل الكلام ساكنة ولكنها تتحرك أو تسقط
<ul style="list-style-type: none"> تكون في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها جزء من الكلمة ثابتة لأنها من بنية الكلمة متحركة أو ساكنة وتقرأ كما هي 	<ul style="list-style-type: none"> تكون في أول الكلمة فقط زائدة عن بنية الكلمة تسقط في وصل الكلام ساكنة ولكنها تتحرك أو تسقط 	<ul style="list-style-type: none"> تكون في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها جزء من الكلمة ثابتة لأنها من بنية الكلمة متحركة أو ساكنة وتقرأ كما هي
وتقع الهمزتان في الحروف والأسماء والأفعال		

أولاً: همزة الوصل في الحروف

همزة الوصل في الحروف لا توجد في القرآن الكريم إلا في "ال" التعريف إذا أدخلت همزة الوصل على الاسم النكرة وأصبح مُعرِّفًا بـ(ال)

وهو كثير في القرآن الكريم، نحو: ﴿الْقَمَرُ﴾ ، ﴿الشَّمْسُ﴾ .

﴿الْحَمْدُ﴾ ، ﴿الَّذِينَ﴾ ، ﴿أَصْطَفَى﴾

* تفتح همزة الوصل عند الابتداء بـ(ال) التعريف ، مثل

﴿الْقَمَرُ﴾ تُنطقُ (الْقَمَرُ) . (الشَّمْسُ) تُنطقُ (أَشْمَسُ) وهكذا.

ثانياً : همزة الوصل في الأسماء

* تُكسر همزة الوصل في سبعة أسماء في القرآن الكريم إذا ابتدأنا بهذه الأسماء

_. أمّا إذا وقعت هذه الأسماء السبعة في وسط الكلام فتسقط همزة الوصل فيها

وهي: ﴿ابْنُ﴾ ﴿ابْنَتُ﴾ ﴿أُمُّرُؤُا﴾ ﴿أُمَّرَأَتُ﴾ ﴿أَثْنَيْنِ﴾

﴿أَثْنَتَيْنِ﴾ ﴿أَسْمُ﴾

١- ﴿ابْنُ﴾ : نحو : ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ الصف: ٦

٢- ﴿ابْنَتُ﴾ : نحو: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ التحريم: ١٢

- ٣- ﴿أَمْرًا﴾ : نحو: ﴿إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ﴾ النساء: ١٧٦
- ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ﴾ عبس: ٣٧ ﴿أَمْرًا سَوًّا﴾ مريم: ٢٨
- ٤- ﴿أَمْرَاتُ﴾ : نحو: ﴿إِذْ قَالَتِ أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ آل عمران: ٣٥ .
- ﴿وَقَالَتِ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ القصص: ٩.
- ٥- ﴿أَثْنَيْنِ﴾ : نحو: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ النحل: ٥١
- ٦- ﴿أَثْنَتَيْنِ﴾ : نحو: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَثْنَتَيْنِ﴾ غافر: ١١ .
- ٧- ﴿أَسْمُ﴾ : نحو: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ الأنعام: ١١٨ .
- ﴿يَزَكِّرِيَا إِنَّا نَبِّشُرُكَ بِغُلَامٍ أَسْمُهُ يَجِيءُ﴾ مريم: ٧ .

انتبه يا أخي: خلاصة القول: همزة الوصل

تُفْتَحُ همزة الوصل في "ال" التعريف فقط، كما سبق بيانه

وَتُضْمُ في الفعل المضموم ثلثه ضمًا لازمًا، كما سيأتي بيانه

وَتُكْسَرُ فيما عدا ذلك في الأسماء والأفعال البدوءة بهمزة الوصل

على ما سيأتي بيانه

ثالثاً: همزة الوصل في الأفعال

أولاً: الفعل المضارع لا توجد فيه مطلقاً؛ لأنَّ همزته همزة قطع.

ثانياً: الفعل الماضي: تكونُ في الخماسي منه وكذا السداسي فقط.

ثالثاً: فعل الأمر: تكونُ في صيغة أمر الثلاثي والخماسي والسداسي.

ففي الماضي: تكونُ في الخماسي منه وكذا السداسي.

الخماسي: نحو: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾ آل عمران: ٣٣

السداسي: نحو: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ البقرة: ٦٠

وفي الأمر: تكونُ في صيغة أمر الثلاثي والخماسي والسداسي.

* **الثلاثي** نحو: ﴿أَدْعُ أَضْرِبُ﴾

﴿أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ النحل: ١٢٥

﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ البقرة: ٦٠

* الخماسي نحو: ﴿قَلِ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُتَظِرُونَ﴾ (١٥٨) الأنعام: ١٥٨.

* السداسي نحو: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّي إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (١٠) نوح: ١٠.

حكمها: حكم همزة الوصل في الابتداء بالأفعال المتقدمة قد تكون

(أ) بالضم (ب) أو الكسر.

(أ) فتكون بالضم

إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا نحو: ﴿أَدْعُ﴾

أو أن يكون خماسيًا أو سداسيًا مبنياً للمجهول مثل:

﴿أَبْتَلِي﴾ ﴿أَسْتَحْفِظُوا﴾

أمّا إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا عارضًا فيجب فيه حينئذ البدء

بالكسر نظرًا لأصله نحو:

﴿أَقْضُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ﴾ (٧١) يونس ،

و﴿وَأَمْضُوا﴾، من قوله تعالى: ﴿وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ (٦٥) الحجر،

و﴿أَبْنُوا﴾ ، من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَبْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا﴾ بالكهف،

و﴿أَمْشُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا أَعْلَىٰ هَتِكِهِمْ﴾ (٦) ص

فإنَّ الأصلَ في ذلك كَلَّهُ:

"اقضوا، وامضوا، ابنيوا، امشوا" بكسرِ ثالثِ الفعلِ

علمًا بأنَّه لا يجوزُ الابتداءُ في "وامضوا" بغيرِ الواوِ.

والدليلُ على أنَّ الضمةَ عارضةٌ أنَّك إذا خاطبتَ الواحدَ أو الاثنينِ قلتَ:

اقضِ واقضيا، وامضِ وامضيا، وابنِ وابنيا، وامشِ وامشيا.

فتجدُ ثالثَ الفعلِ مكسورًا فتعلمُ حينئذٍ أنَّ الضمةَ عارضةٌ ليستُ أصليةً كلزومِ

الضمةِ في ﴿انظُرْ﴾ التي لو خاطبتَ بها الواحدَ أو الاثنينِ أو الجماعةَ قلتَ:

"انظُرْ، وانظُرَا، وانظُرُوا" فتجدُ أنَّ ضمَّ الثالثِ لا يزولُ.

ب) وتكونُ بالكسرِ إذا كانَ ثالثُ الفعلِ

مكسورًا نحو: ﴿أضرب﴾ أو مفتوحًا نحو: ﴿أذهب﴾

أو مضمومًا ضمًّا عارضًا نحو: ﴿أقضوا﴾

انتبه:

١- إن قيلَ قد كسرتْ همزةُ الوصلِ في الفعلِ إذا كانَ ثالثه مكسورًا، وضمتْ إذا كانَ ثالثه مضمومًا، فلمَ كُسرَتْ إذن إذا كانَ ثالثه مفتوحًا ولمْ تفتحْ؟
والجوابُ: أنها لو فتحتْ لالتبسَ فعل الأمرِ بالمضارعِ ومنْ أجلِ هذا كُسرَتْ.

٢- همزةُ الوصلِ في الأفعالِ لا تكونُ إلا في الماضي وفعل الأمرِ كما مرَّ،
وأما المضارعُ فلا توجدُ فيه مطلقًا؛ لأنَّ همزته همزةُ قطعٍ.

٣- سبقَ أن ذكرنا أنَّ همزة الوصل تكون في الماضي الخماسي والسداسي فقط.
أما الثلاثي المبدوءُ بالهمزة نحو ﴿أَمَرَ﴾ من قوله تعالى:

﴿أَمَرَآلَاتَعْبُدُواإِلَّالِإِيَّاهُ﴾ يوسف
فهمزته همزة قطعٍ.

وكذا الرباعي المبدوءُ بالهمزة نحو: ﴿أَحْسَنَ﴾ من قوله تعالى:

﴿إِنَّهُرَبِّي أَحْسَنُ مَثَوَايَ﴾ يوسف
فهمزته همزة قطعٍ.

٤- كما سبقَ أن ذكرنا أنَّ الأمرَ يأتي منه الثلاثي والخماسي والسداسي فقط، أما
الرباعي المبدوءُ بالهمزة نحو: ﴿أَكْرَمَى مَثَوْنَهُ﴾ يوسف فهمزته همزة قطعٍ.

خلاصة القول: همزة الوصل

تُفتَحُ همزة الوصلِ في "ال" التعريف فقط.

وتُضمُّ في الفعلِ الثلاثي المضمومِ ثلثه ضمًّا لازماً مثل ﴿أَدْعُ﴾ أو أن يكونَ فعلاً

خماسياً أو سداسياً مبنياً للمجهولِ مثل: ﴿أَبْتُلِ﴾ ﴿أَسْتُحْفِظُوا﴾

وتُكسَرُ فيما عدا ذلكَ في الأسماءِ والأفعالِ المبدوءةِ بهمزةِ الوصلِ

اجتماعُ همزةِ القطعِ معَ همزةِ الوصلِ في كلمةٍ واحدةٍ

ولهذا الاجتماعُ صورتانِ:

(أ) - تقدمُ همزةُ الوصلِ على همزةِ القطعِ.

(ب) - تقدمُ همزةُ القطعِ، على همزةِ الوصلِ.

(أ) - الصورةُ الأولى تقدمُ همزةُ الوصلِ على همزةِ القطعِ.

وهذا لا يكونُ إلا في الأفعالِ ، نحو:

﴿ وَقَالُوا يَا صَاحِبُ اسْتِنَابٍ مَاتَ عَدْنًا ﴾ (٧٧) الأعراف.

﴿ فليؤدِّ الذي أوْتِمنَ أَمَنَتَهُ ﴾ (٢٨٣) البقرة

﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أُنذِرْ لِي ﴾ (٤٩) التوبة

﴿ فَأَجْمِعُوا يَدَكُمْ ثُمَّ انْتُواصِفًا ﴾ (٦٤) طه

﴿ فِي السَّمَوَاتِ أَنْتُونِي بِكُتُبٍ ﴾ (٤) الأحقاف

ولها حالتان: {شكل ٦١ صفحة (٣٠٠)}

١- في الوصل: تسقطُ همزةُ الوصلِ نطقًا، وتثبتُ همزةُ القطعِ

السَّاكِنَةُ. مثل: ﴿ وَقَالُوا يَا صَاحِبُ اسْتِنَابٍ مَاتَ عَدْنًا ﴾

وتُنطق (....يا صالحُ إِتْنَا.....)

٢- عندَ الابتداءِ: (مع مراعاةِ حكمِ الوقفِ والابتداءِ كما ستعرفُ في بابِ

الوقفِ والابتداءِ) نبدأُ بهمزةُ الوصلِ متحركةً تقرأُ بضمٍّ أو فتحٍ أو كسرٍ

مثلُ حركةِ ثالثِ الفعلِ من هم أو فتحٍ أو كسرٍ وتُبدلُ همزةُ القطعِ واوًا

مديةً، أو ألفًا مديةً، أو ياءً مديةً حسبَ تشكيلِ همزةِ الوصلِ مثلُ:

﴿ وَقَالُوا أَيَصْدِحُ أَثْنَابِنَا تَعْدُنَا ﴾ تُبدلُ همزة القطع ياء مديَّةً

وتقرأ (**إَيْتِنَا**) عند بدء القراءة بكلمة: ﴿..... أَثْنَابِنَا تَعْدُنَا ﴾

لأنَّ ثالثَ الفعلِ وهو حرفُ التاءِ في ﴿ أَثْنَا ﴾ مكسورٌ وهكذا.

لاحظْ أنَّ إبدالَ همزةِ القطعِ بحرفِ مدٍّ في هذه الحالةِ ليسَ بمدٍّ بدلٍ،

لكنَّهُ يشبهُ إبدالَ همزةِ الوصلِ بحرفِ مدٍّ مثل حالةِ مدِّ البدلِ.

﴿ أَوْتَمِنَ ﴾ ﴿ أَثْذَنَ ﴾ ﴿ أَتَوَاصَفًا ﴾ ﴿ أَمْتُونِي بِكِتَابٍ ﴾

تُقرأ (أَوْتَمِنَ) ، (إِيذَنَ لِي) ، (إِيْتَوَاصَفًا) ، (إِيْتُونِي)

(ب) - الصورة الثانيةُ تقدمُ همزةِ القطعِ على همزةِ الوصلِ الساكنةِ

وهمزةِ القطعِ قد: ١ - لا تفيدُ الاستفهامَ كما في مدِّ البدلِ وفيها يتمُّ

إبدالَ همزةِ الوصلِ إلى حرفِ مدٍّ بدلٍ (فضلاً راجعُ درسَ المدودِ)

٢ - قد تفيدُ الاستفهامَ وفي هذه الحالةِ لها ثلاثُ حالاتٍ

الحالة الأولى: إبدالُ همزةِ الوصلِ بحرفِ مدٍّ بمقدارِ ستةِ أحرفٍ

مد لازم كلمي مُخفف مع بقاءِ الهمزتينِ معاً (ويسمى مدٌّ فرقٍ).

الحالة الثانية: تسهيل همزة الوصل مع بقاء الهمزتين معًا.

الحالة الثالثة: حذف همزة الوصل مع بقاء همزة القطع في **سبعة أفعال**.

وإليك البيان

الحالة الأولى: إبدال همزة الوصل بحرف مدٍّ بمقدار ستة أحرفٍ

مد لازم كلمي تخفف مع بقاء الهمزتين معًا (ويسمى مدٌّ فرق).

تبقى همزة الاستفهام، وهمزة الوصل معًا، بشرط أن تقع بعد همزة الوصل
لام، حيث لا يجوز النطق بهمزة الوصل محققة ويتم إبدالها حرف مدٍّ وإشباعها
بمقدار ستة أحرف، وهذا المدُّ يفرق بين الاستفهام والخبر، وهو يفيد معنى
الاستفهام، ولولا المدُّ لتوهم السامع أنه خبر لا استفهام، وقد وقعت هذه الحالة
في ثلاث كلمات فقط في القرآن الكريم،

هي: ﴿ءَآلِئْنَ﴾ ﴿ءَآلِلُّهُ﴾ ﴿ءَآلِذِكْرَيْنِ﴾

﴿أَثَرًا إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ءَآلِئْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (٥١) يونس

﴿ءَآلِئْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٩١) يونس

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ءَآلِلُّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ﴾

(٥٩) النمل

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ

أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ (٥٩) يونس

﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ إِنَّ الذَّكْرَيْنِ حَرَمٌ

أَمْ ﴿ (١٤٣) الأنعام

﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ إِنَّ الذَّكْرَيْنِ حَرَمٌ ﴿

(١٤٤) الأنعام

الحالة الثانية: تسهيل همزة الوصل مع بقاء الهمزتين معاً.

تبقى همزة الاستفهام، وهمزة الوصل معاً، بشرط أن تقع بعد همزة الوصل لأم، حيث لا يجوز النطق بهمزة الوصل محقةً ويتم تسهيلها بين بين: أي بين الهمزة والألف دون مد. وورد ذلك عن حفص في ثلاث كلمات في ستة مواضع

﴿ءَأَلْتَنَ﴾ ﴿ءَاللهُ﴾ ﴿ءَالذَّكْرَيْنِ﴾

علمًا بأن مدها مد لازم بمقدار (٦) أحرف هو الأولى.

الحالة الثالثة: حذف همزة الوصل في **سبعة أفعال فقط** في القرآن الكريم

وتبقى همزة الاستفهام (القطع) لِيَتَوَصَّلَ بها إلى النطق بالحرف الساكن بدلاً من

همزة الوصل التي حذفت، وهذه الأفعال السبعة قبل الحذف كالتالي :

١- أتخذتم، ٢- أتخذناهم، ٣- أطلع، ٤- أفتري،

٥- أصطفى، ٦- أستكبرت، ٧- أستغفرت.

﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾ (٨٠) البقرة.

﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ (٦٣) ص.

﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ (٧٨) مريم.

﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ (٨) سبأ.

﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ (١٥٣) الصافات.

﴿قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِيٍّ أَتَّكَبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ (٧٥)

ص (٧٥).

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾

(٦) المنافقون.

لاحظ أنه تم حذف همزة الوصل في هذه الأفعال السبعة

شكل
٦٠
ص ٣٠٨اجتماع همزتي الوصل و القطع
مع
تقدم همزة الوصل على همزة القطع

٦

ترسم همزة القطع هكذا
رأس عين

٦

ترسم همزة الوصل هكذا
ألف عليها رأس صاد صغيرة

■ همزة الوصل هي همزة لا تقع إلا في أول الكلمة ولذلك فإنها :

- 1 - عند وصلها بما قبلها تسقط
 - 2 - عند الابتداء بها تتحرك همزة الوصل بفتح أو ضم أو كسر
- همزة القطع تكتب على السطر (٦) أو فوق ألف (ا) أو تحت ألف (إ)
أو فوق واو (ؤ) أو فوق ياء (ئ)

أولاً
تقدم همزة الوصل على همزة القطع

لا يكون إلا في الأفعال

باقي الفعل

1 ■ عند وصل الكلام بما قبله تحذف همزة الوصل وتبقى همزة القطع

﴿ يَصْلِحُ أَتَيْنَا ﴾ ﴿ تَقْرَأُ ﴾ ﴿ يَصَالِحُ أَتَيْنَا ﴾

2 ■ عند الابتداء بالكلمة تبقى همزة الوصل في أول الكلمة

وتقلب همزة القطع بعدها إلى حرف مد (بطول حرفين)

باقي الفعل

﴿ أَتَيْنَا ﴾ ﴿ تَقْرَأُ ﴾ ﴿ إِيْتِنَا ﴾ يُشبه مد البدل

لاحظ أن إبدال همزة القطع بحرف مد في هذه الحالة ليس بمد بدل،

لكنه يشبه إبدال همزة الوصل بحرف مد في حالة مد البدل.

شكل ٦١
ص ٣٠٩اجتماع همزتي القطع والوصل مع
تقدم همزة القطع على همزة الوصلترسم همزة القطع هكذا
رأس عينترسم همزة الوصل هكذا
ألف عليها رأس صاد صغيرة

تقدم همزة القطع على همزة الوصل

ثانياً

(همزة القطع) لا تُقيد الاستفهام



تبدل همزة الوصل بحرف مد (مد بدل) مثل:

أ	و	باقي الكلمة	﴿أوتُوا﴾	﴿أصلها﴾	﴿أَتُوا﴾
أ	ا	باقي الكلمة	﴿أَمْسُوا﴾	﴿أصلها﴾	﴿أَمَّنُوا﴾
أ	ي	باقي الكلمة	﴿إِيمَنِيهِ﴾	﴿أصلها﴾	﴿إِأْمَانِيهِ﴾

(همزة القطع) تُقيد الاستفهام



باقي الكلمة

في ثلاث كلمات:

(١) تقلب همزة الوصل إلى حرف مد بطول (٦) أحرف (مد لازم)

﴿عَالَلَهُ﴾ ﴿عَالَلَذَكَرَيْنِ﴾ ﴿عَالَلَكُنْ﴾

أو تُسهل همزة الوصل فيها

﴿عَالَلَهُ﴾ ﴿عَالَلَذَكَرَيْنِ﴾ ﴿عَالَلَكُنْ﴾

في سبع كلمات تحذف همزة الوصل ويُقرأ دون همزة وصل

هي: ألتخذتم، ألتخذناهم، أطلع، أفتري، أصفطي، أستكبرت، أستغفرت.

﴿قَلْ ألتخذتم﴾ ﴿ألتخذتهم﴾ ﴿أطلع﴾ ﴿أفتري﴾
﴿أصفطي﴾ ﴿أستكبرت﴾ ﴿أستغفرت﴾

الألفات التي تثبت وقفًا وتسقط وصلًا

في القرآن سبعة ألفات تثبت وقفًا وتسقط وصلًا، وهي ثابتة رسمًا:

﴿أَنَا﴾ تكررت كثيرًا في القرآن ﴿لَكِنَّا﴾ الكهف: (٣٨).

﴿الظُّنُونَا﴾ ﴿الرَّسُولَا﴾ ﴿السَّيْلَا﴾ الأحزاب: (١٠، ٦٦، ٦٧)

﴿سَلَسِلَا﴾ ﴿قَوَائِرَا﴾ الإنسان: (٤، ١٥)

أولًا: أَلْفُ ﴿أَنَا﴾ : حيثما كانت في القرآن ، مثلُ:

﴿أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ **تَسْقُطُ وصلًا** : (أَنذِيرُ)، و تقرأ وقفًا :

﴿أَنَا - نَذِيرٌ﴾ ويوقف عليها بالألف ويمد مدًا طبيعيًا، وكذلك

مثيلاتها في كلِّ كلماتٍ ﴿أَنَا﴾ حيثما كانت في القرآن

ثانيًا: أَلْفُ ﴿لَكِنَّا﴾ : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ الكهف (٣٨).

تسقط وصلًا : (لكنَّ هُوَ اللهُ رَبِّي) ، وتُقرأ وقفًا : ﴿لَكِنَّا - هُوَ اللهُ رَبِّي﴾

ثالثًا: أَلْفُ ﴿الظُّنُونَا﴾ :

﴿وَتُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ (١٠) الأحزاب

تسقطُ وصلًا: ﴿وَتُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَنَ هُنَالِكَ.....﴾ ،

و تُقرأُ وقفًا: ﴿وَتُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا – هُنَالِكَ.....﴾

رابعًا: ألفُ ﴿الرَّسُولَا﴾ : ﴿أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ (٦٦) وَقَالُوا رَبَّنَا.....﴾

الأحزاب: (٦٦) تسقطُ وصلًا: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ وَقَالُوا﴾ ،

و تُقرأُ وقفًا: ﴿أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا – وَقَالُوا رَبَّنَا.....﴾

خامسًا: ألفُ ﴿السَّيِّلَا﴾ :

﴿فَأَضَلُّونَا السَّيِّلَا﴾ (٦٧) رَبَّنَا إِنَّهُمْ ضِعْفَيْنِ.....﴾ الأحزاب : (٦٧).

تسقطُ وصلًا: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّيِّلَ رَبَّنَا.....﴾ ،

و تُقرأُ وقفًا: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّيِّلَا﴾ (٦٧) رَبَّنَا إِنَّهُمْ ضِعْفَيْنِ.....﴾

سادسًا: ألفُ ﴿سَلَسِلَا﴾ :

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ (٤) الإنسان (٤)

تسقطُ وصلًا: ﴿سَلَسِلْ وَأَغْلَلَا﴾ ،

و تُقْرَأُ وَقْفًا ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا — وَأَغْلَلًا وَسَعِيرًا﴾ .

سابعًا: ألفُ ﴿قَوَائِرًا﴾ :

﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَائِرًا﴾^(١٥) قَوَائِرٍ مِنْ فِضَّةٍ ﴿الإنسان: (١٥) .

تسقطُ وصلًا: { قَوَائِرٍ قَوَائِرٍ مِنْ فِضَّةٍ } بحذفِ الألفِ .

و تُقْرَأُ وَقْفًا : ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَائِرًا — قَوَائِرٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾ .

أي بإثباتِ الألفِ في الكلمةِ الأولى

أَمَّا ﴿قَوَائِرٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾ ﴿الإنسان (١٦) (الكلمةُ الثانيةُ) فلا يُنطقُ فيها

الألفُ في حالتي الوصلِ والوقفِ .

لاحظ الفرق بين علامة الصفر فوق ألفِ ﴿قَوَائِرًا﴾ وألفِ ﴿قَوَائِرًا﴾

لاحظ أن الألفات السبعة يوضع فوقها صفرٌ مستطيلٌ هكذا (٥)

ولا يوضع فوقها في المصحفِ صفرٌ مستديرٌ هكذا (٥)

الباب الثالث عشر

الوقفُ والابتداءُ

الوقفُ لغةً : الكفُّ. واصطلاحاً : هو قطع الصوتِ على آخرِ الكلمةِ زمنًا

يتنفسُ فيه بنيّةِ استئنافِ القراءةِ وليس بنيّةِ الانتهاءِ منها.

ويكونُ في رؤسِ الآيِ وأوساطِها، أو في آخرِ السورةِ

ولا يأتي في وسطِ الكلمةِ، ولا فيما اتصلَ رسمًا مثلَ ﴿لِكَيْلًا﴾،

فلا يوقفُ على: "لكي" وتقولُ "لكي — لا" كما في قوله تعالى:

﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ (٥) الحج ؛ لاتصاله رسمًا.

أخي الكريمُ: اعلم أن معرفة الوقفِ والابتداءِ مهمٌ لقارئِ القرآنِ الكريمِ،

فبالوقفِ الصحيحِ والابتداءِ الصحيحِ يُعرفُ المعنى المرادُ من كلامِ ربِّ العبادِ؛

ولهذا أوجبَ المتقدمونَ على القارئِ معرفةَ الوقفِ والابتداءِ؛ لما جاء في ذلك من

الآثارِ الواردةِ عن الصَّحابةِ والتابعين - رضوان الله عليهم - فقد ثبت أن

سيدنا علياً - رضي الله عنه - لما سُئِلَ عن قوله تعالى :

﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (٤) المزمّل، فقال:

(الترتيلُ معناه تجويدُ الحروفِ، ومعرفةُ الوقوفِ). وقال الحافظُ ابنُ الجَزَرِيِّ في

النَّشْرِ: (ففي كلامِ عليٍّ - رضي الله عنه - دليلٌ على وجوبِ تعلّمِهِ ومعرفةِ

أولاً الوقف: ينقسمُ الوقفُ إلى:

١- وَقْفٍ اختياريٍّ ٢- وَقْفٍ اختباريٍّ ٣- وَقْفٍ اضطراريٍّ.

انظر الشاهد من الجزرية في ملحق التحفة والجزرية الأبيات (٧٣ إلى ٧٨).

١- الوقفُ الاختياريُّ

ويحصلُ هذا الوقفُ بمحضِ اختيارِ القارئِ من غيرِ ضرورةٍ، ولا تعرُّضٍ
لسؤالٍ مُختَبَرٍ. وعلى القارئِ أن يتخيرَ الوقفَ الصحيحَ.

والوقفُ الاختياريُّ يكونُ فيه الوقفُ:

- التأمُّ، - والكافي، - والحسنُ، - والقبیحُ.

أولاً: الوقف الاختياري التام

وهو الوقف على كلمة لم تتعلق بما بعدها

(أ) لا لفظاً (ب) ولا معنى

ويقصد بالتعلق اللفظي: التعلق من جهة الإعراب كتعلق المُبتدأ بخبره، أو الفاعل بمفعوله، أو الصفة بموصوفها.

أي أننا لا نقر المُبتدأ دون قراءة الخبر، أو الفاعل دون مفعوله، أو الصفة دون موصوفها وهكذا.

والتعلق المعنوي: هو تعلق المتقدم من الكلام بما بعده من جهة المعنى. مثال:

كأن تقرأ من أول سورة البقرة ثم تقف على نهاية الآية (٢) أو (٣) أو (٤)

فإن الكلام لم ينته بعد عن صفات المتقين ولكنه ينتهي عند نهاية الآية الخامسة

﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٥) البقرة.

هنا انتهى الكلام عن المتقين وليس هناك تعلق في المعنى بما بعده لأن الكلام يبدأ

بعدها عن الكفار في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ

تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٦) البقرة .

فإن الآي (٢، ٣، ٤، ٥) من سورة البقرة من تمام أحوال المؤمنين ولا تتعلق

بالآية (٦) من سورة البقرة المتعلقة بأحوال الكافرين.

وحكمه: أنه يحسنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعدهُ.

ثانيًا: الوقف الاختياري الكافي

هو الوقفُ على كلمةٍ لم تتعلّق بها بعدها لفظًا،

ولكن تتعلّق (بها بعدها) معنًى فقط، مثل الوقفِ على

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾

البقرة ، إلى هنا لم ينتهِ الكلام عن الكفار ، الكلام متعلّقٌ مع ما بعده عن

الكفار في قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى

أَبْصَارِهِمْ غَشَاةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾﴾ البقرة

تجد أن قوله في الآية (٦) البقرة متعلّقٌ مع ما بعده في الآية (٧) البقرة

بالكافرين. (من جهة المعنى)

وحكمه: أنه يحسنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعدهُ.

ثالثًا: الوقف الاختياري الحسن

هو الوقفُ على كلمةٍ **تتعلقُ** بما بعدها لفظًا ومعنى

، بشرطِ إفادتهِ (أي الوقف) معنىً **يحسنُ السكوتُ عليه**، ولذا سُمِّيَ

حَسَنًا، كالوقفِ على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ.....﴾

من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾، فهذه الجملةُ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ.....﴾ مبتدأ وخبر وأفادت معنىً كاملاً، لكن ما بعدَ لفظِ

الجلالةِ متعلقٌ به؛ لكونه صفةً له. أي تعلق لفظي، ويوجد تعلق في

المعنى أيضاً.

حكمه: فيه تفصيلٌ على النحو التالي:

أولاً: إن كان الوقفُ على غيرِ رأسِ آيةٍ، مثل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ.....﴾

حَسَنَ الوقفُ عليه، ولم يحسنُ الابتداءُ بما بعده، فمن وَقَفَ عليه وأرادَ الابتداءَ

يبدأ **بـ** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ.....﴾ ويُكمل الآية لأنَّ الابتداءَ

بـ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ يكونُ ابتداءً قبيحًا.

ثانيًا: وَإِنْ كَانَ الْوَقْفُ عَلَى رَأْسِ آيَةٍ، مثل: ﴿...الْعَلَمِينَ﴾

من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فيحسنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعده، وإن وُجدَ التعلُّقُ؛ لأنَّ الوقفَ على رءوسِ الآيِ سنَّةٌ مطلقًا؛ لحديثِ أمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - قالت: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا قرَأَ قَطَعَ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً يَقُولُ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④

، رواه أبو داود، والترمذي وأحمد، وهذا الحديثُ أصلٌ في هذا الباب، فظاهرُ هذا الحديثِ أنَّ رءوسَ الآيِ يستحبُّ الوقفُ عليها مطلقًا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ: هَذَا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ رَأْسِ الْآيَةِ يَفِيدُ مَعْنَى، وَإِلَّا فَلَا يَحْسُنُ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ، كقوله تعالى في **سورة البقرة:**

﴿.....كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ﴾

تَتَفَكَّرُونَ ﴿٣١٦﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.....﴿٣٢٠﴾

فَإِنَّ ﴿.....تَتَفَكَّرُونَ﴾ رَأْسُ آيَةٍ، لَكِنْ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ

تعالى: ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ لا يفيد معنى إلا بما قبله، فلا يحسنُ الابتداءُ بقوله:
﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾، بل يُسْتَحَبُّ العودُ لما قبله، والمذهبُ

الأول (الوقف على رءوس الآي) هو المشهورُ عندَ غالبِ أهلِ هذا الفنِّ.

رابعًا: الوقف الاختياري القبيح

هو الوقفُ على لفظٍ غير مفيدٍ، وقد تعلقَ بما بعده لفظًا ومعنى،

كالوقفِ على المبتدأ دونَ خبره، أو على المضافِ دونَ المضافِ إليه.

فالوقفُ على: ﴿ الْحَمْدُ..... ﴾ من قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴾ قبيحٌ،

وكذلك الوقفُ على: ﴿ بِسْمِ..... ﴾ من: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

فكلُّ وقفٍ على ما لا يُفهمُ منه معنى أو يعطي معنى مُغايِرًا يُعدُّ قبيحًا،

ولا يجوزُ إلا للضرورة، كأنقطعَ نفسٍ ونحوه، أو لتعليمِ القارئِ الوقفَ على

الكلمة. ولا بدُّ من الابتداءِ بالكلمةِ الموقوفِ عليها، أو بما قبلها على حسب

ما يقتضيه المعنى من الحُسن؛ لأنَّ الوقفَ قد أُبيحَ للضرورة، ولا ضرورةً في

الابتداءِ، فلا يكونُ إلا اختياريًا،

وأشدُّ قبْحًا الوقْفُ والابتداءُ الموهمانِ خلافَ المرادِ وكان متعلقًا

بذات الله

كالوقفِ على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيَىٰ...﴾ ،
ثمَّ الابتداءِ بقوله تعالى: ﴿..... أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا
فَوْقَهَا﴾

وكالوقفِ على قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ
الَّذِينَ قَالُوا.....﴾ ثمَّ الابتداءِ بقوله: ﴿..... إِنَّ اللَّهَ فَكِيرٌ وَنَحْنُ
أَغْنِيَاءُ﴾ ،

مما يوهمُ الوقْفُ عليه أو الابتداءُ به وصفًا لا يليقُ به تعالى ، فَمَنْ وَقَفَ
على مثلِ هذا الضرورةِ وجبَ عليه أنْ يَرْجِعَ إلى ما قبله إذا صحَّ الابتداءُ
به ، وإلاَّ عادَ إلى ما قبله مما يصحُّ الابتداءُ به ويصلُ بعضُ الكلامِ
ببعضٍ .

٢- الوقف الاختباري

ويحصل عند تعرض القارئ لسؤال مُعلم؛ لبيان حكم من أحكام التجويد، على أن يعود القارئ إلى ما وقف عليه إذا صحَّ الابتداء به، وإلا عاد إلى ما قبله ممَّا يصحُّ الابتداء به فمثلاً لا يصحُّ بعد الوقف الاختباري أن تبدأ من عند قول الله

تعالى: ﴿..... لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ.....﴾ النحل ٣٨ في الآية

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا

عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ النحل ٣٨.

٣- الوقف الاضطراري

يحصل هذا عند حالة الاضطرار بسبب ضيق نفس، أو عطاس، أو نسيان، أو نحو ذلك. وهذا الوقف جائز على آية كلمة، ولكن ينبغي للقارئ عندئذٍ وصلها بما بعدها فمثلاً لا يصحُّ بعد الوقف الاضطراري أن تبدأ من عند قول

الله تعالى: ﴿..... لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ.....﴾ النحل ٣٨ في الآية

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ النحل ٣٨.. بل يجب على القارئ أن يبدأ من

أول الآية.

<p>١- وَقْفٌ اخْتِيَارِيٌّ</p> <p>٢- وَقْفٌ اخْتِبَارِيٌّ</p> <p>٣- وَقْفٌ اضْطِرَارِيٌّ</p>	<p>أولاً الوقف</p>	<p>شكل ٦٢ ص ٣٢٢</p>
<p>الوقف الاختياري</p>		
<p>هل في أي وقف الكلمة يتعلق بها ما بعدها لفظاً؟</p> <p>هل في أي وقف الكلمة يتعلق بها ما بعدها معنى؟</p>		
<p>لا <input type="checkbox"/> هل يتعلق معنى بما بعده</p>	<p>لا <input type="checkbox"/> هل يتعلق لفظاً بما بعده</p>	<p>١- التام </p> <p>مثل الآيات (٥،٤،٣،٢) من سورة البقرة تتحدث عن المتقين وانتهى الحديث عنهم</p>
<p>نعم <input type="checkbox"/> هل يتعلق معنى بما بعده</p>	<p>لا <input type="checkbox"/> هل يتعلق لفظاً بما بعده</p>	<p>٢- الكافي </p> <p>الآية (٦) من سورة البقرة تتحدث عن جزء من أحوال الكافرين ولم ينته الحديث عنهم  أي أنه مازال يوجد (تعلق معنوي)</p>
<p>نعم <input type="checkbox"/> هل يتعلق معنى بما بعده</p>	<p>نعم <input type="checkbox"/> هل يتعلق لفظاً بما بعده</p>	<p>٣- الحسن </p> <p>كالوقف على ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ... ﴾ من ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ فهذه الجملة ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ .. ﴾ أفادت معنى ■ ولكن لا يمكن البدء بما بعدها</p>
<p>نعم <input type="checkbox"/> هل يتعلق معنى بما بعده</p>	<p>نعم <input type="checkbox"/> هل يتعلق لفظاً بما بعده</p>	<p>٤- القبيح </p> <p>■ لا يفيد معنى ■ أو يوهم بمعنى مُخالفٍ للمراد</p> <p>■ الوقف على لفظٍ غير مفيد، وقد تعلق بما بعده لفظاً ومعنى، مثل ﴿ بِسْمِ ﴾ من: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾</p> <p>■ وأشدُّ قبحاً الوقفُ والابتداءُ الموهمانِ بخلافِ المراد</p> <p>كالوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾</p>

ثانياً الابتداء

١ - حقيقي ٢ - إضافي

البدء الحقيقي بداية قراءة لم يسبقها قراءة وهو (١) - جائز (ب) - غير جائز

■ **البدء الحقيقي الجائز** لابد وأن يكون تاماً حيث إنك لست مضطراً ويجب أن تبدأ من أول سورة أو من أول موضوع متكامل

■ **البدء الحقيقي غير الجائز** هو أن تبدأ من وسط موضوع

البدء الإضافي هو أن تكمل أي تُضيف قراءة في نفس المجلس وهو جائز و غير جائز (قبح)

■ **البدء الإضافي الجائز** وهو **تام** ■ **كاف** ■ **حسن**

■ **البدء الإضافي غير الجائز** هو **قبيح**

١ البدء الإضافي التام في سورة هود لو قرأت ﴿..... هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٢٤) ثُمَّ توقفت عن القراءة . ثم بدأت أي أضفت إلى قراءتك . ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ (٢٥) فيكون ذلك بدءاً إضافياً تاماً حيث لا يوجد تعلق لفظي أو معنوي بما قبله . لقد بدأت موضوعاً جديداً والبدء من أول أي سورة هو بدء إضافي تام عند قراءة أكثر من سورة

٢ البدء الإضافي الكافي في سورة الأعراف لو بدأت القراءة من الآية ﴿١٠﴾ فإنه يوجد تعلق معنوي مع الآية ﴿٩﴾ ﴿..... إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿٩﴾ ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿١٠﴾

٣ البدء الإضافي الحسن وهو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي و تعلق لفظي ويصح هذا البدء إذا كان رأس آية بحيث لا يعطى معنى مغايراً أو مخللاً فمثلاً في سورة الماعون لو بدأنا من الآية ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿٤﴾ حتى نهاية السورة لأعطت معنى متكاملًا رغم تعلقها بما قبلها من الآيات وهذا البدء حسن

٤ البدء الإضافي القبيح لو بدأنا الآية ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿٤﴾ في سورة الماعون ولم تكمل لكان البدء قبيحاً وكان فيه نهياً عن الصلاة

الابتداء

لكي تبدأ القراءة إما أن تكون هذه بداية قراءة لم يسبقها قراءة وتُسمى البداء الحقيقي أو أن تكون تُكمل أي تُضيف قراءة في نفس المجلس وتُسمى البداء الإضافي أي إنَّ الابتداء نوعان

١ - حقيقي ^{٢٥}
٢ - إضافي ^{٢٦}

١ - البدء الحقيقي

البدء الحقيقي (أ) - جائز (ب) - غير جائز

(أ) البدء الحقيقي الجائز لا بد وأن يكون تاماً حيث إنك لست مضطراً

ويجب أن تبدأ من أول سورة أو من أول موضوع مُتكاملاً

(ب) البدء الحقيقي : غير الجائز أن تبدأ من وسط موضوع مثلاً :

في سورة الواقعة إذا بدأت من عند ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾﴾

أو في سورة الكهف إذا بدأت من عند ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى

الصَّخْرَةِ..... ﴿٦٣﴾﴾

٢- البدء الإضافي

البدء الإضافي * جائز * غير جائز (قبيح)

البدء الإضافي * الجائز (أ) - تام (ب) - كاف (ج) - حسن

البدء الإضافي التام

في سورة هود لو قرأت ﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ
وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿٤٤﴾ ثم توقفت عن
القراءة . ثم بدأت أي أضفت إلى قراءتك ﴿ وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى
قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿٤٥﴾ فيكون ذلك بدءًا إضافيًا تامًا حيث لا
يوجد تعلق لفظي أو معنوي بما قبله. لقد بدأت موضوعًا جديدًا،
والبدء من أول أي سورة هو بدء إضافي تام عند قراءة أكثر من سورة

البدء الإضافي الكافي

وهو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي وليس لفظياً مثل سورة الأعراف عند البدء من الآية ٦٠ فإنه يوجد تعلق معنوي بينها وبين الآية ٥٩ التي تقع قبلها هكذا ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾﴾ ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾﴾

لو بدأت القراءة من الآية ﴿٦٠﴾ فإنه يوجد تعلق معنوي مع الآية ﴿٥٩﴾

البدء الإضافي الحسن

وهو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي و تعلق لفظي ويصح هذا البدء إذا كان رأس آية حيث لا يعطي معنى مغايراً أو مخالفاً فمثلاً في سورة الماعون لو بدأنا من الآية ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾﴾ حتى نهاية السورة لأعطت معنى متكاملًا رغم تعلقها بما قبلها من الآيات وهذا هو البدء الحسن

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحِضُ
عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ
سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾ الماعون
وكذلك في سورة **الصفات** لو بدأنا وقرأنا الآية ﴿وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾

لتغير المعنى وأصبح المعنى مغايراً للمراد أمّا إذا قرأنا ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ
مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ ﴿١٣٨﴾﴾

فهذا هو المعنى المُراد من الآية أي إنكم تمرّون عليهم بالليل وبالنهار
أمّا إذا قرأنا ﴿وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ لأصبح المعنى أفلا تعقلون بالليل
وأصبح المعنى مغايراً .

البدء الإضافي غير الجائز (القبیح)

في سورة الماعون لو بدأنا الآية ﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾﴾

ولم نُكْمَلْ لكان البدء قبيحاً وكان فيه نهياً عن الصلاة

وكذلك في سورة **الصفات** لو بدأنا ﴿وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾

فقط لكان البدء قبيحاً وكان المعنى أفلا تعقلون بالليل

السُّكْتُ

السُّكْتُ لغةً: المنعُ. واصطلاحًا: هو قطعُ **الحرف** عما بعده من دون تنفُّسٍ (في زمنٍ أقلَّ من حرفين) بنيَّةِ استئنافِ القراءة. ويكونُ رسمُهُ في المصحفِ الشريفِ (س)، وتُسمَّى سَكْتَةً لَطِيفَةً.

ورد السُّكْتُ عن حفصٍ في أربعة مواضعٍ في القرآن الكريم:

الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝ قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝﴾ (٢-١) الكهف

الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا بُولُوكَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدٍ نَاهِدًا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ۝﴾ (٥٢) يس.

الثالث: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝﴾ (٢٧) القيامة

الرابع: قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝﴾ (١٤) المطففين

وهناك موضعٌ خامسٌ مُخْتَلَفٌ فيه ، وهو في قوله تعالى ﴿مَا أَغْنَىٰ

عَنِّي مَالِيَّةٌ ۝﴾ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ۝﴾ (٢٨-٢٩) الحاقة **ففيه السُّكْتُ والإدغامُ.**

أمور تراعى لحفص

١- همزة قطع واحدة في كلمة واحدة، وهي الهمزة الثانية من قوله تعالى:

﴿ءَأَعْجَمِي﴾ (٤٤) سورة فُصِّلَتْ، وفيها اجتمعت همزتا قطع في كلمة واحدة وحيث إن الهمزة الأولى مفتوحة سهل حفص الهمزة الثانية . بين الهمزة والألف وجوبًا.

٢- وأما الألف التي بعد الراء في مجراها ﴿مَجْرَاهَا﴾ (٤١) هود، فهي مماله ولم يمل كلمة غيرها، والإمالة أن تنحو بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه.

٣- وورد عنه النطق بالسين في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ في قوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ (٢٤٥) البقرة

وفي ﴿بَصْطَةً﴾ في قوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾

(٦٩) الأعراف.

٤- ووردَ عنه النطقُ بالصادِ في ﴿بِمُصَيِّطٍ﴾ من قوله تعالى:

﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطٍ﴾ (٢٢) الغاشية.

٥- ووردَ عنه النطقُ بالسينِ وبالصادِ في ﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾ في قوله

تعالى ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ﴾ (٣٧) الطور. ووجه القراءة

بالصادِ هو المقدمُ في الأداءِ.

٦- وله الفتحُ والضمُّ في ضادِ ﴿ضَعْفٍ﴾ بسورةِ الرومِ في المواضعِ الثلاثة،

وهي في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ

ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ

الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ الروم. قرأه عاصمٌ بالفتحِ . (ضَعْفٍ) وقرأه

عاصمٌ بالضمِّ (ضُعْفٍ)، والفتحُ هو المقدمُ في الأداءِ.

الباب الرابع عشر ملحق ١ - متن تحفة الأطفال

مُقَدِّمَةٌ

- ١ ... يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْغُفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
- ٢ ... الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- ٣ ... وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النَّوْنِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
- ٤ ... سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ ... عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
- ٥ ... أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا ... وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

- ٦ ... لِلنَّوْنِ إِنْ تَسَكَّنَ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
- ٧ ... فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ ... لِلحَلْقِ سِتُّ رُبَّتْ فَلتَعْرِفِ
- ٨ ... هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ حَاءٌ
- ٩ ... وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ ... فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
- ١٠ ... لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بَعْغَةٌ بَيْنُمَا عَلِمَا
- ١١ ... إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا ... تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا
- ١٢ ... وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ ... فِي اللَّامِ وَالرَّائِ ثُمَّ كَرَّرْنَهُ
- ١٣ ... وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

- ١٤ ... وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
 ١٥ ... فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُزُهَا ... فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ صَمَّتْهَا
 ١٦ ... صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَا ... دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى صَعُ ظَالِمًا

أحكام النون والميم المشدّتين

- ١٧ ... وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونا شُدِّدَا ... وَسَمَّ كُلا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أحكام الميم الساكنة

- ١٨ ... وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا ... لَا أَلْفٍ لَيِّنَةٌ لِذِي الْحِجَا
 ١٩ ... أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ صَبَطَ ... إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطُ
 ٢٠ ... فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمَّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ
 ٢١ ... وَالثَّانِي ادْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسَمَّ ادْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
 ٢٢ ... وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ ... مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً
 ٢٣ ... وَاحْذَرُ لَدَى وَاوِ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ ... لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَاعْرِفِ

حكم لام آل ولام الفعل

- ٢٤ ... لِلَّامِ آلَ حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ ... أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

- ٢٥ ... قَبْلَ اَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنْ اِنْبِغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
- ٢٦ ... ثَانِيَهُمَا اِدْعَامُهُمَا فِي اَرْبَعٍ ... وَعَشْرَةٍ اَيْضًا وَرَمَزَهَا فِع
- ٢٧ ... طِبُّ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نِعَمٍ ... دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
- ٢٨ ... وَاللَّامُ الْاُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةٌ ... وَاللَّامُ الْاُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةٌ
- ٢٩ ... وَاظْهَرَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا ... فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

في المثليين والمتقاربين والمتجانسين

- ٣٠ ... اِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اِتَّفَقَ ... حَرْفَانِ فَاَلْمِثْلَانِ فِيهِمَا اَحَقُّ
- ٣١ ... وَاِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبًا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلْقَبَا
- ٣٢ ... مُتَقَارِبَيْنِ اَوْ يَكُونَا اِتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا
- ٣٣ ... بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ اِنْ سَكَنَ ... اَوَّلُ كُلِّ فَاالصَّغِيرَ سَمَّيْنِ
- ٣٤ ... اَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فِقْلٍ ... كُلُّ كَبِيرٌ وَاْفَهَمْنَهُ بِالْمِثْلِ

أقسام المدّ

- ٣٥ ... وَالْمُدُّ اَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمٌّ اَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
- ٣٦ ... مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ ... وَلَا بَدْوْنِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
- ٣٧ ... بَلْ اَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ اَوْ سُكُونٍ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَاَلطَّبِيعِيَّ يَكُونُ
- ٣٨ ... وَالْاٰخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبٍ كَهَمْزٍ اَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا

- ٣٩ ... حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
- ٤٠ ... وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَائِ ضَمٌّ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُنْتَزَمُ
- ٤١ ... وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سُكَّنَا ... إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

أحكام المدّ

- ٤٢ ... لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ ... وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
- ٤٣ ... فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ ... فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ
- ٤٤ ... وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ ... كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَفَصِّلُ
- ٤٥ ... وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَّضَ السُّكُونُ ... وَفَقَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
- ٤٦ ... أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ... بَدَلٌ كَأَمْنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
- ٤٧ ... وَلَا زِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا ... وَصَلَاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلَا

أقسام المدّ اللازم

- ٤٨ ... أَقْسَامُ لَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ ... وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ
- ٤٩ ... كِلَاهِمَا مَخْرَجٌ مُثَقَّلٌ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
- ٥٠ ... فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ ... مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَ
- ٥١ ... أَوْ فِي ثَلَاثِيٍّ الْحُرُوفِ وَجِدَا ... وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
- ٥٢ ... كِلَاهِمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مَخْرَجٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغِمَا

- ٥٣ ... وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ ... وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
- ٥٤ ... يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمِ عَسَلٍ نَقْضٌ ... وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَحْضُ
- ٥٥ ... وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لِأَلْفٍ ... فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ
- ٥٦ ... وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ ... فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ
- ٥٧ ... وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ ... صَلَّهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

خَاتِمَةٌ

- ٥٨ ... وَتَمَّ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ ... عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
- ٥٩ ... أَيْبَاتُهُ نَدْبًا لِدِ النَّهْيِ ... تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتَقِنُهَا
- ٦٠ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا ... عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
- ٦١ ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ ... وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ

٢- مَثْنُ الْجَزْرِيةِ

المقدمة

- (١) ... يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعٍ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ الشَّافِعِيِّ
- (٢) ... الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
- (٣) ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرئِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحَبِّهِ
- (٤) ... وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
- (٥) ... إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا
- (٦) ... مَخْرَجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيُظْهِرُوا بِإِفْصَاحِ اللُّغَاتِ
- (٧) ... مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي الْمَصَاحِفِ
- (٨) ... مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءٍ أَثْنَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا:

مخارج الحروف

- (٩) ... مَخْرَجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ ... عَلَى الَّذِي يُخْتَارُهُ مِنَ اخْتِبَرِ
- (١٠) ... لِلْجَوْفِ: أَلْفٌ وَأُخْتَاهَا، وَهِيَ ... حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
- (١١) ... ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ ... وَمِنْ وَسْطِهِ: فَعَيْنٌ حَاءٌ
- (١٢) ... أَدْنَاهُ عَيْنٌ خَاوْهَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثُمَّ الْكَافُ
- (١٣) ... أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

- (١٤) ... الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللَّامُ أَذْنَاهَا مُنْتَهَاهَا
- (١٥) ... وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَذْخَلُوا
- (١٦) ... وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عَلِيَا الشَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِينُ
- (١٧) ... مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الشَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
- (١٨) مِنْ طَرَفَيْهَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفْهَةِ ... فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الشَّنَايَا الْمَشْرِفَةِ
- (١٩) ... لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ .. وَعَنَتُهُ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

صفات الحروف

- (٢٠) ... صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِيلٌ ... مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضَّدُّ قُلٌّ
- (٢١) مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ) ... شَدِيدُهَا لَفْظٌ (أَجْدُ قَطِ بَكَتٌ)
- (٢٢) وَيَبِينُ رِخْوٌ وَالشَّدِيدُ (لِنْ عُمَرٍ) ... وَسَبْعُ عَلُوٍ خُصَّ ضَغْطٌ قَطُّ حَصْرٌ
- (٢٣) ... وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ ... وَفَرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمَذْلَقَةِ
- (٢٤) ... صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ ... قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٌّ وَاللِّينُ
- (٢٥) ... وَآوُ وَيَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتْحًا ... قَبْلَهُمَا وَالْإِنْجِرَافُ صُحْحًا
- (٢٦) ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ بِتَكَرِيرٍ جُعِلَ ... وَلِلتَّفْشِيِّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطْلُ

التجويد

- (٢٧) ... وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمٌ

- (٢٨) ... لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَاً
- (٢٩) ... وَهُوَ أَيْضاً حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ ... وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
- (٣٠) ... وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
- (٣١) ... وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
- (٣٢) ... مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ
- (٣٣) ... وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّهِ

التفخيم والترقيق

- (٣٤) ... فَرَقَّقَنُ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ ... وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ
- (٣٥) ... كَهَمْزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِينَا ... اللَّهُ ثُمَّ لَمْ لِلَّهِ لَنَا
- (٣٦) ... وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ ... وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
- (٣٧) ... وَبَاءَ بَرَقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي ... وَآخِرِضَ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
- (٣٨) ... فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ ... وَرَبْوَةِ اجْتِثَّتْ وَحَجَّ الْفَجْرِ
- (٣٩) ... وَبَيْنَ مُتَقَلِّلاً إِنْ سَكْنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا
- (٤٠) ... وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحُقُّ ... وَسِينِ مُسْتَقِيمِ يَسْطُوا يَسْقُوا

الراءات

- (٤١) ... وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ

- (٤٢) ... إن لم تكن من قبل حرف استعلاء ... أو كانت الكسرة ليست أصلاً
 (٤٣) ... والخلف في فرق لكسر يوجد ... وأخف تكريراً إذا تشدد

اللامات

- (٤٤) ... وفخم اللام من اسم الله ... عن فتح او ضم كعبد الله
 (٤٥) وحرف الاستعلاء فخم واخصصا ... الإطباق أقوى نحو قال والعصا
 (٤٦) وبين الإطباق من أخطت مع ... بسطت والخلف بنخلقكم وقع
 (٤٧) واخرض على السكون في جعلنا ... أنعمت والمغضوب مع ضلنا
 (٤٨) وخلص انفتاح محذورا عسى ... خوف اشتباهه بمحظورا عصى
 (٤٩) ... ورأع شدة بكاف وبنا ... كثير ككم وتتوفى فتننا
 (٥٠) ... وأولى مثل وجنس إن سكن ... أدغم كقل رب وبلا وأبن
 (٥١) ... في يوم مع قالوا وهم وقل نعم ... سبحة لا تزغ قلوب فالتقم

الضاد والطاء

- (٥٢) والضاد باستطالة ونحو ربح ... ميز من الطاء وكلها تجي
 (٥٣) في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ... أيقظ وأنظر عظم ظهر اللفظ
 (٥٤) ... ظاهر لظى شواظ كظم ظلما ... أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
 (٥٥) ... أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى ... عطين ظل النحل زحرف سوا
 (٥٦) ... وظلت ظلتهم وبروم ظلوا ... كالحجر ظلت شعرا نطل

- (٥٧) ... يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ ... وَكُنْتَ فَظًا وَبِجْمِيعِ النَّظْرِ
 (٥٨) ... إِلَّا بَوَيْلٌ هَلْ وَأَوْلَى نَاصِرَهُ ... وَالغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهُ
 (٥٩) ... وَالْحُظُّ لَا الْحُضُّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ضَمِينِ الْخُلَافِ سَامِي

التحذيرات

- (٦٠) ... وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَا زِمٌ ... أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْصُ الظَّالِمُ
 (٦١) ... وَاضْطَرُّ مَعَ وَعَظَتْ مَعَ أَفْضْتُمْ ... وَصَفَّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

- (٦٢) ... وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيمٍ إِذَا مَا شُدَّادًا وَأَخْفَيْنِ
 (٦٣) ... الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
 (٦٤) ... وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ .. وَأَحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

التنوين والنون الساكنة

- (٦٥) ... وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى ... إِظْهَارًا ادْغَامًا وَقَلْبًا اخْفَا
 (٦٦) ... فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَادْغَمَ ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغُنَّةٍ لَزِمَ
 (٦٧) ... وَأَدْغَمَنُ بِغُنَّةٍ فِي يَوْمٍ ... إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنِيَا عَنُونُ
 (٦٨) ... وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بِغُنَّةٍ كَذَا ... لِاخْفَاءِ لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

المد والقصر

- (٦٩) ... والمدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
- (٧٠) ... فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ ... سَاكِنٍ حَالِيْنَ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
- (٧١) ... وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ ... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
- (٧٢) ... وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًا مُسَجَّلًا

معرفة الوقوف

- (٧٣) ... وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لَا بَدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
- (٧٤) ... وَالْأَبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنُ ... ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
- (٧٥) ... وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ ... تَعَلَّقَ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدَى
- (٧٦) ... فَالْتَّامُ فَالْكَافِي وَ لَفْظًا فَامْنَعَنُ ... إِلَّا رُؤْسَ الْآيِ جَوِّزَ فَالْحَسَنُ
- (٧٧) ... وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَهُوَ ... الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ
- (٧٨) ... وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجِبٌ ... وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ

المقطوع والموصول وحكم التاء

- (٧٩) وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
- (٨٠) ... فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا ... مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهٍ إِلَّا
- (٨١) وَتَعَبَّدُوا يَا سَيِّئِ ثَانِي هُوْدَ لَا ... يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعَلُّوا عَلَيَّ
- (٨٢) ... أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا ... بِالرَّعْدِ وَالْمُفْتُوْحِ صِلْ وَعَنْ مَا

- (٨٣) ... نُهُوا أَقْطَعُوا مِنْ مَا بَرُومِ وَالنِّسَا ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
- (٨٤) ... فَصَلَّتِ النَّسَا وَبَجِحَ حَيْثُ مَا ... وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنْ مَا
- (٨٥) ... الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
- (٨٦) وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِنِسْمَا وَالْوَصْلُ صِيفُ
- (٨٧) خَلَقْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا قُطِعَا ... أَوْحَى أَفْضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
- (٨٨) ... ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا ... تَنْزِيلُ شُعْرَاءٍ وَغَيْرِ ذِي صِلَا
- (٨٩) ... فَأَيُّنَا كَالنَّحْلِ صِلٌ وَخْتَلَفَ ... فِي الشُّعْرَا الْأَحْرَابِ وَالنِّسَا وَصِفُ
- (٩٠) ... وَصِلُ فَإِلْمٌ هُوْدٌ أَلْنُ نَجْعَلَا ... نَجْمَعُ كَيْلَا نَحْزُنُوا تَأْسُوا عَلَى
- (٩١) ... حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعَهُمْ ... عَنِ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
- (٩٢) ... وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَلَا ... تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صِلٌ وَوَهَلَا
- (٩٣) ... وَوَزْنُوهُمْ وَكَالْوَهُمْ صِلٌ ... كَذَا مِنْ أَلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلُ

التاءات

- (٩٤) ... وَرَحِمْتُ الزُّحْرَفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ ... الْأَعْرَافِ رُومٍ هُوْدٍ كَافِ الْبَقْرَهُ
- (٩٥) ... نَعَمْتَهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ اِبْرَهُمْ ... مَعَا أَحْيَارَاتُ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ
- (٩٦) ... لِقَمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ ... عَمِرَانُ لَعْنَتَ بِهَا وَالتُّورِ
- (٩٧) وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عَمْرَانَ الْقَصَصِ ... تَحْرِيمَ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يُحْضِ
- (٩٨) ... شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرٍ ... كُلاَّ وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفَ غَافِرِ

- (٩٩) ... قُرْتُ عَيْنِ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
 (١٠٠) أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ ... جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

همز الوصل

- (١٠١) وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
 (١٠٢) وَأَكْسَرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسَرَهَا وَفِي
 (١٠٣) ... ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِيٍّ وَائْتَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
 (١٠٤) ... وَحَادِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ ... إِلَّا إِذَا رُمَتْ فَبَعْضُ حَرَكَةِ
 (١٠٥) ... إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمُ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

الخاتمة

- (١٠٦) ... وَقَدْ تَقَضَى نَظْمِي الْمُقَدَّمَةَ ... مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمَهُ
 (١٠٧) ... أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ ... مِنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ
 (١٠٨) ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ وَالسَّلَامِ
 (١٠٩) ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ مَنَوَالِهِ

المراجع العلمية / ١

م	المرجع	المؤلف	البيان
١	العميد في علم التجويد	محمود علي بسة	الطبعة الأولى
	مطبعة الإيوان ١٣ ش قرقول المنشية - القلعة - مصر - ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م		
٢	الملخص المفيد في علم التجويد	محمد أحمد معبد	الطبعة السادسة
	مكتبة طيبة - المدينة المنورة ش الستين - السمانية ص ب ٢١٨ - السعودية ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م		
٣	الفريد في علم التجويد	مديش بن محمد المديش	الطبعة الثانية
	مكتبة دارين - الرياض - السعودية ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م		
٤	المفيد في عالم التجويد	عبد الرحمن عيتاني	الطبعة الأولى
	مؤسسة الريان - بيروت - لبنان ص ب ٥١٣٦ / ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م		
٥	أحكام التجويد وفضائل القرآن	محمد محمود عبد العليم	----
	مطابع شركة الشمري ٣٧ ميدان السيدة زينب - القاهرة - مصر ١٩٩٠ م		

المراجع العلمية

م	المرجع	المؤلف	البيان
٦	حق التلاوة	حسيني شيخ عثمان	الطبعة السابعة
	مكتبة المنار - الزرقا - القاهرة - مصر ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م		
٧	غاية المريد في علم التجويد	عطية قابل نصر	الطبعة الثالثة
	دار الحرمين للطباعة - ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة القاهرة - مصر ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م		
٨	فيض الوهّاب في تجويد آيات الكتاب	عبد العزيز محمد فرحات رزق	
	مكتبة الإيمان - المنصورة - مصر ٢٠٠٨ م		
٩	كيف تجوّد القرآن و ترتلّه ترتيلاً؟	محمد بن عبد العزيز الهلاوي	
	مكتبة الاعتصام ش الخيامية - ١٠ الشيخ السبكي - القاهرة - مصر		
١٠	مذكرة في علم التجويد	محمد نبهان بن حسين مصري	الطبعة الرابعة
	دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية ص ب ١٠٩٣٢ الرمز ٢١٤٤٣ ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م		

الفهرس

١	مقدمة
١١	تمهيد
١٦	التعريف بحفص

الباب الأول

آداب التلاوة

١٨	مقدمة في علم التجويد
٢٠	اللحن
٢١	الاستعاذة والبسملة
٢٧	مراتب التلاوة
٢٨	آداب التلاوة
٣٠	آيات السجود
٣٣	فضل قراءة القرآن الكريم

الباب الثاني

المخارج

٣٥	تمهيد
٤٠	الشفتان
٤٤	الحلق
٤٧	اللسان
٧٠	الجوف
٧٤	الخيشوم
٧٨	منطوق الحروف المقطعة في أوائل بعض السور
٧٩	حالة المخرج في أثناء خروج الحرف
٨٠	أزمنة نطق الحروف العربية الساكنة والمتحركة
٨٦	أزمنة نطق الغنة

الباب الثالث

صفات الحروف

٩٢	تمهيد
٩٤	الصفات المتضادة
٩٧	الشدّة وضدها الرخاوة وبينهما التوسط (البينية)
١٠٠	صفة الهمس وضدها صفة الجهر

١٠٥	الاستعلاء وضده الاستفال
١٠٦	الإطباق وضده الانتفاح
١٠٩	<u>الصفات غير المتضادة</u>
١٠٩	التكرار
١١١	التفشي الاستطالة
١١٣	الانحراف
١١٥	اللين الغنة
١٢٠	الصفير القلقة

الباب الرابع

التفخيم والترقيق

١٢٩	تمهيد
١٣١	أ) الحروف التي تفخم دائماً
١٣٤	ب) الحروف الدائرة بين الترقيق والتفخيم
١٣٥	١ - حرف الألف
١٣٧	٢ - حرف اللام
١٣٨	٣ - حرف الراء

- ١٤٢ - حكم الراء المفتوحة، والمضمومة ، والمكسورة ، والساكنة
- ١٤٧ - الاستثناءات الأربعة لأحكام الراء
- ١٥٢ - **ج** الحروف التي ترفق دائماً
- ١٥٦ - تفخيم الغنة وترقيقها
- ١٥٧ - تطبيق على الحروف المفخمة والمرققة في سورة العاديات

الباب الخامس

- ١٦١ أحكام النون المشددة والميم المشددة

الباب السادس

أحكام النون الساكنة والتنوين

- ١٦٧ - تمهيد
- ١٦٩ - شرح الأحكام
- ١٧٤ - حكم اللإظهار
- ١٧٧ - حكم الإدغام
- ١٨١ - حكم الإقلاب
- ١٨٣ - حكم الإخفاء
- ١٨٧ - مراتب الإخفاء

أحكام الإظهار والإقلاب والإخفاء والإدغام في سورة الزلزلة ١٩٠

الباب السابع

أحكام الميم الساكنة

١٩٩	تمهيد
٢٠١	حكم الإظهار
٢٠٢	حكم الإدغام
٢٠٣	حكم الإخفاء

الباب الثامن

أحكام اللامات السواكن

٢٠٧	تمهيد
٢٠٨	اللام القمرية واللام الشمسية
٢١٠	لام الفعل
٢١٢	لام الحرف

الباب التاسع

إدغام المثلين والمتجانسين والمتقاربين

٢١٥	تمهيد
٢١٨	إدغام المتماثلين
٢١٩	إدغام المتجانسين
٢٢٣	إدغام المتقاربين
٢٢٤	الإدغام التام والناقص

الباب العاشر

المدود

٢٣٢	تمهيد
٢٣٧	المد الطبيعي
٢٣٩	المد بسبب الهمز
٢٤٢	المد بسبب السكون
٢٤٣	١ - المد العارض للسكون
٢٤٥	٢ - المد اللازم
٢٤٦	(أ) المد اللازم الكلمي المثلث والمخفف

- ٢٥٠ (ب) المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف
- ٢٥٩ - مد اللين
- ٢٦٣ - مد العوض
- ٢٦٥ - مد البدل
- ٢٦٧ - مد الصلة
- ٢٧٣ - كيف نقرأ بالمدود؟

- كيف نقرأ المد اللازم والعارض للسكون في (ولا الضالين)؟ ٢٧٨

الباب الحادي عشر

٢٨٣

الروم والإشمام

الباب الثاني عشر

همزة الوصل وهمزة القطع

- ٢٩٢ - همزة الوصل وهمزة القطع
- ٣٠٢ - اجتماع همزة القطع مع همزة الوصل في كلمة واحدة
- ٣٠٣ - تقدم همزة الوصل على همزة القطع
- ٣٠٤ - تقدم همزة القطع على همزة الوصل

٣١٠ - الألفات التي تثبت وقفًا وتسقط وصلًا

الباب الثالث عشر

٣١٣ الوقف والابتداء

٣١٤ - الوقف الاختياري : التام ، الكافي ، الحسن ، القبيح

٣٢١ - الوقف الاختباري - والوقف الاضطراري

٣٢٤ - الابتداء

٣٢٨ - السكت

٣٢٩ - أمور تراعى لحفص

الباب الرابع عشر

٣٣١ متن تحفة الأطفال والجزرية

٣٤٤ المراجع

٣٤٦ الفهرس

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين